

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 20 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/8م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6371
London - Wednesday - 8 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6371

الحسن الثاني في كلمة أمام البرلمان الفرنسي:

المؤسسات السياسية مثل الرجال يجب ألا تكون سجينة قوالبها

باريس: من صلاح سندي وحاتم البطيوي وعقبة علي الصالح

ركز العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في كلمته التي القاها امام الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) على تصوراته حول المؤسسات الدستورية والاصلاحات الديمقراطية في المغرب. وقال: «لقد أغنينا الدستور المغربي، قبل بضع سنوات بادخال مفهوم حقوق الانسان كأحد قواعده الاساسية» وكذلك «تأسيس المجلس الدستوري». ونحن حاليا بصدد تعديل جديد لتأسيس «غرفة عليا» (مجلس شيوخ) للبرلمان».

والملك الحسن الثاني هو ثالث زعيم اجنبي بعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون والملك الاسباني خوان كارلوس الذي تحدث امام البرلمان الفرنسي.

وتابع العاهل المغربي قوله «لا توجد عملية صناعية لانتاج دساتير جاهزة وصالحة في اي مكان» وشبه عملية اصدار الدستور بانها مثل «خياطة بذلة لشخص» يجب ان تتناسب مع قوامه، وحتى مع التغييرات على هيكله عبر السنين» وتابع قائلا: «يخطئ من يعتقد ان الحداثة صالحة دائما مهما كانت عوامل الجغرافيا والتاريخ، ويخطئ من يعتقد ان تحقيقها مستحيل دائما لبعض الشعوب».

وقال الحسن الثاني ان «المؤسسات السياسية هي مثل الرجال لا يجب ان تكون سجينة لقوالبها، فلا يجب ان تكون النصوص غير قابلة للتغيير ولا يجب ان تكون جامدة» واضاف ان «الديمقراطية بتعريفها ذات طابع تعددي تفترض تعدد الاحزاب والآراء التي تتخذ عندما تتهدد مصلحة الوطن».

وفي بداية كلمته اشاد الملك الحسن الثاني بشخصية رئيس البرلمان الفرنسي فيليب سوجان وعمله على ترسيخ العلاقات مع دول جنوب البحر المتوسط.

وكان سوجان قد القى كلمة ترحيبية بالعاهل المغربي اشاد فيها بشخصية العاهل الراحل محمد الخامس، وتاريخه. كما

التتمة .... ص 4

غالي: ندرس الغاء الاستفتاء ... ص 4

الحسن الثاني والغرب... ص الرأي

الملك الحسن الثاني خلال خطابه امام الجمعية الوطنية الفرنسية امس (رويتر)

الكويت ملتزمة بإنهاء عجز الميزانية وخفض بند التسلح 20%

الكويت: من فادية الزعبي

اكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان مشروع الموازنة العامة للكويت للعام 96 - 1997، جاء منسجما مع الخطة الانمائية (95/96 - 2000) والتي استهدفت انهاء العجز في العام المالي 99 - 2000.

وقال الروضان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان الحكومة تعتقد جازمة بانها قادرة على معالجة العجز في الموازنة وانهائه بحلول سنة الهدف (99 - 2000) وذلك من خلال تطبيق الاجراءات التي وردت في الخطة. واشار الى ان مشروع الموازنة يتضمن خفضا لبند التسليح بنسبة 20 في المائة.

ونفى الروضان ما تردد من اتهامات برلمانية مفادها ان الحكومة غير جادة في انهاء العجز، مشيرا الى ان العجز الموجود في الكويت هو عجز هيكلي وليس رقميا.

و يذكر ان مشروع الموازنة العامة للدولة 96 - 1997 قدر مصروفات الوزارات والادارات الحكومية بحوالي 4.150 مليار دينار بزيادة مقدارها 1.450 مليار دينار عن الايرادات العامة. وسيتم تغطية هذا العجز من الاحتياطي العام للدولة. في حين قدرت الايرادات العامة بنحو ثلاثة مليارات دينار بزيادة نسبتها 3.09 في المائة عن الموازنة الحالية، وقد تم تخفيض العجز بمقدار 170 مليون دينار عن عجز السنة الماضية.

ولوحظ في الموازنة الجديدة ارتفاع الايرادات النفطية بنسبة 2.74 في المائة عن الموازنة الحالية وذلك بسبب الانتهاء من سداد جميع اقساط تكاليف اطفاء آبار النفط في موازنة 95 - 1996. كما تضمنت الموازنة ارتفاعا مقداره 60 مليون دينار في الرواتب للتعيينات الجديدة، وارتفاعا ببند المشاريع والانشاءات مقداره 45 مليون دينار، وانخفاضا في بند التسليح والتعزيزات العسكرية بنسبة 20 في المائة حيث قدرت الموازنة الجديدة مخصصات هذا البند بنحو 400 مليون دينار.

الأمير سلطان لـ«الشرق الأوسط»

أهمية استراتيجية دفاعية للمدينة العسكرية بجازان

الرياض: من حاسن البنيان

يضع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ظهر اليوم، اللبنة الأولى لمشروع انشاء خامس مدينة عسكرية متكاملة في السعودية بمدينة جازان في الجنوب الغربي لساحل البحر الاحمر.

وأكد الأمير سلطان اهمية الابعاد الاستراتيجية الدفاعية للمدينة الجديدة، وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «لولا مثل هذه الأهمية الاستراتيجية الحيوية لما أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة بانشاء هذه المدينة لترسيخ وحماية ترابنا الوطني ومقدراتنا ومكتسباتنا الوطنية. وسنبدأ اليوم بوضع حجر الأساس لمشروع المدينة على الأرض التي اختيرت لتقام عليها هذه المدينة وستشرع الجهات المختصة في اعداد ووضع المواصفات التفصيلية لتنفيذ المشروع، وسنعرض على مجلس الوزراء قريباً كامل هذه التفاصيل لأخذ الموافقة على تنفيذ انشاء المشروع الذي سيشكل انعاشاً حيوياً للمنطقة التي سيقام عليها».

وردا على سؤال عما اذا كان مطروحاً اسم معين سيطلق على هذه المدينة الجديدة في جازان كباقي المدن العسكرية الأربع

التتمة .... ص 4

فشل محادثات فروزنده في الدوحة

قطر ترفض عرض إيران توقيع معاهدة دفاع مشترك

لندن - الدوحة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

انتهت مباحثات وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده في قطر امس من دون التوصل الى بروتوكول او توقيع اي اتفاقية بين الطرفين، بعد ان ناقش الوزير الايراني خلال زيارته سبل تطوير ودعم العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين البلدين.

ورفضت قطر بشكل دبلوماسي عرضا ايرانيا لتوقيع معاهدة دفاعية مع طهران لانها لا ترى ضرورة لهذه المعاهدة في هذه المرحلة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية القطرية لوكالة «رويتر»: «جاء الاقتراح من اخوتنا الايرانيين بعقد معاهدة للدفاع المشترك وقلنا لهم انه لا حاجة لذلك في هذه المرحلة». وقدم الاقتراح الايراني خلال زيارة فروزنده الى قطر التي استمرت اربعة ايام وانتهت امس التقى خلالها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعددا من المسؤولين القطريين.

وتنظر اوساط خليجية عديدة الى العرض الايراني نظرة استغراب، خاصة ان ايران تحتل ثلاث جزر اماراتية في منطقة الخليج هي طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، وترفض اي محاولة للتحكيم الدولي بشأنها. هذا بالاضافة الى ان العرض الايراني لقطر جاء في فترة تتعرض فيها دولة البحرين المجاورة لموجة اعمال تخريبية تهدف الى زعزعة الأمن والاستقرار في هذا البلد والمنطقة.

وقال دبلوماسيون في قطر ان العرض الايراني اصاب دولا مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي ترتبط بمعاهدات دفاع مشتركة مع قطر بالدهشة. وقال دبلوماسي غربي ان ايران التي تقلص نفوذها بعد عزل شاه ايران عام 1979 تحاول «استعادة موطئ قدم لها في المنطقة» بالتقرب من قطر. وقال: «ولكننا نعلم ان قطر كدولة ذات سيادة تعرف اين تكمن مصالحها وستتعامل بحذر مع التوجهات الايرانية».

استبعاد زيادة أقساط التأمين ضد المخاطر

أميركا تجدد دعمها للبحرين بعد مقتل اثنين في انفجار

واشنطن: من محمد صادق
المنامة: من هناء بوحجي
لندن: من عاطف سلطان

اكدت الولايات المتحدة مجددا امس دعمها للبحرين في مواجهتها لأعمال التخريب والشغب وقال روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون منطقة الشرق الاوسط في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن ان الحكومة البحرينية تستحق دعم الدول المجاورة والصديقة في التعامل مع هذه المشكلة الصعبة. وقال ان الحكومة البحرينية تتخذ خطوات مهمة في مواجهة المشكلة التي اتهم ايران بان لها دورا فيها مشيرا الى ان هناك اسبابا اخرى.

وأدى انفجار وقع امس في منطقة السنابس القريبة من العاصمة المنامة الى وفاة شخصين واصابة خمسة آخرين باصابات مختلفة وتدمير احد المنازل.

كما اعلنت الشرطة البحرينية عن تفكيك قنبلة من صنع يدوي في مركز تجاري كبير في المنامة اخلته الشرطة. وكان قد عثر على علبة سجائر محشوة بالمتفجرات في مركز زينة في المنامة. وتولى خبراء المتفجرات تفكيك العبوة بعد اخلاء المركز. ويقع مركز زينة في الطوابق الثلاثة الاولى لمبنى كبير يضم ايضا مصارف ومكاتب. وطلبت السلطات البحرينية من السكان والتجار امس توخي الحذر من الاجسام المشبوهة لا سيما تلك التي تكون على شكل علب السجائر وابلاغ الشرطة على الفور.

وقال مسؤولون كبار في شركات تامين بريطانية وبحرينية امس لـ«الشرق الأوسط» انه رغم موجة اعمال العنف والتخريب والانفجارات في المنامة وتكبد خسائر تقدر بنحو 5 ملايين دولار منذ بداية

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص اقتصاد

الشرق الأوسط

كريستوفر: أميركا يجب أن تقود العالم

تنشر «الشرق الأوسط» مقالا لوارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي يقول فيه ان القيادة الأميركية للعالم هي الفرصة لدخول القرن الحادي والعشرين (ص 4)

دواء جديد لعلاج العجز الجنسي

● اعدت معامل «فايزر» الاميركية دواء يتم تناوله عن طريق الفم للتغلب على العجز الجنسي اعطى نتائج تبشر بالتفاؤل.

وتفيد التقديرات ان حوالي 140 مليون رجل في العالم يعانون عجزا جنسيا. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)



إجراءات مشتركة لمراقبة الحدود وضبط التسلل

اتفاق جزائري - ليبي لمحاصرة الجماعات المسلحة

الرباط: من منصف السليمي
تونس: «الشرق الأوسط»

وقع محمد محمود حجازي امين اللجنة الشعبية الليبي للعدل والأمن العام (وزير الداخلية) ومصطفى بنمنصور وزير الداخلية الجزائري اول من امس في الجزائر وثيقة تعاون في المجال الأمني والتنقل عبر الحدود وتنمية المناطق الحدودية.

وأعلن الجانبان التوصل للاتفاق في ختام اجتماعات عقدت في اليومين الماضيين بمقر وزارة الداخلية الجزائرية، واعقبها استقبال الرئيس الجزائري الامين زروال للمسؤول الليبي وتسلمه خلال المقابلة رسالة شفوية من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وأكد حجازي في تصريحات للصحافيين بالجزائر، ان الاتفاق الجزائري - الليبي يدخل في اطار تنفيذ القرارات التي أقرت السنة الماضية من قبل اللجنة المشتركة الجزائرية - الليبية في مجال الأمن والتنقل عبر الحدود وتنمية المناطق الحدودية.

ولم يكشف المسؤولون الليبيون والجزائريون عن

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 3

مؤتمر عالمي حول «العالم بعد عام 2000»

خبراء المستقبليات يتوقعون كومبيوتر يتآمر على الإنسان

واشنطن: من مايكل جونز *

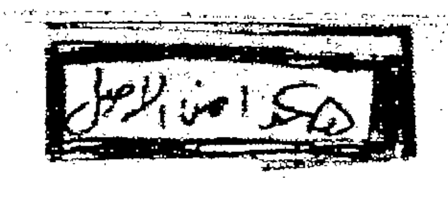
اذا كنت شغوفا بمعرفة مستقبل العالم بعد عام 2000 فانت لست وحدك في ذلك فهناك مؤتمر عالمي سيعقد في يوليو (تموز) المقبل في ضاحية ماريلاند خارج واشنطن حول المستقبل تنظمه الجمعية الدولية للمستقبليات لبحث سيناريوهات وبدائل المستقبل.

وفي مقابلات مع 12 خبيرا من هذه الجمعية التي تضم 30 الف عضو في العالم اكدوا انهم ليس لديهم توقعات عن كل شيء ولكنهم يحاولون تقييم الخطوط العريضة للمستقبل خلال الـ25 عاما المقبلة.

ويقول ديفيد بيرس سناير الذي سيرأس المؤتمر انهم توقعوا تاثيرات برامج مثل حرب النجوم وهو يرى عالما في المستقبل مليئا بالنباتات التي عدلت الجينات فيها وفقا لعلوم الهندسة الوراثية لتعطي البشرية مواد طبيعية مضادة للبكتيريا بشكل طبيعي في حليب الابقار ومستحضرات بلاستيك تتحلل طبيعيا. كما سيشهد العالم آلات تشرح نفسها بنفسها ومحمصات خبز (توستر) تتحدث لصاحبها.

التتمة .... ص 4

Price List



واشنطن تشرح موقفها «المتشدد» في مفاوضات الأمم المتحدة مع العراق

غالي يذكر بالتنازع بين مفهومي السيادة والوجود الدولي في القرار 986

لندن: «الشرق الأوسط»
الأمم المتحدة (نيويورك) ـ
اشنطن: وكالات الانباء

بالتوازي مع جلسة المراجعة الدورية التي أبقت على العقوبات المفروضة على العراق في مجلس الامن، استؤنفت في نيويورك ليلة امس مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» في جولتها الرابعة بين بغداد والامم المتحدة. وترافق مع التطورين تبادل في التصريحات الاتهامية بين العراق والولايات المتحدة تحديدا، فيما توقع الامين العام للمنظمة الدولية، الدكتور بطرس غالي، ان تظهر مصاعب في المحادثات. تلك المصاعب التي ارجعها تحديدا الى ظاهرة التنازع بين مفهومين اساسيين في القرار 986، مفهوم السيادة ووحدة الاراضي العراقية، ومفهوم الدور الدولي.

فقد علق الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، على التطورين (المراجعة والاستئناف) فدافع عن تمديد العقوبات قائلا ان العراق «لم يف بالتزاماته على الاطلاق» تجاه القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة منذ قرابة ستة اعوام بعد غزوه للكويت في اغسطس (آب) 1990. وحول استئناف المفاوضات اكد الرئيس الاميركي مجددا دعم الولايات المتحدة لصيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقبل اذاعة بيان كلينتون كانت المندوبة الاميركية في الأمم المتحدة، مادلين أولبرايت، قد دافعت عن موقف واشنطن «الصارم» وقالت انها تريد نجاح المحادثات. ثم اضافت «هناك بعض من سوء الفهم للموقف الاميركي. فباستثناء الشعب العراقي نفسه ما من احد اكثر مني (أولبرايت) حرصا على تنفيذ (القرار 986) على الفور».

وكانت أولبرايت تشير الى لانتقاد العراق وبعض اعضاء مجلس الامن الشهر الماضي لتدخل الولايات المتحدة وبريطانيا في المحادثات، الامر الذي ادى الى تعديلات واسعة في مسودة اتفاق توصل اليها الجانبان.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، ورئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي، وغيرهما من مسؤولين عراقيين قد هاجما الولايات المتحدة وبريطانيا بشدة واعلن عزيز تجديدا انه يحمل البلدين مسؤولية تعثر او فشل المفاوضات.

مصاعب

في هذا الاطار، قال الدكتور غالي: «فلنأمل ان ننجح هذه المرة. ولكني لا اريد ان اقلل من شأن المصاعب». واضاف ان هناك مفهومين متعارضين في قرار مجلس الامن 986 الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر (قابلة للتجديد) لشراء اغذية وادوية وغيرها من الامدادات الانسانية.

وقال الدكتور غالي ان المفهوم الاول هو السيطرة المشددة على توزيع الامدادات الانسانية والثاني سيادة العراق ووحدة اراضيه. واضاف «المفهومان موجودان في القرار 986 ونحن نحاول العثور على وسيلة او حل وسط للتقريب بينهما».

ولم يعرف في حينه من اين تبدأ الجولة الرابعة (التي استهلت جلساتها ليلة امس) مداولاتها. وخلال الجولة الثالثة التي عقدت بين 8 و24 ابريل (نيسان) ادخلت الولايات المتحدة وبريطانيا تعديلات مهمة على مشروع اتفاق كان يجري التفاوض عليه بين الوفد العراقي برئاسة السفير عبد الأمير الانباري، ووفد الامم المتحدة برئاسة هانز كوريل، كبير المستشارين القانونيين ومساعد الأمين العام.

وشكا العراق من تدخل واشنطن ولندن في المحادثات. وقال عزيز يوم الاحد الماضي ان نجاح المحادثات يتوقف على قدرة الامم المتحدة «على عدم السماح بتدخل اطراف اخرى».

وانتقد اعضاء مهمون في مجلس الامن منهم فرنسا وروسيا والمانيا وايطاليا والصين كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا لتدخلهما في المحادثات او لاطلاعهما على مشروع الاتفاق قيد التفاوض.

واكد الدكتور غالي ردا على سؤال ان القرار (986) لا يتطلب موافقة مجلس الامن لتنفيذ الاتفاق. ولكنه اضاف انه يجب الحصول على موافقة لجنة العقوبات التابعة للمجلس عندما تعرض عليه طلبات الاستيراد، اذ يمكن لاي دولة عضو وقف الطلب.

وقال الأمين العام للامم المتحدة خلال اجتماع المجلس اول من امس (المراجعة العقوبات) ان ملياري دولار ليسا مبلغا كبيرا حقا لان 30 في المائة ستخصم لدفع تعويضات للكويتيين وتكاليف اخرى. واضاف ان البنية الاساسية العراقية تدمرت في حرب الخليج.

وقال غالي في ختام جلسة مناقشات استغرقت ساعة ونصف الساعة مع الاعضاء الـ15 في المجلس انه لا يريد التقليل من الصعوبات التي ما زالت قائمة على طريق المفاوضات مع العراق. واضاف ان اتفاقا مع العراق يجب ان ينص على مراقبة توزيع المواد الغذائية والادوية من قبل الامم المتحدة وفي نفس الوقت الاعتراف بسيادة ووحدة اراضي العراق.

الموقف الاميركي

وتحدثت السفيرة الاميركية للصحافيين قائلة «هناك بعض من سوء الفهم للموقف الاميركي.. ويتعين على العراق ان يدرك ان خطة النفط مقابل الغذاء هي افضل سبيل لحصول شعب العراق على ما يحتاجه لان العقوبات ستظل قائمة على الارجح لفترة طويلة».

وامتنعت اولبرايت عن تحديد ما اذا كانت المسودة الاخيرة بعد التعديلات التي ادخلتها الولايات المتحدة تمثل وثيقة نهائية لا يمكن للعراق سوى قبولها او رفضها. ولكنها اكتفت المندوبة الاميركية بقولها «نحن نعتقد ان هناك اساسا جيدا لتقدم المحادثات».

وفي ما يتعلق بتدخل الولايات المتحدة في المحادثات قالت «نحن نعرف ان (الرئيس العراقي) صدام حسين شديد المهارة في التلاعب بالجوانب المختلفة لهذه السياسة. ونحن نريد ان نضمن ان يصل الغذاء والدواء الى الشعب العراقي عند تنفيذ القرار 986». وقالت اولبرايت «لحدث بيانات عراقية كاملة ونهائية وتامة (عن الاسلحة) هي مثل كل النسخ السابقة من هذه الوثائق المهمة ناقصة وغير صادقة».

وفي الوقت الذي تحدثت فيه اولبرايت كان البيت الابيض قد اذاع نص رسالة بعث بها الرئيس كلينتون يوم 4 من الشهر الحالي الى الكونغرس قال فيها ان العراق لم يف بالتزاماته.. ثم تساءل عن «مدى جدية العراق في تطبيق» قرار مجلس الامن رقم 986، قائلا «نريد ان نرى بنود القرار 986 مطبقة ولكن بالقيود التي يتضمنها (...) لنتأكد من ان صدام حسين لا يستطيع الالتفاف على الاغراض الانسانية».

واضاف ان «الحكومة العراقية لم تف على الاطلاق بالالتزامات التي تقع على عاتقها في اطار قرارات مجلس الامن». واكد الرئيس الاميركي في رسالته ان رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، رولف ايكيوس، قال مؤخرا في واشنطن ان العراقيين ما زالوا يملكون على ما يبدو 16 صاروخ سكود «قد تكون مزودة برؤوس جرثومية».

واضاف ان «المسؤولين العراقيين انتهكوا بوقاحة قرارات مجلس الامن الدولي بمنع اعضاء في اللجنة الخاصة عدة مرات من تفتيش بعض الابنية في بغداد».

وبعد ان اكد ان العراق «مازال يشكل تهديدا خطيرا للسلام والاستقرار في المنطقة»، قال الرئيس الاميركي ان «ادارته ستستمر في معارضة اي تخفيف للعقوبات حتى يثبت العراق ان لديه نوايا سلمية عبر احترام قرارات مجلس الامن». ومن جهة ثانية ادان الرئيس الاميركي في رسالته «وضع حقوق الانسان الذي لم يتبدل في العراق» و«القمع الذي يمارسه نظام بغداد» على شعبه.

بعد هذه التصريحات والاجتهادات استأنف الوفدان العراقي والدولي مباحثاتهما بينما اكد الامين العام للامم المتحدة ضرورة التوصل الى تسوية تؤدي الى مخرج مرض. وعبر رئيس وفد الامم المتحدة عن امله في ان يتمكن الوفدان من التوصل الى نص اتفاق قبل ان يتوجه غالي الى موسكو يوم 15 مايو (ايار) الحالي.

مفكرة

الرباط

منصف السليمي

جدل صحافي ـ سياسي

يتواصل الجدل في المغرب حول «الحدود» التي ينبغي أن تتقيد بها الصحافة في تعاملها مع الأحداث وخصوصا عندما يتعلق الأمر بقضايا سياسية يحفها تقليديا التكتم، ويشارك في هذا الجدل زعماء سياسيون وأكاديميون وصحافيون يمثلون اتجاهات مختلفة. وبدأت القصة يوم 26 أبريل (نيسان) الماضي عندما نشرت صحف أحزاب المعارضة المغربية، بلاغا مقتضبا يفيد أن الأحزاب الأربعة وهي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، ومنظمة العمل الديمقراطي وحزب التقدم والاشتراكية، تقدمت بمذكرة سياسية للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني تضمنت تصوراتها للاصلاحات الدستورية. وبعد يومين نشرت يومية «لوكوتيديان دي ماروك» الناطقة بالفرنسية، تحليلا سياسيا للجامعي المعروف مصطفى السحيمي، تضمن قراءة لمضمون المذكرة وتحليلا لأبعادها السياسية. وفي يوم 1 مايو (أيار) تضمن خطاب نوبير الأموي أمين عام الكونفدرالية الديمقراطية للشغل وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي بمناسبة عيد العمال، انتقادا حادا للجامعي السحيمي، ووصف تحليله بالمغرض ويصب في خانة لوبي الذين يعادون الاصلاحات، واعتبر انه ليس من حق السحيمي التعليق على مذكرة لا تزال المشاورات حولها في طور أولي.

ويوما 1 و2 مايو (أيار) الحالي نشرت الصحيفة المذكورة وهي يومية مستقلة، نص مذكرة الأحزاب مفصلة.

واعتبر الجامعي خالد الناصري وعضو المكتب السياسي في حزب «التقدم والاشتراكية» المعارض، أن «نشر مذكرة احزاب المعارضة بأسلوب «المكوب» الصحافي يعتبر تجاوزا للتقاليد والأعراف التي تحكم المشهد الاعلامي والسياسي المغربي»، والتي دأبت برأيه على عدم الافصاح عن مضمون الرسائل أو المذكرات أو المباحثات التي تجري بين العاهل المغربي والأحزاب.

واعقب ذلك نشر صحيفتي «العلم» و«أنوال» (معارضة) وعلى صفحاتهما الأولى لقراءة متطابقة، تنتقد فيها الضغوط الاعلامية والسياسية التي تواجه جهود احزاب المعارضة للاصلاح السياسي والدستوري.

ويؤشر الجدل المتواصل بالمغرب حول نشر مذكرة الأحزاب، الى معطيين على الأقل:

أولهما معطى سياسي، يفيد أن الجدل القائم حاليا هو بمثابة ميزان حرارة أولي لأجواء سياسية مقبلة، ويؤشر بأن الجولات المقبلة للحوار والمشاورات حول الاصلاحات الدستورية والسياسية التي يصادف انطلاقتها فصل الصيف ستكون ساخنة.

وثانيهما معطى اعلامي، يفيد أن الصحافة المغربية تقطع لحظة مهمة من تطورها تتميز بدخولها بفعالية أكبر في توجيه الحياة السياسية، لتنتقل بذلك من طور المنفعل بها وحسب. وان كانت المفاهيم مختلفة لمضمون هذا التطور وحدوده، ومعروف أن الفضاء الاعلامي المغربي يتميز منذ عقود بتعددية وليبرالية واسعة.

ويمكن القول إن ارهاصات اللحظة الراهنة التي تجتازها الصحافة بالمغرب، ظهرت منذ سنتين تقريبا عندما نشرت صحيفة «بيان اليوم» الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية (معارضة شريك احزاب الكتلة المعارضة)، تفاصيل مقابلة العاهل المغربي مع زعماء أحزاب المعارضة في القصر الملكي بإفران، وكانت المشاورات ابانها في ذروتها حول موضوع التناوب، لكن العملية مرت آنذاك دون تعليق، فيما يبدو الجدل الآن على أشده.

«الانترنت» وزيارة الحسن الثاني

تولت شبكة «ويب» التي تجهز الجمعية الوطنية الفرنسية (مجلس النواب) بشاشات حاسوب مركزي، بث مراسيم زيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عبر الشبكة العالمية «إنترنت» في الساعة الخامسة من امس ضمن برنامج زيارته لفرنسا، وهي المرة الأولى التي يتم فيها بث صور مراسيم زيارة رئيس دولة للجمعية الوطنية الفرنسية على شاشات الشبكة المذكورة في مقر الجمعية الفرنسية، كما جرى بث خطابي الملك الحسن الثاني وفيليب سوغان رئيس الجمعية الفرنسية.

وحسب احصاءات سنة 1995، يوجد بفرنسا ازيد من 20 الف مشترك في شبكة «الانترنت»، وفي المغرب بدأت عشرات شركات عبر مكاتب خاصة، تقديم خدمات «الانترنت».

ويتوقع مسؤولون في المكتب المغربي للاتصالات أن يناهز عدد المشتركين في المغرب 50 الفا في افق سنة 2000. وفي بلد مثل كوريا الجنوبية يوجد أزيد من مليون مشترك في شبكة «الانترنت».

ومن دون شك فان بث وقائع وأحداث هامة كما هو الشان بالنسبة لزيارة العاهل المغربي لفرنسا، يعد طفرة في مجال البث الاعلامي والاتصالات، وابعد من ذلك فانه يثير تساؤلات حول طبيعة الوظيفة الجديدة لمراسلي القنوات التلفزيونية والصحف اليومية أو الاسبوعية، فضلا عن وظائف الاجهزة المتخصصة في الاعلام التابعة لمؤسسات صناعة القرار والأجهزة الدبلوماسية، في أفق التحولات العميقة التي يشهدها عالم الاتصالات وطرق المعلومات السيارة، مادامت هذه الأخيرة تنقل مباشرة الأحداث وتبث وقائعها مفصلة او مركزة.

مخاوف بشأن التلفزيون

بعد أسابيع من اعلانه، ما تزال الساحة الصحافية بالمغرب ملتهبة حول قرار بيع شركة «أونا» الخاصة حصتها الرئيسية في القناة المغربية الثانية «دوزيم» للدولة. وينتظر قريبا اعادة تكوين مجلس ادارة القناة وتعيين مدير جديد لها، ورغم تأكيدات المسؤولين بأن وضع الصحافيين وديناميكية التحرير بالقناة لن يشمله تغيير بصفة عامة. وبالفعل لم تحصل حتى الآن اي تغييرات في هذا الصدد. فان القسم الاكبر من المهتمين والمشاهدين للقناة المغربية المعروفة بروحها الديناميكية يندفعون للقول بأن تغييرات ستحصل في الأداء الصحافي للقناة، وان لم تتغير هيئة التحرير، وهي توقعات يغلب عليها التخوف أو بعبارة اقل حدة التساؤل.

وبصرف النظر عن اتجاه التغيير الذي شهدته القناة المغربية، فان الدلالة المهمة التي تؤشر اليها المناقشات الجارية حاليا بالمغرب، تؤكد الدور الاستراتيجي التي تقوم به الادارة في العملية الاعلامية الحديثة.

موجز

«الانروا» تخفض خدماتها إذا استمر عجز ميزانيتها

● اكد مدير الاعلام في رئاسة وكالة الغوث الدولية في فيينا ان الوكالة تفكر في تخفيض خدماتها الصحية والتعليمية والاجتماعية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها في الاردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وغزة.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن ساندرو توشي الذي كان يتحدث في ايجاز صحافي لدى افتتاح الاجتماع السنوي للحكومة المضيفة للانروا في عمان أمس قال: ان العجز في ميزانية الانروا بلغ ثمانية ملايين دولار خلال العام الماضي، واذا استمر العجز على حاله فان الوكالة الدولية ستخفض خدماتها.

تبرئة أردنيين من تهمة توزيع منشورات ضد إسرائيل

● قضت محكمة اردنية في مدينة السلط الاردنية ببراءة ثلاثة أردنيين كانت سلطات الامن قد اتهمتهم بتوزيع منشورات تحرض على عدم استقبال السياح الاسرائيليين خلال مهرجان «الفحيص» 6 اغسطس (اب) 1995.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الاشخاص المعنيين هم اسامة الرنتيسي رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية الحزبية وعاكف الداود وهو محام، وصبري عكروش، كما برأتهم من تهمة انتسابهم الى منظمة غير مشروعة هي اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني.

الشرطة التركية تعتقل طبيباً متهماً بمساعدة الإكراد

● اعتقلت الشرطة التركية احد الاطباء البارزين في جنوب شرق تركيا للاشتباه في مساعدته للقاتلين الاكراد.

وقال مسؤولون ان الشرطة تلقت معلومات قامت بعدها باحتجاز كبير اطباء المستشفى العام في مدينة ديار بكر في منزله ليل الاحد الماضي، ونقلت رويتر عنهم قولهم ان الشرطة عثرت في منزل الطبيب على قنبلتين ومسدسين احدهما غير مرخص. وكانت الشرطة قد اعتقلت نفس الطبيب العام الماضي للاشتباه في معالجته ثوارا جرحى من حزب العمال الكردستاني ثم اطلقت سراحه في ما بعد دون توجيه اي اتهام له.

التحاق ضابط عراقي بالمعارضة في الشمال

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية معارضة في العاصمة الاردنية، عمان، ان ضابطا عراقيا متوسط الرتبة فر من الخدمة والتحق بجماعات المعارضة في شمال العراق.

واوضحت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الضابط يدعى المقدم الركن عبد الباسط شطب السامرائي، لكن لم تتوفر لها بعد معلومات عن الوحدة العسكرية التي كان يعمل فيها والمنصب الذي كان يحتله.

وفي هذه الاثناء قال «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» ان قوات المعارضة في جنوب العراق هاجمت الشهر الماضي قوات حكومية في قضاء القرنة بمحافظة البصرة مما ادى الى قتل ضابط برتبة ملازم اول وثلاثة جنود واصابة آخرين بجروح وتدمير آلية عسكرية. واضاف ان مجموعة معارضة قتلت في العاصمة بغداد ضابطا برتبة رائد اتهمته باعدام مواطنين عراقيين اثناء انتفاضة عام 1991.

لاجئ كردي عراقي في اسلام اباد يواصل اضرابا عن الطعام استمر لاكثر من 49 يوما.. (اب)

القوات التركية تعاود قصف قرى كردية عراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: ر

اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي بزعامة مسعود البارزاني امس الجيش التركي بقصف عدة قرى كردية عراقية قريبة من الحدود مع تركيا مما اسفر عن جرح شخص واحد في الاقل وتدمير عدد من المنازل ونزوح مئات من القرويين الى مناطق بعيدة.

وقال ممثل الحزب سفين دزه ئي في انقرة ان المدفعية التركية بعيدة المدى قصفت قرية تروانشي الحدودية باكثر من 60 قذيفة على مدى ثلاثة ايام اعتبارا من 30 ابريل (نيسان) الماضي، واضاف ان مسجد القرية وعددا من منازلها اضيرت من هجمات الطائرات التركية عليها، وان شخصا واحدا في الاقل قد اصيب بجروح، فيما فر سكان القرية البالغ عددهم 150 عائلة الى مناطق اخرى.

وفي اوائل الشهر الماضي تعرضت قرية تروانشي وقرى اخرى في منطقة برواري بالا الحدودية الواقعة الى الشمال في مدينة دهوك ومنطقة بارزان الى الشمال الشرقي الى هجمات بالمدفعية والطائرات الحربية التركية ادت الى سقوط عدد من الجرحى وتهديم منازل.

وتقول انقرة ان هجماتها تستهدف مواقع لحزب العمال الكردستاني (التركي) الذي يشن حرب عصابات ضد الدولة التركية منذ عام 1984، الا ان دزه ئي كرر نفي حزبه وجود اية قواعد لهذا الحزب في المناطق التي استهدفها القصف اخيرا وفي الشهر الماضي. واوضح الممثل الكردي انه قدم شكوى بذلك الى السلطات التركية، لكن متحدثا باسم وزارة الخارجية التركية قال لرويتر انه ليس لديه علم بالهجوم الاخير.

وفي لندن اوضح ممثل للحزب الديمقراطي الكردستاني ان القرى الكردية العراقية التي تعرضت لهجمات المدفعية والطائرات التركية في الاسابيع الاخيرة «خالية تماما» من اية قواعد لحزب العمال الكردستاني وانها جميعا قرى اعيد بناؤها في السنوات الاخيرة بمساعدة منظمات الاغاثة الدولية بعد ان دمرها الجيش العراقي في الثمانينات في اطار خطة الحكومة العراقية لاقامة «حزام امني» خال من السكان الاكراد على طول حدود المنطقة الكردية العراقية مع تركيا وايران. واضاف الممثل ان استمرار القصف التركي «يلحق اضرارا كبيرة بالحياة المدنية والاقتصاد الزراعي» في هذه المناطق.

إسرائيل تضخ كمية من المياه للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر وزارة المياه والري الاردنية ان الاردن بحلول 15 مايو (ايار) الجاري، سيكون حصل على ثلاثين مليون متر مكعب من مياه بحيرة طبريا عبر الخط الناقل للمياه الذي يصل البحيرة بقناة الملك عبد الله المحاذية لنهر الاردن على الضفة الشرقية.

واضافت المصادر ان ذلك ياتي تطبيقا لبنود معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، وبعد سنة تقريبا من بدء عملية ضخ هذه المياه. واشارت الى ان الاردن قد حصل في الصيف الماضي على عشرين مليون متر مكعب من المياه، وعلى عشرة ملايين متر مكعب خلال فترة الشتاء التي تنتهي في 15 مايو الجاري.

واوضحت المصادر ان الجانب الاسرائيلي سيبدأ حسب الاتفاق في منتصف الشهر الحالي بضخ الكمية المحددة لفترة الصيف، والتي تقدر بعشرين مليون متر مكعب وتنتهي في 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الاتحاد البرلماني العربي يبحث قضيتي القدس والتضامن

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس الاتحاد البرلماني العربي اجتماع دورته الـ27 في دمشق يومي 14 و15 مايو (ايار) الحالي، بحضور عدد كبير من رؤساء الشعب البرلمانية وممثلين لهذه الشعب.

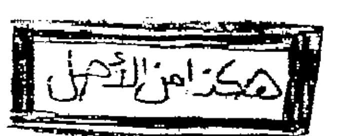
وكان موضوع هذا الاجتماع قد بحث في اجتماع تنسيقي عقده رؤساء وممثلو الشعب البرلمانية العربية على هامش اجتماعات مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي التي اختتمت في اسطنبول بتركيا اخيرا.

وجرى بحث موضوع اقامة مقر دائم للاتحاد في دمشق على قطعة ارض خصصت بتوجيه من الرئيس السوري حافظ الأسد. وعرض رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة هذا الموضوع وناقش اجتماع دمشق عددا من الامور المتعلقة بمسيرة الاتحاد ومنجزاته خلال الفترة الماضية، وموضوع اقامة مقر دائم له. ويترأس الاجتماع الذي يعقد على مدى يومين الدكتور محمد جلال السعيد، رئيس مجلس النواب المغربي، الرئيس الحالي للاتحاد.

وكان الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي، نور الدين بوشكوج قد زار عمان اول من امس، والتقى المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني، وبحث الترتيبات التي اتخذتها الامانة العامة لعقد اجتماع مجلس الاتحاد في دمشق.

وستبحث الدورة دور البرلمانيين العرب في احياء التضامن العربي، وتقريرا خاصا بوضع القدس.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750,
Washington, D.C. 20005 U.S.A



موجز

متدينون يهود يعتدون على زعيم حزب يميني

● تعرض عشرات اليهود المتدينون امس بالضرب لزعيم حزب موليديت اليميني رحبعام زئيفي خلال زيارة كان يقوم بها لقبر احد الحاخامات في ضاحية ميرون قرب مدينة صفد في شمال اسرائيل. وكان زئيفي يرافقه عدد من مساعديه المقربين حسب وكالة الصحافة الفرنسية، يريد إستغلال عيد ديني يهودي يحتفل به عند قبر الحاخام بار يوشاعي في حملته الانتخابية.

الإسرائيليون يقبلون على شراء الدولار قبل الانتخابات

● اعلنت الخزينة الاسرائيلية ان الاسرائيليين تهافتوا اول من امس على شراء الدولار الاميركي مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في اسرائيل مما ادى الى خفض قيمة الشيكل بـ 5.1في المائة. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية انه منذ مطلع العام الجاري بلغ خفض قيمة الشيكل 8 في المائة بالنسبة الى الدولار. وحدد سعر بيع الدولار الواحد امس بـ 3.262 شيكل. واستنادا الى خبراء الاقتصاد فان الاسرائيليين مقتنعون بأن وزير المالية ابراهام شوحاط يعتزم خفض معدلات التضخم بالقيام باقتطاعات كبيرة في الموازنة بهدف خفض نسبة الفوائد.

إصابة فلسطيني في اشتباكات مع الجيش قرب قلقيلية

● شهدت مدينة قلقيلية في الضفة الغربية امس ولليوم الثاني على التوالي صدامات بين الجيش الاسرائيلي وشبان فلسطينيين كانوا يتظاهرون احتجاجا على مصادرة اراض بالقرب من المدينة. واصيب صبي فلسطينيا بجروح طفيفة في يده برصاصة مطاطية اطلقها حرس الحدود الاسرائيلي وبدأت الصدامات بين نحو 300 شاب فلسطيني وقوات الامن بعد الظهر حسب قول وكالة الصحافة الفرنسية. واطلق حرس الحدود الاسرائيلي رصاصات مطاطية وقنابل مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين القوا الحجارة باتجاههم وحاولوا وقف اعمال الجرافات.

ظهور المرشحين في أجهزة الإعلام محظور إلا «في الحالات غير العادية»

معركة الانتخابات الإسرائيلية تنطلق رسميا اليوم

تل أبيب: من نظير مجلي

اليوم تنطلق رسميا المعركة الانتخابية الاسرائيلية وتستمر 21 يوما، يتاح خلالها للمرشحين الوحيدين لرئاسة الحكومة، شيمعون بيريس رئيس الوزراء الحالي وبنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني، وللمرشحين لعضوية الكنيست (21 قائمة انتخابية)، الدعاية الانتخابية فقط في اطار البرامج الدعائية الرسمية.

وحسب القانون، يحظر على جميع محطات الاذاعة وقنوات التلفزيون، اظهار اي من المرشحين ضمن البرامج السياسية والاخبارية او اية برامج اخرى حتى لا يستغلها احدهم للدعاية الانتخابية وذلك ابتداء من اليوم وحتى ساعة اقفال صناديق الاقتراع، العاشرة من مساء الاربعاء 29 مايو (ايار) الجاري.

واعطي لكل قائمة وقت محدد، في قناتي التلفزيون الرسمية الاولى والثانية، وفي الاذاعة لبث دعايتها حسب قوتها الانتخابية: ست دقائق في الاذاعة عن كل عضو كنيست (8 دقائق لكل قائمة جديدة غير ممثلة في الكنيست) و3 دقائق في التلفزيون عن كل عضو كنيست (4 دقائق لكل قائمة جديدة). والقوائم هي المسؤولة عن تحضير المواد الدعائية، لكن رئيس لجنة الانتخابات المركزية، قاضي المحكمة العليا تيودور اورو، او من ينوب عنه، يجب ان يسمعها او يشاهدها قبل البث يوميا. وتدفع الدولة مبلغ 800 الف شيكل (244 الف دولار) عن كل عضو كنيست، يفوز في الانتخابات. (الاحزاب الممثلة في الكنيست تقبض 60% من هذا المبلغ قبل الانتخابات، وعليها ان تعيده في حالة الفشل. والقوائم الجديدة التي تفوز، تقبض فقط بعد الانتخابات).

وسيبدأ بث الدعايات في الاذاعة منذ الصباح، وفي التلفزيون، منذ التاسعة الا ثلثا في المساء (حسب التوقيت المحلي).

لكن، على ما يبدو، فان الاحزاب - خصوصا حزب العمل الحاكم - ليست راضية عن هذا القانون. وهناك من بحث فيه عن ثغرة يمكن اختراقها من اجل افساح المجال امام الوزراء والمسؤولين الآخرين للظهور في التلفزيون، حتى في فترة الحظر هذه (21 يوما) وقد وجدوا ضالتهم.

ففي سنة 1973، دخلت اسرائيل في حرب وبعدها جرت الانتخابات. وكان على رئيسة الحكومة آنذاك، جولدا مائير، ان تطلق تصريحات تتعلق بالحرب ثم بالمفاوضات حول الهدنة، لكن القانون منعها ووصل الأمر الى المحكمة، فاتخذ القاضي حايم كوهن - يومها - قرارا يجيز ظهور جولدا مائير في التلفزيون ولكن فقط من الخلف. اي ظل حظر ظهور وجهها قائما. كذلك عندما عقد مؤتمر جنيف للسلام في الفترة نفسها، توجهت الحكومة الى المحكمة مطالبة باظهار صور المؤتمر ويضمن ذلك مندوب اسرائيل فيه، وزير الخارجية آنذاك، ابا ايبن. ووافقت المحكمة على الطلب، باعتباره حالة شاذة.

على ضوء هاتين التجربتين، ولأن القانون يتحدث عن «منع ظهور المرشحين في اية احداث» توجه رئيس سلطة الاذاعة والتلفزيون، مردخاي كرشنباوم الى رئيس لجنة الانتخابات، طالبا المرونة في هذا القانون والسماح للاذاعة وللتلفزيون اظهار مسؤولي الحكومة والمعارضة في حالات غير عادية. وقال المستشار القضائي لسلطة البث، عميت شختر، ان احداثا كثيرة متوقعة في المنطقة وربما تكون هناك احداث غير عادية مثل: عملية تفجير، هبوط حاد في اسعار العملة.. وغير ذلك. ولا يمكن حرمان الجمهور من معرفة رأي الحكومة والمعارضة فيها.

وقد وافق القاضي اور على السماح بتجاوز القانون في تلك الحالات غير العادية «شرط ان يكون الأمر بالتنسيق مع لجنة الانتخابات».

من جهة ثانية عقد شيمعون بيريس، ظهر امس اجتماعا لقيادة الحزب والخمسين مرشحا في قائمة حزب العمل الانتخابية. وطلب منهم ان لا يعتمدوا على الدعاية الانتخابية الاذاعية او التلفزيونية والكف عن عقد الاجتماعات التنظيمية للطواقم. وقال لهم «انزلوا الى الشوارع، من هناك تأتي الأصوات».

وعلى الفور، اعلن رئيس الطاقم الانتخابي لحزب العمل، الوزير بنيامين بن اليعزر، عن الغاء اجتماعات الطاقم خلال الاسابيع الثلاثة المتبقية.

رجلا مباحث اسرائيليان يقتادان سفيان النتشة احد المتهمين الفلسطينيين الـ7 بادارة مكتب جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في القدس الشرقية امس (أ.ب)

اعتقال 7 فلسطينيين «بتهمة» إدارة مكتب للأمن الوقائي في القدس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

قال الناطق الرسمي باسم الشرطة الاسرائيلية ان وحدة الاقليات في شرطة القدس اكتشفت مكتبا للأمن الوقائي الفلسطيني احد الاحياء في مدينة القدس المحتلة.

واشار الناطق الى ان المكتب موجود في حي وادي الجوز وان 7 اشخاص مقدسيين يعملون في المكتب المذكور متورطون بعمليات اختطاف والتحقيق مع مواطنين مقدسيين، وان احد عناصر هذا المكاتب ويبلغ من العمر 50 عاما قد اعتقل عند معبر الكرامة (جسر اللنبي بين الاردن والضفة الغربية) يوم الاثنين الماضي. وقالت مصادر اسرائيلية طالبت اكثر من مرة اجهزة الأمن الفلسطينية بعدم العمل خارج مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية انه وعلى مدى شهر من البحث، حول نشاط المكتب المذكور، تأكدت بأن اعضاء هذا المكتب اختطفوا مواطنين من مدينة القدس وارسالهم للتحقيق في مقر للشرطة الفلسطينية في قرية ابو ديس التي تبعد 6 كيلومترات عن مركز المدينة.

وزعمت الشرطة الاسرائيلية ايضا بانه تم تفتيش منازل اعضاء جهاز الامن الفلسطيني ووجدت لديهم سكاكين وغاز مسيل للدموع.

بيريس يتعهد باستئناف المفاوضات مع سورية

القدس المحتلة - ر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس انه سيستأنف المفاوضات مع سورية في اطار سعيه الى سلام شامل في الشرق الاوسط اذا ما اعيد انتخابه في 29 مايو (ايار) الجاري.

وقال بيريس للقناة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية «اول ما سافعله هو استئناف عملية السلام مع السوريين». واستطرد يقول «انني اريد التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط في غضون السنوات الاربع المقبلة». ويحظر القانون الاسرائيلي اذاعة لقطات للمرشحين خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة قبل الانتخابات التي تبدأ معركتها اليوم رسميا.

وقال بيريس الذي يتقدم على نتنياهو في استطلاعات الراي بنحو خمس نقاط ان برنامجه يتضمن ايضا الابقاء على نهر الاردن كحدود امنية والحفاظ على القدس عاصمة موحدة لاسرائيل. وفي الوقت الذي قال فيه نتنياهو انه يقبل اتفاق اوسلو نقل التلفزيون الاسرائيلي عن عضو بارز بالليكود هو الجنرال السابق اريل شارون قوله انه لا يمكن أن يعترف به. وقال بيريس الذي ظهرت خلفه صورة له مع سلفه الراحل اسحق رابين: ان اي تراجع عن اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعه مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 «يعني نهاية عملة السلام». وردا على سؤال عن سبب تأخيره سحب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل في الضفة الغربية، قال بيريس انه من المهم ان يتم العمل على مراحل لاسباب امنية. واضاف «مشكلتنا ليست في توقيت اعادة الانتشار الموعود وانما في الايرانيين وفي الأصوليين و«حماس» الذين يريدون تدمير عملية السلام».

فكرة

مصطفى امين

نحن في موسم الانتخابات، انتخابات في روسيا وانتخابات في اسرائيل وانتخابات في الولايات المتحدة وانتخابات في ايطاليا وانتخابات في كل مكان.

بلاد كثيرة تختار حكامها ونوابها.

ولو كنت في روسيا لانتخبت جورباتشوف ولكني اعتقد ان الحملة القائمة الآن ضده حملة عنيفة تجرده من كل مزاياه، فمع انه صاحب الفضل في قيام الديمقراطية في روسيا، إلا ان الشعب يتهمه بأنه المسؤول عن الجوع والبطالة والفوضى. صحيح ان جورباتشوف اطلق الألسنة المحبوسة في أفواه الروس منذ سنوات طويلة، ولكنهم بدل أن يهاجموا الذين حرموهم من حرية الكلام استعملوا هذه الحرية في لعن الرجل الذي أعطاهم هذه الحرية.

ولم يشعر المواطن الروسي بقيمة الحرية التي أعطاها له جورباتشوف، فالذين اخرجهم من السجون والمعتقلات يريدون وظائف ومناصب، والذين أعطاهم مناصب يريدون تعويضا عن حبسهم وسجنهم وتعذيبهم، والذين قبضوا تعويضات يلعنون جورباتشوف لان الغلاء اشتد في روسيا وأصبح الروبل لا يساوي إلا بضعة مليمات.

ورئيس الجمهورية يلتسين يتهمه الروس بأنه المسؤول عن خيبة الجيش الروسي في الشيشان، فقد توهم يلتسين ان الحرب مع الشيشان سوف تنتهي بعد بضع ساعات، واذا بها تستمر أياما ثم أسابيع ثم شهورا وقد تستمر بضع سنوات، وقد انتشرت النكت والنوادر والسخريات التي ذاعت عن هزيمته، والرئيس المنتصر يسمع هتافات بحياته، والرئيس المهزوم يسمع القهقهة سخرية منه ومن هزيمته، والشيوعيون الذين غيروا اسمهم ويعلنون انهم تابوا عن الطغيان والاستبداد وانهم اعتنقوا الديمقراطية وآمنوا بحقوق الانسان يشك فيهم الناس ولا يتصورون ان الذين كانوا يحكمون بالكرباج ممكن أن يحكموا بالدستور، ويعتقدون ان الحكام الروس الجدد لن يحتملوا النقد أو يرضوا بالمعارضة أو يحكموا بتعدد الأحزاب، ويسألون الشيوعيين في كل اجتماع انتخابي سؤالا واحدا يتكرر مع كل اجتماع، وهو هل ستحكموننا بديمقراطية حقيقية، ويقسم الشيوعيون بالطلاق انهم سيعاملون الناخبين بالعناق والقبلات ولن يقيموا حمامات الدم ولن ينصبوا المشانق ولن يضعوا من يقول لا في مستشفى الأمراض العقلية! وحتى الآن يشك رجل الشارع في هذه الوعود.

حوار ساخن على جسر الملك حسين بين ليلى خالد وضابط كبير في جهاز المخابرات الإسرائيلي

لندن: من علي الصالح

لدى دخولها الاراضي الفلسطينية عبر جسر الملك حسين (اللنبي) قادمة من الاردن في 21 ابريل (نيسان) الماضي، أستقبلت ليلى خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في الجانب الاخر من الجسر من قبل ضباط المخابرات الاسرائيلية الذين اخضعوها لعملية تفتيش دقيقة ومحاولة للاستجواب قبل السماح بدخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

يشار الى ان ليلى خالد عادت الى الاراضي الفلسطينية للمشاركة في الدورة الـ 21 للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت لاول مرة في غزة منذ حوالي 30 عاما لتعديل بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى الكفاح المسلح وتدمير الدولة العبرية. وهي الان تقيم في مسقط راس زوجها في مدينة قلقيلية في شمال الضفة الغربية.

وحاولت ليلى خالد التي ارتبط اسمها في اواخر الستينات ومطلع السبعينات، بعمليات اختطاف الطائرات، الدخول اول مرة قبل ذلك باسبوع لكن الاسرائيليين اعادوها الى حيث اتت بعد ان رفضت التوقيع على وثيقة ترفض الارهاب وتؤيد عملية السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وتدين العمليات الانتحارية الاخيرة التي نفذتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي اواخر فبراير (شباط) ومطلع مارس (اذار) الماضيين في القدس وعسقلان وتل ابيب واسفرت عن مقتل اكثر من 60 شخصا.

ونقل مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» عن ليلى خالد وصفها هذا اللقاء وهو الاول من نوعه مع جنود وضباط مخابرات اسرائيليين «عند وصولي الى الطرف الاخر من الجسر استقبلني 3 ضباط مخابرات اسرائيليين ومجندة حيث طلبوا مني الدخول الى غرفة خاصة واخضعوني لعملية تفتيش دقيقة وكذلك حقائبي وملابسي. وبعدها اخضعوني لعملية استجواب».

وحسب المصدر، فقد دار الحوار بين ليلى خالد وأحد كبار ضباط المخابرات كالتالي علما بأن بعض العبارات قد تكون اختلفت بعض الشيء خلال النقل:

● هل انت ليلى خالد؟

- نعم انا ليلى خالد.

● هل تنتمين الى اي تنظيم فلسطيني؟

- نعم. انا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذ 30 عاما.

● ماذا كان عملك في الجبهة الشعبية..؟

- خطف الطائرات... هل صحيح انكم لا تعرفون ما هية عملي في الجبهة الشعبية؟

(اثناء الاستجواب كان يتردد على الغرفة مجندات وجنود وضباط برتب مختلفة وهم يتهامسون باسمها على مسمع منها).

● اي نوع من الطائرات خطفت؟

- طائرة العال الاسرائيلية.

● انت الان قادمة الى هنا بعد اتفاقية السلام..

(قاطعته ليلى)

- انا حضرت الى هنا بعد اتفاقية سياسية وليس اتفاقية سلام لانها لو كانت اتفاقية سلام لما كنت اجلس كما اجلس الان معكم واخضع لاستجوابكم.

● هل تؤمنين بالسلام؟

- نعم اؤمن بالسلام لكن ليس على طريقتكم الخاصة. اؤمن بالسلام الذي يضمن لي ولأبناء الشعب الفلسطيني العودة الى وطنه دون تصاريح منكم ودون عراقيل كما تفعلون الان. السلام هو ان اعود الى بلدي فلسطين.

الضابط يتفحص جواز سفرها حيث يجد فيه مكان ولادتها (حيفا)

● السلام بالنسبة لك يعني ان تعودي للعيش في مدينة حيفا..

- نعم ولم لا. وماذا يمنع من ذلك؟ وكيف يسمح لغيري من سكان العالم بالقدوم للعيش في بلدي وانا محرومة من ذلك.

● مرة اخرى، هل تؤمنين بالسلام؟

- نعم اؤمن بالسلام وقد ناضلنا عشرات السنين وضحينا بعشرات الآلاف من ابناء شعبنا من اجل السلام. لكن السلام الذي اؤمن به هو السلام الذي يحفظ لكل انسان حقه وليس السلام بشروط يفرضها القوي على الضعيف.

● هل ستصوتين الى جانب تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني؟

- حضرت لأصوت ضده مع انني اعلم بان السلطة الفلسطينية سوف تحصل على النصاب الكافي للتعديل (اي ثلثي الاعضاء، لكن بلغ عدد الذين صوتوا الى جانب التعديل 504 أصوات مقابل 54 ضده و14 صوتا امتنع)، لكنني رغم ذلك فانني ساقاطع جلسة التعديل.

سكت ضابط المخابرات الاسرائيلي عن الكلام مع انفتاح باب الغرفة ودخول ضابط اسرائيلي آخر يرافقه ضابط فلسطيني من العاملين على نقطة عبور جسر اللنبي. وناول الضابط الجديد ليلى خالد ورقة (لم تنظر فيها) كان يحملها وطلب منها توقيعها قائلا:

● وقعي هذه الورقة التي تقول ان حقائبك قد فتشت وبانه لم ينقص منها شيئا.

- لن اوقع على اي ورقة منكم حتى لو كانت وثيقة تحرير فلسطين. فانا لا اقرأ العبرية ولا ادري ماذا كتبتم في الورقة.

عندئذ تدخل الضابط الفلسطيني وقال مخاطبا ليلى خالد: هذه الورقة يا ست ليلى مكتوبة بالعربية والعبرية فاقرأيها ووقعي على الترجمة العربية فقط.

انذهش الضابط الاسرائيلي من موقف ليلى خالد المتشدد وقال

● الى هذه الدرجة لا تثقين بنا؟

- نعم الثقة بكم معدومة ولا آمن جانبكم.

ثم حزمت حقائبها وخرجت الى سيارة تابعة للسلطة الفلسطينية كانت تنتظرها لنقلها مباشرة الى غزة لحضور اجتماع المجلس الوطني في اليوم التالي.

إبراهيم غوشة لـ«الشرق الأوسط»

السلطة الفلسطينية اعتقلت نشطاء «القسام» المعروفين لكن إسرائيل تخشى السريين منهم

عمان: من مفيد عواد

قلل ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» من تأثير الاجراءات التي تتخذها السلطات الفلسطينية ضد عناصر «حماس» ومقاتلي جناحها العسكري كتائب عز الدين القسام في الضفة والقطاع.

وقال غوشة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في عمان «ان الجميع سيكتشف ان جذور «حماس» ومن ثم المقاومة عصية عن الاقتلاع برغم القمع والاعتقالات والتعذيب».

واضاف «انا اتفق مع مسؤول الامن في السلطة الفلسطينية محمد دحلان الذي قال اخيرا انه ورجاله اعتقلوا كل المعروفين وخاصة في قطاع غزة من كتائب عز الدين القسام «الجناح العسكري لحماس» ولكن اطمئن دحلان ورؤسائه ان هناك عناصر لا يعلمهم احد من كتائب القسام وهم الذين يخشاهم العدو الصهيوني. ولذلك لا يعتبر ما قام به دحلان وسلطته وما ذكره بالتالي من اعتقال المعروفين من كتائب القسام انجازا على المستوى الامني. فما زال شيمعون بيريس في خشية هو واركان حكمه من عمليات المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني».

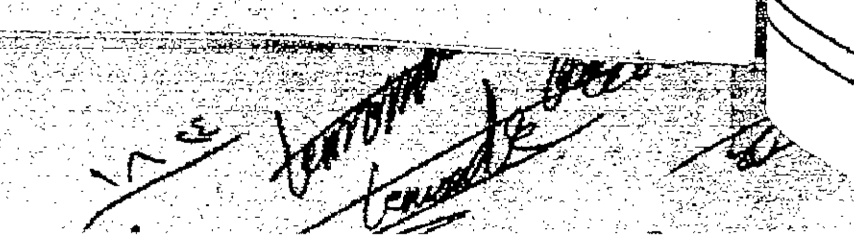
ونفى غوشة التصريحات التي يرددها عدد من مسؤولي السلطة حول مخططات تعدها «حماس» لاغتيال بعض الشخصيات او نسف بعض المقار للسلطة الفلسطينية وقال «ان ذلك محض اختلاف في الدوائر الامنية الفلسطينية هدفها محاولة كسب التعاطف الشعبي للسلطة ذلك التعاطف الذي نضب بالكامل ولم يتبق منه شيء في ظل سياسات القمع الاخيرة التي تمارسها السلطة بحق ابناء الشعب الفلسطيني».

وشدد غوشة على ان «حماس» وجناحها العسكري «لم يستهدف ماضيا ولا تستهدف حاضرا ومستقبلا الا الاحتلال الصهيوني» موضحا في الوقت نفسه ان ذلك «ليس نابعا عن عجز او تقصير انما لاعتبارات دينية ووطنية لان عدو المقاومة الاسلامية هو الاحتلال الصهيوني».

واعرب ناطق «حماس» عن امله في ان تتوقف الحملة التي تمارسها اجهزة السلطة محذرا من الانفجار، في حال استمرار التعذيب ضد عناصر وقيادات «حماس».

وقال غوشة: «ان هناك خشية فعلية من ان لا يتحمل الشباب المسلم هذه الافعال المنكرة من التعذيب وخاصة ما يتعرض لها امثال الدكتور ابراهيم مقادمة الذي كسرت اضلاعه وتغطي جسمه بقع من الدماء المتجمدة تحت الجلد وكما جرى ايضا مع جمال الجراح الذي كسرت يداه بالاضافة الى فظائع التعذيب التي ترتكبها بعض اجهزة السلطة ضد مجاهدي الشعب الفلسطيني. الامر الذي لم يكن يتوقعه عربي او مسلم من السلطة الفلسطينية واداتها الشرطة والتي حسبما قال غوشة لولا تضحيات المجاهدين من «حماس» وبقية الفصائل الاخرى لما وصل هؤلاء الى الضفة والقطاع».





وزير الخارجية الأميركي في مقال تنشره الشرق الأوسط

كريستوفر يرفض العزلة ويصر على اضطلاع واشنطن بقيادة العالم إلى «السلام والازدهار»

ونحن نقف على مشارف قرن جديد، تواجه الولايات المتحدة تحدياً يذكّرنا بالفرص والمخاطر التي جابهتنا في أعقاب الحربين العالميتين، الأولى والثانية.

وأمامنا الآن، كما من قبل، مساران: ادعاء النصر والانسحاب (العزلة)، او بناء عالم اكثر سلاماً وحرية وازدهاراً لاميركا ولكل الشعوب، وذلك بقيادة الولايات المتحدة.

اختار قادتنا بعد الحرب العالمية الأولى الطريق الأول، فدفعنا ثمناً باهظاً. ولن يجادل احد في ان هاري ترومان وجورج مارشال وارثر فاندنبرغ والشعب الأميركي اختاروا بحصافة وحكمة الطريق الثاني لاحقاً.

فذلك الالتزام بعيد النظر بقيادة وانخراط الولايات المتحدة ينبغي ان يكون دليلنا في سياستنا الخارجية اليوم، ان لدى الولايات المتحدة فرصة رائعة للمساعدة في تشكيل عالم مفض الى المصالح الأميركية ومتسق مع القيم الأميركية: عالم اكثر امناً وازدهاراً، عالم الأسواق المفتوحة والمجتمعات المفتوحة التي ستحسّن حياة شعبنا لأجيال قادمة.

المطلوب سياسة خارجية اميركية تحظى باسناد كل الاحزاب.

لقد زالت الامبراطورية السوفياتية وولت معها ضرورة الأولوية الأمنية لنصف القرن الماضي لاحتواء توسع الشيوعية وتجنب الابادة النووية. واليوم لا توجد قوة عظمى تنظر الى غيرها كخطر عسكري داهم. ومع انتصار الديمقراطية والأسواق الحرة تتحول كل البلدان من اوروبا الى اميركا اللاتينية، ومن آسيا الى افريقيا.

ولكننا لا نستطيع ولا يجب ان ناخذ هذه التطورات كما لو انها تحصيل حاصل، او نفترض انها ستتواصل حتى لو تركناها دون رعاية.

ان العديد من الديمقراطيات الناشئة تواجه صعوبة وسبيلاً غير مطروق، فالدول الخارجة عن العرف الدولي مثل العراق وايران وليبيا ما تزال تهدد جيرانها، وهم حلفاء مهمون للولايات المتحدة وللمصالح الحيوية الأميركية. والنزاعات داخل الحدود تنلع او تتسبب في معاناة غالباً ما تقوض الاستقرار الاقليمي. وفي هذه الحقبة الجديدة نواجه اخطاراً محتدمة تستشري عبر الحدود. فتفكك الاتحاد السوفياتي ادى الى نشوء خطر انتقال مواد نووية الى اياد غير امينة، مثلما ان تقدم التكنولوجيا وانتشار الخبرة يمكن ان يضعا اسلحة الدمار الشامل في متناول عدد متزايد من الدول.

ان تجارة المخدرات والجريمة الدولية تجلبان العنف الى شوارعنا وتنزلان الدمار في المجتمعات الأخيرة بالديمقراطية من روسيا الى بيرو، والتفجيرات الارهابية نبهتنا بشكل بشع الى قدرة الارهاب على ضرب الأبرياء في كل مكان.

ان المخاطر الأخرى التي كانت تبدو بعيدة عنا ذات يوم، مثل تدهور البيئة، وانفلات النمو السكاني، والنزوح الهائل للاجئين، يمكن لها اليوم ان تهدد الديمقراطيات الناشئة وتقوض الازدهار، وتزيد تفاقم النزاعات الاقليمية، وتضر، آخر الأمر، بالمصالح الاميركية.

ومن شأن الولايات المتحدة بوصفها قوة كونية ذات مصالح عالمية ان تخسر كثيراً ان اخترنا الانسحاب (العزلة).

ان الزخم الذي ولده انتهاء الحرب الباردة باتجاه المزيد من الحرية والانفتاح والتسامح ينبغي ان لا يوقف بفعل اهمال او اغفال قصير النظر.

فالولايات المتحدة هي البلد الوحيد الذي يمتلك القدرة والرؤية لتعزيز هذه المكاسب - طالما بقينا مشاركين ونقود.

لقد أرسينا الأسس في مكانها الصحيح لبناء عالم اكثر ازدهاراً، واكثر امناً، واكثر ديمقراطية، عالم سيخدم مصالحنا القومية خدمة حسنة في القرن الحادي والعشرين. لقد اوقفنا الغزو العراقي عند حده، وأوقفنا البرنامج النووي لكوريا الشمالية، وغادرت القوات الروسية دول البلطيق والمانيا.

وساعدنا اوكرانيا وقزقستان وروسيا البيضاء على التخلص من الأسلحة النووية على اراضيها، وبدأنا باعادة صياغة هيكل امن اوروبا. وقرّبنا الشرق الأوسط من السلام الشامل.

لهذا انشأنا اطاراً لأوسع نظام تجارة عالمي واكثره انفتاحاً في التاريخ، من خلال اتفاقية «نافتا» (اتفاقية رابطة التجارة الحرة لشمال اميركا) وجولة الاورجواي لـ«الجات»، ومنظمة التجارة العالمية، وملتقى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي، وقمة الأميركتين لمشروع التجارة الحرة في نصف الكرة الغربي، وقد ساعدنا على تامين الديمقراطية من وسط اوروبا الى آسيا، ومن جنوب افريقيا الى هايتي والاميركتين، كان يقال ان ميزان القوى الدبلوماسي والرقابة على الأسلحة هما «السياسة العليا» وان الاقتصاد هو «السياسة الدنيا». أما اليوم فان الدبلوماسية السياسية لا تنفصل عن الدبلوماسية الاقتصادية. وفي الاقتصاد الكوني لعالم اليوم، يعتمد الرفاه الاقتصادي الأميركي على قدرتنا على فتح أسواق خارجية وتطوير التجارة الحرة والاستثمار.

لقد تغير الشيء الكثير في العالم منذ ان صاغ ترومان ومارشال ودين انشيسون واقرانهم الديمقراطيون والجمهوريون في الكونغرس السياسة الخارجية الأميركية لفترة ما بعد الحرب.

لكن لب المصالح الأميركية يظل ثابتاً.

لقد أصاب ترومان القول قبل 40 عاماً في حين اكد «الظروف تتغير، لكن القضايا الكبرى، تحت سطح الظروف، تظل على حالها وهي الازدهار، الرفاه، حقوق الانسان، الديمقراطية الفعالة، ثم، وهذا هو الأهم: السلام».

«خدمة نيويورك تايمز»

السلطان قابوس يختتم اليوم زيارته للإمارات

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

يختتم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان زيارته لدولة الإمارات العربية المتحدة اليوم ويعقد جلسة محادثات ختامية مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وكان السلطان قابوس والشيخ زايد قد استأنفا امس محادثاتهما التي بدات اول من امس في ابوظبي.

ووصف مصدر مسؤول المحادثات التي جرت امس بانها اخوية وودية وقال ان روح الاخوة والمودة التي تميز العلاقات الوطيدة القائمة بين البلدين سادت جلسة المباحثات التي عقدها الزعيمان.

وعقد الشيخ زايد والسلطان قابوس اجتماعا اقتصر عليهما بعد جلسة العمل الموسعة التي حضرها وفدا البلدين امس.

سعود الفيصل يتلقى صورة من أوراق سفير أستراليا

الرياض - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه امس سفير استراليا المعين لدى السعودية فيليب ملتون نايت الذي قدم له صورة من اوراق اعتماده سفيرا لبلاده في الرياض تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

كما استقبل الامير سعود الفيصل سفير ماليزيا لدى السعودية محمد حسين بن حاجي شافعي الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله في الرياض.

مقتل جميع الخاطفين وتحرير الرهائن بعد مهاجمة الأمن الجزائري للمبنى المحتل

الجزائر - باريس - من وكالات الانباء: افادت مصادر امنية جزائرية ان عملية احتجاز عدة عائلات رهائن على ايدي مجموعة متطرفة ترفع شعارات اصولية قيل انها تضم اعضاء في «الجماعة الاسلامية المسلحة» انتهت ليلة امس، عندما اقتحمت قوات الامن المبنى الذي تحصنت فيه المجموعة المسلحة، واطلقت سراح جميع الرهائن. وافاد المصدر ان جميع المسلحين (ما بين 8 و12 شخصا) قتلوا في العملية، ولكنه لم يشر الى ما اذا كان اي من الرهائن او رجال الامن قتل.

وافاد المصدر ان قوات الامن شنت هجومها على المبنى الموجود في حي بير منديس بالضاحية الجنوبية للجزائر العاصمة، بعد ان فجرت شقتين في الطابق الثالث منه بالقنابل، وتمركز رجال الشرطة على سطح المبنى، ثم تبادلوا النيران مع المسلحين، بينما حاصرت المنطقة وحدات اخرى من قوات الامن، وتمكن اولئك الذين كانوا على سطح المبنى من اجلاء الرهائن باستعمال الحبال، وفي الصباح كانت قوات الامن منتشرة في المنطقة المحيطة بالمبنى، وقال شهود عيان ان عددا من الجثث نقل من المبنى في سيارات الاسعاف.

وفي الوقت الذي فشلت فيه عملية اختطاف مواطنين جزائريين، اعلن «المجلس الاعلى لمسلمي فرنسا» في باريس حملة من اجل اطلاق سراح الرهبان الفرنسيين السبعة الذين اعترفت «الجماعة الاسلامية المسلحة» باختطافهم منذ يوم 27 مارس (آذار) الماضي في الجزائر، وفي هذا الشأن قرر المجلس ارسال وفد الى العاصمة الجزائرية لاجراء اتصالات حول القضية، والدعوة للتعبئة العامة، واصدار فتوى تنص على ان خطف الرهبان «غير شرعي».

وعلى صعيد الاجراءات التي اعلنها الرئيس الجزائري الامين زروال لحل الازمة السياسية في بلاده، اعرب حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية المعارض - الذي يتزعمه سعيد سعدي - عن قلقه بشأن الجدول الانتخابي الذي اقترحه الرئيس الامين زروال يوم الاحد الماضي، وقال عمارة بن يونس - المتحدث باسم الحزب - ان قرار الرئيس زروال بعدم اجراء انتخابات برلمانية حتى نهاية النصف الاول من العام المقبل، لا يمكن تفهمه في ضوء احداث العنف التي تشهدها البلاد. واضاف ان ذلك يؤكد الانطباع بأن «النظام الحالي يسعى في الحقيقة الى البقاء في السلطة»، وأشار الى ان حزبه يؤيد اجراء الانتخابات قبل نهاية العام الحالي.

ومن بين المشاكل العديدة التي تضر بالاوضاع في الجزائر حاليا، ادى اضراب عمال الطباعة امس الى تعطل صدور صحيفة «المجاهد» العربية اليوم، وكذلك صحيفتي «لا تريبيون» و«لوماتان» الفرنسيتين. وقالت مصادر ان سبب الاضراب يرجع الى مطالبة عمال شركة «المجاهد» للطباعة التابعة للقطاع العام بتعديل اوضاعها القانونية، من خلال اصدار تشريع بذلك، وعدم تجاوب الحكومة مع هذا المطلب حتى الآن.

ومن جانب آخر اكد النائب الليبرالي الفرنسي ايف بونيه - عضو الجمعية الوطنية الفرنسية - ان استئناف رحلات شركة الخطوط الجوية الجزائرية الى باريس «يتوقف على قرار سياسي من حكومتي البلدين»، وقال - في مؤتمر صحافي عقده امس - انه «يجب وضع حد لهذه القضية بحكمة». وجدير بالذكر ان الشركة الجزائرية اوقفت رحلاتها الى باريس عندما اصدرت سلطات الطيران المدني الفرنسية قرارا بتحويل رحلاتها من مطار شارل ديجول الى مطار اورلي.

الملك حسين يجري محادثات مع المستشار الألماني

بون - عمان: «الشرق الاوسط»

بدأ العاهل الأردني الملك حسين امس محادثاته مع المستشار الالماني هيلموت كول حول العلاقات الثنائية بين البلدين والدور الأوروبي في عملية السلام في المنطقة.

وكان العاهل الاردني قد اختتم زيارته لفرنسا امس وغادرها الى بون في زيارة لالمانيا تستغرق يوما واحدا، وقال في ختام مغادرته باريس انه بحث جميع الموضوعات المهمة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وخاصة الوضع في لبنان وسيزور شيراك الأردن في سبتمبر (ايلول) المقبل.

موجز

وزير العدل القطري يختتم زيارته للأردن

● اختتم وزير العدل القطري الدكتور نجيب بن محمد النعيمي زيارة رسمية للأردن استغرقت ثلاثة ايام، التقى خلالها كلا من ولي العهد الاردني الأمير حسن ورئيس الوزراء ووزير العدل.

وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» في عمان اكد الوزير القطري قبل مغادرته العاصمة الاردنية امس، انه بحث موضوع القدس مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الذي ابدى اهتماما واضحا بهذا الموضوع، كما بحث توسط بين الاردن والسلطة الفلسطينية في عدد من الموضوعات المعلقة بينهما.

سفير الأردن لدى العراق عاد لبغداد من عمان

● عاد الى بغداد امس السفير الاردني لدى العراق بسام قاقيش لمتابعة مهامه في العاصمة العراقية بعد ان قضى في عمان عدة ايام تشاور خلالها مع المسؤولين الاردنيين بشأن العلاقات بين البلدين.

وجاء في نبأ لـ«الشرق الاوسط» في عمان، ان قاقيش تشاور قبيل توجهه الى بغداد مع وزير الداخلية الاردني الدكتور عوض خليفات في ما يتعلق بشؤون المواطنين والطلاب الاردنيين في العراق الى جانب بحث موضوع النقل على الطرق من والى بغداد، مقترحا ان تسير الشاحنات والحافلات في قوافل تحاشيا للتعرض لحوادث السلب والقتل.

رئيس الأركان العماني يزور بريطانيا

● بدأ رئيس اركان القوات المسلحة العمانية الفريق الركن خميس بن حميد بن سالم الكلباني زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق عدة أيام.

وطبقا لوكالة الانباء السعودية يجري الكلباني خلال الزيارة محادثات مع عدد من المسؤولين البريطانيين تتناول العلاقات الثنائية وسبل دعمها خاصة في النواحي العسكرية.

وكان مساعد الكلباني للعمليات والتخطيط العميد علي بن سالم العمري قد التقى أمس مدير وكالة أمن الدفاع والمساعدات الأميركي الفريق توماس جي ريم الذي يزور سلطنة عمان حاليا، وبحث معه اوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

نساء يهوديات يشعلن الشموع في كنيس قديم لليهود في جزيرة جربة التونسية خلال زيارة جماعية رتبها ممثل اسرائيل لدى تونس شالوم كوهين (رويتر)

انتقد تأخر الحملة الحكومية لمكافحة التهريب

مسؤول حزبي مغربي يعتبر مذكرة المعارضة مبادرة للإصلاح

الرباط: من علي انوزلا

قال بن سعيد الأمين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) ان المذكرة التي تقدمت بها 4 أحزاب معارضة إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وضمنتها اقتراحات بخصوص الاصلاحات الدستورية والسياسية المرتقبة «مبادرة جديدة» من شأنها أن تكون «مدخلا لمشاورات حقيقية، تؤسس لتوافق ايجابي يفضي إلى وضع أسس للاصلاح الدستوري والسياسي». وأشارت الى أن هذه الاصلاحات «هي وحدها الكفيلة بتنمية البلاد والنهوض باقتصادها وتحسين أوضاعها الاجتماعية».

ويعتبر هذا هو أول تعليق على المذكرة صادر عن هيئة تنتمي الى الاحزاب الأربعة التي تقدمت بالمذكرة، وهي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«التقدم والاشتراكية» و«منظمة العمل الديمقراطي».

وجاء هذا التعليق في التقرير السياسي الذي قدمه بن سعيد باسم «الكتابة الوطنية» (أعلى هيئة داخل المنظمة) إلى اللجنة المركزية في دورتها الثانية.

وفي نفس السياق دعا بن سعيد إلى ضرورة فتح مسلسل الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعيدا عما أسماه «التعتيم والمناورات الموسمية».

وانتقد بن سعيد «فشل الدولة في معالجة معضلة البطالة الآخذة في الاتساع والتعقد»، مشيرا أن الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية تبقى غير ممكنة، «في ظل غياب حكومة مسؤولة».

من جهة أخرى انتقد المسؤول الحزبي الاسلوب الذي اتبعته الحكومة في حملتها لمحاربة المخدرات والتهريب، واخذ بن سعيد على هذه الحملة كونها جاءت متأخرة، واتخذت طابعا انتقائيا، ولم تشمل كل مناحي الفساد، بالاضافة إلى الخروقات التي شابت المحاكمات التي صاحبتها.

وتعتبر هذه هي ثاني مرة تجتمع فيها اللجنة المركزية «لمنظمة العمل الديمقراطي» منذ انعقاد مؤتمرها الأخير قبل سنة ونيف.

تأكيدا لما نشرته الشرق الأوسط

غالي يعلن التوجه لوقف عملية الاستفتاء في الصحراء

نيويورك: من خليل مطر

تأكيدا لما نشرته «الشرق الأوسط» يوم الجمعة الماضي، قال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، لمجلس الامن الليلة قبل الماضية، «انني افكر في وقف عملية تحديد الهوية في الصحراء الغربية وسحب الشرطة المدنية والموظفين المدنيين الذين كانوا يعملون على تسجيل الذين يحق لهم التصويت» في الاستفتاء الذي كان يتم التحضير لاجرائه هناك.

جاء ذلك في التقرير الشفوي الذي قدمه غالي الى المجلس عن جهوده حول عدد من القضايا التي يعالجها، ولهذا بدا حذرا في التعابير التي استخدمها خصوصا في موضوع الصحراء الغربية، لانه يريد انتظار التقرير الخطي الذي وعد بتقديمه خلال ايام بحيث يتضمن التقرير مجموعة مقترحات واستنتاجات، اهمها توصية مجلس الامن بوقف عملية الاستفتاء وسحب الموظفين المدنيين.

ويقول دبلوماسيون معنيون استمعوا الى تقرير غالي، انه تحدث بطريقة يبدو معها انه اتخذ قراره النهائي، رغم حديثه عن انه «يفكر» في ذلك.

وبدا على الامين العام شعوره بالقلق تجاه هذه النتيجة، خصوصا انه قال للمجلس «انني محبط العزيمة جدا، تجاه انعدام تعاون الاطراف رغم التزامهم المستمر بعملية السلام».

واضاف قائلا انه سيترك المراقبين العسكريين على الحدود للحفاظ على وقف اطلاق النار واصفا اياه بانه «الشيء الوحيد الذي نجح» طوال الفترة الماضية. لكنه لم يستبعد امكان تخفيض عدد هؤلاء المراقبين لاحقا، عندما يتم تدارس كافة العناصر المتوجبة لابقاء العملية السلمية قائمة، وهو ما بدا على الامين العام الاصرار عليه. ويبلغ عدد المراقبين العسكريين وحدهم 288 شخصا، بينما قال انه سيسحب عناصر الشرطة المدنية الذين يبلغ عددهم 992 شخصا.

وذكر الامين العام انه ارسل بعثة الى المنطقة لدراسة الوضع العسكري والفني في الصحراء، وانه يدرس تقريرها ليضع النتائج في التقرير الخطي الذي سيصدر حول الوضع في الصحراء خلال ثلاثة ايام اي قبل نهاية الاسبوع الحالي.

وكرر غالي انه يتدارس الوضع للتوصل الى صيغة جديدة لابقاء العملية السلمية قائمة ولابقاء دور الامم المتحدة لعدم تدهور الوضع هناك، لكنه لم يذكر ايا من النقاط التي يجري تدارسها والتي يقال انه سيضعها في ثلاثة احتمالات يقدمها في التقرير الخطي الى مجلس الامن ليتبنى احدها، او بعضها، في قرار يجعل وقف العملية خطوة رسمية.

واشنطن: أولوية لمصر في المشاورات بشأن العقوبات على السودان

واشنطن: من محمد صادق
الخرطوم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ان الادارة الاميركية على اتصال مباشر مع الحكومة المصرية في ما يتعلق بالعقوبات الدولية التي قررها مجلس الامن الدولي على السودان.

وقال بيليترو: ان الولايات المتحدة على اتصال مباشر مع الحكومة المصرية، وقد اتخذنا موقفنا (اميركا) في مجلس الامن لان السودان متورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، ومتورط في دعم الارهاب الدولي. وان هناك مشاورات ومناقشات جادة بخصوص العقوبات على السودان وسنواصلها. واننا نعترف بدور مركزي لمصر في هذا الخصوص وان المشاورات مع مصر تحتل اولوية في بحث العقوبات على السودان».

وفي الخرطوم اعلن وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ان بلاده تستعد لمواجهة بدء تنفيذ العقوبات الدولية التي قررها مجلس الامن الدولي ابتداء من بعد غد الجمعة.

وقال اسماعيل في حديث نقلته صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة امس «نعتقد ان الولايات المتحدة ستمارس ضغوطا لفرض تطبيق القرار 1054 لكننا نتوقع اختلافا في مدى الالتزام به بين بلد وآخر».

واضاف ان الدبلوماسية السودانية ستجري «مباحثات هادئة مع كل بلد آخذة في الاعتبار الاعراف والاتفاقات الدولية، وكذلك متطلبات مصلحتنا وامننا القومي».

وينص القرار الذي تقدمت به خمس دول غير منحازة، وابدت عليه روسيا والصين تحفظا على تخفيض التمثيل الدبلوماسي السوداني في الخارج وفرض قيود على تحرك المسؤولين السودانيين في الخارج والحيلولة دون تنظيم مؤتمرات دولية في السودان.

كما حدد مجلس الامن مهلة حتى يوليو لتشديد العقوبات في حال عدم التزام نظام الخرطوم بطلبه تسليم ثلاثة مصريين متهمين بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

وقال عثمان «اعددنا اجابات ملائمة لكل وضع ولن نسمح بان يؤدي هذا القرار الى عرقلة نشاط وزارتنا». واضاف «هذا القرار يشكل هجمة جائرة لتشويه صورة السودان لانه لم يأخذ في الاعتبار العناصر التي برزت على الملأ كمثل عدم وجود المتهمين الثلاثة في السودان».

وقال عثمان ان «عدد ومستوى اعضاء اي بعثة دبلوماسية يتوقف بشكل كبير على اهمية العلاقات الثنائية. ولكل بلد الحق في تحديد المستوى الذي يريده لأي بعثة».

واضاف مقللا من اهمية القرار انه «حتى قبل البدء بتطبيقه قامت بعض الدول بتسهيل دخول دبلوماسيينا الى اراضيها في حين قامت اخرى بتعقيد ذلك».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الحسن الثاني

أشاد بفضل الحضارة العربية على النهضة الاوروبية عبر الوجود العربي في الاندلس. وشدد رئيس البرلمان الفرنسي على دور الملك الحسن الثاني في تعزيز صورة سمحة للاسلام يعبر عنها «مسجد الحسن الثاني» في الدار البيضاء. وحيا سوجان مجموعة الاصلاحات الاقتصادية والديمقراطية التي شهدها المغرب، والتي تضمنت حرية الصحافة والتجمع والاحزاب، كما أشاد بدور العاهل المغربي في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط للأمام.

وفي المساء تحدث العاهل المغربي مرة اخرى في حفل العشاء الذي اقامه على شرفه الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه الرئاسي.

وحسب مصادر في الوفد المغربي المرافق للملك الحسن الثاني فان المباحثات مع الرئيس شيراك شملت مختلف القضايا التي تهم الطرفين مثل الوضع الاقليمي وعملية السلام في الشرق الاوسط وتصور الادوار التي يمكن لكل منهما لعبها.

كما شملت موضوع تعزيز اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، وكيفية تعزيز عملية النمو الاقتصادي في المغرب بأفضل طريقة.

واضافت هذه المصادر ان العاهل المغربي يعتبر ان تصحيح صورة الاسلام والمسلمين لدى الرأي العام الفرنسي، والغربي عموما، هي من القضايا الاساسية التي يجب القيام بها. وهذا ما عبر عنه في العدد الكبير من الحوارات الصحافية التي اجرتها معه وسائل الاعلام الفرنسية بمناسبة زيارته لباريس.

الأمير سلطان

الأخرى رد الأمير سلطان بقوله: ستترك مسمى المدينة لولاة الأمر وسيختار ما يختارونه.

ولم تكشف مصادر مسؤولة في وزارة الدفاع والطيران لـ«الشرق الأوسط» تكاليف انشاء هذه المدينة التي ستقام على مساحة 380 كيلومتراً مربعاً، لكنها اشارت الى الأهمية الاستراتيجية الدفاعية لوجود مثل هذه المدينة على بعد 10 كيلومترات تقريباً من الساحل الجنوبي الغربي للبحر الأحمر.

وسيتفقد الأمير سلطان عقب وضع حجر الأساس لهذه المدينة القوات البرية والبحرية في المنطقة والتي ستشكل نواة القوات العسكرية السعودية التي ستلحق وتستوطن هذه المدينة التي ستحتوي على المنشآت التكتيكية والمرافق المساندة والوحدات السكنية والتعليمية والطبية ومسجد جامع وقاعدة بحرية تبلغ مساحتها 49 كيلومتراً مربعاً ومبنى للقيادة ومنشآت للوحدات البحرية والطيران البحري وسكن للعزاب ومرافق اصلاح السفن والأرصفة. كما تشتمل القاعدة على ميناء فرسان العسكري ومنشآت التشكيلات العسكرية اللازمة في هذه المواقع.

وأعلن مدير عام الاشغال العسكرية العميد مهندس سعد الرميح استكمال كافة دراسات مشروع اقامة هذه المدينة والتي تغطي الجوانب العسكرية والفنية والاقتصادية.

وسيلقي الرميح كلمة اليوم امام الأمير سلطان الذي سيستمع الى ايجاز عن مشروع المدينة العسكرية التي تعد خامس مدينة عسكرية متكاملة بعد مدينة الملك فيصل العسكرية في خميس مشيط ومدينة الملك عبد العزيز في تبوك ومدينة الملك فهد بالمنطقة الشرقية ومدينة الملك خالد بحفر الباطن.

وتقام هذه المدينة على مسافة قريبة من اكبر مدينة عسكرية وهي مدينة الملك فيصل العسكرية بخميس مشيط حيث توجد قوات ضاربة برية وجوية.

أميركا تجدد

الاسبوع الحالي، من المستبعد اجراء رفع وشيك في اقساط التأمين على الاصول.

وأدت اعمال العنف والحرائق الى تضرر مقار عدة شركات ومحلات تجارية في وسط المنامة التجاري ومناطق اخرى، مما ادى الى قفزة كبيرة في الطلب على خدمات تأمين مخاطر اعمال العنف والحرائق.

وكانت 9 حرائق اشعلت عمدا في وسط المنامة يوم الاحد الماضي قد تسببت في اضرار كبيرة لعدة شركات محلية واجنبية من بينها مقر شركة «نوريتش يونيون» البريطانية المشتركة مع مجموعة «كانو» البحرينية. وقالت ايلين كولينز المسؤولة في المقر الرئيسي للشركة في مدينة نوريتش في شرق بريطانيا لـ«الشرق الأوسط» ان مكتب الشركة في المنامة الذي انتقل مؤقتا صباح الاثنين الماضي الى مبنى مجاور سيعاود عمله «بشكل عادي» غدا. وحول تقديرات خسائر شركات التأمين قالت «من المبكر الآن تأكيد الارقام المتداولة»، مضيفة «يجري تقييم الخسائر من قبل المختصين في لندن والبحرين». وقال ايان ريد مدير فرع الشركة في المنامة «التأمين على الممتلكات (في البحرين) غير مرض الآن». اما عبد الحميد الناصر مدير الشركة البحرينية الكويتية للتأمين فقال لـ«الشرق الأوسط» ان تعويضات اضرار الممتلكات والحرائق قفزت في العام الماضي الى نحو 8 ملايين دينار مقارنة بنصف مليون دينار فقط في العام الذي قبله، وان قيمة سوق التأمين البحرينية تقدر بنحو 28 مليون دينار سنويا. واضاف انه مع زيادة الاقبال على خدمات التأمين بشدة وترجيح استمرار اعمال العنف تطرح الشركات الان انواعا تأمينية جديدة تشمل التحوط ضد مخاطر اضافية.

اتفاق جزائري - ليبي

مضمون الاتفاق الجديد و(محضر اجتماع)، الا ان مصادر مطلعة قالت ان الاتفاق يتضمن اجراءات مشتركة لتعقب عناصر الجماعات الاسلامية المسلحة عبر الحدود بين البلدين التي تتميز بطولها وبكونها مناطق صحراوية، وتتقاطع الطرق التي تستخدمها الجماعات مع ما يطلق عليه بطرق جنوب الصحراء التي تعرف بكونها مناطق مفتوحة وتنتشر فيها عمليات بيع الأسلحة والتهريب في شمال مالي والنيجر.

وتركزت الخطة الأمنية للسلطات الجزائرية خلال الأشهر الماضية على تعقب الجماعات في المناطق الصحراوية، واعلنت مصادر رسمية جزائرية في الفترة الأخيرة أن مئات من عناصر الجماعات قتلت على يد قوات الأمن والجيش الجزائري في مناطق جبلية وصحراوية جنوب البلاد.

وعلى صعيد مباحثات المسؤول الليبي مع الرئيس الجزائري، قالت مصادر رسمية في الجزائر ان المقابلة حضرها من الجانب الجزائري وزير الداخلية وعبد القادر طفار مستشار الشؤون الدولية والتعاون لدى الرئاسة، وتركزت حول العلاقات الثنائية ووضع اتحاد المغرب العربي، كما تم الاتفاق على عقد اللجنة المشتركة في غضون يوليو (تموز) المقبل. وانتقل حجازي من الجزائر الى تونس حيث زار امس مقر الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب واستقبله هناك الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام للمجلس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المحادثات بين حجازي والسالم قد تناولت بالخصوص المواضيع التي سيتضمنها جدول اعمال الدورة الرابعة عشرة المقبلة بمجلس وزراء الداخلية العرب والمقرر عقدها في تونس في يناير (كانون الثاني) 1997. واكد محمد حجازي في تصريح له عقب هذه الزيارة ان ليبيا حريصة على دعم الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب باعتبارها تشكل اداة تنسيق وتطوير للعمل العربي المشترك في المجال الامني. واعرب عن استعداد بلاده للمساهمة في تذليل اية صعوبات قد تواجهها هذه المؤسسة العربية.

خبراء المستقبليات

ومع تطور تكنولوجيا الكومبيوتر فإن التكهن سيكون صعبا بما يعزز المخاوف سواء كانت شرعية ام لا، حول كومبيوترات تتآمر على سيدها الانسان كما في افلام الخيال العلمي على حد قول تيموثي سنايدر رئيس قسم العلوم في جامعة جورج تاون الاميركية.

وفي الوقت ذاته فان المقاومة للتكنولوجيا ستزداد مثلما سيبدي كثيرون ارتياحا لهذا التطور الذي سيقود الى جرائم مثل مرسل الطرود الملغومة في اميركا المعتقل حاليا بعد سنوات طويلة من الغموض حول شخصيته.

والاخبار الجيدة هي ان هذه التطورات ستحمل معها ازدهاراً في فرص العمل الجديدة، ولكن الامور ستتدهور في المدى القصير في هذه السوق قبل ان تتحسن.

ويوضح ديفيد سنايدر ذلك بالقول ان التغييرات الحادثة الآن والتي ادت الى الاستغناء، عن الكثير من وظائف اصحاب الياقات البيضاء، تشابه ما حدث في عام 1890 عندما تحول العالم من البخار الى الثورة الصناعية. وهو يتوقع اختفاء بين مليونين وثلاثة ملايين وظيفة اخرى من هذا النوع حتى عام 2000 مثل المهندسين من المستويات الدنيا، والصرافين في البنوك وقراء العدادات وموظفي السنترالات وذلك لأن هذه الاعمال ستتولاها الآلات.

ولكن بعد هذه للوجهة السلبية فان النظام سيبدأ في توليد وظائف بأعداد اكبر من التي ستختفي، وسيبدأ ذلك في وقت لاحق من اواخر التسعينات. والخاسرون سيكونون الاشخاص الذين لا يستطيعون اعادة تأهيل انفسهم لمتطلبات الوظائف الجديدة. وفي مجال التعليم فان احد السيناريوهات المحتملة هو ان يكون هناك حوالي 200 مدرس ومدرسة مثل نجوم هوليوود، يدرسون باستخدام التكنولوجيا الحديثة كل الفصول في المدارس، بينما يتحول بقية المدرسين الى مجرد مساعدين.

وفي رأي ديفيد سنايدر فان ذلك سيصبح مؤلما بالنسبة للمدرسين. ولكن الشيء الجيد هو ان الاطفال سيكونون اكثر سعادة بالتحول من نظام التعليم الذي يتلقون فيه الاوامر من مدرسيهم الى انظمة الكومبيوتر التي تتفاعل معهم.

ولكن الخوف هو ان المدارس في الاماكن الفقيرة قد لا تكون قادرة على تقديم نفس التكنولوجيا التي تقدم لتلاميذ المدارس الثرية.

وعلى صعيد البيئة فان عددا من الخبراء يرون انها لن تكون مشكلة كبيرة في المستقبل لانه مع التكنولوجيا الحديثة سيتعلم الانسان كيف يتحكم في مشاكل البيئة. لكن كل هذه الامور تبقى باعتراف المشاركين في مؤتمر الجمعية الدولية للمستقبليات، مجرد توقعات وتكهنات.

* خدمة «يو. إس. إيه. توداي»

انخفاض عدد «البدون» المضربين عن الطعام في أحد سجون الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اكد وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي صباح السالم ان الأضراب عن الطعام الذي نظمته مجموعة من السجناء في مركز طلحة «سلميا»، واوضح ان عددهم كان يبلغ 242 سجينا واغلبهم من فئة غير محددي الجنسية وغيرهم من حملة الجنسيات العراقية والايرانية وغيرهما.

واكد الوزير في تصريح للصحافيين بعد جلسة مجلس الأمة امس ان المضربين عن الطعام تقلص عددهم وكانت آخر احصائية امس قد اشارت الى ان عدد المضربين عن الطعام هو 113، وعن الاسباب التي اضربوا من اجلها اوضح الشيخ علي ان «البدون» لا تستقبلهم الدول الاخرى وبالتالي لا يجوز وضعهم في السجون ويريدون الخروج.

وعن اجراءات وزارة الداخلية قال: «ان السجناء بعثوا برسالة للجنة حقوق الانسان بمجلس الأمة واشادوا بالوزارة لتفهمها للوضع والتعامل الذي يواجهونه»، مؤكدا: «اننا نقدم لهم الرعاية الصحية المتكاملة». واشار الى ان غير محددي الجنسية سيبقون في السجن لحين الكشف عن جنسياتهم او ان تقبلهم دولة اخرى

مجلس الشورى يناقش مشروعا لتقسيم البحرين إلى 4 محافظات

المنامة: من هناء بوحجي

ناقش مجلس الشورى البحريني في جلسته صباح امس مرسوما لقانون بشأن نظام المحافظات بناء على مذكرة من مجلس الوزراء رفعت اليه لمناقشتها وابداء الرأي فيها بصفة مستعجلة.

وتتناول مواد المشروع كما جاء في المذكرة التي تلا نصها امام المجلس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع تقسيم البحرين الى اربع محافظات. وهذه المحافظات هي محافظة العاصمة ومركزها المنامة ومحافظة المحرق ومركزها المحرق والمحافظة الشمالية ومركزها الخميس والمحافظة الجنوبية ومركزها الرفاع.

وحدد القانون اداة تعيين المحافظ ومساعده وتعيين مجلس المحافظة الذي يضم ممثلين عن الوزارات والجهات المعنية ومدته اربع سنوات قابلة للتجديد.

ومن المقرر ان تقسم كل محافظة الى 15 منطقة وسيتم تعيين مختار لكل منها وسيكون هناك ما لا يقل عن 60 مختارا في المحافظات الاربع.

وقال المطوع في المذكرة ان المحافظ سيكون ممثلا للسلطة التنفيذية ويتولى ادارة المحافظة وفقا للسياسة العامة للدولة والعمل على النهوض بالمحافظة من كافة النواحي وتطويرها اجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا والاشراف على الخدمات التي تقدمها اجهزة الدولة في دائرة المحافظة، والمحافظة على الامن والنظام العام ورعاية الانشطة التربوية والتعليمية والاجتماعية والمحافظة على البيئة وحمايتها.

واضاف ان المشروع قد خول المحافظ امكانية الاتصال مباشرة بالوزارات والجهات المعنية لبحث امور المحافظة وستكون ادارة المحافظات تابعة لوزارة الداخلية وسيعتبر المحافظ مسؤولا امام وزير الداخلية كما ان تعيين المحافظ واعفاءه ومكافآته تتم بقرار من وزير الداخلية.

وقال المطوع في مذكرته ان مبررات هذا المشروع يمكن استظهارها في ما تتبناه الحكومة من خطط تنموية شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، مشيرا الى ان فلسفة المشروع تكمن في تخفيف الاعباء والمسؤوليات التي تقع على عاتق السلطة المركزية، ومعاونة الحكومة في ما تضطلع به من سياسات تنموية والنهوض بالمدن والقرى بتطويرها وتنميتها وتسهيل وتقريب الخدمات للمواطنين.

وقرر المجلس مواصلة النقاش في موضوع المحافظات في جلسة الاسبوع المقبل كما سيقوم ببحث تقرير لجنة الشؤون القانونية على مشروع القانون.

عرفات «نجم» دعاية نتنياهو الانتخابية

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

اعلن الطاقم الانتخابي لليكود ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، سيكون نجما اساسيا من نجوم دعايته الانتخابية ضد حزب العمل.

ويظهر عرفات اولا وهو يتحدث باللغة الانجليزية عن السلام، ثم تعرض خطاباته الشهيرة عن الجهاد (حتى بعد اتفاقات اوسلو) وعن تحرير القدس وحيفا وعكا والرملة ويافا. ثم يعرض شيمعون بيريس وهو يقول: «عرفات اثبت انه يفي بالتزاماته».

اما حزب العمل فقال ان احد نجوم دعايته الانتخابية الاساسية، ضد الليكود، سيكون زعيم الليكود نفسه، بنيامين نتنياهو. فقد اعدت عدة حلقات بعنوان «رفاق بيبي» (اسم الدلع لبنيامين نتنياهو) يتحدثون عنه. وسيعرض في كل حلقة لاحد حلفاء نتنياهو الحاليين (ارئيل شارون وبيني بيجن ودافيد ليفي ودان مريدور) وكيف كانوا يصفونه بالتلون وبعدم الاستقامة وبالرقي (خيانة زوجته، وقد اعترف بذلك في حين).. الخ.

بيريس يحمل الأمم المتحدة مسؤولية مجزرة قانا

غالي يرفض الكشف عن خلاصة التحقيق وواشنطن تتبنى سلفا رواية إسرائيل

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

في وقت تواصل فيه اللجنة العسكرية التابعة للامم المتحدة تحضير تقريرها النهائي بشأن مجزرة قانا في الجنوب اللبناني حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الامم المتحدة نفسها مسؤولية مجزرة قانا فالخذ على جنود قوة الطوارئ الدولية «ايواء اللاجئين» في معسكرها دون اخطار اسرائيل.

وفي نيويورك استمعت اللجنة العسكرية التابعة للامم المتحدة أول من امس الى قائد سلاح المدفعية الاسرائيلي البريجادير جنرال دان هاريل ولقائه بوكيل الامين العام لشؤون حفظ السلام كوفي عنان وبالمستشار العسكري للامين العام الذي زار المنطقة ووضع التقرير الاولي عن المجزرة.

وكان التقرير الاولي للمستشار العسكري للامين العام للأمم المتحدة - الذي تسربت بعض استنتاجاته للصحافة - قد اتهم القوات الاسرائيلية بقصف قاعدة الامم المتحدة في قانا عمدا ونكر ان الاسرائيليين ابلغوا من قوات الامم المتحدة بوجود مدنيين لبنانيين لجاؤا الى حمى القوات الدولية في قانا.

الا ان قائد المدفعية الاسرائيلية الجنرال دان هاريل قال ان الغارة الاسرائيلية على بلدة قانا في 18 ابريل (نيسان) الماضي والتي اسفرت عن مقتل 102 مدني لبناني كانت «خطا» وان الجيش الاسرائيلي لم يكن يعرف ان مدنيين لبنانيين كانوا موجودين داخل قاعدة الامم المتحدة في قانا. وقال الجنرال هاريل للصحافيين في ختام مباحثات طويلة اجراها في نيويورك مع مسؤولين عن قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بان خلافا لتاكيدات الامم المتحدة «لم يكن الاسرائيليون يعرفون ان مقاتلين من حزب الله هرعوا الى معسكر الامم المتحدة في قانا بعد ان شنوا هجوما على جنود اسرائيليين».

واضاف «حتى لو كنا شاهدناهم وهم يتجهون الى المعسكر لم نكن سنطلق النار. انه معسكر للامم المتحدة ونحن نحترم الحدود الامنية حول كل معسكر للامم المتحدة».

واجاب الجنرال الاسرائيلي بالنفي على سؤال عما اذا كانت وحدة المدفعية الاسرائيلية المتهمة تعرف ان مدنيين لاذوا بهذه القاعدة.

واكد الضابط الاسرائيلي ايضا ان طائرة استطلاع من دون طيار كانت تقوم «بمهمة اخرى» غيرت مسارها لمراقبة آثار الغارة الاسرائيلية ولكن «بعد ان علمت اسرائيل برد فعل الامم المتحدة».

وفيما اكد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ليل امس الاول ان المنظمة الدولية ستنشر تقريرها حول الغارة الاسرائيلية قاعدة الامم المتحدة في جنوب لبنان رفض الكشف عن مضمون هذا التقرير موضحا انه ما زال يناقش في مجموعة عمل تضم من بين اعضائها المبعوث الخاص للامم المتحدة الجنرال فرانك كابن.

كما رفض التعليق على التقرير الاولي للجنرال كابن الذي قال ان الاسرائيليين هاجموا قانا «عمدا».

الا ان وزارة الخارجية الاميركية تبنت الرواية الاسرائيلية لحادثة قانا قبل صدور التقرير النهائي وقالت ان محققي الامم المتحدة «لا يعطون اهتماما ينكر لدور مقاتلي حزب الله». وابدت الولايات المتحدة دون تحفظ وجهة النظر الاسرائيلية وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية امس الاول انه «لو كنت تبحث عن المسؤول وعن الملوم فلا يجب ان تتجاهل حزب الله».

وقال بيرنز في مؤتمر صحافي عقده امس الاول «رغم كل هذا الحديث الذي دار خلال الايام القليلة الماضية عما حدث لم يجر حديث ينكر عن حزب الله». واضاف «ينبغي على من يحققون في هذه المسالة في الامم المتحدة ان يفكروا في تصرفات قادة حزب الله في المنطقة في ذلك اليوم ومن الذي استخدم المدنيين العرب كغطاء». وقال بيرنز انه «بغض النظر عما يقوله تقرير الامم المتحدة، فقد تمكنت الولايات المتحدة من التوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان والمهم الان هو ضمان الالتزام به».

وقد اثار تاخر نشر تقرير الامم المتحدة اتهام بعض الدبلوماسيين في الامم المتحدة الولايات المتحدة بأنها لا تريد نشره مكتوبا.

والجدير بالذكر ان نشر تقارير الامم المتحدة يرتبط عادة بما يتخذه مجلس الامن من قرارات يكلف الامين العام بها. وبالنسبة لمجزرة قانا لم يتخذ مجلس الامن اي قرار وما حصل كان ان الامين العام قرر بمبادرة منه ايفاد مستشاره العسكري الى جنوب لبنان لاجراء تحقيق في مجزرة قانا وهذا يعني ان نشر التقرير يتوقف على رغبته الشخصية اخذا بعين الاعتبار بمواقف الدول الرئيسية في المجلس وخصوصا الولايات المتحدة التي لا تريد نشر هذا التقرير كي لا يضر نشره بفرص شيمعون بيريس الانتخابية في اسرائيل.

ومن المعروف ان شيمعون بيريس اصر امس الاول على تكرار الموقف الاسرائيلي الرسمي القائل بان قصف قانا الذي اوقع اكثر من مائة قتيل مدني حدث عن «طريق الخطا» وقال للصحافيين «لقد اخطانا ونحن اسفون للغاية».

على هامش لقائه مع وفد نقابة المحررين

بري: الإعلام انتصر في تغطية العدوان وكل من وقف مع لبنان مدان في أميركا

بيروت: من سامي غميقة

نوه نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني في لقائه مع وفد نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم أمس بالانتصار الحقيقي للبنان، وأعطى خمسين بالمائة للاعلام مشيرا الى رائد سابلر مراسل شبكة سي. ان. ان التلفزيونية الاميركية في جنوب لبنان فوصفه بـ«الشطة الانسانية» لتمكنه من تغطية احداث «قانا» بكل تفاصيلها، وبماتها، وضحاياها مما جعل العالم بأسره يتحرك ويدين العدوان الوحشي الصارخ. واضاف بري: «اخشى ما اخشاه ان يعود هذا المراسل الاميركي الشجاع الى بلاده فيجد نفسه.. مطرودا، ومشردا بلا عمل. ففي اميركا، كل من وقف الى جانب العرب.. مدان ومطارد»!

وقال رئيس مجلس النواب «لولا التحرك الفرنسي، ومبادرة الرئيس شيراك بادانة العدوان وايفاد وزير خارجيته دوشاريت الى المنطقة لما تحرك الاميركيون ومن لف لفهم».

واعلن ان المركز الفيجي الذي قتل فيه الابرياء شيد في العام 1978 والكل يعرفه. ففيه اقام رئيس جمهورية فيجي سبعة ايام.

وعن نوعية الاسلحة التي تم تدمير الجنوب بها، اشار الى ان صاروخا في جنوب بلدة «الصليح» التي يقيم فيها، لم يتمكن الجيش اللبناني من الوصول اليه رغم ان جنوده حفروا حتى الآن 23 مترا. وحاول احد الصحافيين ان يستوضح اكثر بشأن التفاهم وهل من ملحق سري له كما يشاع فقال بري «انه لعب لعبة مكشوفة.. لا مستورة»!

وقيل له عما اذا تلقى نسخا مكتوبة لعمل اللجنة الدولية الخماسية المزمع تاليفها، اجاب: تلقيت نسخا اميركية وفرنسية.. وغيرها!

- وهل تصفها لنا؟!

اجاب: انها «دعسة دجاج» بالوحل!

وختم بري في اشارة الى اكثر من طرف وجهة «لا يجوز بعد اليوم ان يُلعب بدم الجنوب اكثر مما لُعب به»!.

الحريري ينفي وجود مشكلة فرنسية ـ أميركية

التصور اللبناني ـ السوري للجنة المراقبة سيبلغه البلدان إلى واشنطن وباريس

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ان لبنان وسورية اتفقا على ورقة عمل مشتركة حول لجنة المراقبة الدولية التي نص عليها «تفاهم ابريل 1996» لضمان امن المدنيين اللبنانيين والاسرائيليين».

وقال الحريري بعد زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي وقبيل مغادرته بيروت امس في جولة تشمل ايطاليا وبلجيكا وفرنسا لتسريع عمل اللجنة الاستشارية لمساعدة لبنان في عملية الاعمار التي نص عليها التفاهم: «ان هذه الورقة ستسلم الى السفيرين الاميركي والفرنسي في لبنان». واعتبر الحريري «ان ما يثار في الصحف عن مشكلة امر نعتبره غير دقيق، هناك وجهات نظر عند الفرنسيين وعند الاميركيين واعتقد انه بالنتيجة يمكننا الوصول الى ورقة نتوافق عليها».

ورفض الحريري كشف الشروط اللبنانية حول لجنة مراقبة وقف النار، لكنه قال: «ان البعض يصور وكأن هناك مشكلة كبيرة، فهناك وجهات نظر تعرض والجو مع الجميع ليس متشنجا، هناك اجواء ايجابية ولكل شخص وجهة نظر وما يحصل امر طبيعي فرنسا واميركا ولبنان وسورية كل في مكانه، ولا يمكننا ان نخلص الى ورقة موحدة، اذ هناك بعض الفروقات ومن خلال المناقشة نستطيع الوصول الى ورقة يوافق عليها الجميع».

واوضح الحريري ان الاتصالات التي يجريها لبنان حول موضوع اللجنة الاستشارية لها هدفان الأول سياسي لتجميع كل الدول مع لبنان للوقوف معه في المرحلة المقبلة لانها مرحلة دقيقة وتحتاج لكل الجهود الدبلوماسية اللازمة، والثاني هو الحصول على مساعدات وقروض ميسرة لفترات طويلة الامد وهذا الامر سياخذ وقتا طويلا نسبيا وهو في حاجة الى تنظيم.

واضاف ان موضوع المساعدات في العالم ليس امرا سهلا، فاليوم هناك منطقتان تتجه اليهما المساعدات الاولى غزة بعد اتفاق اوسلو، ثم البوسنة وفي المكانين الامور متعثرة، ونحن علينا ان نتوقع ان الامر ليس سهلا، ولن يتم بسرعة او بمرحلة نحل فيها المشاكل، على الشعب اللبناني ان يدرك ذلك لدينا امكانيات للحصول على مساعدات بشكل مفيد للبلد، ولكن يجب ان نصبر، وان نحصل على المساعدات من دون شروط سياسية، وتتم بما يحقق مصلحة لبنان وان تذهب للمشاريع الانمائية».

واشار الى ان لبنان يحاول الحصول على مساعدات ليس فقط لما حصل في الجنوب وانما مساعدات على مستوى لبنان، وهذا البند كان واضحا في تفاهم ابريل ان المساعدات ستكون لاعادة إعمار لبنان وليس فقط لاعادة ما تهدم في الجنوب. واضاف من هنا فالامر بحاجة الى بعض الوقت لانه بحاجة الى تنظيم ولان مجموعة كبيرة من الدول ستكون لها علاقة بالموضوع ربما نحتاج الى بعض الوقت، إنما سنصل الى النهاية.

وقبيل سفره في جولته الاوروبية زار الرئيس الحريري رئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعه على نتائج محادثاته في دمشق ومضمون ورقة العمل اللبنانية ـ السورية المتضمنة الرد على الافكار الاميركية المتعلقة بتركيبة لجنة وقف اطلاق النار وآلية عملها.

استغربت دفاع الولايات المتحدة عن بيريس

سورية تدعو لمحاكمة القادة الإسرائيليين بوصفهم مجرمي حرب تعمدوا قصف قانا

دمشق: «الشرق الأوسط»

دعا مسؤول اعلامي سوري امس لمحاكمة القادة الاسرائيليين بسبب مهاجمتهم مقر الامم المتحدة في قانا بعد لجوء المئات من المدنيين اليه هربا من القصف الاسرائيلي الواسع لجنوب لبنان. وقال المسؤول الاعلامي ان القصف الاسرائيلي لمقر الامم المتحدة في بلدة قانا اللبنانية الذي قتل فيه اكثر من مائة مدني كان متعمدا وطالبت بمحاكمة القادة الاسرائيليين المسؤولين عن ذلك بوصفهم مجرمي حرب.

وانتقدت الصحف الرسمية السورية امس محاولات واشنطن منع نشر تقرير للامم المتحدة وقالت انه يشير بوضوح الى ان قصف قانا كان متعمدا. واستنكرت صحيفة «البعث» السورية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون حصل على شهرته من خلال اعتراضه على المذابح الاميركية في فيتنام وتساءلت كيف يمكن للرئيس الاميركي تفسير موقفه الان حيال قانا. وقالت «وما دامت الامم المتحدة تحمل اسرائيل مسؤولية مجزرة قانا وتؤكد تعمد الاسرائيليين قصف موقع للقوات الدولية حيث ارتكبت المجزرة فلم يبق الا ان تضطلع المنظمة الدولية بدورها في محاكمة المسؤولين عن مجزرة قانا باعتبارهم مجرمي حرب ارهابيين من الدرجة الاولى».

وقالت «البعث» - الناطقة بلسان الحزب الحاكم - «ان الكيل بمكيالين في التعامل الدولي مرفوض فمثلما تمت محاكمة المجرمين من الصرب ومن قبلهم المجرمين النازيين لارتكابهم المجازر الجماعية فان محاكمة المسؤولين الاسرائيليين عن جريمة مجزرة قانا هي من المستوى نفسه ولها الخاصية نفسها التي حوكم بموجبها مجرمون جرارون».

وتساءلت «كيف يفسر الرئيس كلينتون موقفه من مجزرة قانا وهو الذي طارت شهرته لادانته مجازر الجيش الاميركي في فيتنام».

ورفضت الصحيفة اعتذار رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس عن قصف قانا وقالت انه يجب ان يتحمل المسؤولية عن الهجوم الاسرائيلي.

دعوة البرلمان للانعقاد في 21 مايو لبحث تعديل قانون الانتخاب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري النواب الى عقد جلسة تشريع عامة لثلاثة ايام في 21 و22 و23 مايو (ايار) الحالي.

وحدد جدول اعمال الجلسة بالمشاريع واقتراحات القوانين المحالة من اللجان النيابية الى الهيئة العامة للمجلس.

ورجحت مصادر نيابية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان يكون مشروع قانون تتقدم به الحكومة لتعديل قانون الانتخاب في مقدمة المشاريع التي سيناقشها البرلمان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزير العدل اللبناني سينشر اليوم او في الساعات القليلة المقبلة مشروع تعديل قانون الانتخاب كما انجزته هيئة تحديث القوانين التابعة لوزارة العدل والمؤلفة من عدد من كبار رجال القضاء والقانون وخبراء الفقه الدستوري.

وذكرت المصادر اللبنانية ان ثمة توافقا على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة، بحيث يكون لبنان خمس دوائر انتخابية.

وما زال البحث يدور حول ما اذا ستجري الانتخابات المقبلة في نهاية الصيف على مرحلة واحدة ام على مرحلتين تبدأ بانتخابات تأهيلية على مستوى القضاء وتنتهي تكميليا على مستوى المحافظة.

ويتالف مجلس النواب اللبناني من 128 عضوا وكان الخلاف قد تركز حول خريطة الدوائر الانتخابية واثار سجالا واسعا انحسر اخيرا، بعد ان سحبت من التداول فكرة طرحها رئيس الجمهورية الياس الهراوي باجراء الانتخابات على مرحلتين: اولى على مستوى القضاء، وثانية على مستوى لبنان كله كدائرة واحدة، وقد لقيت الفكرة معارضة واسعة وخاصة من قبل القوى السياسية المسيحية والمعارضة.

الأمير حسن ولي عهد الاردن اثناء استقباله رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري في القصر الملكي في عمان امس (أ ب)

محادثات للجنزوري والكباريتي في عمان

الأردن ومصر ينتقدان عدوان إسرائيل ويعارضان التحالفات العسكرية المثيرة للشكوك

عمان: من مازن حجازي ومحمد الدعمة

أعلن رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي امس ان الأردن ومصر مرتبطان بعلاقات استراتيجية ويقفان في خندق واحد. وقال رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري ان مصر والأردن يقفان ضد أي تحالفات عسكرية تثير الشكوك. واتفق الكباريتي والجنزوري على ادانة العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان.

جاء ذلك خلال جلسة المحادثات التي عقدها الوفدان الأردني والمصري امس في عمان برئاسة الكباريتي والجنزوري. وذلك في اطار اجتماعات اللجنة العليا الأردنية - المصرية المشتركة.

وقال الكباريتي في كلمة خلال الاجتماع امس ان البلدين ينطلقان من رؤية استراتيجية واحدة مشتركة ومن المصلحة الاستراتيجية التي تحكمها.

واكد الكباريتي ان الأردن يعتمد على نهج الحوار والتزام المبدأ في علاقاتنا لقطع الطريق على الغوغاء والارهاب بكل اشكاله بما فيه الارهاب الفكري المسؤول عن واقع التمزق العربي وشيوع الفرقة والنزاع في صفوفنا واستيقاظ نزعات الهيمنة والوصاية والتدخل، لتحل محل التحالف والتشارك والتعاون معا، مما افسح المجال للاعتداء بالقتل والحرق والتدمير والتهجير على بلادنا، كما حصل في الفترة الأخيرة على الشقيقة لبنان.

وقال الجنزوري: جئنا الى الأردن ونحن نعلم تماماً ان الأردن معنا، فقد خضنا الحروب معاً وانتهت، وبدأنا التحدي الأكبر وهو السلام.

واضاف ان مصر تحملت بمفردها في البداية قضية السلام، واذا ما تحقق السلام في المنطقة فان اسرائيل هي اول المستفيدين، وكنت أتمنى ان لا تحتل القضية الانتخابية موقعاً أعلى على القيادة الاسرائيلية ما وقع في لبنان.

وقال: نحن نتفق مع الأردن في الوقوف ضد أي تحالفات عسكرية من شأنها ان تلقي الكثير من الظل والشكوك.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان توصيات اللجنة المشتركة في المجال السياسي تتضمن تأكيد الجانبين على تأييد اتفاق التفاهم الأخير لوقف اطلاق النار في لبنان، ودعمهما للحكومة اللبنانية لبسط سيادتها على جميع الأراضي اللبنانية، وتمكين المهجرين من العودة الى ديارهم، ودعوة المجتمع الدولي لتعويض لبنان عما لحق به من خسائر في بنيته الأساسية وما أصاب مواطنيه من خسائر في الأرواح والممتلكات اثناء القصف الاسرائيلي لاراضيه.

كما يؤكد الجانبان ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، لضمان تحقيق الأمن المتساوي والمتوازن لجميع الأطراف بما فيها اسرائيل، ويؤكد الجانبان اهمية المحافظة على وحدة العراق وسلامة اراضيه، ويرفضان اي محاولة لتقسيمه، ويعربان عن قلقهما العميق للمعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي.

تمهيدا للقمة الثلاثية مع عرفات الأسبوع المقبل

4 قضايا يتصدرها اتفاقا إسرائيل مع أميركا وتركيا ضمن مباحثات مبارك وحسين في القاهرة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
عمان: «الشرق الأوسط»

وقالت هذه المصادر ان مصر تجد ان من المناسب جدا دخولها على الخط لترطيب الاجواء بين الجانبين الاردني والفلسطيني، تمهيداً لازالة الشكوك بينهما، وتوطئة لفتح صفحة جديدة من العلاقات في ضوء عزم الرئيس الفلسطيني على زيارة الاردن خلال الايام القليلة المقبلة.

يبحث الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين اليوم في القاهرة الدور المصري - الاردني المشترك في دفع مفاوضات المرحلة النهائية للتسوية الفلسطينية - الاسرائيلية، وانعكاسات كل من الاتفاق الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي الجديد، والتحالف العسكري التركي - الاسرائيلي على مسيرة السلام في المنطقة.

وقال مسؤول مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان القمة المصرية - الاردنية ستستمر يوما واحدا، ستكون مقدمة لقمة ثلاثية ينتظر ان تشهدها القاهرة مطلع الاسبوع المقبل، يشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس مبارك والملك حسين.

وقالت المصادر ان قمة مبارك والملك حسين ستشهد أيضا مباحثات هامة حول تطورات الوضع في العراق والسبل الكفيلة بإنهاء معاناة الشعب العراقي من الحصار الاقتصادي الدولي المفروض عليه منذ شهر اغسطس (آب) عام 1990 حتى الآن، والتأكيد على الرفض العربي الكامل لأي محاولة لتقسيم العراق أو المساس بوحدة أراضيه، وكذلك وجهة النظر المصرية التي تؤكد على ان احداث اي تغيير في النظام الحاكم في العراق هو أمر عراقي بالدرجة الاولى يستبعد فيه أي تدخل خارجي وهو ما أكدته مصر منذ اللحظات الاولى لعملية هروب صهري الرئيس العراقي الى عمان العام الماضي.

وتتضمن المباحثات المصرية - الاردنية الدور المصري والاردني في إزالة العراقيل الاسرائيلية أمام احراز تقدم ملموس على مساري المفاوضات السورية واللبنانية، خاصة ان احداث المواجهة اللبنانية - الاسرائيلية اكدت حتمية الانجاز على المسارين، لانقاذ عملية السلام من التجمد، وتكثيف الاتصالات خلال هذه المرحلة مع كل من الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية للاتفاق على خطوات العمل المستقبلية.

في هذا السياق من المنتظر ان تستعرض هذه القمة ايضا تطورات الاحداث على ساحة الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، في ضوء تصاعد المنافسة بين حزب العمل وكتلة الليكود المعارضة وانعكاسات الوضع على عملية السلام بعد هذه الانتخابات.

وتتطرق المباحثات ايضا الى انعكاسات الاتفاق الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي الجديد على ترتيبات الأوضاع الأمنية في المنطقة وخطورته ايضا على عملية السلام، وفي هذا النطاق تعرض القاهرة نتائج الاتصالات المصرية - التركية التي جرت خلال زيارة وكيل وزارة الخارجية التركية وزيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى انقرة حول الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الاخير والايضاحات التركية في هذا الشأن ووجهة النظر المصرية فيها اضافة الى متابعة مصرية كان موسى قد اعلن عنها لهذا الاتفاق.

وقالت مصادر اردنية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان الزعيمين سيبحثان العلاقات الثنائية بينهما، وايجاد السبل الكفيلة لتطورها، وكذلك الاوضاع في المنطقة العربية والمسيرة السلمية على كافة المسارات، في جلستين احداهما مغلقة والثانية بمشاركة وفدي حكومتيهما.

وبالرغم من ان الدكتور المعشر وزير الاعلام الاردني كان قد اعلن امس الاول ان حكومته ليس لديها اية معلومات حول ما تناقلته وسائل الاعلام عن عقد لقاء ثلاثي بين الملك حسين والرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

فان مصادر دبلوماسية عربية رجحت انضمام عرفات الى الاجتماع الثنائي وان توقعت مصادر القاهرة انعقاد القمة الثلاثية الاسبوع المقبل، سيما ان الحديث يدور هذه الايام بحق وساطة مصرية بين الفلسطينيين والاردنيين بعد وصول العلاقات بينهما الى مرحلة من الشكوك المتبادلة.

المرجعيات الدينية في لبنان تقيم مرحلة ما بعد العدوان

شمس الدين يحذر من محاولات تفكيك الوحدة وغيث يتوقع التفاف إسرائيل على «التفاهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

راى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان في مقدمة اهداف العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان تفكيكه كدولة واعادة تكوينه وايضا تفكيك اواصر العلاقة بين لبنان وسورية، وعزلهما بعضهما عن بعض في مفاوضات عملية السلام»، فيما توقع القائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ بهجت غيث ان تلتف اسرائيل على «تفاهم ابريل».

وقال شمس الدين امام زواره امس، ان ابعاد العدوان الاسرائيلي الذين جرى بين 11 و27 ابريل الماضي تتكشف يوما بعد يوم، وهي تصطدم بالموقف الرائع للمجتمع اللبناني والدولة، مضيفا «ان التفريق بين لبنان وسورية هو الهدف الذي ما زالت اسرائيل ومن وراءها يعملون على تحقيقه هذه المرحلة وهو الخطر الاكبر الذي يواجه لبنان، الامر الذي يتطلب رفع درجة المسؤولية بضرورة الحرص على العلاقة اللبنانية - السورية، والوقوف موقفا موحداً في مواجهة «المشروع الاسرائيلي».

ولفت الشيخ شمس الدين الى «ضرورة التنبه الى ما يدور اليوم حول مجموعة المراجعة (الامنية) وكل ما يستبطنه المشروع الاسرائيلي من افخاخ في هذا الموضوع».

ومن جهة ثانية راى القائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث «ان تفاهم ابريل هو تفاهم هش ومزاجي ويخدم تكتيكيا مصلحة اسرائيل التي ستلتف بطريقة او باخرى على اي سلام عادل ومشرف نرغب به في سورية ولبنان».

وقال غيث في مؤتمر صحافي عقده امس «ان على الحكومة ان تعطي الأولوية لمشاريع الصمود لاننا لا نأمن للدولة العبرية التي تخرب كل المشاريع في لحظة واحدة».

اتصالات عربية عاجلة لإقرار مساعدات لإعادة إعمار لبنان

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

ابلغت مصادر سياسية مطلعة في القاهرة «الشرق الأوسط» ان اتصالات عربية تجرى حاليا لعقد اجتماع عربي عاجل يرجح ان يكون على مستوى وزاري للبحث في امكانيات تقديم مساعدة جديدة للبنان لاعادة اعمار المناطق التي خربتها الضربات الاسرائيلية. وقالت المصادر ان هذا الاجتماع يأتي في اطار خطوات عربية جديدة من التضامن العملي مع لبنان الذي ينفذ عمليات اعادة اعمار للاضرار التي خلفتها الحرب الاهلية.

وذكرت المصادر ان لبنان سيعرض على الاجتماع المقبل تقريرا عن حجم الخسائر والدمار الذي اصاب المنشآت والبنى التحتية في المناطق التي قصفتها اسرائيل وايضا المنازل التي تهدمت هناك من اجل انهاء المشكلات اللاحقة التي بدأ يشعر بها اكثر من نصف مليون لبناني كانوا قد نزحوا من هذه المناطق خلال المواجهة العسكرية تحت ضغط القصف الاسرائيلي وما تاكد من تفاقم المشكلات عندما بدات عمليات عودة هؤلاء مرة أخرى الى مناطق اقامتهم الدائمة.

وعلى جانب اخر لم تستبعد مصادر سياسية في القاهرة ان تلعب فرنسا دوراً رئيسيا في هذا الصدد في اطار مساندتها لبنان خلال محنته بتقديم منحة مالية عاجلة إليه لمعاونته على اعادة الاعمار.

وفي الوقت نفسه اكدت المصادر ان لبنان والاطراف العربية سيعملون خلال هذه المرحلة على التاكد من جدية اتفاق وقف اطلاق النار والتزام اسرائيل بالامتناع الكامل عن توجيه ضربات جديدة الى المدنيين في لبنان.

اقتراح محاكمة المتهمين في لاهاي وفق القانون الاسكوتلندي

عبد المجيد يزور طرابلس ولندن للبحث عن حل لأزمة لوكربي

القاهرة - أ.ف.ب: يزور الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية كلا من طرابلس ولندن يوم 17 مايو (ايار) الحالي لبحث ايجاد مخرج لأزمة لوكربي.

وقال مصدر في الجامعة العربية بالقاهرة ان الدكتور عبد المجيد سيبدأ جولته بزيارة العاصمة الليبية، ثم يتوجه منها الى مالطا، ويصل الى لندن في 22 مايو (ايار).

واضاف المصدر انه سيجري خلال زيارته لطرابلس، والتي تستغرق عدة ايام «محادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي، تهدف بشكل خاص الى تنسيق الرؤية العربية والليبية، بشأن ازمة لوكربي، بعد الاجتماع المشترك للجنة السباعية العربية واللجنة الخماسية الافريقية الشهر الماضي».

وقال المصدر ان عبد المجيد سيلتقي في لندن وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، لمحاولة «اقناع بريطانيا باعادة النظر في موقفها بشأن هذه الازمة، في ضوء موافقة ليبيا على محاكمة مواطنيها امام هيئة اسكوتلندية، وفق القانون الاسكوتلندي، في مقر محكمة العدل الدولية، او اي من مقار الامم المتحدة».

وتؤيد الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية موقف ليبيا، الرافض لتسليم اثنين من مواطنيها الى واشنطن او لندن، لمحاكمتهما بتهمة التورط في انفجار الطائرة الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام 1988.

وكان عبد المجيد قد اقترح الشهر الماضي - كحل عملي للازمة - ان يشكل مجلس الامن محكمة خاصة لمحاكمة المتهمين الليبيين، طبقا للقانون الاسكوتلندي، وامام قضاة اسكوتلنديين في احد مقار الامم المتحدة.

موجز

مساعدات سعودية جديدة للبنان

● وصلت الى مطار بيروت الدولي امس طائرة شحن تابعة للخطوط الجوية العربية السعودية تحمل مساعدات للتخفيف من معاناة المتضررين اللبنانيين جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان حمولة الطائرة تشمل عشر سيارات اسعاف من أصل عشرين سيارة اكتمل ارسالها تباعا تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

دمشق تؤكد على صيغة مدريد للسلام

● اكدت دمشق امس ان عملية السلام «كانت وستبقى خيارها الاستراتيجي» وان «لا علاقة للجنة المراقبة الخاصة بوقف اطلاق النار في لبنان وبين مفاوضات السلام مع اسرائيل».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان عملية السلام «كانت وستبقى الخيار الاستراتيجي للبنان وسورية ولكن في اطار صيغة مؤتمر مدريد (1991) وعلى اساس قرارات مجلس الامن الدولي 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام» الذي استندت اليه المبادرة الاميركية في الدعوة الى مؤتمر مدريد.

وزير خارجية لبنان الاسبق يدعو للتقرب من اميركا

● دعا الدكتور ايلي سالم وزير خارجية لبنان الاسبق الى التقرب من اميركا بصفتها «القوة الوحيدة في العالم امام اسرائيل»، وذلك كي لا يترك المجال لاسرائيل ان تقوى مع القوي بينما يضعف العرب مع الضعيف الآسيوي والافريقي.

وقال في محاضرة نقلها مكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان مشروع السلام الاميركي يدعو الى سلام يتبعه تطور اقتصادي ويعول على استمرار الانظمة القائمة في المنطقة وعلى جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي والتطور الديمقراطي.

وقال ان المشروع الاردني (مشروع البحر المتوسط) يتوخى تأمين دور لاوروبا في الدول العربية المحيطة بالبحر المتوسط.

نائب يدعو الحكومة اللبنانية لتكذيب وجود «ملحق سري»

● دعا النائب اللبناني عصام نعمان الحكومة الى تكذيب وجود ملحق سري في تفاهم ابريل (نيسان) 1996 «لان السكوت في هذا الموضوع يعتبر بمثابة القبول».

وقال نعمان في تصريح نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت: «اذا اصرت الحكومة الاسرائيلية على وجود مثل هذا الملحق فيقتضي ان تبادر الحكومة اللبنانية الى الاعلان والتأكيد انه - في حال وجوده - لا يلزم الحكومة اللبنانية بشيء».

اعتقال 31 يأوون المتطرفين في المنيا

بدء محاكمة 32 في مصر بتهمة اغتيال رجال الشرطة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

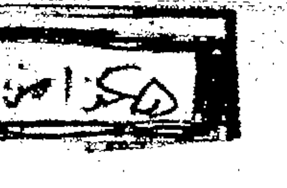
وسط اجراءات أمنية مشددة بدأت محكمة أمن الدولة العليا في مصر امس اولى جلساتها لمحاكمة 32 من قيادي «الجماعة الاسلامية» في محافظة اسيوط بينهم 8 هاربين، بتهمة اغتيال 10 من رجال الشرطة، بينهم مساعد مدير أمن اسيوط اللواء عبد اللطيف الشيمي وحارسه وسائق سيارته.

وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل، بناء على طلب الدفاع، للاطلاع على ملف القضية، وبدء سماع شهود النفي والاثبات.

وواجهت المحكمة المتهمين - الذين كان منهم 24 متهماً في قفص الاتهام وسط حراسة مشددة - بالاتهامات المنسوبة اليهم، وتصل عقوبتها الى الاعدام والأشغال الشاقة المؤبدة. وتضمنت محاولة قلب نظام الحكم، واغتيال 10 من رجال الشرطة والمواطنين، والشروع في قتل آخرين، وحيازة اسلحة ومتفجرات وذخائر دون ترخيص، إلا ان المتهمين انكروا كل هذه الاتهامات.

ومن ناحية اخرى اعتقلت اجهزة الأمن في محافظة المنيا امس 31، بتهمة ايواء العناصر المخربة، ومد يد العون والمساعدة لها. واعتراف المتهمون بأنهم يتقاضون اجوراً مقابل ايواء المتطرفين النشطين.

وتواصل اجهزة الأمن التحقيق مع المعتقلين للتوصل الى اماكن ايواء المطلوبين في الحوادث الأخيرة.






الخريطة السياسية بعد 3 سنوات من أول انتخابات برلمانية عقب الوحدة (1 من 2)

ثمانية أحزاب في البرلمان من أصل 46 ظهرت بعد إعلان الوحدة واليمن دخل مرحلة «الفرز القانوني» لضبط الظاهرة الحزبية

عدن: من عبد السلام طاهر

صادف 27 أبريل (نيسان) الماضي الذكرى الثالثة لأول انتخابات تشريعية تجري في الجمهورية اليمنية منذ قيامها بعد توحيد شطري اليمن في 22مايو (ايار) 1990 حيث انتخب اول مجلس نواب مكون من 30 نائباً وهو المجلس الذي لم يتبق على انتهاء مدته القانونية (اربع سنوات) سوى اقل من عام. وقد تنافس في تلك الانتخابات التي جرت لأول مرة في تاريخ اليمن على أساس التعددية الحزبية 21 حزباً الى جانب المستقلين فاز فيها بمقاعد البرلمان ثمانية احزاب وبنسب متفاوتة ومستقلين.

وقد بدأ اليمن في انتهاج التعددية السياسية والحزبية مع اعلان دولة الوحدة في مايو (ايار) 1990 التي اتاحت بعد قيامها تلك التعددية في اطار النهج الديمقراطي الجديد الذي كان رديفاً لوحدة الشطرين، كما صدر قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية في العام 1991م الذي ينظم حرية النشاط السياسي والحزبي واصدار اللائحة التنفيذية للقانون في النصف الثاني من العام الماضي 1995 التي تم بموجبها الاعلان من قبل لجنة الأحزاب عن فتح باب التسجيل للأحزاب القائمة خلال فترة ثلاثة اشهر (اكتوبر - نوفمبر - ديسمبر 1995) والتي تقدمت خلالها الأحزاب بوثائقها وطلبات التسجيل، وفي ضوئها منحت اللجنة شهادات ايداع حتى الان لسبعة من الأحزاب بما فيها حزبا الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) وتواصل اللجنة اعمالها للنظر في بقية الطلبات والوثائق المقدمة اليها من الأحزاب لمنحها تلك الشهادات.

ولقد شهدت التجربة السياسية والحزبية في اليمن مراحل مختلفة في تاريخ النشاط الحزبي العلني والقسري ومنها المرحلة الحالية المرتكزة على نهج التعددية وهي مرحلة قصيرة لا تتجاوز السنوات الست حيث لم تتحدد خلالها الخريطة السياسية المستقرة حزبياً وبما يوفر استقرار الأوضاع السياسية ومناخاً ملائماً للممارسة الديمقراطية.

ولم يكن في اليمن عشية اعلان قيام دولة الوحدة اليمنية (الجمهورية اليمنية) في الثاني والعشرين من مايو (ايار) 1990 غير حزبين علنيين وهما الحزبان الحاكمان، في الشمال «المؤتمر الشعبي العام» وفي الجنوب «الحزب الاشتراكي اليمني». فقد كانت الطبيعة الشمولية التي سادت في الشطرين قبل الوحدة تحظر علنية النشاط الحزبي، على الرغم من ان كلا الحزبين الحاكمين - في الشطرين - قاما اصلاً على صيغ ائتلافية من عدة احزاب: القوميون والبعثيون (جناح سورية) والماركسيون في الجنوب، وفي الشمال كان «المؤتمر» مظلة تنظيمية لعدة احزاب وتنظيمات سياسية ابرزها: الاخوان المسلمون والناصريون والبعثيون والماركسيون بالاضافة الى الليبراليين.

وبقيام دولة الوحدة اليمنية أعلنت الأحزاب المحظورة عن استئناف نشاطها العلني، كما خرجت الى العلن «من تحت الأرض» احزاب تاسست في ظل الحظر. وفي المقابل تاسست احزاب جديدة، وهي - الى جانب الأحزاب السابقة - استمدت شرعيتها من دستور دولة الوحدة الذي أقر في الاستفتاء العام الذي أجري في يومي 10 و16 مايو 1991، أي بعد مرور عام واحد على الوحدة، وشارك فيه مليون و364 الفاً و788 مواطناً من مجموع الناخبين المقيدة اسماؤهم في الجداول والبالغ عددهم مليوناً و890 ألفاً و646 مواطناً بما نسبته (72.2%)، وصوت للدستور بالايجاب نحو 98.3% من اجمالي المستفتين الذين أدلوا باصواتهم، اي مليون و341 الفاً و247 مواطناً حسب بيان صدر حينها عن اللجنة العليا للاستفتاء على الدستور.

وخلال العام الأول من عمر دولة الوحدة كان عدد الأحزاب التي اعلنت وجودها العلني - أكانت الجديدة منها او القديمة - بلغ 46 حزباً وتنظيماً سياسياً بما فيها «الاشتراكي» و«المؤتمر». وقد شهد هذا العدد بعد ذلك فرزاً غير مستقر، حتى أعلنت نتائج اول انتخابات تشريعية في ظل الدولة الموحدة أجريت في السابع والعشرين من ابريل (نيسان) وأسفرت عن فوز ثمانية احزاب فقط بمقاعد مجلس النواب.

انتخابات 1993

على الرغم من اكتناف انتخابات 1993 بعض الشوائب، التي غالباً ما تحدث اثناء الانتخابات في الدول حديثة العهد بالممارسة الديمقراطية في النشاط السياسي، فان اغلب المراقبين اكدوا على اعتبار نتائج اول انتخابات برلمانية يمنية في ظل دولة الوحدة كافية للحكم على ثقل ومكانة كل حزب وتنظيم سياسي في الساحة اليمنية.

غير ان النظام الانتخابي المعمول به في البلاد (وهو يقوم على الأغلبية النسبية في الدائرة) لم يستطع أن يترجم عدد الأصوات الانتخابية الممنوحة لكل حزب الى مقاعد في البرلمان.

كان عدد الأحزاب التي خاضت الانتخابات 21 حزباً، تقدم 14 منها ببرامج انتخابية، فيما اكتفت الأحزاب السبعة الاخرى بمرشحين عنها من دون تقديم برامج انتخابية. اما الأحزاب الصغيرة الأخرى التي أعلنت وجودها في الساحة السياسية (25 حزباً) فلم تتقدم لا ببرامج ولا بمرشحين.

والأحزاب الثمانية التي فازت بمقاعد مجلس النواب اليمني (301 مقعد) الى جانب المستقلين هي:

1 - المؤتمر الشعبي العام: تاسس في اغسطس (آب) 1982 في صنعاء كرديف للحزب الاشتراكي في عدن، من شخصيات تنتمي الى احزاب مختلفة - ابرزها الأخوان المسلمون والبعث - والليبرالية، بعد حوار وطني دام عامين واسفر عن «ميثاق وطني» اتخذه المؤتمر الشعبي العام وثيقة نظرية (دليلاً فكرياً وسياسياً) وانتخب الرئيس علي عبد الله صالح حينها أميناً عاماً له، وهو اليوم رئيسه، اما امينه العام فهو الدكتور عبد الكريم الارياني الذي انتخب الى هذا الموقع في المؤتمر العام الخامس للمؤتمر الشعبي في يونيو (حزيران) 1995.

حصل هذا الحزب في الانتخابات على المرتبة الأولى، حائزاً 125 مقعداً بما نسبته 41% من اجمالي المقاعد البرلمانية (حسب بيان رسمي صادر عن اللجنة العليا للانتخابات حينها).

وارتفع عدد كتلته البرلمانية اليوم الى حوالي 146 مقعداً نتيجة لانضمام عدد من النواب اعضاء الكتل البرلمانية الأخرى والمستقلين الى كتلة اضافية الى فوزه في الدوائر التي شغرت نتيجة وفاة ممثليها في البرلمان.

وقد نال المؤتمر في الانتخابات اجمالي اصوات بلغ 640523 صوتاً بما نسبته 25% من اجمالي اصوات الناخبين المشاركين في الاقتراع والبالغ عددهم مليونين و232 الفاً و573 ناخباً.

2 - التجمع اليمني للاصلاح: هو امتداد لتنظيم الاخوان المسلمين الذي زرع نواته في اليمن في الأربعينات، الى جانب عدد من اليمنيين، شيخ جزائري يدعى الفضيل الورتلاني مبعوث الشيخ حسن البنا الى البلاد حينها، وبعد قيام حركة 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 في صنعاء برز «الاخوان» في الساحة السياسية اليمنية كتنظيم سياسي. غير ان «الاصلاح»، الذي أعلن عن قيامه في 13 سبتمبر (ايلول) 1990 يضم - الى جانب «الاخوان» - تياراً قبلياً ورجال مال وأعمال، ويراسه منذ تاسيسه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر ابرز مشائخ اليمن ورئيس البرلمان اثر انتخابات 1993 التي حقق «الاصلاح» فيها المرتبة الثانية بعد «المؤتمر» وكلا التنظيمين يشكلان اليوم حكومة ائتلافية.

حاز هذا الحزب 62 مقعداً بما نسبته 21% من مقاعد البرلمان، ونال 382545 صوتاً بما نسبته 17% من اصوات الناخبين.

3 - الحزب الاشتراكي اليمني: نال هذا الحزب اصواتاً أكثر مما نال «الاصلاح» - 413984 صوتاً - غير انه حظي بعدد مقاعد اقل (56 مقعداً) فكان ترتيبه الثالث (18% من اجمالي الأصوات و19% من اجمالي المقاعد).

وبالرغم من ذلك، أعلن مصدر مسؤول في قيادة «الاشتراكي» عقب اعلان النتائج الرسمية لهذه الانتخابات ان «عدداً من الفائزين بمقاعد في البرلمان من قائمة المستقلين هم اعضاء في الحزب الاشتراكي ويعتبرون جزءاً من الكتلة البرلمانية للحزب». غير ان خمسة من نواب الحزب انفصلوا عنه بعد ذلك، فيما يقيم اثنا عشر على الأقل من نوابه خارج البلاد منذ الحرب الأهلية اليمنية الأخيرة صيف العام 1994.

وتاسس هذا الحزب - بتسميته الحالية - في اكتوبر (تشرين الأول) 1978، غير انه اصلاً امتداد لحركة القوميين العرب (فرع اليمن) التي تاسست في العام 1958، ثم توحدت مع فصائل قومية ووطنية اخرى تحت تسمية «الجبهة القومية» في اغسطس (آب) 1963. وفي 5 فبراير (شباط) 1975 أبرمت الجبهة اتفاقاً اندماجياً مع «حزب الطليعة الشعبية» البعثي و«الاتحاد الشعبي الديمقراطي» الماركسي انجز في أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه.

إثر الحرب الأهلية الأخيرة صار نائب رئيس البرلمان علي صالح عباد «مقبل» اميناً عاماً للحزب خلفاً لنائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض. وحتى اللحظة لم يستطع الحزب عقد مؤتمره العام الرابع الذي تأجل موعده عدة مرات منذ العام 1990 لأسباب مختلفة أهمها قيام الوحدة والحرب في 1994.

4 - حزب البعث العربي الاشتراكي (قطر اليمن): وهو الحزب الرابع في الترتيبة البرلمانية وله 7 مقاعد بما نسبته 2%. اما عدد الأصوات التي حصل عليها 80362 صوتاً بما نسبته 1% والتقدير الأخير لا يشمل الدائرة الأخيرة التي آلت اليه بعد ان كان الاقتراع فيها مؤجلاً في 27 ابريل (نيسان) 1993.

وقد تاسس فرع هذا الحزب في عدن في العام 1959 في اطار ارتباط تنظيمي بحزب البعث الأم في سورية، وتحول هذا الارتباط الى بغداد بعد تولي الرئيس حافظ الأسد الحكم في دمشق عام 1970. اما فرع صنعاء فتاسس بعد فرع عدن بزمن قصير. وللحزب اليوم جناحان: احدهما مرتبط بالقيادة القومية (في بغداد) ويراسه الدكتور قاسم سلام سعيد الشرجبي والآخر برئاسة الدكتور عبد الوهاب محمود عبد الحميد وهو احد نواب رئيس البرلمان الحالي ويحظى بتاييد الكتلة البرلمانية البعثية، بكامل اعضائها (السبعة).

5 - حزب الحق: هو احد الأحزاب المؤسسة بعد قيام الوحدة، إذ أعلن عن قيامه في القاهرة في ابريل (نيسان) 1991 بزعامة القاضي احمد محمد الشامي.

- نال هذا الحزب في الانتخابات مقعدين فقط (8% تقريباً) والنسبة نفسها تنطبق على جملة الأصوات التي حازها (18659) ولم يتقدم بغير 65 مرشحاً.

6 - التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري.

7 - الحزب الناصري الديمقراطي.

8 - تنظيم التصحيح الشعبي الناصري.

والأحزاب الثلاثة الأخيرة اشتقاقات تنظيمية للتيار الناصري في اليمن، وهو التيار الذي تنامى في زخم تألق نجم الزعيم الراحل عبد الناصر، لكنه برز كتنظيم سياسي اثر حركة 13 يونيو (حزيران) 1974، تحت اسم «تنظيم الطلائع الوحدوية اليمنية»، الذي ساند عهد قائد الحركة (الرئيس ابراهيم محمد الحمدي) الذي صار بدوره، في ما بعد، أحد أعضاء التنظيم البارزين.

وفي الانتخابات الأخيرة حصل كل من الأحزاب الثلاثة على مقعد واحد فقط في مجلس النواب، غير ان التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري نال 52303 اصوات (2.5%) فيما نال الحزب الناصري الديمقراطي 4576 صوتاً وتنظيم التصحيح 619 صوتاً، وكلاهما لم يبلغا ربع ما حصل عليه التنظيم الوحدوي من اصوات الناخبين. غير ان الأحزاب الثلاثة تساوت في مقدار التمثيل داخل البرلمان: (1% من نسبة مقاعد البرلمان للأحزاب الثلاثة).

وبالاضافة الى الأحزاب الثمانية، حصل المستقلون - واغلبهم غير متقيدين تماماً بهذه الصيغة - على المقاعد الباقية في مجلس النواب (46 مقعداً) بما نسبته 15% من اجمالي المقاعد البرلمانية و27% من الأصوات.

غير ان حزب رابطة ابناء اليمن، الذي لم يفز باي اصوات الناخبين، فاق جملة الأصوات التي حصل عليها وهذا الحزب كان يراسه عبد الرحمن علي الجفري، المقيم في الخارج منذ الحرب الأخيرة.

ويعود تاريخ نشوء هذا الحزب الى العام 1925 في عدن - إبان الاحتلال البريطاني - تحت تسمية «رابطة ابناء الجنوب العربي» حينها.

من التحريم إلى العلنية

كان اعلان حق التعدد الحزبي المشروع أبرز بنود «اتفاق عدن الوحدوي» بين شطري اليمن في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1980 والذي عد - اثر تصديقه من قبل زعيمي الشطرين آنذاك، الشمالي علي عبد الله صالح والجنوبي علي سالم البيض، حينها - أهم ثاني خطوة جادة وهامة في طريق تحقيق الوحدة اليمنية بعد التصديق على «مشروع دستور دولة الوحدة اليمنية» من قبل الرئيس صالح والرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد، إثر اقراره من قبل «اللجنة الدستورية المشتركة» في جلستها الختامية المخصصة لهذا الشأن في صنعاء في 30 ديسمبر (كانون الأول) 1981.

ولم يات يوم 22 مايو (ايار) 1990 - اعلان دولة الوحدة - حتى كانت الاحزاب المحظورة طوال بعض عهود التشطير السابقة تعمل في اجواء علنية، بل كانت احزاب جديدة اعلن عن تاسيسها، رغم ان نفاذ دستور الدولة الموحدة (الذي يكفل في مادته 39 حق المواطنين اليمنيين «في تنظيم انفسهم سياسياً ومهنياً ونقابياً... الخ» وهي المادة التي فسرت بانها تقر بالتعددية والعلنية والشرعية للاحزابه رغم عدم توافر نص صريح ومباشر بذلك في هذه المادة وفي غيرها من مواد الدستور) لم يسر، من الناحية القانونية، قبل الاستفتاء الشعبي عليه في مايو 1991.

وكانت الحزبية - في الشطرين السابقين - ظاهرة محظورة رغم عدم تثبيت هذا الحظر في نص دستوري أو قانوني صريح. وكان العمل الحزبي مكفولاً للتنظيم الحاكم في كل شطر فقط: «المؤتمر الشعبي العام» في صنعاء و«الحزب الاشتراكي اليمني» في عدن، وجرى استيعاب (دمج) او احتواء (ضم) بعض الأحزاب القائمة قبل هذا الحظر في اطار هذين الحزبين كما سبق تبيانه انفاً.

وقد كتب باحث عربي (في رسالة ماجستير غير منشورة عن الوحدة اليمنية، في القاهرة العام 1992) انه «من الصحيح القول بأن الوحدة اليمنية أتت بالديمقراطية، ولم تات الديمقراطية بالوحدة اليمنية». والديمقراطية المشار اليها في العبارة يقصد بها رفع الحظر عن الحزبية وارتباط ذلك بالمشاركة السياسية والعامة للأحزاب اليمنية على قاعدة الشرعية الدستورية واحترام القانون وارادة الناخب اليمني والتداول السلمي للسلطة.

ومن المؤكد أن مشروع دستور دولة الوحدة - قبل تعديله في 29 سبتمبر (ايلول) 1994 - وكذا الاتفاقيات الوحدوية (بين الشطرين) السابقة على اتفاق عدن في 1989، لم تؤكد صراحة على تعددية وعلنية العمل الحزبي، بل ان النية الواضحة لدى قيادتي الشطرين - حتى بعد اتفاق عدن في 1989 - كانت تتجه أساساً نحو اقامة «تنظيم سياسي موحد» ينتج عن دمج التنظيمين الحاكمين، والوحدويين، في الشطرين (ويستوعب في اطاره انضمام اية احزاب او شخصيات من خارج التنظيمين الى التنظيم الموحد، وهي الصيغة التي نصت عليها المادة 9 من «بيان طرابلس» الوحدوي بين الشطرين في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1972 في تفسيرها لضمان «جميع الحريات الشخصية والسياسية والعامة للجماهير كافة ولمختلف مؤسساتها ومنظماتها الوطنية والمهنية والنقابية... الخ» دستورياً، التي نصت عليها المادة 3 - الفقرة: ب - من 28 اكتوبر (تشرين الأول) 1972.

ولذا، ايضاً، جاءت المادة 39 من دستور دولة الوحدة غير صريحة النص على حق التعددية الحزبية - كما تبين آنفاً - قبل تعديل الدستور إذ تم التاكيد على هذا الحق في نص المادة 5 من الدستور المعدل: «يقوم النظام السياسي للجمهورية اليمنية على التعددية السياسية والحزبية، وذلك بهدف تداول السلطة سلمياً... الخ».

ولهذا اعتبرت القوى السياسية اليمنية، بل ايضاً الغالبية غير المنظمة حزبياً، ان كفالة حق التعددية العلنية للأحزاب والتنظيمات (والجمعيات ذات الطابع النقابي او الاجتماعي... الخ) أبرز مكاسب دولة الوحدة اليمنية.

واللافت في التجربة اليمنية ان الحزبية شهدت نقلة كبيرة ومدهشة في الممارسة والتشريع: من «تحريم» صريح و«تجريم» واضح، للحزبية، في الأدبيات السياسية الرسمية الى اباحة منقطعة النظير، تجلت ملامحها في العام الأول للوحدة بالاعلانات الكثيرة في الصحف عن تاسيس احزاب جديدة، بعضها لم يتجاوز عدد اعضائه عدد اصابع اليد الواحدة (!!) الى حد ان المواطن اليمني بات يتندر، في سخرية مريرة أحياناً، من هذه الظاهرة. المفارقة، وراح البعض يردد في هذا السياق أبياتاً من الشعر تقول:

«الكثر الأشياء، في بلدنا
الأحزاب، والفقر، وحالات الطلاق!
عندنا عشرة أحزاب ونصف...
الحزب... في كل زقاق!».

بعد ذلك، بدأ العد التنازلي في «البورصة الحزبية» بتناقص اعداد الأحزاب المعلنة، لأسباب مختلفة أبرزها صدور القانون رقم 66 للعام 1991 بشأن «الأحزاب والتنظيمات السياسية» في 16 اكتوبر (تشرين الأول)، من ذلك العام، حيث اشترط احكاماً لتشريع هذه الظاهرة لم تتوافر في عدد من تلك الأحزاب.. وهكذا بدأ اول فرز قانوني لتجليات الظاهرة الحزبية في اليمن ولا يزال هذا الفرز قائماً ومستمراً الى اليوم.







مفوضية اللاجئين تؤكد غرق 50 صوماليا في مركب متجه لليمن

لندن: «الشرق الأوسط»
جنيف - أ.ف.ب:

اكدت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان خمسين شخصاً توفوا الشهر الماضي في غرق مركب كان ينقل صوماليين قبالة شواطئ اليمن بعد وقوع خلاف مع طاقم المركب.

واوضحت الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين كريستيان برتيوم ان تصاعد حدة المعارك في مقديشو وبيداوه أسفر عن ارتفاع عدد الصوماليين الذين يحاولون اللجوء الى اليمن كما حصل في العام 1992.

وحدثت عدة حوادث في الشهر الماضي كان اهمها في 16 ابريل (نيسان) الماضي، فقد غرق مركب صيد صغير كان ينقل 125 صومالياً مع ان حمولته لا تتجاوز 30 شخصاً قبالة الشاطئ اليمني.

واضافت الناطقة ان 45 شخصاً غرقوا على الاقل وقد تكون الحصيلة اكبر على الارجح.

وذكر اشخاص نجوا من هذا الحادث انه خلال الرحلة التي استمرت 48 ساعة من مرفأ بصاصو الصومالي تعرض الركاب للضرب على يد افراد الطاقم وتوفي شخصان بسبب العطش.

وقبل ثلاثة كيلومترات من الشاطئ اليمني طلب افراد الطاقم من اللاجئين القفز الى الماء، فحصل عراك وحاول عندها المركب الاقتراب من الشاطئ لكنه غرق بسبب البحر الهائج.

وكانت مصادر يمنية قد اكدت لـ«الشرق الأوسط» وقت وقوع الحادث احتجاز طاقم مركب صومالي والتحقيق معه في ملابسات الحادث بعد ان عثر على جثث الصوماليين على الشواطئ اليمنية في ابريل الماضي.

ومع تدفق وصول اللاجئين تقوم السلطات اليمنية والمفوضية العليا للاجئين بدوريات قبالة الشواطئ اليمنية لمنع أعمال القرصنة ونقل اللاجئين.

وقالت الناطقة باسم المفوضية ان 186 لاجئاً وصلوا الى اليمن منذ الاول من مايو (أيار) الجاري.

وزير التجارة والتموين السابق ميرغني عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط»

لا ينبغي للسودان أن يستخف بقرار مجلس الأمن الرقم 1044

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

في تعليقه على نتائج الانتخابات العامة لرئاسة الجمهورية والمجلس الوطني قال قطب الحزب الاتحادي الديمقراطي وزير التجارة والتموين السابق ميرغني عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» أن نسبة المقاطعة للانتخابات كانت كبيرة وان رئيس الجمهورية نال 75 في المائة من أصوات الناخبين. اما بالنسبة للمسجلين فلا تزيد على 51 في المائة. وقال إن عدد الذين لم يشملهم التسجيل وسقطت أسماؤهم من القوائم يزيدون على هذا العدد، ولكن الموقف الماثل الآن في البلاد هو اكبر من الأرقام ومن الانتخابات، كما ان المخاطر التي تحيط بالوطن اكبر من كل شيء، ولذلك لا بد من دعوة جادة ومخلصة ومتجردة للوفاق الوطني ولكل القوى السياسية حكومة ومعارضة لمواجهة هذه المخاطر، ووجوب وجود آلية لتحقيق هذا الهدف.

وقال السيد ميرغني إن الظرف الدقيق والصعب يتطلب بإلحاح شديد الوفاق الوطني وجمع الصف الوطني في إطار الحفاظ على مصالح السودان العليا وقيام حكومة موسعة تشترك فيها كل القوى السياسية بالإضافة إلى القوات المسلحة وتحديد فترة انتقالية ذات برنامج متفق على أهدافه لدرء الأخطار المحيطة بالوطن، وعقد المؤتمر القومي، أو المؤتمر الدستوري الموسع.

وقال قطب الحزب الاتحادي الديمقراطي الميرغني: إن خطاب رئيس الجمهورية المنتخب الذي ألقاه في أعقاب إعلان نتائج الانتخابات، اعتبره خطاباً غير موفق حيث كان يمكن التبشير بعهد جديد يجمع الصف الوطني وإيقاف الحرب وإحلال السلام، والتوجه نحو التنمية وإعمار العلاقات الخارجية، وحل المشكلات القائمة والحفاظ على وحدة السودان، أرضاً وشعباً. وبالرغم من ذلك فإننا لا نريد أن نتعامل بردود الأفعال ونأمل في استدراك الأمر على ضوء المستجدات والمخاطر الراهنة. وطالما أن حديث الرئيس المنتخب كان على الهواء فلا يجب أن نحمله أكثر من ذلك ولكن نعتبر ما يقال من حديث داخل المجلس المنتخب (البرلمان) هو المؤشر الحقيقي للتعامل مع المرحلة الجديدة.

وحول قرار مجلس الأمن 1044، قال الميرغني إنه ينبغي التعامل بجدية مع القرارات الدولية، لأن الحديث عنها باستخفاف غير مقبول تجاه الواقع العالمي الجديد، وأعتقد أن الوفاق الوطني وإجماع الأمة السودانية هو المخرج، ذلك أن المجتمع الدولي يحترم إجماع الأمة ويتجاوب مع النداء بمعالجة القضايا الحادة.

وبالنسبة لوقف الحرب في الجنوب، قال ميرغني لـ«الشرق الأوسط» إنه يعتقد بأن قضية الجنوب ستحل تلقائياً، ذلك أن السياسيين والمحاربين في الخارج موافقون على قيام حكومة موسعة لفترة انتقالية.

ملامح المرحلة الجديدة

وعن تقييمه لنتائج الانتخابات العامة، قال وزير الثقافة والإعلام السابق الدكتور اسماعيل حاج موسى لـ«الشرق الأوسط» إن نتائج الانتخابات العامة لم تسفر عن شيء جديد حيث جاءت الوجوه والرموز ذاتها، ولكن تعتبر انها جاءت بشيء جديد إذا تم التعرف على ما سيحدث في توسيع المشاركة، والوفاق الوطني وما سيطرأ من جديد على السياسة الخارجية بحيث تزيد الحكومة من الصداقات القليلة وتقلل من العداوات الكثيرة.

إن ملامح المرحلة الجديدة لا تظهر بإعلان نتائج الانتخابات، وإنما بعد معرفة شكل القيادة البرلمانية من حيث الهيكل ومن حيث الأشخاص ومعرفة الأسماء في المناصب التنفيذية على المستوى الاتحادي والدلائل، وترى السياسات التي ستنتهج وربما تبرز هذه السياسات والمعالم في خطاب رئيس الجمهورية المنتخب بعد أدائه القسم، وطبقاً لذلك يمكن أن تعود ملامح المرحلة الجديدة، فإما شعرنا بأن جديداً سيطرأ تجاه القضايا الهامة أو اقتنعنا بأن الأمر سيبقى على ما كان عليه.

الحياة العادية في اسواق بغداد لا تخفي مشاعر قلق العراقيين من الوضع الاقتصادي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

رجال الأمن يحلون محل السكان بلباسهم وأغانيهم

العراقيون يتناقلون قصص استقبال المدن لصدام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عراقيون وصلوا إلى عمان ان اجهزة الامن الخاص تقوم باخلاء القرى والمدن عندما يزورها الرئيس العراقي صدام حسين من ساكنيها، وان حافلات كبيرة يفوق عددها المائة تنقل منتسبي الامن الخاص، وهم يرتدون ازياء مماثلة للازياء التي يرتديها سكان هذه القرى، والمدن لينتشروا فيها، بحيث يظهرون كأنهم السكان الاصليون لهذه المناطق.

هذا ما حدث عندما قام صدام حسين بزيارة مدينة النجف الشيعية عندما وصلت وحدات الامن الخاص وتمركزت قبل يومين من زيارة الرئيس العراقي الى المدينة، فوق المآذن، وفي المناطق المرتفعة المطلة على خارطة حركة الرئيس العراقي. وارتدى قسم كبير من عناصر تلك الوحدات ثياب رجال دين، ومواطنين عاديين وانتشروا في المدينة. ثم قام هؤلاء باستقبال الرئيس صدام حسين والاحاطة به وبعدها تم نقلهم بسرعة الى مدينة كربلاء قبل وصول الرئيس العراقي اليها في اليوم نفسه.

ولم يتعرف اهالي كربلاء على رجل الدين الذي رافق الرئيس العراقي اثناء زيارته لضريح الحسين، والذي سلمه الرئيس العراقي مسدسه الشخصي قبل ادائه الصلاة.

واكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان هذه الانباء، واضافت: ان الرئيس صدام حسين يامر بإخلاء المناطق التي يزورها من سكانها، او منعهم من الخروج الى الشوارع حفاظا على حياته. كما اشارت هذه المصادر الى ان الرئيس العراقي ينقل معه فرقا شعبية خاصة تقوم باداء الاغاني الشعبية في استقباله، وهي الاغاني التي تكون معروفة في تلك المناطق وكأنهم السكان الاصليون يخرجون لتحيته. ويطلق العراقيون على هذه الفرق اسم «فرق صدام حسين».

واستغرب مشاهدو التلفزيون العراقي عندما شاهدوا وسمعوا الرئيس صدام حسين وهو يرد على هواتف المواطنين في بناية قائمقامية قضاء بيجيه التابعة لتكريت، حيث سألته احدى المواطنات، وهي كبيرة في السن: كيف صحتك سيدي الرئيس؟

فأجابها قائلا: «صحتي احسن من صحتك!».

واكد العراقيون الذين وصلوا إلى عمان ان القيادة العراقية ليس لها حاليا الا الحديث عن الديمقراطية والتحدث باستمرار عن «نهج صدام حسين الذي ارسى دعائمها من خلال الاستفتاء الشعبي على منصب الرئيس، وانتخابات المجلس الوطني، ومجالس الشعب المحلية والتي ستجري في نهاية مايو (ايار) الحالي».

وأشار هؤلاء الى سوء الاوضاع الامنية القلقة، وحوادث القتل التي تتكرر يوميا في بغداد والمحافظات بقصد السرقة، حيث ان هذه الحوادث اصبحت جزءا من الحياة اليومية ولا تثير الاستغراب. اما الوضع الاقتصادي فما زال صعبا، وهو الذي تسبب في سوء الوضع الامني، وحتى الاجتماعي والاخلاقي، لا سيما ان حالات الرشوة تسود مراكز الشرطة والمحاكم ومعظم الدوائر.

واكدت المصادر العراقية ان حالة من مشاعر اليأس والخوف تسود المواطنين، لشعورهم بغموض المستقبل خاصة بعد ان تعرقلت المحادثات مع الامم المتحدة بسبب النفط وبيعه. واشارت المصادر الى صعوبة الحياة بسبب شحة السيولة النقدية وارتفاع الضرائب التي فرضتها الدولة وارتفاع اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية.

وتحدث العراقيون الذين وصلوا إلى عمان عما عرضه تلفزيون بغداد خلال الاسبوع الماضي، واثناء زيارة الرئيس صدام حسين لاحدى المدارس في ضواحي بغداد. وهناك تحدث الرئيس العراقي لاطفال احد الصفوف الدراسية، وقال لهم انكم تعانون من سوء التغذية ونقص الكالسيوم من جراء الحصار الظالم عليكم.

ثم طلب من مرافقيه ان تصرف لكل طفل في الفصل بقرة للاستفادة من حليبها. واثار هذا التصرف استغراب العراقيين ووضعهم في موقف يتراوح بين الحزن لطريقة معالجة صدام حسين لاوضاع العراقيين، وبين الهزل لذ هل سيقوم باهداء بقرة لكل طفل من اطفال العراق، ومن اين له ذلك الا اذا استورد ابقار بريطانيا المصابة بجنون البقر!

تخوف فلسطيني من مخطط إسرائيلي لإلغاء منظمة التحرير

عمان: «الشرق الأوسط»

اعربت اوساط فلسطينية مسؤولة في الاردن عن قلقها البالغ على مصير المجلس الوطني الفلسطيني، ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، بعد استجابة المجلس الوطني للمطالب الاسرائيلية بتعديل الميثاق.

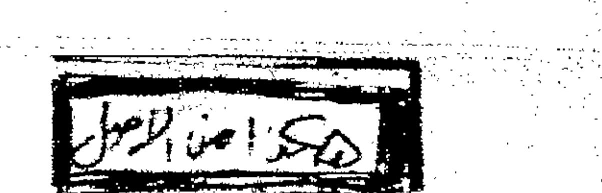
هذه الاوساط بدأت بالحديث عن المخاوف الفلسطينية المشروعة خلال المرحلة المقبلة، سيما انها باتت تعتبر تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني مؤشرا على طبيعة الحل النهائي، الذي تستعد اسرائيل لفرضه في مفاوضات المرحلة النهائية التي ارجأتها اسرائيل عمليا لما بعد الانتخابات العامة لديها. وفي رأي هذه الاوساط لن يكون الا انسجاما مع مطالب الامن الاسرائيلي على حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ومبعث القلق الفلسطيني، ان الوضع العربي والدولي الراهن جعل اسرائيل اكثر تطرفا واكثر جشعا وطمعا في الاراضي الفلسطينية، سيما ان اسرائيل واميركا متشبثتان باستراتيجيتهما بشأن القضية الفلسطينية، وان التنازلات تحصل من الجانب الفلسطيني، ومن الجانب العربي متمثلة في اتفاقيتي «اوسلو» مع الفلسطينيين و«وادي عربة» مع الاردن.

الخوف الذي يسيطر على الاوساط الفلسطينية، هو خوف حقيقي ومبعثه انه سيجري العمل على الغاء المجلس الوطني الفلسطيني، بعد ان تم تعديل الميثاق، حيث ان اسرائيل تريد انهاء كل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية كاطار يمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

وفي ضوء ذلك بدأت تبرز دعوة في الاوساط الفلسطينية في الخارج على وجه الخصوص بضرورة الحفاظ على منظمة التحرير بلجنتها التنفيذية ومجلسها الوطني خارج نطاق الحكم الذاتي، لتبقى متحررة من اتفاقات اوسلو، ومن الضغوط الاسرائيلية المستمرة الرامية الى تجريد الفلسطينيين من كل اسلحتهم. وكذلك لكي تبقى المنظمة مرتبطة بالثوابت الفلسطينية مثل حقوق اللاجئين بالعودة، اضافة الى ان خطط اسرائيل واضحة تماما في ما يتعلق برغبتها في شطب كل ما له علاقة من قريب او بعيد بالثوابت الوطنية الفلسطينية.

واعربت الاوساط الفلسطينية كذلك عن احباطها الشديد في ما يتعلق بموقف المعارضة الفلسطينية من التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية، وباتت تخشى جر المعارضة الفلسطينية الى مناطق السيطرة الاسرائيلية ليسهل التخلص منها، وان يتم تحويلها الى قوى مرتبطة باتفاقيات اوسلو والقاهرة وواشنطن وتتعامل معها ضمن معطيات يسهل تحويلها من قيادات شعبية الى قيادات منضبطة وفق المعطيات الاسرائيلية.



الصربي دوسان تاديتش دوسكو أول المتهمين

الأمم المتحدة في خطوة تاريخية تبدء محاكمات جرائم حرب البوسنة

زغرب: «الشرق الأوسط» لاهاي: وكالات الأنباء

اتخذت محكمة جرائم الحرب الخاصة بيوغوسلافيا سابقا التابعة للأمم المتحدة خطوة تاريخية امس عندما بدأت النظر في اولى قضاياها.

وافتتحت القاضية جابرييل كيرك من الولايات المتحدة جلسة امس المتوقع ان تكون بداية سلسلة تستمر عدة اشهر وتركز على الانتهاكات التي ارتكبها الصرب بحق المسلمين والكروات عام 1992 في معسكر اومارسكا في شمال غرب البوسنة.

ويعتبر المتهم الصربي دوسان تاديتش دوسكو أول شخص يحاكم امام محكمة جرائم حرب دولية منذ محاكمات نورمبرج وطوكيو في اعقاب الحرب العالمية الثانية. فقد جرت محاكمة ادولف ايخمان في اسرائيل عام 1961 وكلاوس باربي في فرنسا عام 1987 أمام محاكم محلية.

وشكل مجلس الأمن محكمة جرائم الحرب الخاصة بيوغوسلافيا السابقة عام 1993. وهي اول محاولة من جانب المنظمة الدولية لفرض معاهدات دولية متعلقة بالحرب وحماية المدنيين. وقال كريستيان كارتييه المتحدث باسم المحكمة انه يأمل «ان تسهم محاكمة تاديتش والمحاكمات التالية في اقرار السلام والعدالة والمصالحة في يوغوسلافيا سابقا». وقال خلال مؤتمر صحافي اول من امس: «هذه المحاكمة الأولى هي إعلاء لحكم القانون على قانون السلاح مع اقتراب هذا القرن الذي شابته الحروب من نهايته».

واتهم تاديتش (40 عاما) بالقتل وتعذيب واغتصاب المدنيين المسلمين والكروات خلال عمليات تطهير عرقي في منطقة بريدور في شمال غرب البوسنة بدأت في مايو (ايار) عام 1992. ويقول الادعاء ان تاديتش ساعد القوات الصربية على دفع الآلاف من المسلمين والكروات الى ثلاثة معسكرات اعتقال في اومارسكا وكيراتيرم وترنوبولي. واعتقل تاديتش وهو متزوج واب لطفلتين في المانيا في فبراير (شباط) 1994. وهو ينفي جميع التهم المنسوبة اليه.

ويتهم تاديتش بالضلوع في 13 عملية اغتيال في صيف عام 1992 الى جانب ارتكابه اعمال تعذيب واغتصاب في مركز الاعتقال نفسه. وكانت الشرطة الالمانية هي التي القت القبض عليه عام 1993 اثناء وجوده في ميونيخ لزيارة شقيقه وبعد ان تعرف عليه في الشارع بعض ضحاياه من معتقل اومارسكا.

وتم تسليم تاديتش الى هولندا في 25 ابريل (نيسان) 1995 حيث اودع سجن شفننجن التابع لمحكمة الجنايات الدولية وهو ينتظر منذ عامين تقريبا محاكمته التي من الممكن ان تستغرق ثلاثة اشهر والتي اجلت عدة مرات للحيثيات التي تقدم بها محامي الدفاع.

ويقول محامي الدفاع ان موكله لم يكن حارسا في السجن عندما وقعت الاعتداءات والتجاوزات المذكورة. ويدعي انه كان يعمل آنذاك كشرطي في بلدة بوسنية اخرى بعيدة عن اومارسكا. وللتأكيد على هذه المزاعم طلب الدفاع السماح لبعض الشهود بالادلاء بشهاداتهم عبر التلفزيون من بلدة بانيا لوكا الصربية وذلك بحجة الخوف من تعرضهم للاعتقال في حالة توجههم الى لاهاي.

قال تاديتش امس الاول في مقابلة مع التلفزيون الهولندي «الكل يعرف ان هذه الشهادات ستبرهن على براءتي وسيحتم عليهم آنذاك الافراج عني. ولم يتمكنوا من اثبات اي شيء خلال السنتين اللتين قضيتهما في السجن واذا لم يقبلوا طلبي بشأن امكانية الادلاء بالشهادات عبر الاقمار الصناعية، فسأبدأ اضرابا عن الطعام».

ويقول محامي تاديتش ان هؤلاء الشهود 28 يمكنهم البرهنة بصفة قاطعة على ان موكله لم يكن موجودا في اومارسكا خلال الفترة الزمنية التي ارتكبت فيها الجرائم.

وقال ريتشارد جولدستون، رئيس هيئة الادعاء العام في المحكمة الجنائية الدولية انه سيقدم اكثر من مائة شهادة ضد تاديتش الذي قد يحكم عليه بالسجن المؤبد عند ادانته. وهي العقوبة التي سيقضيها في احدى الدول التي اعربت عن استعدادها لاستقباله.

على صعيد آخر اشار مساعد وزير الخارجية الاميركية جون كورنبلوم امس الى ان تبني قانون الدفاع الفيدرالي ووضع البنيات المالية الاساسية هما من اهم القضايا السياسية للفيدرالية البوسنية.

والتقى كورنبلوم لمدة ساعة كاملة بالرئيس الكرواتي فرانيو توذجمان الذي يتمتع بنفوذ كبير وسط السلطات الكرواتية البوسنية ويرمي الوسطاء الدوليون الى انشاء فيدرالية بوسنية مسلمة ـ كرواتية ـ كأحد الاعمدة الاساسية لاتفاقات دايتون (الولايات المتحدة) للسلام، التي تكون البوسنة ـ الهرسك الى جنب جمهورية صرب البوسنة. وبالرغم من انه تم الاتفاق على تكوين الفيدرالية المسلمة ـ الكرواتية منذ ربيع 1994. فانها لم تدخل بعد حيز التطبيق، ويلاحظ استمرار كيانين منفصلين. الاراضي الخاضعة لحكومة البوسنة والهرسك التي كان من المقرر ان تزول عن الوجود في اوائل السنة الجارية بمقتضى اتفاقات دايتون.

وشارك كذلك في اجتماع كورنبلوم وتوذجمان، كل من الجنرال ويلسي كلارك عضو هيئة الاركان الاميركية، ومساعد وزير المالية ديفيد ليبتون من الجهة الاميركية ووزير الدفاع جوجكو سوساك اضافة الى وزير المالية بوزو بركا (من الجهة الكرواتية) وحول اللقاء قال كورنبلوم ان المناقشات مهمة جدا. واضاف انه سيتوجه الى بلغراد بهدف احراز تقدم مماثل بشأن تطبيق اتفاقات السلام وتمثل رغبة مسلمي البوسنة في تأسيس جيش فيدرالي موحد، في وقت يلح فيه الكروات على الاحتفاظ بما يسمى «المجلس الكرواتي للدفاع» ويوافقون فقط على تشكيل قيادات مشتركة للجيش ويعتبر هذا من اكبر العوائق التي تحول دون تبني قانون الدفاع الفيدرالي.

بوسنية مسلمة تطل من شرفة منزلها المهدم في جوراجدا التي عزلت عن العالم طوال سني الحرب (أ.ب)

موجز

استنكار دولي للوضع في ليبيريا

● اعرب مجلس الأمن الدولي ليلة امس الأول عن قلقه العميق ازاء تردي الوضع الليبيري الذي انعكس في «مجازر واعتداءات شنيعة غير مبررة ارتكبتها الفصائل المتناحرة ضد مدنيين عزل».

ونقلت وكالات الأنباء ان المجلس اعرب عن تأييده للجهود التي تبذلها المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا بهدف وضع نهاية للنزاع. واشاد بدور القوات التابعة لهذه الدول للرابطة في ليبيريا وعبر المجلس عن «اسفه لأن تردي الأوضاع أرغم على اجلاء عدد كبير من افراد بعثة الامم المتحدة في ليبيريا».

تدشين غواصة كورية جديدة

● دشنت سيول امس غواصتها السادسة التي تحمل اسم «شونج وون هو» وذلك من حوض أوكبو لبناء السفن التابع لشركة داي.

وقالت وكالة الانباء الكورية «يونهاب» ان الغواصة التي تزن فارغة 1200 طن وتحمل على متنها طاقما من ثلاثين بحارا تستطيع الابحار تحت الماء بسرعة 22 عقدة في الساعة والبقاء لمدة شهرين بدون الحاجة للتزود بالوقود.

وأشارت الى أن اختيار اسم الغواصة الجديدة يرتبط باسم الاميرال شونج وون الذي ساعد الاميرال يي سون شين على تحقيق انتصارات كبيرة خلال مواجهات بحرية مع اليابانيين قبل أن يقتل أثناء تلك العمليات في مرحلة مبكرة من الغزو الياباني لشبه الجزيرة الكورية عام 1925.

اغتيال رئيس جامعة تاجيكستان

● اغتيل رئيس الجامعة الحكومية في تاجيكستان بشيرخون اسيوكي فجر امس في العاصمة الطاجيكية، دوشنبه، حسبما اعلنته وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء. ولقي اسيوكي حتفه اثر تعرض السيارة التي كان يقلها لوابل من الرصاص على ايدي جماعة من المسلحين المجهولي الهوية واسفرت العملية كذلك عن مقتل سائق السيارة ونائب رئيس الجامعة.

ونفذ المقاتلون الاحد الماضي اعتداء في ميناء شورماكزاك على بعد حوالي 50 كيلومترا شرق دوشنبه. وخلف الاعتداء تسعة قتلى وجريحا واحدا، كلهم من المدنيين.

روسيا وأرمينيا تبحثان العلاقات الثنائية

● موسكو ـ أفب: عقد الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونظيره الارميني ليفون تير بيتروسيان، امس اجتماعا في الكرملين لبحث موضوع العلاقات الثنائية، حسبما اعلن الناطق بلسان الرئاسة الروسية سيرجي ميديديف.

وقالت وكالات الانباء ان الرئيسين اوليا اهمية خاصة لموضوع التعاون الاقتصادي بين البلدين.

واشتمل جدول اعمال الاجتماع كذلك التحضير لقمة اسرة الدول المستقلة المقرر عقدها يوم 17 القادم في العاصمة الروسية.

اعتقال عالم ذرة بتهمة تهريب مواد نووية

موسكو تسلم السفير البريطاني وثائق إدانة تسعة من أعضاء سفارته

موسكو: من سامي عماره

سلمت السلطات الروسية في موسكو اندرو رود سفير بريطانيا قائمة باسماء الدبلوماسيين التسعة المطلوب ترحيلهم بسبب قيامهم بنشاط تجسس تحت سقف السفارة البريطانية. وقال الكسندر زدانوفيتش المتحدث الرسمي باسم جهاز الامن الداخلي ان «التسعة» كانوا رجال مخبرات محترفين تلقوا المعلومات ذات الطابع السياسي والعسكري الاستراتيجي من المواطن الروسي الذي اعتقل في ابريل (نيسان) الماضي واعترف بتفاصيل تخابره مع الجهات البريطانية وعلاقاته مع كل من هؤلاء التسعة.

واضاف زدانوفيتش ان القضية استغرقت وقتا طويلا للدراسة والتمحيص والمراجعة. وطرح جهاز الأمن الداخلي القضية مدعومة بالمستندات والوثائق على القيادة السياسية في موسكو وان اشارت مصادر اخرى الى ان الكرملين طلب التريث في اصدار الاحكام الى حين الانتهاء من قمة الثمانية الكبار والتي شارك فيها جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا. ولمحت مصادر اخرى الى احتمالات ورود المعلومات التي كشفت عن الجاسوس الروسي في موسكو من لندن، بل وربما من داخل جهاز المخابرات البريطانية الذي لا يستبعد نجاح المخابرات الروسية في اختراقه.

وبهذا الصدد نشرت الأجهزة الروسية سجلا يتضمن وقائع الاتهامات وحوادث الطرد المتبادلة بين الجانبين خلال السنوات الأخيرة. ففي الفترة بين الثلاثينات والخمسينات نجحت اجهزة الأمن السوفياتية «كيه جي بي» في اختراق اجهزة الأمن البريطانية وشكلت اكبر شبكة تجسس خارج البلاد. ويذكر التاريخ اسماء كيم فيلبي ودونالد ماكلين وجون كيرنكروس واسماء آخرين ممن عملوا في خدمة «كيه جي بي» لأسباب عقائدية.

وتشير المصادر الى حادث طرد 104 من الدبلوماسيين والصحافيين الروس في بريطانيا في واقعة تعد من اكبر حوادث الطرد المتبادل في «الساحة السياسية».

وفي سبتمبر (ايلول) 1985 قامت بريطانيا بطرد ستة من موظفي السفارة السوفياتية في لندن وهو ما ردت عليه موسكو بالمثل. وفي مايو (ايار) 1989 وقع حادث مماثل حيث اعلنت الحكومة السوفياتية اعتبارها لخمسة عشر من الدبلوماسيين والصحافيين البريطانيين اشخاصا «غير مرغوب فيهم» وهو ما ردت عليه لندن بالمثل. وفي يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان) 1994 جرى ايضا تبادل طرد عدد من الدبلوماسيين البريطانيين والروس.

اما عن الأزمة الأخيرة فقد رفضت المصادر الروسية تأكيد ما ان كانت موسكو ستكتفي بطرد التسعة البريطانيين وهو ما يعني ضمنا انتظار رد الفعل من جانب بريطانيا وقرار القيادة السياسية في الكرملين ونتائج محاولات ممثلي عدد من السفارات الغربية الذين اجتمعوا في مقر السفارة البريطانية في موسكو لتدارس الموقف.

على صعيد آخر اعتقلت اجهزة الأمن الروسية في مدينة كراسنويارسك (غرب سيبيريا) عالم ذرة بتهمة بيع المواد النووية. وقالت المصادر ان هذا العالم الذي لم تذكر اسمه او اسم المعهد الذي كان يعمل به استطاع اعداد وتهريب ما يزيد عن كيلوجرام من المواد المشعة التي يمكن استخدامها في الاغراض العسكرية. وجدير بالذكر ان كراسنويارسك تحولت منذ سقوط الاتحاد السوفياتي السابق الى مركز يستقطب اهتمام كل الأوساط الخارجية والداخلية على حد سواء لوجود مركزي الابحاث النووية «كراسنويارسك ـ 26» و«كراسنويارسك ـ 45» فيها.

وقالت المصادر ان هذين المركزين او «المدينتين» كانا من أهم مصادر هجرة علماء الذرة وتهريب المواد النووية بوضعهما من اكثر مراكز انتاج مادة البلوتونيوم اللازمة لصناعة الأسلحة النووية.

...ولندن تتوعد بالرد على طرد دبلوماسييها

لندن ـ وكالات الأنباء: توعدت بريطانيا امس روسيا التي طردت تسعة من الدبلوماسيين البريطانيين بأن رد فعلها سيكون ملموسا.

وعلق وزراء بريطانيون على اعنف خلاف بين دولتين في مجال التجسس منذ انتهاء الحرب الباردة قائلين ان «المزاعم الروسية غير مبررة بالمرة»، واتهموا موسكو بالمغالاة في رد الفعل. واعلن جهاز الامن الاتحادي في روسيا امس الأول انه اعتقل مسؤولا روسيا في موسكو كان على اتصال بعملاء لجهاز المخابرات البريطانية «ام اي 6». وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية: «لم يصلنا اي شيء رسمي بعد من السلطات الروسية ولا نستطيع ان نعلق في هذه المرحلة لأننا لا نعرف كيف سيتصرفون. انهم لم يوضحوا موقفهم بعد».

وسئل مالكوم ريفكند وزير الخارجية البريطاني قبل ان تصل انباء الطرد من موسكو فقال: «لو اقدم الروس على التصرف فذلك سيستتبع بالقطع رد فعل ملموس». وعبر عن نفس وجهة النظر الغاضبة مايكل بورتيللو وزير الدفاع البريطاني الذي قال لهيئة الاذاعة البريطانية: «ننظر الى اي قرار طرد بجدية».

وقال دبلوماسيون وسياسيون ان ذلك النزاع المتصاعد قد يؤثر سياسيا على الفترة التي تسبق انتخابات الرئاسة الروسية التي يتعرض خلالها الرئيس الروسي بوريس يلتسين لمنافسة قوية من الشيوعيين وما يمثله ذلك من خطر على اصلاحات السوق التي يدعمها الغرب. وقال وزير الدفاع السابق توم كينج ان الروس «زادوا من عدد رجال مخابراتهم في بريطانيا». وقال لهيئة الاذاعة البريطانية: «المشكلة هنا من وجهة النظر السياسية هي ان ما يحدث يجري وسط الانتخابات. فالرئيس يلتسين يسعى لإعادة انتخابه بينما يتهمه الشيوعيون بانه باع قضية بلاده او بالغ في التودد الى الغرب». وخف التوتر بين البلدين مع انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991. وقبل اسبوعين فقط استقبل يلتسين رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في موسكو استقبالا حافلا.

مقتل 5 أشخاص في المرحلة الأخيرة من انتخابات الهند

بومباي ـ وكالات الأنباء: قتل خمسة اشخاص على الاقل خلال اعمال عنف متفرقة في الهند امس واكبت الاقتراع في آخر مرحلة اساسية من الانتخابات البرلمانية التي اجريت بشكل سلمي، نسبيا، حتى الآن.

وقالت وكالة «برس ترست» للانباء ان شرطيا وسائقه قتلا واصيب اربعة من رجال الشرطة في انفجار لغم ارضي زرعه اشخاص يشتبه في انهم من العناصر الماوية النشطة في ولاية بيهار الشرقية.

ونقلت الوكالة عن تقارير رسمية قولها ان ثلاثة اشخاص قتلوا رميا بالرصاص في اشتباك بين جماعات سياسية متنافسة في بيهار.

ويشارك اكثر من 200 مليون ناخب في 183 دائرة انتخابية في 12 ولاية في المرحلة الثالثة من الانتخابات الهندية التي بدأت 27 ابريل (نيسان) الماضي وستنتهي في 30 مايو (ايار) لشغل آخر مقعدين في ولاية جامو وكشمير في شمال البلاد. وتفيد معظم استطلاعات الراي ان الانتخابات لن تسفر عن حصول اي حزب او تحالف على اغلبية مطلقة. ومن المتوقع ان تتضح قوة التمثيل الحزبي في البرلمان الذي يضم 545 مقعدا يوم السبت المقبل وان تبدأ محاولات تشكيل حكومة ائتلافية اذا صحت توقعات استطلاعات الرأي.

وامس وضعت قوات الامن في حالة تأهب قصوى في شتى انحاء البلاد. وقال مسؤولون والشرطة ان الاقتراع في المرحلة الاخيرة الرئيسية من الانتخابات العامة في اكبر ديمقراطيات العالم بدأ في سلام. ونشرت السلطات نحو 600 الف فرد من قوات الامن في شتى انحاء البلاد لمنع تعطيل عملية الاقتراع. واجريت عملية الانتخاب في جامو وكشمير امس وسط اجراءات امنية مشددة.

وهي اول انتخابات تشهدها الولاية منذ حملة انفصال شابها العنف قبل ستة اعوام. وقال مسؤولون ان نحو 25 الف فرد من قوات الامن انتشروا حول مراكز الاقتراع تحسبا لوقوع اي هجمات محتملة من جانب متشددين. ونشرت آلاف اخرى من قوات الامن في وادي كشمير معقل المتشددين الذي تجري فيه الانتخابات في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقالت الشرطة ان ثلاث قنابل انفجرت خلال الليل في مقاطعة بونتش ملحقة اضرارا بمركز للصحة ومدرسة ومبنى حكومي. ولم يصب احد.

الرئيس الصيني يبدأ اليوم جولة أفريقية طويلة ومهمة

بكين ـ ر: قال دبلوماسيون امس ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين يبدأ اليوم جولة افريقية وفي جعبته قروض ميسرة لمواجهة الاغراءات القوية التي تقدمها تايوان لكسب مزيد من الشركاء الدبلوماسيين.

وقال دبلوماسي غربي ان احد الاسباب الاساسية لهذه الجولة «هو بالطبع مواجهة جهود تايوان الدبلوماسية في المنطقة».

ويبدأ جيانغ اليوم اطول رحلة منذ توليه زعامة الحزب الشيوعي عام 1989 ومنصب رئيس الدولة بعدها بأربعة اعوام. ويزور خلال جولته التي تستمر اسبوعين كلا من كينيا واثيوبيا ومصر ومالي وناميبيا وزيمبابوي.

واصيبت الصين بصدمة العام الماضي عندما استسلمت السنغال لاغراء ما وصفته بكين بـ«دبلوماسية تايوان المغلفة بالسكر» واقامت علاقات دبلوماسية مع الجزيرة التي تزعم الصين انها مقاطعة منشقة عليها ولا يحق لها اقامة علاقات دبلوماسية.

وقال دبلوماسيون ان قرار الصين العام الماضي بالغاء القروض المعفاة من الفائدة والتي قدمتها لسنوات طوال الى البلدان الاكثر فقرا كعلامة على التزامها تجاه دول العالم الثالث ربما يكون قد سبب مشاكل لبعض الدول الافريقية. وتمنح الصين حاليا قروضا تفضيلية باسعار فائدة مدعومة.

واجرت «وكالة انباء الصين الجديدة» (شينخوا) التي بثت موجة نادرة من الدعاية للاشادة بدفء العلاقات مع افريقيا مقابلات مع سفراء الدول الست التي سيزورها جيانغ اعربوا جميعهم فيها عن تأييدهم لسياسة القروض الجديدة. ونقلت شينخوا عن سفير ناميبيا بيتر مويشيهانجي قوله ان السياسة الجديدة «لا تعتبر تقليصا للمساعدات الفنية او الاقتصادية لافريقيا».

واشار دبلوماسيون الى ان من المؤكد ان جيانغ سيعرض منح قروض جديدة مخفضة الفائدة. وبكين حريصة ايضا على كسب مزيد من الحلفاء في الامم المتحدة. وهي سياسة عادت عليها بالفائدة الشهر الماضي عندما نجحت في وقف مشروع قرار تدعمه الولايات المتحدة لتوجيه اللوم اليها في ما يتعلق بحقوق الانسان.

وقال الدبلوماسيون ان الصين «مهتمة بحشد اكبر عدد ممكن من البلدان الصغيرة الى جانبها داخل الامم المتحدة». واضافوا ان الصين «تستغل الجولة ايضا لتذكر الولايات المتحدة ان لها اصدقاء في مناطق اخرى من العالم».

وقال وزير الخارجية الصيني جيان جيتشن لشينخوا: «افريقيا تحتاج العالم والعالم يحتاج افريقيا».

هل من ضوء في نهاية النفق؟

أفريقيا تخرج مهيضة الجناح من شرنقة المصاعب الاقتصادية

تقرير اخباري

اديس ابابا وجنيف: من جويث ماتلوف *

لسنوات ظل اسم افريقيا مرادفا للكوارث والمجاعات والحروب. اما الآن فقد بدأت تكتسب ملامح جديدة.

فالمنظمات العالمية الكبرى، مثل الامم المتحدة، ترى بوادر امل جنينية بعد فترة طويلة من «التشاؤم الافريقي» حول اكثر قارات العالم فقرا وصراعا. وتثير الديمقراطية والاصلاحات المؤيدة للسوق الحرة (بعد عقود من السيطرة الحكومية الثقيلة الوطأة في اغنى بلدان افريقيا) قدرا من التفاؤل الصامت ازاء منطقة جنوب الصحراء الافريقية التي يقطنها 600 مليون انسان. ويقول ريناتو روجيرو، المدير العام لمنظمة التجارة الدولية، ومقرها جنيف «قمت بجولة في بعض دول افريقيا. القارة تشهد الآن قصص نجاح جارية».

وتمتاز افريقيا بان رأس المال فيها يدر عائدا يزيد بنسبة 25 في المائة عن اي بقعة في العالم، حسب قول وزارة التجارة الاميركية. وفي السنوات القليلة الماضية، كانت هناك 3 دول زادت فيها معدلات النمو عن 8 في المائة. وحققت ثمانية بلدان معدلات نمو تتراوح بين 6 ـ 8 في المائة. واستقرت دزينة منها عند معدلات تتراوح بين 3 ـ 6%. زد على هذا ان 35 بلدا بدأت تطبيق الاصلاح الاقتصادي لدعم نمو القطاع الخاص. وتحققت اكبر قصص النجاح في جنوب وغرب افريقيا ـ وبخاصة جنوب افريقيا وبوتسوانا وغانا وساحل العاج. لكن هذا النجاح نسبي في قارة تضم 33 من مجموع 47 من اقل البلدان تطورا في العالم. وتوقفت اربع حروب اهلية، لكن حوالي ست من هذه الحروب تستمر منذ فترة. وهناك غزارة في الانقلابات والنزاعات العرقية. وتعجز عدة دول عن اقامة اودها من دون معونة خارجية. ويبلغ الدين الخارجي لهذه البلدان مئات المليارات من الدولارات.

النمو الاقتصادي في بعض امم افريقيا اعلى من نسبة النمو في البلدان الصناعية. لكن هذا النمو ينطلق من قاعدة ضعيفة، وزيادات السكان تفوق النمو الاقتصادي.

ويلاحظ عبد الرحيم ديرار، الذي يترأس القسم الاقتصادي في منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا، ان النمو الاقتصادي المتين في اثيوبيا لم يكن مؤثرا كما يلوح في الظاهر، وذلك للسنة الثالثة على التوالي. ويقول: «لقد بداوا بمعدل دخل (للفرد الواحد) يبلغ 94 دولار سنويا. وحتى لو واصلت اثيوبيا النمو لمدة 40 سنة بنسبة 6 في المائة، فان معدل دخل الاثيوبيين سيبقى متدنيا».

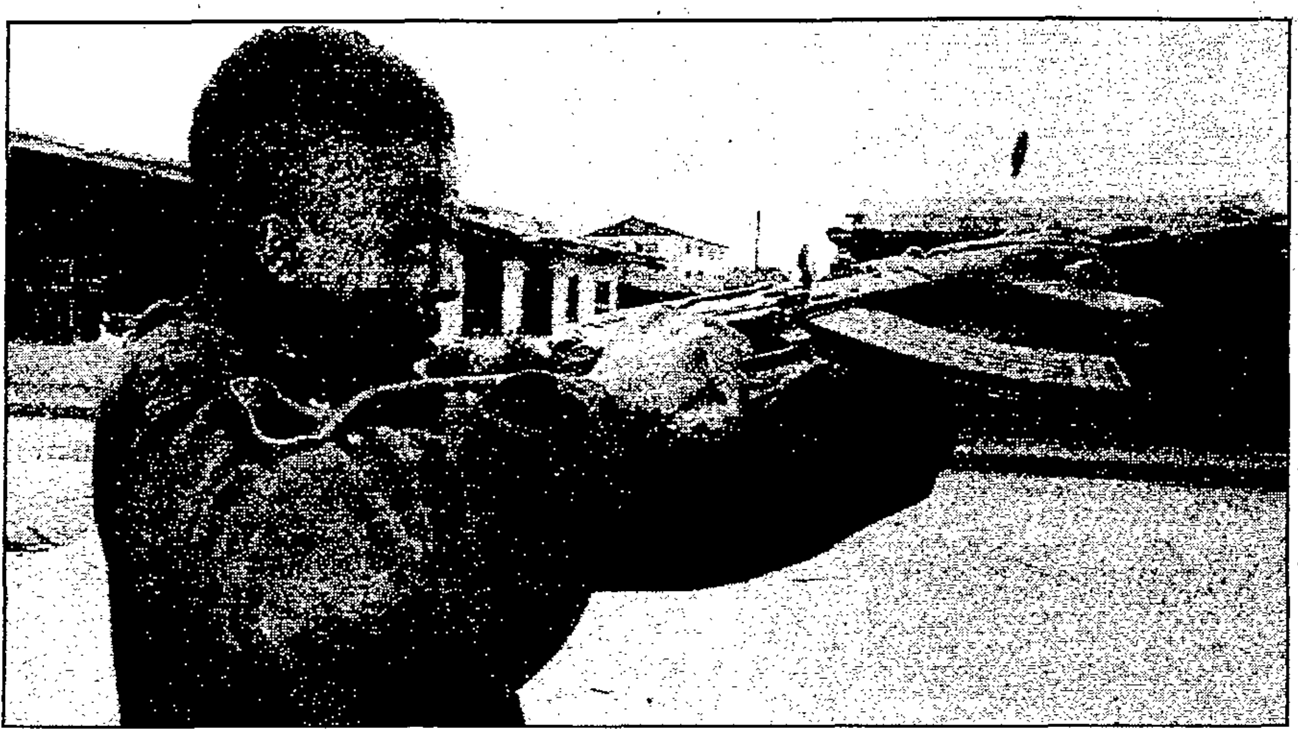
لقد اهملت افريقيا خلال السنوات التي اعقبت انتهاء الحرب الباردة، لكنها اخذت تحظى باهتمام عالمي اكبر اليوم. وقامت رئيسة مجلس الامم والسفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة، مادلين اولبرايت، بعدة زيارات الى افريقيا. وكان الراحل رون براون اول وزير تجارة اميركي يجول بلدانا افريقيا في 15 عاما. والكثير من المحادثات الجارية في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد)، المعقود في جنوب افريقيا حاليا، يركز الانظار على سبل انقاذ افريقيا من الاهمال وسوء الادارة.

ولعل اكبر اشارة الى الثقة بمستقبل افريقيا هو المبادرة الخاصة التي اطلقتها الامم المتحدة للتنمية الافريقية بكلفة 25 مليار دولار لمدة 10 سنوات. وتسعى المبادرة التنموية الخاصة هذه، وهي اكبر مشروع تنمية منسقة قاطبة، الى تعبئة جهود كل وكالات الأمم المتحدة لتطوير التعليم والرعاية الصحية والسلام، وحسن الادارة الحكومية، والمياه الصحية، والأمن الغذائي. وقال السكرتير العام للأمم المتحدة، بطرس غالي في بدء الاعلان عن المبادرة التي حضرها مسؤولون عن منظمة الوحدة الافريقية والبنك الدولي: «لقد حان الوقت لكي نعقد شراكة جديدة.. لن نترك حجرا دون ان نقلبه لكي نضمن ان القرارات المتخذة اليوم ستتحول الى اجراءات عملية في الغد». ويقول النقاد ان حصول التنفيذ الملموس هو السؤال الاكبر. وتقول المنظمات الدولية مرارا، ان على الحكومات الافريقية ان تجد حلولها هي لمشاكل نموها الاقتصادي، بدل أن نملي عليها هذه الحلول. ومن بين الحلول المطروحة تطوير المنظمات الاقليمية للتجارة، لكن معظمها عديم الفاعلية، من كيب تاون الى القاهرة. ويؤكد كبار الاقتصاديين في الأمم المتحدة ان الاعفاء من الدين ضروري لمساعدة افريقيا في ازاحة غيوم الفقر. افريقيا غارقة في المشاكل الاقتصادية التي تعيق التنمية: الافتقار لمزايا التجارة، وخسائر القطاع العام وتقييد حركة العملات الاجنبية التي تجهض الاستثمارات، ضعف القاعدة الصناعية، وضعف القدرة التنافسية للأسواق الصناعية وهروب الرساميل والفساد الحكومي، وسوء الادارة، وما الى ذلك. والمؤشرات الاقتصادية كالتضخم ومعدلات الفائدة والضرائب واسواق الأسهم لا معنى لها حقا في بلدان يتاجر فيها المواطن العادي بالماعز لقاء الحبوب في مقايضات لا تشهد اي تبادل للنقود.

وتعتبر جنوب افريقيا قصة النجاح الاكبر. فمعدل النمو فيها ارتفع من صفر الى 3.5%. لكن ليبرالية التجارة وحدها لم تكن العامل الحاسم في هذه الانجازات. وقد حذر الرئيس نيلسون مانديلا لدى افتتاحه مؤتمر الاونكتاد المذكور ان فتح الأسواق وحرية التجارة وعدالتها لا تعد الكثير للبلدان التي لا تنتج سوى القليل من السلع والخدمات التي يمكن ان تتاجر بها، ولا تملك سوقا قوية لتحقيق مصالحها.

ويقول: «ان الخطر اننا اذا تركنا منظومة التجارة الدولية الراهنة تعمل على هواها، فانها لن تؤدي إلا الى تقوية هذا الاختلال وزيادة الهوة بين الأمم الغنية والأمم الفقيرة».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»



حرب ليبيريا، احد المؤشرات الى مزيد من القعود السياسي والاقتصادي والاجتماعي في افريقيا (اب)

الائتلاف الحاكم في تركيا يقترب من حالة حرب مفتوحة

اسطنبول ـ ر: يواجه الائتلاف الحاكم في تركيا خطر التفكك بعد ان ظهرت توترات مبدئية بين اجنحته المحافظة المتنافسة، ساعدت مزاعم فساد في تفاقمها مما يهدد بوقوع حرب سياسية مفتوحة.

واضرت الاتهامات المتبادلة بين رئيس الوزراء مسعود يلماز رئيس «حزب الوطن الأم» ورئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر رئيسة «حزب الدرب القويم» باجتماعات مجلس الوزراء، واصابت محاولات اتخاذ قرارات حيوية بشأن اقتصاد البلاد بالشلل. وأدت الخلافات الى تأجيل تعيينات رئيسية كما اصابت سياسة الطاقة بالفوضى والاسواق المالية بالتوتر.

ويقول محللون سياسيون انه بعد 50 يوما في السلطة بدأ الائتلاف في تمزيق نفسه. وأمس قال بلال سيتين المحلل السياسي في صحيفة «يني يوزيل» الليبرالية: «اليوم ليست هناك حكومة واحدة في تركيا وانما اثنتين: حكومة يلماز والاخرى حكومة تشيلر».

وقال اوجوزخان اصيلتورك نائب رئيس «حزب الرفاه الاسلامي» الذي نجح في استغلال التصدعات في الائتلاف للصحافيين: «ليست هناك مسؤولية مشتركة. الحزبان في حرب تقريبا».

واندلعت احدث خلافات بعد قرار يلماز عدم استشارة الوزراء الاعضاء في حزب «الدرب القويم» بشأن البرنامج الاقتصادي الذي قدمته الحكومة أمس الاول. لكن جذور الخلاف تنبع من الشعور العدواني المتبادل بين تشيلر ويلماز وعدم مساندة يلماز لتشيلر في التصويت الذي اجراه البرلمان الشهر الماضي للتحقيق في مزاعم فساد اثناء فترة تولي تشيلر للحكم والذي يتضمن شركة «تيداس» للطاقة المملوكة للدولة. ومن المقرر ان يجرى اقتراع ثان على الفساد ضد تشيلر في التاسع من مايو (ايار).

وقال ديريا سازاك رئيس تحرير صحيفة «ميلليت» اليومية عن الاقتراع: «بالرغم من ان يلماز يقول ان الائتلاف سيظل قائما، فإن الدوائر السياسية تعتقد بشكل كبير انه سينهار حتى قبل مرور 100 يوم على قيامه».

ونجح يلماز وتشيلر في تشكيل ائتلاف بعد انتخابات عامة غير حاسمة أسفرت عن فوز الاسلاميين باغلبية بسيطة في ديسمبر (كانون الأول) لا تكفي لكي يشكل حزب الرفاه الاسلامي حكومة بمفرده.

ومع تصاعد التوترات لا يعير كثيرون التضخم المزمن في تركيا الذي تبلغ نسبته نحو 80 في المائة في العام والعجز الضخم في الميزانية او اي مشاكل اقتصادية اخرى اي اهتمام.

رئيس غينيا الجديدة يهدد بإقالة وزرائه

مالابو ـ افب: اتهم رئيس غينيا الاستوائية تيودورو اوبيانغ امس الامناء العامين في الادارة باعاقة الخطط التي انجزتها حكومته مع مؤسسات مالية دولية. وجدد تهديده للوزراء بعزلهم اذا لم يلتزموا بالاهداف التي رسمها.

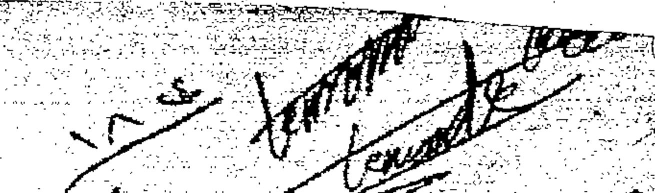
وفي تصريحات بثتها الاذاعة الحكومية امس، اتهم اوبيانغ مسؤولي الادارات العامة بالتعاقد مع عدد كبير من المستخدمين العامين، مما «يتنافى مع توصيات صندوق النقد الدولي».

واكد رئيس غينيا الاستوائية لدى الاشراف على مراسم اداء القسم الدستوري من قبل 19 تقنيا اداريا جديدا ان «صندوق النقد الدولي يشترط تخفيض عدد موظفي الدولة من اجل التوقيع على اتفاق مالي جديد مع حكومته».

كما انتقد بشدة النظام «العتيق» لهذه الادارات التي قال عنها انها «لا تزال تفتقر الى الوسائل العصرية، مثل اجهزة الكمبيوتر وانها سقطت ضحية المحسوبية». واضاف «ليست لدي التزامات تجاه احد».

وفي اشارة الى 40 وزيرا تتكون منهم حكومته الجديدة جدد اوبيانغ تهديده باقالتهم «اذا لم يستجيبوا للاهداف التي رسمها». وقال: «كلنا نعرف ان الشعب يطالب باستمرار بتغيير الادارة السياسية في البلاد خلال الاعوام الاخيرة».

غير ان الحكومة تتعرض كذلك لانتقادات شديدة من جانب المعارضة التي تعتبر عدد الوزراء «مبالغا فيه جدا» في بلد لا يتجاوز سكانه نصف المليون نسمة.





الحسن الثاني والغرب: الأساس الفكري والحيثيات السياسية

قصي صالح الدرويش

● يتصدى العاهل المغربي منذ سنوات لسوء الفهم القائم بين الاسلام والغرب، وكانت باريس محطة مهمة لتصحيح مسار هذه العلاقة في اطار مشروع استراتيجي قائم على رؤية شمولية وأرضية فكرية لاقامة شراكة حقيقية بين المغرب وأوروبا.

جاءت زيارة العاهل المغربي الى باريس في وقت يؤكد فيه جاك شيراك طموحه وارادته في ان يكون لفرنسا دور فعال وحضور راسخ في المنطقة العربية. ولكن الزيارة تاتي ايضا في وقت تجد فيه فرنسا - ومعها العديد من الدول الغربية - صعوبة قصوى في تحديد اطار ثابت ونهج منسجم ذي مقاييس واضحة لتعامل الغرب مع العالم الاسلامي عموما، والعربي على وجه الخصوص.

هذه الصعوبة لا تعود الى حكم الرئيس شيراك حديث العهد، بل بدات مع مطلع الثمانينات، اي مع تسلم فرنسوا ميتران والحزب الاشتراكي مقاليد الحكم والذي ترافق مع متغيرات مهمة في المنطقة العربية بتاثير الحرب العراقية - الايرانية، وكان لتناقضات الحكم الاشتراكي في رؤيته للعلاقة مع العالم العربي - الاسلامي تاثيرات سلبية واضحة على هذه العلاقات. فقد اقام الحكم الاشتراكي رؤيته تلك على مزيج من الخلفية العقائدية والانتهازية التجارية، فحتى العامل الثقافي - الحضاري تراجع الى حدود دنيا، واستخدم بشكل قسري وانتقائي لخدمة هذه السياسة او تلك في غياب رؤية شمولية استراتيجية، على الرغم من الحديث المتكرر عن حوار الشمال والجنوب والتعاون المتوسطي، هذا الحديث الذي لم يثمر نتائج حقيقية ملموسة. وهكذا انتهى الحكم الاشتراكي الى التعامل مع العالم العربي كاجزاء وعلى الفرز بين دول فقيرة بحاجة لمساعداته ودول غنية يسعى الى اسواقها. ويعكس تردي العلاقات الفرنسية - المغربية في نهاية الثمانينات الطابع القسري الانتقائي في التعامل مع الواقع العربي. فعلى الرغم من ان الديمقراطية وحرية التعبير واحترام حقوق الانسان في المملكة المغربية اكثر قربا الى المقاييس الغربية من اغلب الدول العربية فان الحكم الفرنسي وجه انتقادات مباشرة او غير مباشرة لهذه الجوانب في المملكة المغربية، بينما دعم انظمة اخرى غاضا الطرف عما يحدث فيها بما لا يقارن باي شكل من الاشكال مع الحقيقة المغربية.

ومع ذلك لا يمكن حصر اشكاليات التعامل الراهن مع العالم العربي والاسلامي بتناقضات الحكم الاشتراكي. فهناك عوامل تاريخية متراكمة، بعض جذورها يعود الى المخلفات النفسية للحروب الصليبية، حيث تمتزج مشاعر العداء للاسلام لدى البعض مع مشاعر الخوف منه لدى البعض الآخر، ويكاد ينحصر هذا التراث «الصليبي» في دول اوروبا اللاتينية، وخصوصا فرنسا، حيث ان الدول الانجلوساكسونية والجرمانية متحررة من وطاته، وان كانت النزعات العنصرية الحديثة وخصوصا في المانيا تحاول زرع هذا «التراث» لتغذية خطابها العنصري. ولعبت الظروف الطارئة والحقائق المستجدة دورا في السماح لهذا العداء بالتعبير عن نفسه. من ذلك الازمة الاقتصادية - الاجتماعية التي تعاني منها الدول الاوروبية وخاصة البطالة. ومنها ايضا تزايد حضور الدين الاسلامي بسبب تزايد عدد المسلمين الاوروبيين او المهاجرين، وهذه حقيقة اكتشفت حديثا ولكن لم يعترف بها حتى الآن.

اضافة الى ذلك حال تفتت الواقع العربي وانشغالاته وهمومه المحلية دون تبلور رؤى عربية استراتيجية وشمولية للعلاقة مع الغرب، فطغى الخطاب المتطرف الرافض للغرب بثقافته وقيمه رفضا مطلقا. والى جانب ذلك ظهرت نزعات براجماتية منطلقة من حقائق السوق لكنها لم تفرز خطابا متكاملا حول هذه العلاقة وآفاقها. فركز كل خطاب على الحاجة المؤقتة للغرب بالنسبة لهذا الطرف او ذاك من الاطراف العربية.

وقد يكون الملك الحسن الثاني الوحيد الذي طرح صيغة علاقة مع الغرب انطلاقا من رؤية شمولية استراتيجية بعيدة المدى. لقد اقام العاهل المغربي رؤيته على خلفية فكرية - حضارية تتجاوز الاحتياجات السياسية الطارئة والمحدودة زمانا وتاثيرا. واول سمة لهذه الرؤية ان خطابها ليس حول العلاقة مع الغرب فحسبه بل هو موجه الى الغرب مباشرة، وموجه الى الغرب حكاما ومثقفين ورايا عاما ايضا، وهو خطاب غير موجه للتصدير فقط بل هو موجه، ايضا، للراي العام العربي والاسلامي. فالعاهل المغربي، في كل الاحاديث الصحافية التي سبقت زيارته، لم يتحدث عن الاحتياجات المغربية لهذه العلاقة، بل تحدث عن الاحتياجات الضرورية المتبادلة. فالعلاقة، اية علاقة، هي جسر، والجسر - كاي جسر - له اتجاهان. لقد بدا العاهل المغربي شديد الارتياح وهو يقول للصحافيين الفرنسيين: «اننا نعرفكم جيدا، ونعرف كل شيء عنكم، ولكنكم لا تعرفوننا حتى الآن، ولا بد ان تقوموا بجهد لذلك».

هذا الخطاب لا يهدف الى احراج اوروبا، مع انه يحرجها فعلا، بل يهدف صادقا الى اقامة علاقات حقيقية متوازنة ومتكافئة، علاقات بحجم المصالح المشتركة وهي مصالح اكبر بكثير مما بدت عليه في بعض المراحل الاخيرة، حيث بدت دول جنوب المتوسط وكانها تنتظر الغيث القادم من الشمال. وكانت المملكة المغربية قد احرجت الدول الاوروبية حين طرحت مشروعها الطموح في اقامة نفق يصل الاراضي الاسبانية بالاراضي المغربية، نعم احرجت الدول الاوروبية لان هذا المشروع الغى فكرة البحر الفاصل بين قارتين وعالمين، وبين ان افريقيا العربية اقرب الى اوروبا الغربية من عشرات الدول الاوروبية الشرقية المرشحة للدخول في الاتحاد الاوروبي. وقد اعطى هذا المشروع طلب المغرب في الانضمام الى السوق الاوروبية بعدا عمليا بعد ان كانت مجرد حلم او فكرة طارئة في نظر الكثيرين. ولا بد من الاشارة الى ان مشروع النفق المغربي - الاوروبي هو ثالث مشروع من نوعه من حيث الحجم والابعاد بعد قناة السويس ونفق المانش، والمشروعان السابقان مشروعان اوروبيان، ولدا من ضغط الاحتياجات الاوروبية.

من هذه الزاوية تاتي زيارة الحسن الثاني الى باريس تكريسا لهذا الهجوم الاستراتيجي الشامل، فالمغرب سوق حقيقي لاوروبا ولاوروبا الجنوبية خصوصا سوق استهلاكي وايضا سوق استثماري. والعاهل المغربي يتحدث بصفته زعيما اسلاميا يقود بلدا تعدديا، تعددية سياسية وثقافية ودينية وعرقية، ان صح التعبير مجازا. وهو يقدم صورة لاسلام معتدل وعملي متمسك بهويته وقيمه وقادر على التاقلم مع العصر والانفتاح بحضاراته المتعددة ايضا. ولذلك يكتسب خطاب الحسن الثاني امام البرلمان الفرنسي اهمية استثنائية ليس فقط لانه ثالث رئيس دولة اجنبية (بعد الملك خوان كارلوس والرئيس كلينتون) الذي يعتلي منصته، بل لانه اول زعيم اسلامي يتحدث من هذا المنبر.

قد لا يزيل خطاب الحسن الثاني الصورة السائدة في الغرب حول الاسلام لان هذه الصورة لا تستند الى حقائق معرفية او نزاهة موضوعية، ولكنه يمثل نقلة مهمة من خط الدفاع الى خط المواجهة، المواجهة الحوارية، في وقت تبدو الظروف مساعدة لكي يلقى الخطاب اصداءه في اوساط الطبقة السياسية، وخصوصا اوساط الطبقة السياسية الحاكمة.

فاضافة الى الصداقة الشخصية القديمة بين الحسن الثاني وجاك شيراك فان الرئيس الفرنسي يحمل رغبة حقيقية في اقامة علاقة استراتيجية قوية مع العالم العربي، وباستطاعة العاهل المغربي، بوزنه وخبرته، ان يكون قناة اساسية لسياسة فرنسا العربية التي يطمح شيراك الى تجديدها.

والسؤال الذي يطرحه المراقبون في العاصمة الفرنسية لا يتعلق بالعلاقات الثنائية الجيدة، التي ستتعزز في المرحلة القادمة بالتاكيد، ولا بالنصائح التي قد يطلبها الرئيس الفرنسي من اجل استمرار الدور الفرنسي في الشرق الاوسط او منطقة الخليج، بل يتعلق السؤال في امكانية توصل الزعيمين الى رؤية واحدة حول منطقة المغرب العربي، حول العلاقة مع ليبيا، ولكن خصوصا حول الوضع في الجزائر، فللعاهل المغربي آراء معروفة حول اسباب الازمة الجزائرية وطريقة حلها، وكانت متقاربة - شكلا على الاقل - مع الآراء الاولى للرئيس (الراحل) فرنسوا ميتران اثر الغاء الانتخابات وحل جبهة الانقاذ. وحتى الآن لا يوجد ما يدل على ان جاك شيراك يقف على نفس موجة التفكير، مع ان رئيس حكومته آلان جوبيه كان من انصار الحل القائم على الحوار في الجزائر حين كان وزيرا للخارجية، ولكنه التزم صمتا تراجعيا منذ دخول شيراك قصر الاليزيه ودخوله هو قصر ماتينيون.

ومن الصعب تجاهل الجزائر في اي حديث استراتيجي بين العاهل المغربي والرئيس الفرنسي خصوصا بعد تازم العلاقات الجزائرية - المغربية، وبعد التوتر الذي شهدته حدود البلدين قبل اشهر، يضاف الى ذلك ان قضية الصحراء ما تزال مطروحة بقوة، بعدما جددت الجزائر التزامها مع جبهة بوليزاريو. ومن الطبيعي ان ينتظر المغرب من الحكم الفرنسي الجديد الخروج من موقع الحياد السلبي ليلعب دورا فعالا لايجاد حل لقضية الصحراء، خصوصا ان الرباط تعرف دور فرنسا اليوم في دعم الحكم الجزائري اقتصاديا ودبلوماسيا، مما يعطيها امكانيات وهامشا لممارسة ضغوط عليه، وان لم تستعمل هذه الامكانيات وهذا الهامش حتى الآن.

وباستثناء منتصف السبعينات، حين لعب الرئيس جيسكار ديستان دورا في تاييد اتفاقية مدريد الثلاثية حول الصحراء، فان فرنسا كانت اقرب الى استعمال المنظار الجزائري لرؤية القضايا العربية، على الرغم من كل التناقضات التي كانت قائمة بين الجزائر وباريس، وبالذات في عهد الرئيس (الراحل) هواري بومدين، ولم يكن ذلك نابعا من المعطيات الجغرافية - السياسية آنذاك وحسبه بل وبالدرجة الاولى من مكانة الجزائر في التاريخ الاستعماري الفرنسي، حيث كانت الجزائر تابعة دوما الى وزارة الداخلية اي الى الحكم السياسي، بينما كانت وزارة الدفاع هي المكلفة بمتابعة اوضاع المملكة المغربية.

اليوم وقد فقدت الجزائر دورها الديناميكي في حركة عدم الانحياز، ومنظمة الوحدة الافريقية، والجامعة العربية، وهي تعيش ازمة دامية مفتوحة منذ اربع سنوات، فانه من الطبيعي ان يكون المنظار المغربي اكثر وضوحا وتبسيطا وفائدة لحكم فرنسي يطمح في الخروج من غيبته العربية التي طالت.

أوروبا وأمريكا ومعركة الهيمنة

محمود عطا الله

● الجديد في بيان الاتحاد الاوروبي ليس في وقوف اوروبا الى جانب دول في الشرق الاوسط، ولكن في وقوف اوروبا ضد الولايات المتحدة سواء كانت هذه الوقفة بسبب هذه الدول ام لاسباب اخرى

يبدو ان العدوان الاسرائيلي على لبنان فتح الباب امام انطلاقات كانت محبوسة كالمارد داخل القمقم .اذ فجر هذا العدوان خلافا علنيا بين دول اوروبا من جانب وبين الولايات المتحدة واسرائيل من جانب آخر امتدت بعده سلسلة خلافات كشفت عن ثورة مكبوتة خرجت الى السطح ضد هيمنة الولايات المتحدة على العالم باعتبارها القوة العظمى التي تنفرد وحدها بالسيطرة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وسقوطه.

وللدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية وأحد كبار مخططي السياسة الخارجية المصرية، تصور استراتيجي طرحه اكثر من مرة في ندوات شارك فيها ومحاضرات القاها في مصر وفي الخارج. ويتلخص هذا التصور في ان النظام العالمي الجديد مازال في مرحلة تشكيل وأنه حينما يتبلور لن تكون هناك قوة واحدة تحكمه. بل سيكون النظام الجديد متعدد الاقطاب اولها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك كقوة واحدة والاتحاد الاوروبي قوة اخرى واليابان والنمور الآسيوية قوة ثالثة والصين الشعبية قوة رابعة وروسيا الاتحادية قوة خامسة.

ولكن الدكتور الباز اضاف الى هذا التصور في محاضرة اخيرة له عنصرا جديدا يتمثل في ان الولايات المتحدة غير قادرة على احتكار السيادة في العالم الجديد. وضرب مثلا على ذلك بموقفها في الصومال التي قال انها غرقت فيها في شبر ماء.

وليس الهدف من الاشارة الى هذا التصور بكل عناصره الآن هو الخوض في تفاصيله ومناقشة ابعاده، ولكن الهدف هو الارتكاز عليه كقاعدة انطلاق لتساؤل بدا يتردد خلال الفترة الاخيرة حول مستقبل انفراد الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم خاصة في ظل الثورة التي تفجرت فجأة ضدها حتى من اقرب حلفائها. فمنذ انتهاء الحرب الباردة لم تواجه الولايات المتحدة مثل هذه الحملة من التنديد والاستنكار لما يسمى بهيمنة الولايات المتحدة ومحاولتها لاحتكار التحركات السياسية خاصة تلك المتعلقة بالشرق الاوسط.

والغريب في هذه القضية ان يكون الشرق الاوسط سببا في اثارة كل هذه الزوبعة التي لم يثر مثلها منذ حرب السويس عام 1956 عندما تعرضت مصر لعدوان ثلاثي ضم بريطانيا وفرنسا واسرائيل وتدخلت الولايات المتحدة بحسم لانهاء العدوان واجبار قوات هذه الدول الثلاث على الانسحاب.

وهذه المرة يبدو الوضع مختلفا. فالذي حدث جاء نتيجة تداعيات لمواقف امريكية تلت حرب تحرير الكويت التي بدات منها الولايات المتحدة مبادرتها بتشكيل النظام العالمي الجديد الذي قال الدكتور الباز انه لم تكتمل بلورته حتى الآن. فالحقيقة ان هذا النظام يمر، ومنذ بدء المبادرة، بمراحل تشكيل عبر تجارب ومواقف متغيرة من الواضح ان الولايات المتحدة تحاول التدخل فيها بفرض مواقف من المؤكد ان السكوت عليها سيجعل منها سوابق ستتحول مع الوقت الى قواعد اشبه بالقوانين الدولية.

ومن ابرز هذه المواقف نظم العقوبات التي بدات الولايات المتحدة تقود عمليات فرضها مما اثار بعض دول الغرب عليها خاصة منها ما له مصالح مع الدول التي تفرض عليها العقوبات، وهي مصالح ستتضرر اذا ما نفذت هذه العقوبات.

وجاء اخيرا العدوان الوحشي الاسرائيلي على لبنان. وكان وقع المأساة التي تسبب فيها هذا العدوان سببا في اثارة العالم كله ضد اسرائيل ثم ضد الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل.

المهم ان هذا الموقف من جانب الولايات المتحدة ووجه بمعارضة اوروبية خاصة بعد ان اتضح حجم المأساة وكذب زعم اسرائيل بوقوعها بطريق الخطأ.

وترجم موقف الاتحاد الاوروبي في شكل بيان صدر في بروكسل اعلن فيه الاتحاد رفضه المطلق للهيمنة الامريكية.

وحقيقة ان البيان اتخذ شكل الرفض لقرارات تجارية اتخذتها الولايات المتحدة وتعتبرها اوروبا خطرا يهدد مصالحها، الا ان هذه الاعتراضات من جانب اوروبا جاءت بمثابة ثورة اوروبية جديدة على الزعامة الامريكية للعالم.

وخطورة هذه الثورة على الولايات المتحدة انها انطلقت في وقت تحتاج فيه ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى دعم من الخارج ممثلا في نجاح السياسة الخارجية والى اقل اعتراض ممكن من الدول الكبرى وهو يستعد لخوض معركة الرئاسة.

المهم ان الحملة ضد الزعامة الامريكية لم تنحصر في حلفائها الاوروبيين بل امتدت الى حلفاء في العالم الثالث. فها هي وزيرة خارجية ايطاليا ورئيسة وفد الترويكا الاوروبية الى منطقة الشرق الاوسط تنقل عن الرئيس المصري حسني مبارك انه لم يعد يرى الدور الامريكي عادلا بحكم ميله للانحياز الى اسرائيل، كما اعلنت في ختام زيارتها لمصر ان لدى الشعوب العربية شعورا بانه لم تتخذ الاجراءات الكافية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية.

وفي الوقت نفسه اعلن عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان الدعم العسكري الهائل الذي تحصل عليه اسرائيل يوجد وضعا خطيرا وغير متوازن ويطعن مصداقية عملية السلام، وان هناك عدم توازن بصفة عامة الآن في التعامل مع المعادلة العربية - الاسرائيلية وفي الترتيبات للوضع المستقبلي للمنطقة. واكد ان اي اخلال بالتوازن او الانحياز تجاه طرف سيؤثر على الاستقرار في المنطقة.

ومن هذا المنطلق بدات التساؤلات حول ما اذا كان هذا يعني ان النجم الامريكي الساطع في طريقه الى الافول وانه سيصبح مجرد طرف في منظومة عالمية جديدة وان حربا باردة جديدة ستنطلق بين القوى الخمس التي تستعد لكي تشكل اقطاب النظام العالمي الجديد.

الواقع بداية انه يصعب تصور نشوب حرب تقليدية بين هذه القوى على المدى القريب وذلك لتشابك مصالحها بشكل يصعب معه توقع مواجهة ساخنة بينها. لكن الامر المؤكد ان العالم مقبل على حرب اخرى بدات منذ فترة تتفجر بين هذه القوى وهي الحرب الاقتصادية التي لا تقل شراسة عن الحروب العسكرية التقليدية.

وبدايات التلويح بهذه الحرب بدات فعلا، فها هي الدول الاوروبية تعلن ما يشبه الحرب التجارية على الولايات المتحدة بتاكيدها الرفض المطلق للهيمنة الامريكية الزاحفة التي تعمل حاليا على التحكم في النشاط الاقتصادي الدولي وتوجيهه لخدمة المصالح السياسية الخارجية الامريكية وذلك ردا على ما يجري في الكونجرس حاليا من استعدادات لاستصدار قانون يمنع الشركات الاجنبية وغير الامريكية من التبادل التجاري والاستثمار في ليبيا وايران.

والمسالة ليست في وقوف اوروبا الى جانب دول في الشرق الاوسط ولكن في وقوف اوروبا ضد الولايات المتحدة سواء كانت هذه الوقفة بسبب هذه الدول ام لاسباب اخرى.

وهذا التطور يتطلب من دول العالم الثالث خاصة دول منطقة الشرق الاوسط وبالتحديد الدول العربية وقفة متانية للتامل والدراسة والبحث وذلك لان الثورة الاوروبية الجديدة تشكل ضربة لأي احتكار وتفتح بالتالي الباب لتطبيق سياسة اللعب على الحبال واستغلال الخلل في موازين القوى لتحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب الامر الذي يتطلب بداية رؤية واضحة لما يجري وتقويما متكاملا لما يمكن تحقيقه.

ولعل ابسط الامثلة على ما يمكن استخدامه في ظل هذا الاختلال هو التركيز دائما على المطالبة بدور اوروبي لتحقيق التوازن الدولي وهو المعيار الوحيد الذي يمكن في ضوئه الضغط على اي قوة كبرى لتحقيق ما يمكن ان يخدم مصالح الدول الصغرى.

ولا شك ان من مفاتيح هذا الباب هو ما اشارت اليه رئيسة وفد الترويكا الاوروبية للمنطقة من ان اوروبا بفعل جوارها للشرق الاوسط ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة هي اولى من الولايات المتحدة، ليس فقط في التوصل الى تسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي ولكن ايضا للحفاظ على التوازن الذي يضمن عدم الانحياز لطرف على حساب طرف آخر.

ولكن قبل هذا وذاك فان المطلوب هو ايجاد نوع من التفاهم الاقليمي بين دول المنطقة على شكل المصالح، سواء مصالحها هي ام مصالح اوروبا، ثم ايجاد نوع من التفاهم على استراتيجية اقليمية تحكم حركة كل هذه المصالح. وهي اشكال من التفاهم يصعب التوصل اليها دون وضع اسس مبدئية تحكم علاقات دول منطقة الشرق الوسط.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مشادة كلامية بشأن تعديل الميثاق الفلسطيني

● من محمد حسن جابر قديح - الخبر - السعودية:

المشادة الكلامية بين عرفات والصوراني وعبد الشافي في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بشأن تعديل الميثاق، وما قاله عرفات ردا على الدكتور عبد الشافي ما يلي:

«ما اسهل ان اقول كلمتي وامشي». هذا ما نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6358 بتاريخ 1996/4/25.

الرئيس عرفات انسان معتدل ويتماشى مع ظروف العصر ومع مقتضيات الحال وليس هو بذلك الانسان المتحجر والجامد التفكير، فهو يشعر دائما ويحس بما يدور حوله في هذا العالم وبما يستجد على الساحة الدولية من تطورات في العلاقات الدولية المتطورة، وينظر لها من منظار التحديات المستحدثة والمستجدة. وهذا القائد وجد ان ما تمت صياغته منذ ما يقارب الثلاثين سنة مضت بالنسبة للميثاق الوطني الفلسطيني يجب ان يطرأ عليه تجديد حسب ما تقتضيه الظروف المستجدة في العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية.

المعاهدات والمواثيق الدولية في ما بين الدول تتجدد وتطرأ عليها تعديلات واضافات من حين لآخر وكذلك يحدث الغاء لتلك المعاهدات والمواثيق حسب حاجة الدول للتجديد والالغاء ولقد حدث ان وقع النحاس باشا رئيس وزراء مصر سابقا مع بريطانيا معاهدة سنة 1936 ثم قام بالغائها في عام 1950، وقال حينها جملته المشهورة «من اجل مصر وقعت معاهدة سنة 1936، ومن اجل مصر اسمحت اليوم بالغائها» وخرج البريطانيون من مصر الى غير رجعة.

عندما قال عرفات مخاطبا اعضاء المجلس بلقد قبلتم اتفاقات اوسلو مع كل ما تتضمنه بما في ذلك تعهدنا بتعديل الميثاق» ورد عليه الصوراني الذي بدا كلامه باسلوب لا يليق بمخاطبة الرؤساء وطلب عرفات منه النزول من المنصة. فهذا التصرف من قبل الصوراني للرئيس عرفات كان غير لائق بتاتا، فعرفات لم يكن واقفا على المنصة يغني امام جمهوره اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني حتى يشكره الصوراني على ادائه الجيد والشجي، فهذا هو الاستهتار بالقيم وكان عليه ان يتحلى بالاخلاق الفاضلة والمنطق السليم لانه يخاطب رئيس دولة ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني، فهذا الاستهتار بالمبادئ والقيم لا يجب ان يحدث من الصوراني على منصة «الشرف» ولكنه رغم تقدمه في العمر لم يحسن التعبير عن رايه بما يتفق وحال الجلسة وبافكار بناءة وبالفاظ مهذبة تليق بالمقام للرئيس عرفات ولاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وبالشعب الفلسطيني.

الرئيس عرفات لم يقدم من جانبه شيئا بالعمل على الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني ليحل محله ميثاق جديد يتماشى مع متطلبات الظروف التصالحية مع اسرائيل، ولكنه يقدم الافكار والآراء لاعضاء المجلس الوطني ليتدارسوها ومن ثم يدلي كل عضو بدلوه ويعطي آراءه وافكاره نحو التجديد والتعديل في بنود الميثاق.

النقاش يجب ان يكون بناء وبعيدا عن الانفعالات الشخصية لأن بنود الميثاق هي اولا واخيرا ملك الشعب الفلسطيني وليست ملكا لا لعرفات ولا لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، ويجب ان يشترك في الراي جميع فئات الشعب الفلسطيني بما في ذلك المراة الفلسطينية، اما من يرفض او يمتنع عن ابداء الرأي وللشورة فهذا لا يقدم ولا يؤخر في حل هذا الموضوع، ويجب شرح التجديد في بنود الاتفاق بقيام المختصين في الشؤون السياسية بتقديم شروحات وايضاحات وافية عن مضمون تلك البنود وشرح الاسباب في تعديلها وتحديثها.

ومما قاله ايضا عرفات لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعهم ما يلي:

«في كل اتفاق نعطي وناخذ، واذا كان هذا الامر لا يعجبكم فحركوا دباباتكم وطائراتكم وصواريخكم». وبهذا الكلام ارى ان سياسة العقل والمنطق والادراك بالنسبة لهذه الظروف التي تمر بها المنطقة العربية عامة والشؤون الفلسطينية خاصة ان يتجدد الميثاق الوطني الفلسطيني بما يتلاءم والوضع الراهن، ونقبل بالامر الواقع ونسير مع الدرب الجديد حتى لو لم يكن ممهدا تماما، ولكنها خطوات نحو الامام، وسيبقى الشعب الفلسطيني سائرا نحو غد مشرق ان شاء الله.

من هنا يبدأ الأمن

● من حسن صالح بابعير - جدة:

تحت هذا العنوان تكلم الدكتور تركي الحمد حيال علاقة الحاكم بالمحكوم في العالم الثالث - او بالاحرى يحسن بان يسمى بالعالم التائه وذلك بعدد «الشرق الأوسط» رقم 6333 بتاريخ 1996/4/30. لقد كان تركيز الدكتور وهو يعالج امرا على جانب من الاهمية القصوى في حياة الشعوب الثالثة بان الامن هو العدل لما ورد في الحديث الشريف: «من بات معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه وليله فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها» او كما قال. وتعرض الدكتور الى عوامل حيوية اذا ما فقدها الناس من الراعي فيدخل الياس وفقدان التمييز والانسياق وراء الغي. والاحساس بالظلم اذا ما عوقب الضعيف وترك الشريف. وان القوة من الحاكم في كثير من حالاتها تزيد النار اشتعالا وربما كان من نتائجها انهيار عام يذهب من جرائه خلق كثير. كما كان على سبيل المثال في الصومال وغير الصومال ونظم الاشتراكية الفاسدة. لكن الذي نتعايش معه صباح مساء وفي الهزيع الاخير من الليل ان العالم الثالث - الا صفوة محدودة - يعبر تعبيرا تاما بان التفاهم مفقود والتحاب مقطوع، وان هذه الحركات الجاهلة في بعض زعامته ومن يستفزون من - الرعاع - بدعوى الحرية والحرية قائمة، وبدعوى ان يعطى العالم الثالث حقوقه في الحرية المطلقة ليكون وعلى غرار الغرب.

ولو علموا بان للحرية حدودا لا تتعدى الى العبث بكرامة غيرهم لتحسبوا. كما ان الكثرة من زعامات العالم الثالث او التائه لا تعرف انصاف الحلول ولم يدخل مجال هذه الكثرة ان من اولى مسؤولياتها تفقد احوال شعوبهم والاطمئنان على حياتهم ومسيرة تعليمهم لكان توجد جدوى في مناخ المسار السليم. فالقوة والقمع وتعليق المشانق، وعلى طريقة المهداوي في العراق والخلخالي في ايران افرزت حروبا ومذابح ذهب وقودا في اتونها الشيب والشباب والنساء والاطفال. وما على تلك الزعامات الفاشلة في خلق التقويم الا ان تلحق آثار الدماء ليأتي يوم يساق فيه اولئك المجرمون الى المشانق.

كان عبد الله بن مروان عاقلا عالما باحكام الكتاب والسنة ومن اسرة عريقة في مضمار القيادة وريادة الفكر ومع هذا التقويم ابى الغوغائيين وقد التحفوا بدثار الشعوبية - الحاقدة - ليجعلوا من الدول العربية الاسلامية الكبيرة دويلات يسهل ابتلاعها من اعداء الاسلام.. فشنوا حروبا ليرضى عنهم اليهود والنصارى فاضطر عبد الملك ان يضع السيف دفاعا عن دولة الاسلام ولما قوض شوكة اولئك المفسدين قالوا: يا عبد الملك سر بنا على سيرة ابي بكر وعمر قال: انتم سيروا بسيرتيهما لاسير بكم على سيرتيهما. الناس صنفان في القول فمنهم من يقول بان صلاح الراعي يصلح الرعية ومنهم من يقول اذا صلحت الرعية صلح الراعي واجدني محبذا القول الآخر.. لما ورد عن الخليفة عمر بن الخطاب قوله لرعيته بانهم اذا ما وجدوا فيه اعوجاجا ليقوموه! فقال رجل منهم: يا امير المؤمنين لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا!! لا اريد هنا بان اضع مقارنة بين العالم الفقيه انذاك وبين العالم الذي نعيش - حالا - الذي نخره الجهل - الا القليل - ونخره حب الذات بدل انكارها ونخره القيل والقال وكثرة السؤال ومتابعة الاشاعات والتصديق بها والميل الى الخرافات وطلب الرزق من غير جهد بل من ثنايا اضرحة الموتى! واكثر الرعاة عنتا عندما يكون الراعي عالما في شعب جاهل لا يقاد ولا يساق وفي هذا قيل: «فلان كالديك لا يساق ولا يقاد» او يكون الشعب على علم وثقافة في اكثر اطرافه فيتسلق ظهره راع جاهل من انقلاب او تاييد البعض فيستدعي الامر الى القمع والقمع المضاد فتاتي النتائج وكما فعلها الدكتور بذهاب الراعي والرعية معا الى المحرقة.. ويصعب استعادة الاستقرار إلا من دماء تنزف من جديد..! وعلى كل فالحاكم عليه وجوبا بان يسوس الناس باللين.. واذا ما افسد بعضهم فان السيف اصدق انباء من الكتب.

اما الانتماء الى التحاب بين المواطن والمواطن والانتماء الى الارض فالذي نشهده - وقد لعبت العنصرية الجاهلة دورها من جهلاء - بان الانتماء والاخلاص في اكثر حالتيهما غير وارد ليس بين الحاكم والمحكوم وحسب بل بين ابناء الشعب نفسه، والمثال على ذلك لو ذهب أحد من العالم الثالث الى اشقائه في العالم ذاته يريد ان يعمر الارض بروؤس اموال يشترك الطرفان في المنافع قيل له «ممنوع الشغل باجر وبغير اجر» اعتقادا بان مواطنهم وقد جاء مخلصا قد جاءه اليه مستعمرا!! وخلاصة القول بانه بدون التلاحم وفهم الامور على حقائقها والتعاون المشترك وتسخير الفعل لما خلق له فان الكارثة هي البديل.

الفضائيات الأجنبية.. والتحدي الجديد

● من طارق محمود عبد العزيز - الكويت:

تعقيبا على ما يتطرق اليه بعض الكتاب في صحيفة «الشرق الأوسط» ومن خلال التحقيقات التي تجريها صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط» عن اثر البث الفضائي الاجنبي على المواطن العربي وقيمه وثقافته ودينه. فانا اود القول ان بعض المحطات الفضائية العربية تمارس نفس دور الفضائيات الاجنبية من هدم للقيم والاخلاق العربية والإسلامية وتهميش للوعي والثقافة لدى المشاهدين العرب. فبعض الفضائيات العربية عند بداياتها يصرح القائمون عليها ان منهم هو التصدي لما يبث في القنوات الفضائية الاجنبية من تهديد للثقافة والاخلاق والقيم العربية والاسلامية، ولكن ما تشاهده في الواقع من هذه القنوات الفضائية العربية هو توجه نو هدف واحد هو افتراض ان هذه الفضائيات لديها هدف واحد هو الاهتمام بالممثلين والممثلات والمطربين والملحنين، وكأن للوطن العربي ليس به الا هؤلاء، سهرات تستغرق ساعات طويلة يتحدث فيها المطرب العربي او الممثلة العربية او المغنية عن بداياتها ومتى بدأت التمثيل او الغناء، وممثلة او مطربة تتحدث عن جميع المواضيع وكانها مصلحة اجتماعية. في الوقت الذي يتابع فيه الطفل العربي والشاب العربي هذه البرامج ويبحث عن قدوة يقتدي بها فلا يجد الا هذه النماذج امامه في كل سهرة وفي كل برنامج منوعات.

والادهى والامر هو ما يحدث في برامج المسابقات التي تبثها القنوات في بعض الفضائيات العربية. فبدلا من ان تستغل هذه القنوات هذه المسابقات لتقديم النموذج والقدوة العربية والاسلامية للمواطن العربي من خلال اسئلة المسابقات والتي يجب ان تتناول اسئلتها تاريخ العرب والمسلمين من خلال القادة والابطال العرب والمسلمين واسئلة عن العلماء العرب المسلمين بدلا من كل ذلك نجد ان الاسئلة في هذه القنوات هي عن من هو بطل الفيلم الفلاني ومن هو صاحب الاغنية الفلانية ومن هو ملحنها.

فانه لامر محزن ان تتمادى هذه الفضائيات العربية في تدمير شعوبها بدلا من رفعتها، وتتمادى في تهميش الوعي والفكر والثقافة العربية والاسلامية لدى المواطن العربي اكثر مما تعمل الفضائيات الاجنبية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك.
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
Managing Director:
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office
Jeddah Office
Gulf Office
U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt - Cairo Office
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A
Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
TEL: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
وكيل التوزيع: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

السودان وأكبر عدد كوارث طيران

سقطت خمس طائرات سودانية في ظرف خمسة اشهر فقط، كان آخرها حادثة طائرة «الانتينوف» المدنية واصطدامها بمنزل مسلح حيث قتل على اثره جميع ركابها الثلاثة والخمسين. ولو وقعت هذه الحوادث في مكان آخر في العالم لهزت الحكومة، خاصة اذا عرفنا قلة الامكانيات في السودان وما تعنيه خسارة كل طائرة، طبعا دون ان نغفل حجم المآسي البشرية التي سببتها هذه الحوادث من وفيات واصابات.

والذي راعني هو التناقض الكبير في البيانات والشهادات الرسمية التي رويت عن سقوط الطائرة الخامسة، فشركة الطيران تقول ان قائد الطائرة حاول الهبوط ثماني مرات، في حين يروي وزير الطيران ان القائد حاول الهبوط ثلاث مرات. والاكثر خطورة ان وزير الطيران يقول ان قائد الطائرة أبلغ مبكرا، اي بعد عشرين دقيقة من اقلاعه، بأن مطار الخرطوم مغلق بسبب رداءة الاحوال الجوية. هنا تنفي شركة الطيران ذلك وتؤكد ان الطيار أشعر بأن مطار الخرطوم مفتوح عند اقلاعه ولم يبلغ بتدني الرؤية الا قبيل وصوله بعشرين دقيقة.

لكن من الواضح والمؤكد ان الطيار المسكين حاول اقصى جهده، بدليل انه اتجه للهبوط الاضطراري بعد ان فشلت آليات المطار الالكترونية في مساعدته على الهبوط وواضح انه اختار اقصى منطقة بعيدة عن السكان تقليلا لحجم الكارثة لو وقعت.

طبعا لا احد يتمسك بحادثة طيران واحدة، لكن عدد الكوارث وقلة المعلومات الصحيحة وتناقض البيانات تثير استغرابا من حالة الفوضى واللامبالاة التي تبديها الحكومة السودانية حيال اكبر عدد كوارث طيران شهدتها المنطقة العربية حتى الآن. كما ان الذي يثير الاستغراب لجوء شركة الطيران السودانية الخاصة الى شراء مساحة اعلانية في الصحافة السودانية للرد على بيانات الحكومة وتوضيح ما حدث من جانب الطيار الذي علقت عليه كل المشكلة، في حين اننا نعرف ان هناك اربع حوادث وقعت قبل حادثته.

مسائل السلامة العامة مسؤولة عنها الحكومات، أو من يقوم مقامها، لهذا فهي التي تحاسب بغض النظر عن رداءة الطقس او عدد مرات الدوران، فقد كان بامكان مسؤولي مطار الخرطوم ان يكونوا اكثر صرامة منذ البداية ويرفضوا السماح للطائرة بالهبوط ويطلبوا منها التحول الى مطار آخر.

وكما ذكرت التقارير فان حالة التسيب التي اصابت المنطقة هددت سلامة الطيران حيث ترك للناس البناء العشوائي فزاد من مخاطر الطيران. وعندما فتحت الحكومة المجال لشركات الطيران الخاص بالعمل في اجوائها لم تستوف الحد الادنى المطلوب من الرقابة عليها التي هي من اساسيات العمل الحكومي حتى تجبر هذه الشركات التجارية على اتباع اجراءات السلامة ضمن ضوابط دائمة لها.

الحكومة السودانية يفترض ان تعترف بما حدث من قصور من قبل اجهزتها الرسمية في الحوادث الاخيرة، فهي تشرف على اسطول جوي صغير وتدير حركة جوية محدودة، وبالتالي لا يمكن ان تطوي ملف الحادثة الاخيرة مثلما فعلت في المرات الماضية.

عرب چيت

رضا محمد لاري

● نحن نهدف بالصلح مع اسرائيل، الوصول الى اهدافنا القومية، باقامة الوطن الفلسطيني على الارض الفلسطينية، دون التلاعب او التآمر الاسرائيلي او الدولي ضد هذا الوجود الفلسطيني، او تقليص حجم ودور هذه الدولة

يتحاور الناس في كل مكان حول حرب الايام الستة عشر، بين المقاومة الوطنية اللبنانية (حزب الله) وبين الدولة المعتدية اسرائيل، بحثا عن نتائج تلك الحرب وما استحدثته من اوضاع جديدة في منطقة الشرق الاوسط، تحسب مكسبا او خسارة للجانبين المتقاتلين.

اختلاط الاوراق، التي فرضت التداخل بين المكسب والخسارة للجانبين معا، عبرت عنها بدقة المسرحية الامريكية بعنوان «وقف اطلاق النار» لانها لا تلغي حربا قائمة، ولا تمنع حربا محتملة، وانما هي هدنة تطول او تقصر، يعود بعدها الطرفان للقتال، لان العدوان الاسرائيلي ما زال قائما على ارض لبنان، ولان الحس الوطني اللبناني يرفض هذا الوجود الاجنبي على ارضه.

ان ما حدث في لبنان خلال الايام الستة عشر من حربه بغض النظر عن المكسب والخسارة المترتبة عليهما - هو عار في وجه الامة العربية كلها، لانها تركت فئة قليلة تقاتل فئة كثيرة، فقلبت موازين القوى البشرية، بجعل الاقلية اليهودية تمثل الاغلبية، والاغلبية العربية تمثل الاقلية، بكل ما يترتب على ذلك من هزيمة وانتصار.

العار العربي، لا يرتبط بالهزيمة او الانتصار في حرب الايام الستة عشر فوق الارض اللبنانية، وانما العار يأتي من عدم مشاركة العرب للبنانيين في حربهم العادلة ضد اسرائيل، وتركوهم يحاربون وحدهم دون دعم او مساندة.

العار العربي، يتمثل في انعدام مقاومة العرب لمحاولة اخضاعهم بالحرب الاخيرة في لبنان للقرار الدولي، الذي يقضي باقامة بنك الشرق الاوسط والذي يهيئ اسرائيل لتكون هونج كونج الشرق الاوسط وسنغافورة العالم العربي، بسبب تفوقها الاقتصادي وموقعها الجغرافي.

تزداد مظاهر العار العربي، ان يتزامن مع الحرب الدائرة بين اسرائيل ولبنان، فتح مكاتب تبادل المنافع التجارية في عواصم بعض الدول العربية وتل ابيب.

العار العربي في ان يرتد العرب على الحرب اللبنانية - الاسرائيلية «عناقيد الغضب»، وهو المصطلح الذي اطلقته اسرائيل على حربها ضد «حزب الله» وتجد هذه التسمية جذورها في نصوص التلمود، التي تهدف الى اقامة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل، وحاولت في مقالي السابق رفع هذا العار وطالبت باستبداله بعناقيد الحقد.

والعار في ابشع صوره، جاء في اثناء الحرب الاسرائيلية - اللبنانية، بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، ليبدل جلده الدستوري بالغاء الفقرات السبع، التي تطالب بالقضاء على اسرائيل، في الوقت الذي تحاول فيه اسرائيل القضاء على لبنان.

ونتائج التصويت في داخل المجلس الوطني الفلسطيني، تثبت فساد الفكر العربي بكل ما ادى اليه ذلك من فقدان لدور المثقف العربي، فلحقنا العار جميعا، لمناصرة الاغلبية الفلسطينية لحذف البنود القاضية بازالة اسرائيل من الوجود، في نفس الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تعمل على ازالة ارتباط الجنوب اللبناني بالوطن الأم، ومارست في سبيل ذلك في الماضي، احتلال تلك الاراضي، وبخلت الحرب في الحاضر، لمنع رجوعها الى ارض الوطن.

العار في اقصى واقسى صور ايلامه، قد جاء من الشارع العربي، الذي التزم الصمت عن كل ما يحدث في داخل ارض لبنان، كل الذي شده الشاشات الفضائية ليرى من خلالها ما يحدث من دمار على ارض لبنان، وما يحدث من ابادة للانسان في لبنان دون ان يتحركوا، وكانهم يشاهدون احد افلام العنف غير الحقيقية، ليناقشوا في اليوم الثاني ما شاهدوه بالامس.

يزيد من حجم العار، المقارنة بين موقف الانسان العربي، غير المبالي بقتل المئات من المدنيين العرب، بالعدوان الاسرائيلي على لبنان، وبين ما فعله الانسان الاسرائيلي، عندما قتل ستون راكبا بتفجير الاتوبيس في تل ابيب، جمعوا علينا الدنيا في شرم الشيخ حتى يثبتوا بان الارهاب صناعة عربية.

الحديث عن العار العربي في مواجهة اسرائيل، ليس بالظاهرة الجديدة، وانما يعود الى اربعة عشر عاماً ماضية، عندما احتلت اسرائيل اجزاء من الجنوب اللبناني في سنة 1982م.. ظلت شوارع العرب صامتة، على العدوان الذي وقع على جزء من الوطن العربي، وخرجت في شوارع تل ابيب مظاهرة من الشباب اليهودي الاسرائيلي، تطالب الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب الفوري من لبنان.. يا للعار!!

يفسر بعض المنظرين من «المصفقين العرب» اسف المثقفين العرب، بان السبب في هذه الظاهرة، هو وقوف الولايات المتحدة الامريكية بكل ثقلها، الى الجانب الاسرائيلي، مما يجعل المواجهة العربية سلماً او حرباً مع تل ابيب، مواجهة فعلية مع واشنطون، والعرب بقدراتهم المحدودة، لا يستطيعون الوقوف في وجه اقوى دولة في العالم.

عثر القبح من ذنب، فالولايات المتحدة الامريكية، وقفت بكل قواتها العسكرية، مع فيتنام الجنوبية، وحاربت معها حربها ضد فيتنام الشمالية، واستطاع رجال الفايت كونج، تحقيق الانتصار الساحق على الجيوش الامريكية، بكل ثقلها وقدراتها العسكرية، واجبارها على الرحيل الى بلادها، بكل الامراض النفسية والعضوية، التي لا يزال يعاني منها المجتمع الامريكي، ووضعت من بعد ذلك الضوابط، بعدم خروج الجندي الامريكي للحرب في خارج بلاده، الا تحت مظلة دولية.

وهذا يفسر لنا، مظلة الامم المتحدة، التي جاء تحتها الجيش الامريكي للصومال، والقوات الدولية المشتركة، التي جاء تحتها الجيش الامريكي، للبوسنة والهرسك.

العار العربي بكل صوره، التي ذكرتها والتي اخفيتها، وبكل مراراته في النفس، هو في الواقع فضيحة عربية، نطلق عليها بلا تردد «عرب جيت»، وكان السبب في الوقوع فيها، الهرولة الى السلام العربي الاسرائيلي، الذي فرض الخضوع على العرب، والمكاسب لاسرائيل.

«العرب جيت»، تجلت في الحرب بالتغافل عن الحقائق الاستراتيجية الاسرائيلية، في القتال التي تقوم على ركيزتين ثابتتين.

اولاهما: الحرب الخاطفة، اي قصر مدة المواجهة القتالية.

وثانيتهما: الحرب في خارج حدود اسرائيل.

هذه الاستراتيجية الاسرائيلية، ليست ضربا من الخيال، او استنتاجاً من الاحداث، وانما توصلنا اليها، من اقوال موشي ديان العلنية، وهو رجل تمتع بمراكز متعددة في اسرائيل، كان اهمها، حقيبة وزارة الدفاع.

استطاعت اسرائيل في كل حروبها مع العرب، ان تحقق الانتصار عليهم، بواسطة هذه الاستراتيجية.

ففي حرب سنة 1948م، كانت اتفاقيات الهدنة المتكررة، هي الفواصل التي تحقق لها قصر مدة المواجهة العسكرية مع العرب.

وفي حرب 1956م، جاءت المعركة في خارج اراضيها، بالعدوان الثلاثي على مصر، واصبحت بورسعيد ميدانا للقتال.

وفي حرب 1967م جاءت حربا خاطفة، وهي المعروفة بحرب الايام الستة، احتلت فيها الارض العربية، بما فيها سيناء، وهي السبب في هذه الازمة الحالية.

وفي حرب 1973م، استطاعت اسرائيل نقل القتال من ارض سيناء، بعد سقوط خط بارليف، الى ارض مصر، بالنفاذ اليها، من مضيق دفرسوار، الذي دلتها عليه الولايات المتحدة الامريكية، وكان من نتائج ذلك محاولة تقليل اهمية الانتصار المصري على اسرائيل في تلك الحرب. والحربان بين لبنان واسرائيل في سنة 1982م، و1996م، لا تخرجان اطلاقا عن الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، حيث اخضع لبنان لحرب خاطفة في داخل اراضيه.

وقد سبق ذلك اجتياح اسرائيل لجنوب لبنان في سنة 1978م، حيث سحقت الدبابات سيارات ماهولة بالمدنيين الهاربين الى الشمال، من بطش العدوان الاسرائيلي الخاطف ووصفه الحاخام مائير كاهانا في كتابه «شوكة في عيونكم» بالتطهير للجنوب اللبناني.

فضيحة «عرب جيت» في السلم، لا تقل عنها في زمن الحرب، لعدم وجود استراتيجية عربية في التعامل السلمي، تواجه الاستراتيجية الاسرائيلية السلمية، التي تقوم هي لاخرى على حقيقتين اولاهما.. السيطرة بالصلح على اقليم الشرق الاوسط.

وثانيتهما.. ربط اقليم الشرق الاوسط بالعالم الغربي، ليكون لاسرائيل ثقل دولي، يفوق حجمها السياسي الفعلي كدولة.

واضح ان الاستراتيجية الاسرائيلية السلمية، تهدف الى استعمار منطقة الشرق الاوسط، باسلوب حضاري جديد، تتمكن من خلاله، من استغلال كل امكانات هذا الاقليم الاقتصادية، بعد ان تقضي تدريجيا، على جذوره التراثية، وحضارته الذاتية، وتحويله الى مجرد حلقة من حلقات الحضارة الغربية.

الموقف العربي في الصلح مع اسرائيل، يدور بعيدا تماما عن هذا التوجه الاسرائيلي الخطير، ويصر على الالتزام بمبدأ «الارض مقابل السلام» وفقا لقراري مجلس الامن 242 و338، دون ان يرتقي الفهم العربي، الى طبيعة المرحلة السياسية التي يعيش فيها، او يدرك ابعاد المؤامرة الاسرائيلية، وما تهدف اليه من الصلح، سواء اعادت اليه او لم تعد الاراضي العربية المحتلة.

غياب الاستراتيجية العربية في الصلح، التي تفرض اصول التعامل مع اسرائيل، اخضع العرب للضغوط الغربية، بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، ليصلوا الى الصلح الذي يحقق الاهداف الاسرائيلية، بتحويل العرب الى غربيين، في الفكر، والالتزام، والتصرف الداخلي والخارجي.

يفسر هذا الموقف، مناداة واشنطون الدائمة، بسبب وبدون سبب، بضرورة التزام العرب بالديمقراطية الغربية في التعامل السياسي الداخلي باوطانهم، وكذلك في تعاملهم الخارجي الاقليمي والدولي.. بل اكثر من ذلك، الضغط المستمر، من قبل الغرب على الانسان العربي، حتى ياخذ بالانماط الغربية، في حياته الشخصية، بعيداً عن مثله، وقيمه، وعاداته وتقاليده ودينه ليصبح عربي المحتد، غربي التفكير.

الوقوف في وجه هذا التيار الاسرائيلي، المدعوم بالتأييد الغربي، يحتاج الى استراتيجية عربية سلمية، للوصول الى الصلح مع اسرائيل، بعيداً عن الهزيمة، التي يخطط لوقوعنا فيها بدعوى السلام.

واعتقد ان الواجب القومي يحتم علينا، بناء هذه الاستراتيجية العربية، على اساس ما نريده نحن من السلام والصلح مع اسرائيل، على اعتبار اننا اطراف فيه، وقيامه يؤثر على وجودنا فوق خريطة العالم.

نحن نريد بالسلام، الاحتفاظ بديننا وعروبتنا، بكل دلالاتهما علينا، وكل طروحاتهما الفكرية، لتكون لنا كينونة ذاتية في المنطقة الاقليمية التي نعيش فيها، وعلى المسرح الدولي الذي نتعامل معه.

نحن نهدف بالصلح مع اسرائيل، الوصول الى اهدافنا القومية، باقامة الوطن الفلسطيني على الارض الفلسطينية، دون التلاعب او التآمر الاسرائيلي او الدولي، ضد هذا الوجود الفلسطيني، او تقليص حجم ودور هذه الدولة.

علينا ان ندرك تماما، بان عامل الوقت لصالحنا، عندما نقوم ببناء الاستراتيجية العربية للسلام، فلنكف عن الهرولة في اتجاه الصلح مع اسرائيل، لندفعها هي الى الهرولة في اتجاه العرب للصلح معهم، لان حاجتها الى السلام تفوق حاجتنا اليه.

هذه الحقيقة لا بد ان تنعكس لصالحنا في عملية البناء الاستراتيجي العربي للسلام في منطقة الشرق الاوسط، الذي تقوم اركانه على الصلح مع اسرائيل، والذي يحقق التوازن بين المصالح العربية والمصالح الاسرائيلية.

نحن لا نريد ان نشتري الحب من اسرائيل، او غيرها من الدول الغربية، لان ثمنه باهظ ومردوده مخادع، وهو بهذه الكيفية سلعة غير صالحة للاستخدام الانمي، وانما نريد ان نقايض الحب بالحب مع الناس جميعا، دون مقابل مادي، حتى نحتفظ بالاحترام المتبادل، بين العرب وغيرهم من امم وشعوب، بما في ذلك اسرائيل، من مواطن الاحترام الذي يفرضه الحب المتبادل.

في ظل هذه الثوابت والحقائق، ادعو كل العرب، وفاء منهم لواجبهم القومي، الى الاسراع في بناء الاستراتيجية العربية، للصلح مع اسرائيل، بما يحقق السلام الحقيقي، في منطقة الشرق الاوسط.

اريد ان اقول.. انه بدون هذه الاستراتيجية العربية التي نطالب بها لرسم معالم طريق السلام والصلح مع اسرائيل، سنظل خاضعين للعار، الذي فرض علينا بالحرب اللبنانية الاسرائيلية الاخيرة.. وتستمر فضيحة «عرب جيت» تلاحقنا في كل ركن من اركان الوطن العربي، مما يمكن اسرائيل ومن ورائها الغرب، من اخضاعنا للنفوذ الاجنبي، في ثوبه الحضاري البراق، الذي يفقدنا كامل حقوقنا.. واذا فقدناها هذه المرة سيكون فقدنا لها الى الابد، لانها ستعبر بكل صراحة، عن خسارتنا لمعركة السلام مع اسرائيل.

متى تحترم المواثيق؟

مصطفى البارودي

طائرات إسرائيل تساقط فوق روابي دمشق، والشعب الفخور يلتقط الطيارين الذين نجوا بانفسهم، حين قذفتهم مقاعدهم بعيداً عن بقايا الطائرة، التي أسقطها جيش اخترق الحدود في شمال فلسطين، في اللحظة التي اخترق فيها جيش ابي مثله كل دفاعات إسرائيل في سيناء، وقد ظن العدو انه يلقي الرعب في قلوب المدنيين إذا ما قصف المدن الآمنة. فخاب هذا الظن، حتى ان كثيرين يأبون عند سماع صفارة الإنذار النزول إلى الملاجئ، مفضلين ان يشهدوا الصورة البطولية للمقاومة الارضية، بالصواريخ التي لا تخفق في إسقاط الطائرات الإسرائيلية.

حطام إحدى تلك الطائرات، كان معروضاً وسط ساحة الأمويين الكبرى غربي دمشق، فسعى ليراها عن كثب اطفال بين الثامنة والعاشرة، فلما تحلقوا حولها وحصبتهم قنبلة عنقودية، مما ينهي عنه شرف القتال. فلا يلجأ إليه إلاّ الأنذال.. فكيف إذا كان الهدف هو الأطفال؟

هذه الصورة يسترجعها الخاطر، حين تحصد قنبلة العدو جمعاً من المدنيين الذين احتموا بحاجز للامم المتحدة جنوب لبنان، وقد زعم جيش العدو انه لم يتقصد ما فعل.. وهو الذي يحسب ان ادعاء الخطأ يغطي الإثم العظيم.. فهل كان خطأ عارضاً ما اتى من الوحشية قبل قرابة الخمسين عاماً في مذابح «دير ياسين» في فلسطين، ومنذ بضعة عشر عاماً في «صبرا وشاتيلا» احد مخيمات اللاجئين على ارض لبنان؟ وإنهما مثالان من كثير وكثير!

ترويع الآمنين امر تاباه كل النظم الدولية، وقد حرمته على الأخص مواثيق لاهاي وجنيف وفيينا، ولكن إسرائيل التي استهترت بكل اجهزة الأمم المتحدة، تدوس المواثيق باقدام تمشي في دروب الحقد الكبير، سواء اكانت انعقدت قبل إنشاء المنظمات الدولية أم بعد الحرب العالمية الثانية، والتي استهدفت الا تتكرر الفظائع، التي تتحول معها ساحات الاقتتال إلى صراعات همجية، وان يحمي من لا يحمل سلاحاً، شيوخاً ونساء واطفالاً، من وحشية الغدر، وخسة الذين يحملون السلاح، ولكن إسرائيل دابت على الهزء بكل النظم والمواثيق، وبخاصة ميثاق الأمم المتحدة، وقد بلغ من امرها انها لا تابه لأي كلمة في عشرات القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العمومية وعن بقية اجهزة المنظمة الدولية، والوكالات المتخصصة المنبثقة عن مضمون ميثاقها.

ترى اين كان هذا الميثاق الذي تكفل بوقف العدوان، وكل عدوان، حين مضى جيش إسرائيل، خلال ستة عشر يوماً، يقتل المدنيين ويشرد السكان الآمنين ويرد على كل طلقة كاتيوشا بخمسين مثلاً من المدافع. فيكون الحصاد قرى يتم تدميرها برمتها، حتى إذا اعلن وقف القتال، يوم وقفة عرفة، فقد حرص الجيش الإسرائيلي في اليوم التالي، صبيحة عيد الأضحى الحزين، عيد الحداد على آخر قافلة من الشهداء، على ان يطلق رغم الوساطة الدولية التي توصلت لوقف إطلاق النار، اصوات مدافعه، من مختلف مواقعه، زاعماً ان تلك الوساطة الدولية، لا تمنع التدريبات العسكرية.. والهدف كما تقدم ذكره في صدر هذا المقال، يبقى في إطار الأسلوب الإسرائيلي المعهود، أسلوب الاستمرار في ترويع الآمنين.

وقف إطلاق النار قد تخرقه إسرائيل كلياً، فلا تكتفي بادعاء التدريب عسكرياً، وقد تختلق مختلف المعاذير، وتتذرع بشتى الحجج في ما ستعمد إليه، فإن ثمة سابقة قريبة، على ساحة البلقان، حيث كان الصربيون ينقضون عشرات المرات، عشرات القرارات بوقف إطلاق النار؛ وقد يقع الخرق من جانب إسرائيل، قبل أن يصل هذا المقال إلى مستقره فينشر، وقد يتلجلج ويتأخر، ولكن الغدر هو الغدر، فما ترجع الأنفس عن غيها إن لم يكن منها لها زاجر، ما دام لا يزجر إسرائيل اي قرار دولي، وهي التي ظلت خلال ستة عشر يوماً من المفاوضات تحاول استبعاد اي دولة غير اميركا، عن دائرة التوسط والتفاوض، حتى ولو كانت فرنسا لا تنطلق في مساعيها باسميها وحدها، بل يؤازرها فيها بضع عشرة دولة أوروبية اخرى، وبخاصة تلك المنضمة في إطار الاتحاد الأوربي الذي حضر ممثلون عنه إلى لبنان وإسرائيل، على حين تغيبت الأمم المتحدة، تلك المنظمة الدولية الكبرى، التي نص ميثاقها - في ما نص عليه - على ان يرفدها في مساعيها لمنع كل عدوان، رفد مرفود من المنظمات الإقليمية، التي يفترض أن تنشط في إطارها نشاطاً يؤاخي كل نشاط دولي.. ولكن جامعة الدول العربية تغيبت بدورها، فنهضت الدولتان، سورية ولبنان، بالعبء الذي كان يمكن أن تشارك فيه الجامعة.

ولقد كان بين مقترحات التوسط والتفاوض ان تنفذ إسرائيل قرار مجلس الأمن الدولي، فتجلو عن أرض لبنان، هي ومن اقامته بينها عند حدودها، فيحمي تلك الحدود، مئات من جنود فرنسا والدول الأوروبية الأخرى.. وينبغي ان جلاء إسرائيل، وإقامة ذلك الحاجز الأوربي بينها وبين لبنان، هما الأمران اللذان يحسمان هذا النزاع من أصله، فالمقاومة اللبنانية تتوقف عندئذ تلقائياً، ويتولى الجيش اللبناني النظامي وحده آمن جنوب لبنان.

هذا وإن كل إنسان متجرد، اعلن ما اعلنه لبنان، من أن للمقاومة الوطنية حقها في قتال العدو، ما دام يغتصب أرضاً هي أرضها، ارض اولئك المقاومين، فإذا تحررت الأرض، تحول السلاح إلى محاريث، وقد برع اللبنانيون بفنون الزراعة، فكان في لبنان جنات من شتى الأشجار المثمرة، وزروع صيفية شتوية، او مستمرة تحت الأغطية، تؤتي اطيب الإنتاج.. ولكن أليست إسرائيل تغزو اوروبا حالياً بإنتاجها الزراعي شجراً وأرضاً؟ فهي حتماً تتهيب أن تغلبها بضاعة لبنان، في الأسواق الأوروبية، متى اصبح لبنان سيد نفسه في أرضه وسمائه وبحره، وقد تفرغ ابناؤه لاستعادة مركزه الاقتصادي الرفيع، فمنذا ينسى كيف كانت بيروت مركزاً اقتصادياً ومصرفياً عالمياً؟ وهي قادرة بحول الله على أن تستعيد وجهها الأصيل عربياً واقتصادياً، وعلى الصعيد الإنساني جميعاً!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصرف عبثي

● اختطاف عائلات جزائرية مؤشر على مدى العبث الذي تتسم به تصرفات البعض

كل يوم تحدث في بلد من البلدان العربية حوادث تبدو كما لو كانت ضربا من العبث. ففي الجزائر احتجزت مجموعة ارهابيين اثنتي عشرة عائلة في احدى عمارات حي جزائري معروف دون ذنب جناه احد من هذه العائلات. وتمكنت القوات الحكومية من الافراج عن المحتجزين وقتل الارهابيين الاثني عشر جميعا. ومرة اخرى يثار التساؤل: الى متى ستستمر تلك الحوادث العشوائية المؤلمة، ولصالح من يتعرض المدنيون الذين لا ناقة لهم ولا جمل في اي من الصراعات المزعومة لمثل هذه الحوادث المفزعة والتي ستظل تؤثر على حياتهم الى آماد بعيدة؟ في النهاية، فان ضحايا القتل يتزايدون وهم شباب في عمر الزهور لا يحب انسان عاقل ان يراهم يتساقطون في اعمال ضالة لا فائدة من ورائها.

لقد اعلن الرئيس الجزائري الامين زروال موعد اجراء الانتخابات، ومعنى ذلك ان الجزائر على الطريق لديمقراطية تفتح الطريق امام التيارات السياسية المختلفة لان تعبر عن رأيها وان تحاول تسلم السلطة عن طريق صندوق الانتخاب، وبهذا سوف لا يكون هناك اي مبرر لتلك الاعمال المرفوضة اصلا تحت اي اعتبار.

الواقع ان العالم العربي اهدر الكثير من قواه في ما لا طائل من ورائه في الوقت الذي يواجه فيه مشاكل عديدة بالغة التعقيد وتحتاج الى كل الجهد الذي يملكه الشباب والشيوخ والنساء والرجال، ليس لمواجهة التحدي الاسرائيلي الذي شاهدنا بعض نماذجه في العدوان الغاشم على لبنان فقط، بل للاسراع في عمليات التنمية، وبناء اقتصاد متطور يلحق بالطفرات التي تحدث في العالم.

ان امام العالم العربي العديد من المهام، وهو زاخر بالامكانيات، ولا وقت هناك ليضيع في مثل هذه الحوادث العابثة مهما تكن المزاعم والمبررات. والجميع يعلمون الفرص المتاحة للوطن العربي لانشاء عالم من الرخاء والسعادة لمواطنيه بما لم يكن متوافرا في اي فترة من فترات التاريخ الحديث.

وعلى الرغم من كل شيء، فمن الواضح ان كل يوم يمر في الجزائر يبين ان اعمال العنف والتطرف لن تستمر وان الطريق الى العقل والسلام الاجتماعي اصبح اقرب من اي وقت مضى. فمن حق الشعب الجزائري ان يلتقط انفاسه ويبني مجتمعه ويعيش في طمأنينة وسلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

عقدة الثقة

● مفاوضات المرحلة الاخيرة بين الفلسطينيين واسرائيل تنتظر نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وسرعة تقدم مفاوضات السلام على المسار السوري

مع بدء المرحلة الاخيرة من المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية، من المفروض ان يكون الطرفان اقرا بانهما يستطيعان ان يثقا ببعضهما، لان جدول المفاوضات لا بد انه يتضمن ما يمكن تسميته بالعقد المستعصية والتي تحتاج الى آلاف الساعات من المفاوضات المضنية. وابرز هذه العقد هي: عقدة مدينة القدس، وعقدة عودة اللاجئين.

لقد اعد الجانب الاسرائيلي تسعين دراسة عن مدينة القدس، احداها كانت بطلب خاص من وزارة الخارجية الاسرائيلية. المصادر الاسرائيلية تقول ان الفلسطينيين وافقوا على ان تكون المدينة مفتوحة وموحدة، وانهم وافقوا على ان يكون الحل قائما على بلديات مشتركة، وعلى مدينة موسعة يشارك فيها الطرفان، ويتم التطبيق على مراحل. وتقول المصادر ان محمود عباس (ابو مازن) رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الآن، وافق، في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، هو ويوسي بيلين على هذا المشروع. لكن، احدى هذه الدراسات التسعين اقترحت بناء مدينة عربية ابعد من حدود القدس القائمة حاليا، وتتضمن اراضي من الضفة الغربية، ثم يسمح للفلسطينيين بتسميتها «القدس». وتقول المصادر الاسرائيلية ان بعض القادة الفلسطينيين عبر عن اهتمامه بهذا الاقتراح، لكن زعماء عربا رفضوا الفكرة.

اما بالنسبة الى عودة اللاجئين، فقد خرج الطرف الاسرائيلي، بعد الكثير من الدراسات، بانه لا يمكن ان يقبل عودة جماعية، لكن قد يكون مستعدا لدفع التعويضات ولعودة افراد.

من المفترض ان يكون الطرف الفلسطيني في حالة قلق من الاستراتيجية الاسرائيلية، الهادفة الى تحقيق سلام مع العالم العربي قبل ان تكون مسائل الوضع النهائي الفلسطيني قد حلت لان هذا، اذا تحقق، سيجعل الفلسطينيين في حالة عزلة، وغير قادرين على مواجهة الطلبات الاسرائيلية.

ولا بد ان ما يدعو الى القلق الفلسطيني، هو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز، ووزير خارجية اسرائيل ايهود باراك، ليسا في عجلة من امرهما بالنسبة للحل النهائي مع الفلسطينيين. فهما يرغبان بتحقيق اتفاقية سلام مع سورية تسجل دخولا كاملا لدولة اسرائيل في الشرق الاوسط، ومصالحة لها مع العالم العربي. وهما يعتبران ان تحقيق مثل هذا الخرق، سيسمح لاسرائيل بمناقشة المسائل الفلسطينية الصعبة مع الدول العربية. فبيريز وباراك يعتقدان انه يمكن اقناع الدول العربية بتمويل اعادة توزيع اللاجئين الفلسطينيين، وايضا ان توافق الدول العربية على حل مناسب لمدينة القدس. عندها يمكن لاسرائيل ان تتعامل مع الطرف الفلسطيني من موقع قوة، على اساس ان تسلحها بدعم عربي من اجل التسوية، وبتعهدات غربية بتقديم المساعدات، سيجعلان من السهل على الفلسطينيين ان يتراجعوا عن المواقف المعقدة.

على كل، الجدية في المفاوضات لن تبدأ إلا بعد الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية. فاذا عاد بيريز ستتركز المفاوضات على القدس، وعودة اللاجئين، وتأمل اسرائيل ان يبدي الفلسطينيون مرونة حولهما كي تبدي هي المرونة حول الحدود والمستوطنات. لكن، اذا فاز الليكود وجاء بنيامين نتانياهو، فانه سيواصل رسميا مفاوضات المرحلة الاخيرة، لكن سيتخلى الطرفان عن كل ما اتفقا حوله، لان هناك فرقاً كبيراً بين رؤية الليكود لمستقبل الاراضي المحتلة ورؤية حزب العمل.

هدى الحسيني

* * *

الحاج عمر وحديث الإرهاب

● يدعو حديث الرئيس السوداني عن الإرهاب بعد ادائه فريضة الحج، إلى أهمية التزام المسلمين بالمواقف والقرارات المتخذة في الرحاب المقدسة

نسمع اعلامياً عن الرأي العام العالمي وكأنه المحرك الحقيقي وراء صناعة القرارات الدولية كلها، وهو بدون شك يمثل احد الروافد المعلوماتية الكاشفة للمواقف الجماهيرية المتفاعلة مع السيل الاعلامي المتدفق من كل الاتجاهات. فاذا كانت هذه الدائرة الانسانية الواسعة تمتلك مثل هذا التأثير الثانوي بالرغم من اتساع دائرة اهتمامها وتشعب انتمائها، فكيف سيكون الحال في دائرة حدودها العالم الاسلامي فقط؟

اعتقد عبر الملاحظة الشخصية العابرة ان مفهوم الرأي العام الاسلامي غير موجود في دائرة اهتمام صانع الرسالة الاعلامية، ولذلك فهو ليس له اي تأثير على صانع القرار السياسي. وسبب اختفاء الرأي العام الاسلامي المؤثر يكمن في اختفاء الوحدة الحقيقية للأمة الاسلامية وتبنيها لقرارات ومواقف تكون هي اول من يحترمها. وهذا لا ينسحب فقط على الامة بشكل جمعي فقط وانما على القرارات التي تتخذها بعض الدول الاسلامية بشكل منفرد. فاذا كنا لا نلتزم بالآراء التي تجسد وحدتنا فان هذا تأكيد على محاولاتنا المقصودة وغير المقصودة لتذويب الاطر الجامعة للأمة الاسلامية وبالتالي تفتيت مكونات الرأي العام الاسلامي الى جزئيات غير فاعلة او ممثلة للأمة.

يدعونا الحديث الذي ادلى به الرئيس السوداني عمر البشير يوم السبت الماضي كمسلمين اولا وكصناع قرار سياسي او اعلامي او ثقافي ثانيا، الى الوقوف بشكل قوي يفرض الاحترام والالتزام على من يستخدم الرحاب المقدسة في مواسم روحانية لتمرير رسائل ويكون هو نفسه اول من يقوم بالاستهانة بها. فعندما قال ان السودان لن يسمح لأي شخص يقيم فيه بممارسة اي نشاط ارهابي او تكفيري يهدد امن المسلمين ومجتمعاتهم، فما هو دور المجتمع المسلم داخل السودان، لتثبيت وتحقيق هذا التوجه؟ اننا نستشف من حديث الحاج عمر، وهو اللقب الذي يفضل المسلم مناداته به بعد اداء فريضته، ان السودان ذاق بعض ويلات الارهاب. بل ان رأيه في جماعات تكفير العلماء والحكام انها ظاهرة خطيرة وتهدد الامن ويقوم بها شباب متحمس غرر بهم وملئت رؤوسهم بافكار متطرفة، ولكن السودان نفسه يعاني منها، وكأنه يشير الى حادثة مسجد انصار السنة وحادثة قرية مدني.

نرجو الا يتحول الموقف السوداني هذا الى مجرد حديث يستغل روحانية الزمان والمكان ولا يتجسد على ارض الواقع فعلا حقيقيا يساهم في اجتثاث ظاهرة العنف والتطرف هذه والدخيلة على مجتمعنا الاسلامي.

نرجو ان لا يتحول هذا الموقف الى موقف مناقض تماما كما حدث في مواقف اسلامية سابقة استفادت من قدسية المكان وحسن الوفادة والاستقبال ولكنها، مع الاسف، لم تلتزم بما اقرت به والامثلة على ذلك ولله الحمد ليست كثيرة، ولعل ابرزها لقاءات المصالحة الافغانية عام 1984 وعام 1992 ولقاء المصالحة الصومالية عام 1991. وكل تلك اللقاءات مصيرها السيئ معروف ويتألم له جميع المسلمين.

موسم الحج لم يعد يمثل لنا موسم عبادة فحسب وانما الرمز الوحيد لوحدة المسلمين، فبالله عليكم لنعمل معا على جعله الموسم الذي يجسد الرأي العام الاسلامي الغائب، والوحدة التي اصبحنا ننتظرها مع المهدي.

فهد الطياش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ يوسف / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.21	4.15	3.16	3.46	3.30	4.01	3.51	3.38	3.33	4.26	3.25	3.24	4.08	4.18	3.13	3.36	5.03	3.11	4.38	3.50	4.20	4.05	4.08	5.17	4.09	3.25	3.28	3.52	2.51	3.24	4.05	3.56	4.17
	5.46	5.42	4.46	5.13	5.07	5.31	5.29	5.18	5.01	5.46	4.56	5.54	5.28	5.28	4.42	5.06	6.52	4.47	6.20	5.20	6.17	5.56	6.02	7.04	6.10	5.23	5.20	5.47	4.28	5.10	5.56	5.44	6.01
	12.17	12.18	11.37	11.50	11.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.32	12.09	12.17	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
	3.37	3.44	3.17	3.16	3.28	2.56	4.08	4.04	3.20	3.54	3.05	3.05	4.00	3.17	3.12	4.24	5.56	3.29	5.13	5.05	5.53	5.03	5.47	6.06	5.34	4.56	5.13	5.29	5.03	5.20	5.46	4.47	4.57
	6.50	6.55	6.26	6.27	6.36	6.13	7.20	7.16	6.28	6.59	6.13	6.08	6.43	6.32	6.23	6.53	9.10	6.39	8.24	8.36	9.18	8.18	9.16	9.19	8.55	8.20	8.47	8.57	9.01	9.03	9.18	8.01	8.09
	8.20	8.25	7.51	7.57	8.02	7.23	8.57	8.54	7.54	8.29	7.43	7.38	8.08	7.32	7.52	8.13	10.51	8.09	8.59	10.06	11.06	10.02	11.02	10.59	10.46	10.09	10.30	10.44	10.31	10.41	11.02	9.42	9.46

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول: قبل أن يموت: «سبحانك وبحمدك استغفرك وأتوب اليك».

دعاء اليوم

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين. اللهم إني اسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهواه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود في حديثه لأعضاء هيئة التدريس بمعهد العلوم الإسلامية في واشنطن:

السعودية ليست دولة ثورية إنما هي بلد عالمي منفتح بمقتضى رسالة الإسلام

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن يوسف الشّبل ان المملكة العربية السعودية ليست كما يتوهم البعض دولة ثراء ورفاه وانما هي دولة رسالة وحضارة اسلامية اصيلة، لان الهدف الأساسي لقيام الدولة السعودية هو قيام دولة اسلامية في جزيرة العرب وهو ما تحقق على يد مؤسسها الاول الامام محمد بن سعود وخلفائه من آل سعود الذين كونوا دولة اسلامية تؤمن بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهجاً.

وقال د. الشبل الذي كان يخاطب اعضاء هيئة التدريس في معهد العلوم الاسلامية والعربية بواشنطن التابع للجامعة خلال زيارته اخيراً للمعهد، قال: ان الملك عبد العزيز، رحمه الله، كان لتطبيقه عقيدة الاسلام وشريعته الغراء ان استقرت اوضاع البلاد وعم الامن والرخاء وجاء من بعده ابناؤه سعود وفيصل وخالد - رحمهم الله - فالتزموا ذات المنهج وجددوا واضافوا حتى بلغت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد أوج نهضتها الحضارية التي جعلتها تقف في مصاف أرقى الدول بين الاصالة والتجديد. لم تقف عناية خادم الحرمين الشريفين وحكومته عند الجانب المادي للحضارة بل رعت الجانب الفكري رعاية منقطعة النظير في العلم والثقافة والابداع وخطت خطوة فذة في التاصيل الدستوري لمنهج الاسلام، فقد أصل نظام الحكم والشورى في المملكة الواقع التاريخي والانموذج الحي تاصيلاً اسلامياً صريحاً قوياً، ونقول لمن يشكك في هذا ابوابنا مشرعة فتعال وادرس وقوم تجربتنا وثقتنا بالله في صدق ما نقول. وأشار الى أن المملكة العربية السعودية بلد منفتح ذو طابع عالمي، لا يمكن ان ينغلق على نفسه، ولا يستطيع ذلك ولا يريده، فهو بلد عالمي بمقتضى رسالة الاسلام، رسالة الرحمة «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» وهو بلد عالمي بمقتضى عالمية الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة التي يخدمها، وعالمي بهذه الافواج التي تؤمه كل عام «وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

ونوه الى ان السعودية بلد عالمي بسعة افقه في السياسة الخارجية والدبلوماسية الدولية التي وضع نواتها في وقت مبكر الملك عبد العزيز عندما اقام علاقة وثيقة مع دول العالم، واقرب مثال واوضح انموذج علاقته بهذا المجتمع الذي نلتقي على ارضه اليوم «المجتمع الاميركي» فهي ثمرة من ثمار عبقرية الملك عبد العزيز وخليفته الملك فهد في السياسة الخارجية، والدبلوماسية العالمية.

وشدد د. الشبل الى ان المملكة العربية السعودية ليست دولة ثورية تعتمد على الهياج والاثارة والتوتر، وتنقل رسالتها وفكرها ومبادئها الى الاخرين عبر القلاقل والفتن والتحريض والتدخل في شؤون الآخرين. وقال ان اسلوب التوتر والانفعال والاثارة يتناقض مع منهج المملكة الذي هو منهج الاسلام من حيث المبدأ ويتعارض معه من حيث الممارسة، فالمملكة لها سمت مميز، وأساليبها نبيلة رصينة هادئة راشدة في عرض الاسلام ومعارفه على الناس، والمملكة العربية السعودية في سياستها الشرعية تقوم على ثوابت اهمها تحقيق توحيد الله في الوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته وتنقية العقيدة الاسلامية من اوضاع الشرك والوثنية والابتداع والخرافة، وتطبيق شريعة الله في شؤون الحياة كافة، والدعوة الى الله على بصيرة وبالحكمة والموعظة الحسنة، والبعد عن الغلو والجفاء ونبذ التطرف، وتوفير اسباب تعليم العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية، والحفاظ على تراث الامة الاسلامية ونشره واشاعته بين الناس. وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تسير في هذا الخط وتجسد هذا المنهج، فهي بتخصصاتها المتنوعة تخدم علمياً وفكرياً هذه الثوابت وتاخذ بمنهج التوسط والاعتدال في الفهم والاعتقاد والسلوك والعمل توكيداً للمنهج الذي تسير عليه البلاد. والجامعة منفتحة على العالم تاخذ ما عنده من خير وحق وتقدم له وتعطيه ما لديها من هدى وحق ونور، وفي اطار هذا الانفتاح نفذت الجامعة العديد من الدورات الشرعية واللغوية والتربوية في اصقاع مختلفة من الأرض، واقامت المعاهد التي منها هذا المعهد المبارك في العاصمة الاميركية ومن مقاصده عرض الدين الاسلامي غضاً طرياً سالماً من البدع والزيغ والانحراف مستمداً من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه صحابته رضوان الله عليهم وصالح سلف هذه الامة دون تعصب لمذهب او فرض لرأي او انتصار لفرقة غير الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة وكذلك تقوم بتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية لمن يرغب فيهما سواء بالدراسة المنتظمة ام الدورات المتنوعة او البرامج الاخرى.

وبذل الجهود لتصحيح صورة الاسلام في اذهان ابناء هذا المجتمع ولا سيما في ظل الظروف الحاضرة التي تعرضت فيه لكثير من الدس والتشويه، اضافة الى تعزيز جسور الحوار والتفاهم بين المجتمع السعودي والمجتمع الاميركي وهو امر تقتضيه المصالح المشتركة المتبادلة النامية وايضاً اكتساب من توفدهم الجامعة خبرات علمية وعملية ومهارات مع التعرف على انماط من التفكير والسلوك وكيفية التعامل مع الصالح منها حتى لا يتهم الاسلام بالعزلة والانطواء، وتعويد هؤلاء على ان يكون التعريف بالاسلام بالقدوة الحسنة والحوار الهادئ والاسلوب الرصين والشخصية الجذابة مع قوة الحجة.

وحول وجود معهد العلوم الاسلامية والعربية في واشنطن، قال:

إن هذا المعهد ما كان لينشا وينهض لولا توفيق الله ثم رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ثم الدعم المادي والمعنوي من لدن الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة في اميركا، والانفاق بسخاء منقطع النظير على شؤون المعهد كافة.

ثم تجول مدير الجامعة والوفد المرافق له في اقسام المعهد الادارية والتعليمية وزار مركز البحوث والمكتبة وأبدى اعجابه بما شاهده من تطور وتنظيم في مختلف انشطة المعهد كما التقى في نهاية زيارته للمعهد بالطلاب وناقش معهم الامور التي تهمهم.

أمين بعثة الحج الكويتية يشيد بالحكومة السعودية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اشاد الامين العام لبعثة الحج الكويتية الدكتور صلاح العتيقي بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي سهلت اداء المناسك في موسم الحج لهذا العام.

واوضح العتيقي ان حج هذا العام تميز عن السنوات السابقة بنظافة الموسم من الاوبئة وسهولة الوصول الى المناسك لتادية الشعائر المقدسة وذلك للتنظيم الكبير والتوسعة التي قامت بها سلطات خادم الحرمين الشريفين للحرم وتنظيم المرور في اوقات تادية المناسك. وقال العتيقي في حديث بثته وكالة الانباء الكويتية ان عدد حملات الحج الكويتية لهذا العام بلغ 55 حملة وهذا يشمل حملات البر والجو مشيرا الى قيام الطاقم الطبي والعلاجي ببعثة الحج بعلاج ما يقرب سبعة آلاف حاج من جميع الجنسيات مما اعطى انطباعا جيدا عن خدمات البعثة.

واشار الى ان فرق التفتيش التابعة للبعثة تقام بالمرور على الحملات الكويتية للتاكد من تطبيقها لشروط لجنة الحج مؤكدا تجاوب والتزام هذه الحملات بهذه الشروط وخصوصا في ما يتعلق بالنظافة والتنظيم والعناية بالحجاج.

من عيون التراث

كبوات الجياد وهفوات الأمجاد

قال الأحنف: الشريف من عدت سقطاته وقلت عثراته. وقالوا: كل صارم ينبو، وكل جواد يكبو.

وكان الأحنف بن قيس حليما سيدا يضرب به المثل، وقد عدت له سقطة. وهو ان عمرو بن الاهتم دس اليه رجلا يسفهه، فقال: يا أبا بحر، ما كان ابوك في قومه؟ قال كان اوسطهم وسيدهم، ولم يتخلف عنهم. فرجع اليه ثانيا ففطن انه من قبل عمرو بن الاهتم. فقال ما كان ابوك قال: كانت له فتوة، ومروءة، ومكارم اخلاق، ولم يكن أهتم سلاجا. (سلج اللقمة سلجا: بلعها) وقال سعيد بن المسيب: ما فاتني الأذان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اربعين سنة، ثم قام يريد الصلاة، فوجد الناس قد خرجوا الى المسجد.

وقال قتادة ما نسيت شيئاً قط ثم قال يا غلام ناولني نعلي، قال النعل في رجلك.

وكان هشام بن عبد الملك من رجال بني أمية ونعاتهم وقد عدت له سقطات منها ان الحادي (اي الذي يحدو ويسوق الابل) حدا به يوما فقال:

إني عليك ايها النجيّ
اكرم من يمشي به المطي

روى ابن الطلبي (عالم بالانساب ولخبار العرب وايامها) قال لما افضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز. وفدت اليه الشعراء كما كانت تفد على الخلفاء من قبله فاقاموا ببابه اياما لا يؤذن لهم في الدخول، حتى قدم عدي بن أرطأة عليه. وكان منه بمكانة فتعرض له جرير وقال:

يا أيها الرجل المزجي مطيته
هذا زمانك إني قد خلا زمني
ابلغ خليفتنا إن كنت لاقيه
اني لدى الباب كالمشدود في قرن
لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة
قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني

فقال: نعم يا ابا عبد الله. فلما دخل على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: يا امير المؤمنين الشعراء ببابك والسنتهم مسمومة وسهامهم صائبة. فقال عمر رضي الله عنه: ما لي وللشعراء. فقال يا امير المؤمنين: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدح فاعطى، وفيه اسوة لكل مسلم. قال صدقت فمن بالباب منهم قال لبن عمك عمر بن ابي ربيعة القرشي، قال: لا قرب الله قرابته ولا حيا وجهه أليس هو القائل:

الا ليتني في يوم تدنو منيتي
شممت الذي ما بين عينيك والفم

فليته عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا، ثم يعمل عملا صالحا. والله لا يدخل علي ابدا. فمن بالباب غيره ممن ذكرت. قال: جميل بن معمر العذري. قال: أليس هو القائل:

الا ليتنا نحيا جميعا فان نمت
يوافي لدى الموت ضريحي ضريحها
اظل نهاري لا اراها وتلتقي
مع الليل روحي في المنام وروحها

وارتفع عمر بن عبد العزيز قائلاً: والله لا يدخل علي أبدا. فمن بالباب غيره ممن ذكرت قال الاحوص الانصاري، قال ابعده الله، والله لا تدخل علي ابدا، اليس هو القائل. وقد افسد على رجل من اهل المدينة جاريته حتى هرب بها منه:

الله بيني وبين سيدها
يفر مني بها واتبعه

الى ان قال له عدي:
ان بالباب جريراً، قال أليس هو القائل:

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا
وقت الزيارة فارجعي بسلام

وان كان لا بد وهذا فائذن له، فخرجت فقلت: ادخل يا جرير.

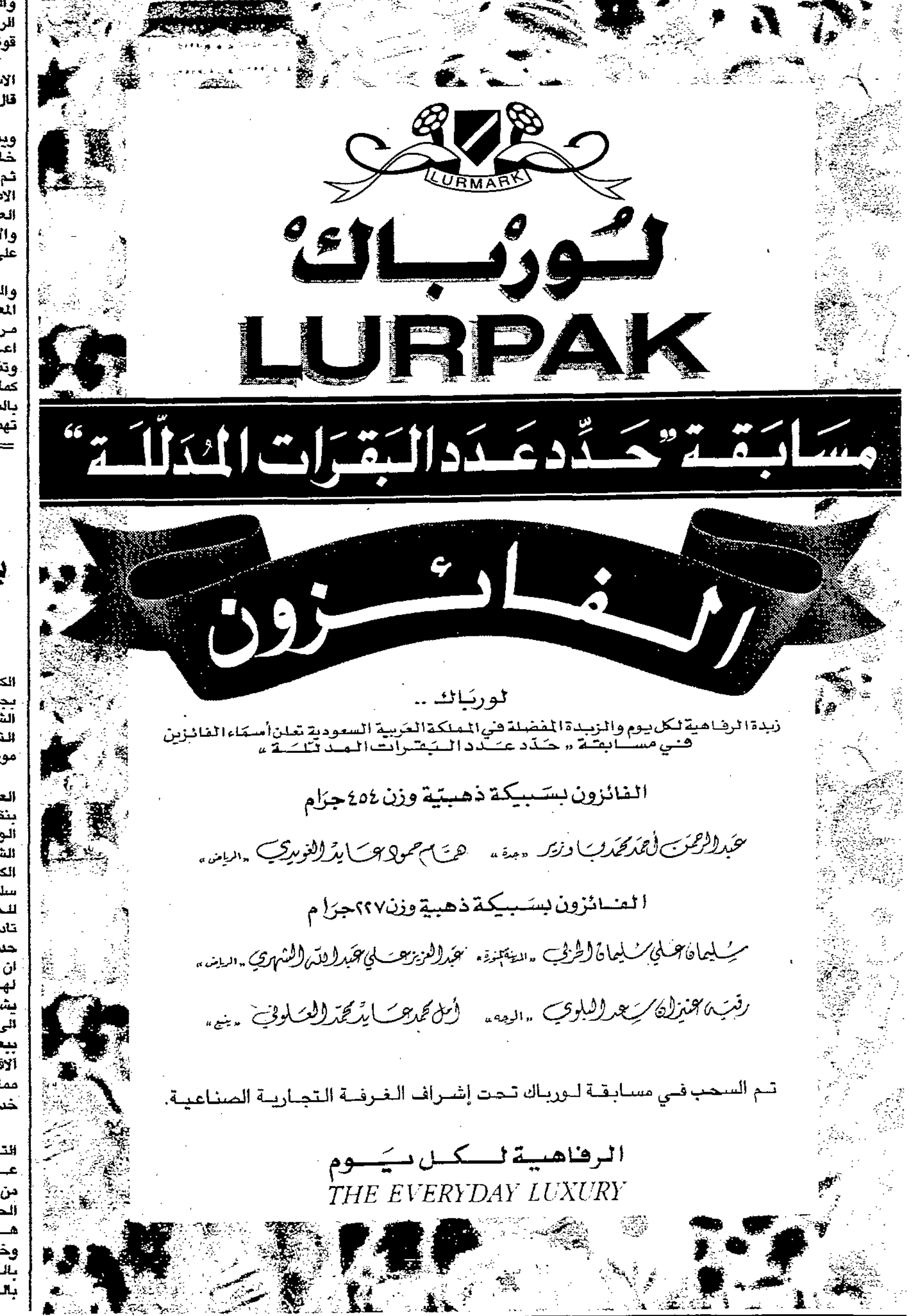
فلما مثل بين يديه. قال: يا جرير اتق الله ولا تقل الي حقاً، فانشأ يقول:

كم باليمامة من شعثاء أرملة
ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
ممن يعدك يكفي فقد والده
كالفرخ في العش لم ينزح ولم يطر
هذي الارامل قد قضيت حاجتها
فمن لحاجة هذا الارمل الذكر
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا
بوركت يا عمر الخيرات من عمر

قال: والله يا جرير قد وليت الامر، ولا املك الا ثلاثين دينارا فعشرة اخذها عبد الله ابني، وعشرة اخذتها ام عبد الله.

ثم قال لخادمه: ادفع إليه العشرة الثالثة. فقال: والله يا امير المؤمنين انها لأحب مال اكتسبته. ثم خرج فقال له الشعراء: ما وراءك يا جرير، فقال ورائي ما يسوءكم، خرجت من عند امير يعطي الفقراء، ويمنع الشعراء، واني عنه لراض.

من «المستطرف» للابشيهي



No. 6371 - Wednesday 8/5/1996 ● 1996/5/8 العـدد 6371 ـ الأربعـاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



استبعاد رفع وشيك لأقساط التأمين في البحرين رغم قفزة تعويضات انفجارات الأسبوع الحالي إلى 5 ملايين دولار

المنامة: من هناء بوحجي
لندن: من عاطف سلطان

رغم تصاعد موجة الحرائق والقنابل في وسط المنامة التجاري والتي كبدت شركات التامين البحرينية نحو 5 ملايين دولار في الاسبوع الحالي وحده قالت ايلين كولينز المسؤولة في المقر الرئيسي لشركة «نوريتش يونيون» البريطانية العاملة في سوق البحرين لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة «لا تفكر حاليا في رفع اقساط التامين» بسبب تصاعد المخاطر وتكبد خسائر كبيرة.

وفي المنامة قال عبد الحميد الناصر مدير الشركة البحرينية ـ الكويتية للتامين ان تعويضات اضرار الممتلكات والحرائق قفزت في العام الماضي الى نحو 8 ملايين دينار من اقل من 1.4 مليون دينار فقط في العام الماضي والذي شهد بداية اعمال العنف المناهضة للحكومة والتي ادت الى قتل نحو 25 شخصا حتى الآن. وتقدر قيمة سوق تامين البحرين بنحو 28 مليون دينار سنويا.

واضاف «مع زيادة الاقبال على خدمات التامين بشدة تقدم الشركات عدة انواع تامينية الان تشمل تحصيل اقساط اضافية على اقساط التامين على مخاطر الممتلكات». وقال ان تعويضات العام الماضي قدمت باسعار اعلى تراوحت بين 10 و20 في المائة في الربع الاول من العام الحالي وتوقع ارتفاعها مجددا في المستقبل القريب مع استمرار الانفجارات واعمال العنف.

وفي مساء الاحد الماضي انفجرت 9 قنابل في وسط المنامة تسببت في اضرار كبيرة لعدة شركات محلية واجنبية من بينها مكتب شركة «نوريتش يونيون» نفسه الذي تملك عائلة «كانو» 51 في المائة منه.

وقالت كولينز لـ«الشرق الاوسط» ايضا ان مكتب الشركة في المنامة انتقل صباح الاثنين الى مبنى مجاور قبل معاودته العمل من مقره الاساسي يوم الثلاثاء. واضافت ان المكتب سيعاد فتحه بالكامل لمباشرة اعماله «بشكل عادي» غدا (الخميس).

وحول تقديرات خسائر شركات التامين خلال الاسبوع الحالي قالت كولينز «من المبكر الآن تاكيد الارقام المتداولة» مضيفة «يجري تقييم الخسائر من قبل المختصين في لندن والبحرين». وفي المنامة قال إيان ريد مدير فرع «نوريتش يونيون» ان تصاعد اعمال العنف والانفجارات ادى الى قفزة كبيرة في طلب الشركات ورجال الاعمال على التامين على اصولهم. وقال «شركتنا العاملة ايضا في الامارات وعمان تستبعد تحقيق بعض حساباتها لارباح خلال العام الحالي» مضيفا سوق التامين على الممتلكات (في البحرين) غير مرض الآن».

وفي ليلة الثلاثاء ادى انفجار عبوة في محطة للنقل العام الى جرح شخصين في مدينة المحرق التي يربطها بالعاصمة المنامة جسر ويقع عليها مطار البحرين الدولي. وقالت سلطات المنامة «العبوة محلية الصنع وضعت تحت مقعد في المحطة وكانت موصولة بجهاز توقيت». والقت باللائمة في هجمات سابقة على مؤسسات تجارية وخدمية على «محتجين شيعة يطالبون باصلاحات».

اما محمد علي عبد الرحمن نائب رئيس شركة البحرين للتامين فقال «لدينا بعض الشركات والبيوت المؤمنة ضد جميع الاخطار بما فيها مخاطر التخريب والحرائق» مضيفا «الطلب على التامين الشامل زاد قليلا في العام الماضي». فيما قال مسؤول تامين اخر «الحاجة الى تغطية شاملة من التامين في البحرين ضد التخريب والارهاب تتزايد والمحلات التجارية والشركات تستفسر عن التامين».

وقدرت شركة «نوريتش يونيون» خسائرها في البحرين حتى الآن بنحو 250 الف دينار بحريني من ضمنها خسائر لحقت بمكتب المنامة الواقع في «مبنى كانو» في حريق الاحد الماضي. وتضررت ايضا محلات تجارية من بينها محل للعب الاطفال في الدور الارضي للمبنى. وقدر شاروخ لختر زاده صاحب «متاجر القمر» للآلات الموسيقية خسائره من حريق الاحد في متجره بنحو 300 الف دينار. ومع تصاعد الحرائق والانفجارات تدرس الآن شركات التامين في البحرين وسائل تحديد ومعالجة عمليات التامين ضد مخاطر التخريب والارهاب. وقال مسؤول في احدها «الموضوع لا يزال تحت الدراسة لدى اتحاد البحرين للتامين».

خروف الافتتاح

عاملان في مصنع كوكاكولا الجديد في الماتا عاصمة كازاخستان يمسكان الخروف الذي قدم امس هدية لذبحه بمناسبة افتتاح المصنع الذي تم تجهيزه بخبرات تركية. شركة الكوكاكولا وشركة التعليب ستستثمران 200 مليون دولار في المنطقة خلال السنوات الثلاث المقبلة فيما ستزيد الاستثمارات في روسيا الى حوالي 500 مليون دولار بنهاية عام 1997. (رويتر)

انتقل من الخسائر إلى الأرباح
«الشرق الأوسط للاستثمار» الاردني لا ينوي الاندماج ويرفع رأسماله بأسهم جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس مجلس ادارة بنك الشرق الاوسط علي منكو ان يكون لدى البنك اية نية للتوجه للاندماج مع اي بنك اردني آخر، مؤكدا ان التوجه لرفع رأس المال هو من خلال طرح اسهم جديدة وبمشاركة مستثمرين من الخارج.

وكشف النقاب عن ابداء الشركة اللبنانية الفرنسية المالية رغبتها في المساهمة في البنك وان اتصالات بهذا الخصوص جرت، كما ان مجموعة استثمارية قطرية اتصلت ايضا لهذا الغرض.

واعرب منكو عن امله بان يوافق البنك المركزي الاردني على تحديد فترة رفع رؤوس اموال البنوك الاردنية المرخصة الى 20 مليون دينار التي تنتهي اواخر العام الحالي للبنوك التي تقل حقوق المساهمين لديها عن 15 مليون دينار، مراعاة للظروف الصعبة التي يشهدها سوق الاصدارات الاولية «الاسهم والسندات» بسبب النقص الشديد في السيولة.

ويبلغ صافي حقوق المساهمين لدى البنك حسب الميزانية العمومية في نهاية عام 95 نحو 9.078 مليون دينار. وبموجب تعليمات البنك المركزي فان على البنك ان يرفع راسماله من 10 ملايين دينار الى 20 مليون دينار مع نهاية العام الحالي كحد اقصى.

الإمارات تصادق على ميزانية 96 بحجم 18.2 مليار درهم وتطالب الأعضاء الالتزام بالمساهمة فيها

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

صادق المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة امس على مشروع قانون الميزانية العامة للدولة للسنة المالية 1996 التي بلغت 18.2 بليون درهم بعجز مقداره 858 مليون درهم.

ورغم ان المجلس لم يدخل اي تعديل على الارقام التي قدمتها الحكومة، إلا انه اثار القضية المزمنة التي تعاني منها الميزانية الاتحادية وهي عدم التزام الامارات الاعضاء في الاتحاد بالاسهام بالميزانية التي لا تزال تمول من قبل امارتين فقط هما امارتا ابوظبي ودبي.

وقد فاجأ احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة الذي مثل الحكومة في جلسة التصديق على الميزانية الاعضاء باعلانه عن ان بعض الامارات الاعضاء لا تكتفي فقط بعدم المساهمة في الميزانية الاتحادية، بل انها تحتجز الرسوم التي تفرضها الحكومة الاتحادية على بعض الخدمات ـ مثل تصديقات وزارة الخارجية والعمل وغيرها ـ لصالح الحكومات المحلية.

ودافع الطاير في مجال رده على انتقادات اعضاء المجلس للزيادات الكبيرة في الرسوم عن الحكومة، وقال ان الرسوم لا تشكل نسبة كبيرة في الميزانية الاتحادية وانها ـ الميزانية ـ لا تزال تعتمد بشكل رئيسي على العوائد البترولية.

وقال ان الموارد الذاتية للميزانية الاتحادية تتكون من حوالي 3 مليارات درهم كعوائد استثمارات للحكومة الاتحادية وحوالي 560 مليون درهم كرسوم ومقابل خدمات الماء والكهرباء.

واعرب عن استعداد الحكومة لبحث أي بدائل يقدمها المجلس الوطني لتخفيض حجم الرسوم.

وذكر الطاير ان عجز ميزانية هذا العام يقل عن عجز ميزانية العام الماضي مؤكداً على ان الدولة تسعى الى تقديم ميزانيات متوازنة العام المقبل.

وكان الأعضاء قد أثاروا خلال الجلسة موضوعات تتصل بتشغيل المواطنين والخريجين وكذلك اسكانهم وهي قضايا تم تسليط الضوء عليها في الفترة الأخيرة.

وزارة الصحة السعودية بصدد إصدار سندات لسداد 700 مليون ريال ديون «الدوائية»

الرياض: من محمد البسام

ستتمكن الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية من تحسين وضعها المالي خلال العام الحالي، حيث ستحصل الشركة على جزء من ديونها على وزارة الصحة السعودية والتي تصل الى 700 مليون ريال عن طريق سندات حكومية ومبالغ نقدية على ان يتم تسديد المبلغ المتبقي خلال الاعوام المقبلة. اعلن ذلك مدير عام الشركة الدكتور عبد الله العبد القادر قائلا ان الديون على وزارة الصحة ليست للدوائية فقط، مشيراً الى ان هذا المبلغ الخاص بالشركة هو «مبالغ متاخرة من سنوات سابقة لشركتنا».

واوضح الدكتور العبد القادر ان هناك لجنة وزارية مشكلة لبحث مثل تلك المواضيع وخلال هذا العام 96 سيتم صرف جزء من المبلغ. واكد ان دين الحكومة يعتبر دينا ممتازاً ولا يمكن النظر اليه على انه غير قابل للتحصيل ولكن «يحتاج الى وقت ضمن اجراءات متبعة في وزارة المالية والاقتصاد الوطني».

واشار الدكتور العبد القادر الى انه بعد تحصيل جزء من دين الحكومة «ستقوم بصرف ارباح السنوات الماضية والتي سبق واقرت من قبل مجلس الادارة، كما ان تسديد جزء من المبلغ سيحسن الوضع المالي للشركة»، مشيراً الى انه لاول مرة يتم السداد بهذه الطريقة للشركة.

وقال «ان نتائج الشركة غير مشجعة وذلك لانخفاض مبيعاتها للقطاع العام بعد تطبيق سياسة الترشيد المتبعة في جميع قطاعات الدولة، وتقليص فترة العقود من سنوية الى نصف سنوية وبالتالي مبيعات الشركة حتى الآن تعتبر ضعيفة».

وبالمقابل فان مبيعات الشركة للقطاع الخاص ارتفعت بشكل جيد ومبيعاتنا ايضا المعدة للتصدير ارتفعت بشكل ملحوظ. واشار الى ان الزيادة في مبيعات القطاع الخاص لعام 1995 زادت الى 30 في المائة مقارنة بعام 1994، واضاف ان المبيعات من المنتجات الخاصة بالشركة بلغت عام 1995 25 مليون ريال «ومبيعاتنا للمنتجات الاخرى التي نصنعها لحساب شركات اجنبية وتباع للقطاع الخاص بلغت حوالي 40 مليون ريال لنصبح الاجمالي 65 مليون ريال».

واضاف انه «يتوقع ان تزيد هذه المبيعات على 100 مليون لمنتجاتنا ومنتجات الشركات الاجنبية». واكد الدكتور العبد القادر ان مبيعات الشركة للقطاع العام بدات تنمو تدريجيا وان الشركة بلغت مبيعاتها للقطاع العام في احد الاعوام السابقة 80 مليون ريال. اما مبيعاتها للعام الماضي 95 فبلغت 30 مليون ريال، مؤكداً ان الشركة تتجه في الوقت الحالي للدخول في قطاعات وانشطة جديدة بالاضافة الى سعيها للحصول على عقود توريد جديدة حيث حصلت اخيرا على عقد توريد لشركة «ارامكو» السعودية حتى نهاية عام 2000.

«الاحساء للتنمية» السعودية بصدد استثمار 15 مليون ريال لاستغلال مخلفات أشجار النخيل

الدمام : من وليد بوعلي

تكشف اليوم الجمعية العمومية لشركة الاحساء للتنمية، وهي شركة مساهمة سعودية مقرها محافظة الاحساء في المنطقة الشرقية، عن مشروعات جديدة تنوي الشركة تنفيذها قريبا، منها مشروعات زراعية في منطقة الاحساء بجانب مشاريع صناعية اخرى. ومن هذه المشاريع مشروع الفحم المقولب بطاقة 5 آلاف طن سنويا وبرأس مال 15 مليون ريال يهدف الى استغلال المخلفات الزراعية من اشجار النخيل المتوفرة في المنطقة بكثرة، حيث سيتم استغلالها بالطرق الامثل وبالطرق العلمية ليتم تحويلها الى فحم تتم قولبته واستعماله كمصدر للطاقة. ويتوقع ان يتم تنفيذ المشروع العام الجاري 1996 حيث انهت الشركة الدراسات الخاصة في المشروع وتقوم حاليا بدراسة العروض التي تقدمت بها عدد من الشركات المالكة لتقنية التصنيع.

وكذلك هناك مشاريع صناعية منها للغزل والنسيج وصناعة الاقمشة والخيوط وتحفظت الشركة عن ذكر تفاصيل اخرى بشأن المشاريع التي تنوي تنفيذها وتقوم بدراستها حالياً. واكدت انه سيعلن عنها في اجتماع الجمعية امام مساهمي الشركة.

وقال الدكتور سعدون السعدون مدير عام الشركة ان الشركة لديها عدد من المشروعات والاستثمارات سواء في مشاريع تنموية لمنطقة الاحساء او مشاريع مشاركات مع شركات اخرى في كل من الدمام والجبيل وينبع.

واضاف يجري العمل حاليا على تنفيذ مشروع مجمع الصناعات التحويلية للتمور في الاحساء وهذا مشروع مشترك مع الشركة الشرقية للتنمية الزراعية (شادكو) برأسمال يصل لـ20 مليون ريال. كما يجري إنهاء المخططات الهندسية لمشروع مستشفى الاحساء اول مشاريع شركة الاحساء للخدمات الطبية والتي تساهم فيه الشركة بحصة 30% في رأس المال البالغ 150 مليون ريال. ومن المقرر ان يتم تنفيذه العام الحالي بسعة 180 سريرا وكلفة تتجاوز 150 مليون ريال. ويشارك الاحساء للتنمية مجموعة شركات ورجال اعمال سعوديين منهم المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بنسبة 20%، والشركة العربية للاستثمار 20%، وشركة بلة للخدمات الصحية القابضة 15%، وشركة راشد العبد الرحمن الراشد واولاده 6%، وسعد عبد الله الحسين 5%، وراشد سعد الراشد 2% وابراهيم العقالق بنسبة 2% في راس المال.

موجز

وزير التخطيط السعودي يزور أمين عام مجلس التعاون

● قام وزير التخطيط في المملكة العربية السعودية الدكتور عبد الوهاب العطار بزيارة مجاملة الى جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مكتبه في الأمانة العامة للمجلس في الرياض صباح امس.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» انه جرى خلال اللقاء التباحث حول مسيرة التعاون الاقتصادي بين دول المجلس وخاصة القضايا المتعلقة بمجال التخطيط والانجازات التي تحققت والخطط المستقبلية للتعاون في هذا المجال.

ارتفاع أسعار الشاي 9.7% في الأردن

● رفعت وزارة التموين الأردنية اسعار الشاي في السوق الأردني بنسبة 9.7% بعد ان تأكدت من ارتفاعها من مصادر التوريد العالمية.

وذكرت مصادر لمكتب «الشرق الأوسط» ان الوزارة ستعيد النظر في الأسعار كل 3 شهور مرة بدلا من 4 شهور سابقا نظرا لعدم استقرار الأسعار العالمية. واضافت ان الوزارة تأكدت من ارتفاع اسعار الشاي من مصادر انتاجها وتوريدها في الأسواق العالمية واخذت ذلك بعين الاعتبار في السوق المحلي.

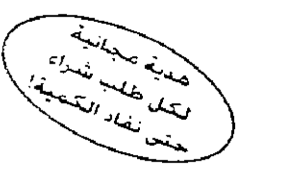
140 مليار جنيه خسائر تحملتها مصر بسبب الإعفاءات الضريبية

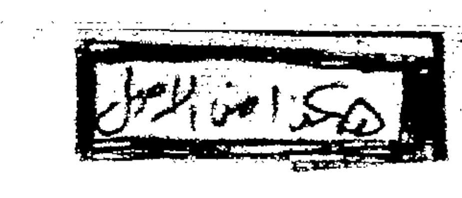
كشفت تقارير مالية حكومية تلقاها البرلمان المصري حديثا عن ان ميزانية الدولة تحملت خسائر مالية تجاوزت 140 مليار جنيه على مدى 21 عاما نتيجة للاعفاءات الضريبية التي قررتها القوانين التي صدرت لتشجيع حركة الاستثمار. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة عن اقتصاديين ان هذه المبالغ خسارة لميزانية الدولة. واشاروا الى ان التوسع في مثل هذه الاعفاءات الضريبية كان له اثره المباشر في زيادة الاعباء الضريبية على الافراد والمنشآت التي لا تتمتع بتلك الاعفاءات.

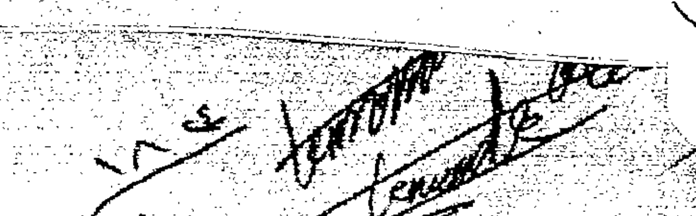
السعودية تحذر مستخدمي برامج الكومبيوتر المقلدة

● قالت مصادر صناعية امس ان السعودية حذرت اكثر من 200 شركة خاصة من مغبة استخدام برامج كومبيوتر مقلدة في اطار حملة لتطبيق قوانين حماية حقوق الاستنساخ.

وتعتبر قضايا الاستنساخ والعلامات التجارية والبراءات من القضايا الرئيسية بالنسبة للسعودية التي تحاول الانضمام الى منظمة التجارة العالمية التي تقرر مبدئيا ان تجتمع في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وسوف تناقش تطبيق المملكة لقوانين حماية الملكية الفكرية الى جانب بعض القضايا الاخرى. ونقلت «رويترز» عن المحامي تشارلز ماكجي الذي يعمل من الرياض ان وزارة الاعلام السعودية بعثت بحوالي 150 رسالة الى شركات خاصة يعتقد انها تستخدم نسخا غير اصلية لبرامج تنتجها شركة اوتو دسك التي يمثلها في المملكة، وطلبت من الشركات اتخاذ خطوات لجعل انشطتها شرعية او مواجهة المزيد من الاجراءات القانونية.







مطلوب سكرتير للعمل في الرياض ـ المملكة العربية السعودية

EXECUTIVE SECRETARY WANTED

Executive Secretary wanted to work in Riyadh, Saudi Arabia

Candidates must fulfill the following requirements:

1. Speak, read, write and translate to and from Arabic, English and French.
2. Good secretarial experience.
3. College degree.
4. Type Arabic, English and French.
5. Experience in making airline and hotel reservation.
6. Experience in using different computer software packages.
7. Capable of making travel arrangements and preparing itineraries
8. Capable of making arrangements to receive delegations at airports.
9. Capable of following up with embassies and diplomatic missions.
10. Capable of preparing long trips budgets.
11. Experience in filing.
12. Has good general knowledge.
13. Has good communication skills.
14. Dynamic and presentable.
15. Willing to work in this position long term.
16. Willing to reside in Riyadh.
17. Has transferable Iqama if not Saudi and currently lives in Saudi Arabia.
18. Applications accepted from all over the world. A visa will be issued for prospective employee.

PACKAGE OFFERED

1. Excellent Salary.
2. Housing in Villa at a distinguished compound.
3. Vehicle for personal use
4. Medical care.
5. Airline tickets.
6. There will be further benefits after employment.

Please send your resume along with a passport size photo to Mr. Hayman Riad at P.O. Box 8653, Riyadh 11492.

You may also call Mr. Hayman Riad at 4811489 daily from 8:00 pm to 10:00 pm except Thursdays and Fridays for two weeks.

Resumes that do not fulfill all of the above requirements will be disregarded.

مطلوب سكرتير ذو كفاءة عالية بالشروط التالية :

١ ـ إجادة تامة للغة العربية والإنجليزية والفرنسية كتابة وتحدثاً وترجمة .
٢ ـ خبرة كافية في أعمال السكرتارية .
٣ ـ مؤهل جامعي .
٤ ـ طباعة عربي وإنجليزي وفرنسي .
٥ ـ خبرة في عمل الحجوزات لدى الفنادق العالمية وخطوط الطيران .
٦ ـ خبرة في استخدام الكمبيوتر ببرامج متنوعة وخاصة برامج أعمال السكرتارية .
٧ ـ يمكنه عمل جميع التحضيرات اللازمة للسفرات وعمل البرنامج الزمني لها .
٨ ـ يمكنه عمل الترتيبات اللازمة لاستقبال الزوار في المطارات .
٩ ـ يمكنه مراجعة السفارات .
١٠ ـ يمكنه اعداد ميزانية السفرات .
١١ ـ خبرة في حفظ الملفات .
١٢ ـ لديه ثقافة عامة جيدة .
١٣ ـ يجيد العلاقات العامة .
١٤ ـ نشيط ولائق المظهر .
١٥ ـ لديه الاستعداد للعمل في تلك الوظيفة لمدة طويلة .
١٦ ـ لديه الاستعداد أن يكون مركز إقامته في مدينة الرياض .
١٧ ـ لديه إقامة قابلة للتحويل إذا كان غير سعودي ومقيم في المملكة العربية السعودية .
١٨ ـ تقبل أيضاً الطلبات من خارج المملكة العربية السعودية ، وإذا وقع الاختيار على أحد المتقدمين من خارج المملكة فإنه سيمنح تأشيرة استقدام .

المزايا :

١ ـ راتب مجزي .
٢ ـ السكن في فيلا في مجتمع متميز .
٣ ـ سيارة للإستخدام الشخصي .
٤ ـ توفير العلاج الطبي .
٥ ـ توفير تذاكر السفر .
٦ ـ كما توجد مزايا اخرى بعد الالتحاق بالعمل .

نأمل إرسال السيرة الذاتية مع صورة شخصية إلى الأستاذ هيمن على ص ب ٨٦٥٣ الرياض ١١٤٩٢ المملكة العربية السعودية .

كما يمكن الإتصال هاتفياً يومياً بالأستاذ هيمن رياض على الرقم ٤٨١١٤٨٩ من الساعة الثامنة إلى الساعة العاشرة مساءً عدا يومي الخميس والجمعة ولمدة أسبوعين .

لن يلتفت إلى الطلبات التي لا تشتمل على جميع الخبرات والمؤهلات المذكورة أعلاه .

بيل جيتس* يكتب لـ الشرق الأوسط

بعد «إنترنت».. «إنترانت» للشبكات المحلية

هل تتذكر في أيام طفولتك محاولات عصر المخ لوضع قطع أحجية لغز الصور المقطوعة في أماكنها الصحيحة للانتهاء بصورة اللغز؟ هذا ما يحدث تماماً الآن للشركات حول العالم بعد أن استثمرت خلال نحو 10 سنوات بشدة في أجهزة الكومبيوتر المكتبي الشخصي وفي نظم الشبكات وبرامج التدريب. ومثل وضع قطع اللغز في أماكنها الصحيحة تحاول هذه الشركات الآن قطف ثمار مشاركة المعلومات والتقنيات بوضع القطعة الأخيرة على لوحة اللغز.

والقطعة الأخيرة (أو المفقودة) تتمثل في ما يسمى «إنترانت» وهي كلمة أضيفت أخيراً لصبحات قاموس الكومبيوتر ولا علاقة لها مباشرة مع «انترنت» الأكثر شيوعاً.

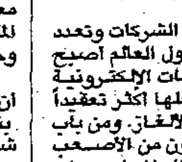
ماذا تعني «إنترانت» بالضبط؟ «إنترانت» تمثل عملياً طريقة تمكن الشركات والمؤسسات حول العالم من مشاركة المعلومات الإلكترونية بسرعة فائقة باستخدام تقنيات شبكة «انترنت» مما يعني أنها تمثل أيضاً ما يمكن تسميته بنسخة «خاصة» من «انترنت» متاحة فقط لأطقم الشركة أو المؤسسة المشاركة في نظامها.

وتظهر صفحات «انترانت» كلمات ومربعات تعليمات وصور تمكن من الارتباط بصفحات أخرى. ومثلاً إذا أظهرت الشاشة كلمة «باريس» فيمكن من خلال النقر عليها أن تتحول الشاشة تلقائياً إلى صفحات كلها مخصصة للعاصمة الفرنسية. ويعتبر استخدام صفحات «انترانت» ليس سهلاً فقط وإنما ممتعاً أيضاً خلال التجول في مخازن المعلومات الضخمة الموجودة عليها.

وفي النهاية سيكون أكبر استخدامات «انترانت» منصباً على تمكين الشركات من مواصلة الارتباط المستمر مع العملاء والمستثمرين. وتقوم الآن فعلاً شركات كبيرة من بينها «ابل» و«ميكروسوفت» و«جي بي مورجان» بنشر تقاريرها السنوية على «انترانت».

لكن في خلال 12 - 18 شهراً ستصبح أكبر الاستخدامات المجدية لمعظم الشركات منصبة على تمكين أطقمها الإدارية والفنية من الحصول على المعلومات الضرورية





بيل جيتس

لأعمالهم بأشكال أكثر سهولة وفعالية.

ومع كبر أحجام الشركات وتعدد أعمالها وفروعها حول العالم أصبح التوصل إلى المعلومات الإلكترونية حتى المتوفرة في داخلها أكثر تعقيداً وأحياناً من قبيل الألغاز. ومن باب السخرية قد يكون من الأصعب «الملاحة» داخل نظام المعلومات الداخلي من اللجوء لشبكة «انترنت» المفتوحة لأي شخص في العالم يملك «مودم» وجهاز هاتف عادياً وتوصيلة ربط الشبكة.

وعادة يتطلب استخدام الشبكات «المحلية» في الشركات التعرف على أسماء الملفات المحتوية على المعلومات المطلوبة والتي كانت حتى عهد قريب جداً مقيدة باستخدام 8 حروف فقط مما جعلها غير قابلة للتعرف بسهولة ودقة على محتوياتها.

وفيما يستطيع المتمرس على مشاركة ودخول الملفات عبر الشبكة مثلاً بتغيير أسماء ملفات معنية أو بوضعها في أماكن مختلفة أو بإدخال تعديلات على محتوياتها. وبالنسبة لغير المتمرس يصبح الوصول إلى الملفات «المفقودة» أمراً عسيراً إن لم يكن مستحيلاً.

وهنا ما يحتاجه المستخدم فعلاً هو صفحة نصوص تصف ماذا يجري في «داخل الملفات» للتمكن من التجول فيها بسهولة أو باختصار توفر «مرشداً» لأماكن ومحتويات الملفات.

ومهمة الصفحة الوصفية هي في الواقع شرح كيفية تنظيم المعلومات وهذه هي بالضبط مهمة «انترانت».

وفور مشاهدة رموز ما تود دخوله على الشبكة يصبح في الإمكان النقر على الرمز المطلوب لمتابعة محتويات الملف المطلوب بسهولة. وفي هذا السياق قامت «ميكروسوفت» بنشر آلاف الصفحات من المعلومات «الداخلية» على شبكة «انترانت» الخاصة بها.

وقد يكون من المفيد هنا شرح كيفية استخدام هذه الشبكة داخلياً: إذا ما كان مثلاً مسؤول التسويق في الشركة يريد الحصول على أرقام المبيعات فكل ما هو مطلوب منه هو النقر على مربع أوامر على الشاشة لإظهار صفحة الأرقام مباشرة. وتظهر هذه الصفحة معلومات تشمل تاريخ الأرقام والقيود المفروضة على استخدامها في داخل وخارج الشركة.

وهنا أيضاً أثار دهشتي اكتشاف أن دخول ملفات مبيعات معينة تكرر بنحو 5 أمثال الوقت المطلوب لدخول شبكة «انترانت» خاصة أن صفحاتها موجودة بالفعل عليها وسهلة الاستخدام، وزدت دهشة أيضاً من عدم تفضيلها من قبل أطقم الشركة المتمرسة التي لا تفتقد الخبرة والتحمس لتحليل بياناتها.

ومن أهم مزايا شبكة «انترانت» هو عدم تطلبها لجهود كبير أو استثمارات طائلة إذ يمكن استخدامها بسهولة في الشركات التي أقامت فعلاً شبكات ربط التي توفر كل المطلوب لاستخدام «انترانت» باستثناء توظيف شخص لمهام كتابة الصفحات الوصفية وأعمال الربط والأكثر من ذلك أن معظم برامج معالجة النصوص والتطبيقات الأخرى تحمل بالفعل إمكانيات فتح هذه الصفحات وطرق الربط كما تتوفر الآن برامج لفتح وإدارة وربط الصفحات الوصفية بأعداد كبيرة.

* رئيس شركة «ميكروسوفت» الأميركية

لغة «بالي» العريقة بحروف رومانية على «سي دي روم»

رهبان بوذيون يصححون أخطاء نسخة بحروف رومانية للغة «بالي» القديمة على قرص مدمج «سي دي روم» التي استغرق اعدادها 12 عاما بمعاونة رهبان متطوعين من رابطة «ظماكايا» في تايلاند. وأعاد القرص لحياء لغة «بالي» التي تعود الى نحو 500 عام قبل الميلاد ويوفر لأول مرة قاعدة معلومات مؤلفة من 16 الف صفحة باللغة الممثلة بحروف رومانية وسيطرح في 9 يونيو (حزيران) بسعر 150 دولارا للنسخة (أ ف ب)

دخلت حلبة المنافسة مع «آي بي إم» و«هيوليت باكارد»

«صن ميكروسيستم» تطلق «جيل المستقبل» من أجهزة خدمات الشبكات في الشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «صن ميكروسيستم» المتخصصة في تقنيات التشبيك «جيل المستقبل» من أجهزة «الترا انتربرايز» لخدمات الشبكات وتعتزم تعزيز حصتها في أسواق الشرق الأوسط في الاستخدام التجاري للكومبيوتر في المنطقة ومنافسة منتجات شركتي «آي بي إم» و«هيوليت باكارد». وقال روبرت اسكنر مدير عام الشركة في الشرق الأوسط «المجموعة الجديدة من أجهزة خدمة الأعمال تمثل قفزة نوعية في الأداء والاستفادة التامة من خدمة الانترنت لإدارة الأعمال والشركات».

وأضاف في مؤتمر صحافي في دبي لتدشين المنتجات الجديدة «أنها تتميز بعدد من الابتكارات التقنية الفريدة التي تؤمن تطورا في سرعة الأداء يصل الى 10 أضعاف سرعة أداء الأنظمة المنافسة».

وقال «طرح الأجهزة الجديدة سيحدث تغييرا جذريا في تحديد حجم أنظمة شبكات الشركات وتصميمها في المستقبل إذ أصبح في امكان الشركة مواجهة «أعقد مشاكل تقنية المعلومات مهما كان حجمها في استخدامات الخدمات المالية والنقل وصناعة النفط والغاز والاتصالات».

وتتدرج مجموعة «صن» من أجهزة الخدمة من جهاز «الترا انتربرايز 150» المصمم لخدمة الشركات والمؤسسات المحلية الى جهاز «الترا انتربرايز 6000» لخدمة قواعد البيانات الضخمة المحتوي على 30 معالجا للبيانات تبلغ طاقة كل منها 10 تيرا بايتس.

كما تحتوي أجهزة الخدمة على نفس المكونات ويمكن استخدام أو استبدال أي قطعة من بين بعضها البعض مما يسمح بتعديل حجم نظام الكومبيوتر وفقا لمتطلبات الشركة دون الحاجة لاستبدال النظام بأكمله.

والأجهزة الجديدة مزودة أيضا بنظام المكونات «هوت سوابينج» الذي يمكن ادخال أو اخراج أحد المكونات أثناء تشغيل الكومبيوتر مما يوفر زمنا أطول للتشغيل وامكانية اجراء عمليات الصيانة أثناءه ويمنع توقف النظام. كما أن اضافة تقنية «هوت سواب» تمكن من استشعار حدوث أي عطل في النظام.

وتأسست «صن ميكروسيستم» الأميركية في عام 1982 وتقوم بتصنيع وتوريد أنظمة الكومبيوتر المعتمدة على نظام «يونيكس» لربط الشبكات. وقفزت فوائدها في العام الماضي بنحو 40 في المائة في منطقة الشرق الأوسط الى 6 مليارات ريال. وتشمل قائمة أكبر عملائها «أرامكو السعودية» و«البنك السعودي الأميركي».

موجز

أرباح «ديجيتال إكويبمنت» تقفز 68% في الربع الأول

● قفزت أرباح شركة «ديجيتال اكويبمنت» لأجهزة الكومبيوتر الأميركية بنحو 68 في المائة إلى 124 مليون دولار في الربع الأول من العام الحالي من 74 مليون دولار في نفس الوقت من العام الماضي.

وارتفعت عوائد التشغيل قليلاً إلى 3.62 مليار دولار من 3.47 مليار دولار فيما شهد الربع الثالث من العام الماضي أعلى مستوى لإجمالي الإيرادات وأعلى أرباح منذ 6 سنوات. وبعد تكبدها خسائر بلغت 38 في المائة في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي 1995 حققت الشركة أرباحاً صافية قدرها 321 مليون دولار في نفس الفترة العام من المالي 96 فيما قفزت إيرادات منتجات «الفا» بنحو 60 في المائة في العام المالي الحالي عن العام السابق. وطرحت منتجات «الفا سيرفر 8000» قبل نحو عام لاستخدامات تجارية وعلمية.

..و«سيسكو سيستم» تطرح «سيسكو برو» للشبكات

● أطلقت شركة «سيسكو سيستم» الأميركية المتخصصة في نظم شبكات المشاريع ومحولات الاتصالات المحلية وإدارة الشبكات مجموعة منتجات «سيسكو برو» للتشبيك لاستخدام الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في الشرق الأوسط.

وقال هينك شكوتين مدير فرع الشركة في منطقة الشرق الأوسط في دبي إن المجموعة الجديدة توفر خدمات الربط العامة مع شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات في المنطقة. وتمكن المجموعة من التشغيل من بعد ونقل للملفات عبر الشركات ودخول نظم وقواعد المعلومات وتقدر الشركة مبيعات المجموعة بنحو 5 مليارات دولار في العام الماضي وتتوقع أن تقفز إلى 17 مليار دولار في عام 2000.

وقال حكيم الموسان مدير مكتب الشركة في السعودية إن مجموعة المنتجات الجديدة «توفر إمكانية تحديث وتوسيع نظم الشبكات بشكل تدريجي يتمشى مع نمو أعمال الشركات».

عدد موزعي «إس سي أو» في الشرق الأوسط يقفز إلى 22 في 6 أشهر

● قفز عدد موزعي شركة «إس سي أو - الشرق الأوسط» في المنطقة من 9 موزعين فقط في أواخر العام الماضي إلى 22 موزعاً الآن، مما يعكس اهتمام الأسواق بمنتجات الشركة الأميركية المتخصصة في أنظمة «يونيكس» لبرامج ومنتجات الأنظمة الخادمة وقامت الشركة بعد شراء «فيجن وير» في عام 1994 و«يونيكس وير» في العام التالي، الأمر الذي جعلها أكبر شركة في العالم لأنظمة «يونيكس» بافتتاح مكتب إقليمي في منطقة الشرق الأوسط في فبراير (شباط) 1995 في دبي وسط نمو أعمالها في المنطقة بنحو 25 في المائة كل 3 أشهر.

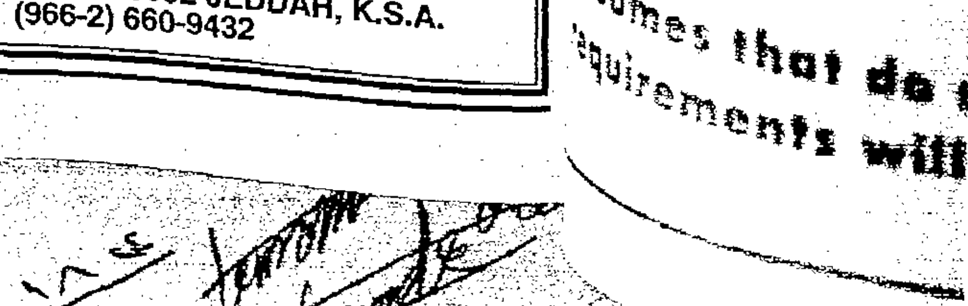
وقامت أيضاً بتعيين موزعين في البحرين والسعودية والكويت وقطر والإمارات وتعتزم دخول أسواق مصر وعمان ولبنان قريباً.

إطلاق مفكرة رقمية عالية الأداء من «إيه إس تي»

● تطرح شركة «إيه إس تي» مفكرة رقمية جديدة عالية الأداء تحوي معالج «بنتيوم» بسعة 100 - 133 ميجاهيرتز مما يمكن استخدامها على شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية والبريد الإلكتروني وبأداء مطابق لأجهزة سطح المكتب.

ويتوقع ميرزا بصرلوي مدير فرع «إيه إس تي» في الشرق الأوسط تصاعد المنافسة في أسواق للمفكرات في منطقة الشرق الأوسط بسبب «تزايد تحرك الأشخاص» فيها.

وتستقبل مجموعة المفكرات من طراز «8243 إم اكس» محركات الأقراص المدمجة «سي دي روم» ومحركات الأقراص المرنة وتأتي ببطارية قابلة الشحن تسمح باستعمالها لمدة 7 ساعات متواصلة يمكن إطالتها إلى 10 ساعات باستخدام «منظم طاقة» وبطارية إضافية.



اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

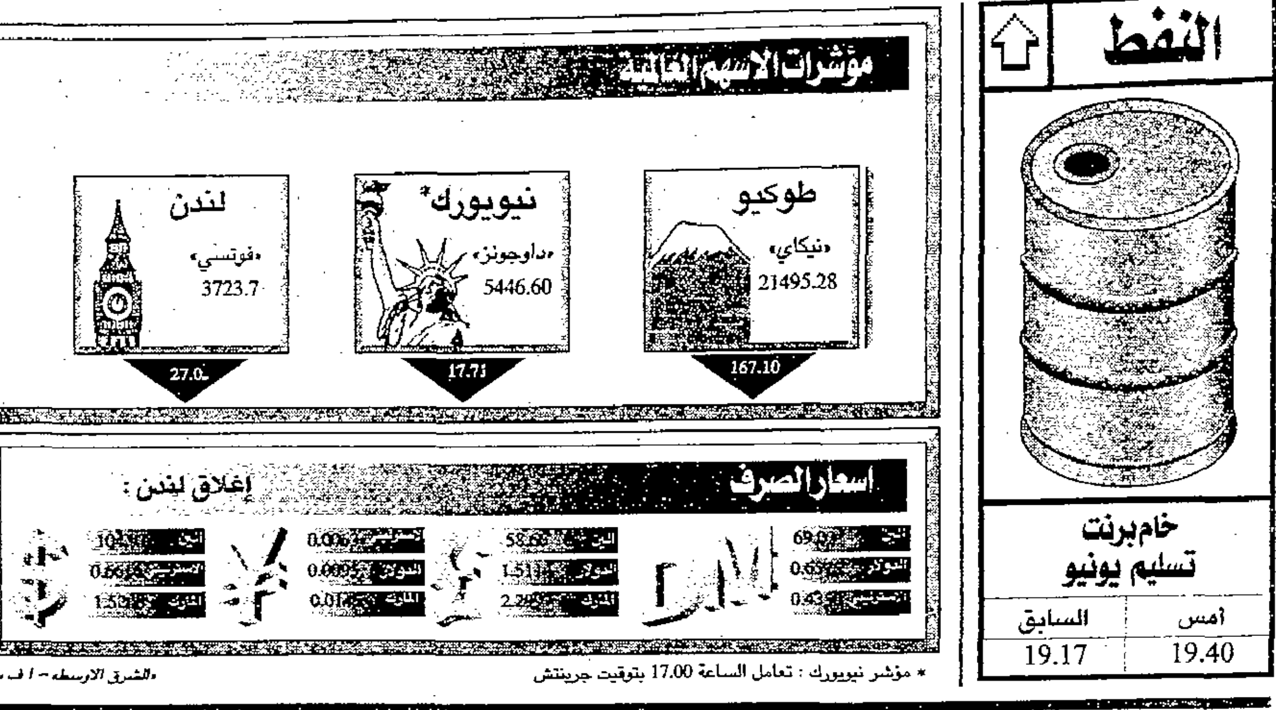
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3970
استرليني	5.6640	5.4979	0.5814	5.5462	0.5693	0.4522	1.0706	5.1295

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5225	105.15	1.5100	5.1500	1.7000	1557.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2330	1.3650	127.10	1.2425	242.65

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



البنك الدولي يكشف اليوم عن اتجاهات الاقتصاد العالمي

المنطقة العربية الأقل جذبا للاستثمارات الخارجية رغم توقع معاودة النمو وتصاعد احتمالات السلام

لندن: من عاطف سلطان

فشلت الدول العربية مجتمعة في تعزيز مواقعها على خريطة الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي استأثرت باقل من نصف في المائة فقط من اجمالي ناتجها المحلي في الاعوام الثلاثة الماضية مقارنة مع اكثر من 3 في المائة في شرق آسيا و1 في المائة في امريكا اللاتينية.

وفي مؤتمر صحافي للبنك الدولي في لندن لتدشين تقرير «مستقبل الاقتصاد العالمي والدول النامية» للعام الحالي الصادر اليوم في واشنطن، قال مسعود احمد رئيس قسم الاقتصاد الدولي في البنك لـ«الشرق الاوسط» ان المنطقة العربية «تاتي في ذيل قائمة الدول النامية الجاذبة للمستثمرين الاجانب». واستبعد تحسن مواقعها في المستقبل القريب رغم نمو قيمة الاستثمارات الخارجية حول العالم بقوة. وعزا هبوط حصة المنطقة الى احتدام منافسة مناطق أخرى وانحسار اسعار النفط وبطء نمو اقتصاديات الدول العربية ومخاوف المستثمرين من احتمالات عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في عدد كبير منها. لكنه قال انه رغم «صعوبة» مفاوضات السلام مع اسرائيل فقد شهدت المنطقة «تقدما ملحوظا» على هذه الجبهة مما قد يدعم جاذبيتها للمستثمرين الاجانب ويعزز نموها على المدى البعيد

ويتوقع محللو البنك الدولي نمو اقتصاديات منطقة الشرق الاوسط بما فيها شمال افريقيا بنحو 2.9 في المائة سنويا بين العام الحالي وحتى عام 2005 مقارنة مع 2.5 في المائة في العام الماضي و2 في المائة في العقد السابق.

وقال ان المنطقة شهدت «ظروفا صعبة» في العشر سنوات الاخيرة بسبب تدهور اسعار النفط وانحسار عوائدها بشدة ورجح استمرار «تاكل» اسعار النفط الحقيقية تدريجيا على المدى البعيد. لكن محللي البنك يقولون ان اداء المنطقة في العقد المقبل سيتوقف على مدى نجاح برامج الاصلاح الاقتصادي وقوة اندماجها في الاقتصاد العالمي والإقليمي، خاصة في منطقة الاتحاد الاوروبي التي تستأثر بنصيب الاسد في الصادرات والورادات العربية وحصة الدول العربية في سوق النفط الدولية التي يتوقع ارتفاعها في العقد المقبل وتصاعد آمال السلام. لكن التقرير يرجح هبوط اسعار النفط بنحو 5 في المائة في العام الحالي و7 في المائة في العام المقبل وبنحو 1.4 في المائة سنويا حتى منتصف العقد المقبل مما يزيد ضغوط اقتصاديات الدول النفطية ويستدعيها «لاتخاذ اجراءات مالية وتحولات هيكلية صعبة وضرورية». لكن انتعاش الانتاج الزراعي والصناعي في بعض الدول غير النفطية وارتفاع انتاج النفط والغاز في دول الخليج والجزائر سيدفعان نمو التجارة الخارجية لمنطقة الشرق الاوسط عامة بنحو 4.1 في المائة سنويا بين العام الحالي وعام 2005، بعد نموها بنحو 0.6 في المائة فقط في السنوات الخمس الماضية وانكماشها بنحو 1.6 في المائة سنويا في عقد الثمانينات.

ويبدي تقرير البنك الدولي بعض التفاؤل حول تحسن مستويات المعيشة في المنطقة التي شهدت انحسار متوسط دخل الفرد فيها بنحو 10 في المائة منذ منتصف الثمانينات مع معاودة ارتفاع دخل الفرد بنحو 0.4 في المائة سنويا حتى منتصف العقد المقبل وارتفاع متوسط الانفاق الاستهلاكي بنحو نصف في المائة وهبوط متوسط التضخم الى نحو 6.3 في المائة.

موجز

«اوكسيدنتال» و«سان خوسيه» في مشروع فلبيني مشترك

● قالت شركة «سان خوسيه اويل» الفلبينية لحفر ابار النفط امس انها وشركة «اوكسيدنتال اكسبلوريشن فلبينز» التابعة لشركة «اوكسيدنتال بتروليوم كورب» ومقرها الولايات المتحدة ابرمتا اتفاقا لاستغلال ثلاثة مشروعات تنقيب نفطية في جنوب غرب الفلبين.

وبمقتضى الاتفاق الجديد سيمتلك كونسورتيوم بقيادة سان خوسيه حصة قدرها 10.625 في المائة في مشروع وست كاليون و 8.125 في المائة في مشروع الافا و10.625 في المائة في مشروع نورث كالاميان، وتقع المناطق الثلاث في اقليم بالاوان بجنوب غرب الفلبين. وكانت المحادثات بين الشركتين قد تعرضت لأزمة في وقت سابق بعد رفض «أوكسيدنتال فلبينز» عرض «سان خوسيه» المبدئي. ويضم كونسورتيوم «سان خوسيه» شركتي «فيلدريل كورب» للحفر و «فولكان اندستريال اند ماينينج كورب» للتعدين.

ميكروسوفت تفتح فرعا في اندونيسيا

● قالت شركة «ميكروسوفت كورب» التي تعد عملاق صناعة برامج الكومبيوتر الاميركي، امس انه دشن فرعها الاندونيسي المملوك لها بالكامل باسم «بي. تي. ميكروسوفت» اندونيسيا. ونقلت رويتر عن الشركة قولها ان اندونيسيا توفر فرص عمل مربحة بالنسبة للشركة. واضافت ان حجم سوق برامج الكومبيوتر الجاهزة في اندونيسيا يقدر بما يتراوح بين 150 مليون دولار و200 مليون دولار سنويا.

وذكر رئيس الفرع الاندونيسي اندي خوو ان الشركة تستهدف مجموعة كبيرة من المستخدمين النهائيين ومنهم مؤسسات كبرى وشركات متوسطة وصغيرة الحجم والمستخدمين في المنازل.

مجلس وزراء الطاقة الأوروبي يفتح عضويته لدول حوض المتوسط

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

في خطوة غير متوقعة في هذه المرحلة اعطى مجلس وزراء الطاقة الاوروبي المجتمع هنا في بروكسل الضوء الأخضر السياسي الكامل لفتح باب العضوية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط المرتبطة مع الاتحاد الأوروبي باعلان برشلونة للانخراط في الميثاق الأوروبي للطاقة ودعا وزراء الطاقة الأوروبيون في بروكسل الى عقد اجتماع وزاري مشترك اوروبي متوسطي ما بين 7 و9 يونيو (حزيران) المقبل في مدينة ترياست (شمال شرق ايطاليا) لتحويل التعاون المتوسطي الأوروبي في مجال الطاقة الذي دعا اليه اعلان برشلونة الى عضوية تامة لدول حوض المتوسط غير الاوروبية في الميثاق الأوروبي للطاقة الذي كان في السابق مقتصراً على دول القارة الأوروبية.

واكد البرتو كلو وزير الصناعة والطاقة الايطالي الذي ترأس المجلس الأوروبي ان الرئاسة الايطالية قد فوضت ابتداء من نهار اليوم الجهاز التنفيذي الأوروبي الجماعي في بروكسل (المفوضية) بوضع الآليات القانونية قبل انعقاد المؤتمر الوزاري المتوسطي الأوروبي في ترياست لدمج الدول المتوسطية ضمن السياسة الأوروبية للطاقة مما سيعطيها دفعة جديدة وحيزاً اكبر من المتاح حالياً وأوصى مجلس وزراء الطاقة الأوروبي مفوضية بروكسل ايضاً بفتح حوار مباشر مع دول حوض المتوسط حول رغباتها من الانخراط في ميثاق الطاقة الأوروبي. واكد دبلوماسي ايطالي رفيع لـ«الشرق الأوسط» ان القرار الأوروبي هذا تجاه دول حوض المتوسط له بعد سياسي هام ويهدف الى وضع اطار متكامل للتشابك الاقتصادي والسياسي بين مجموعتي الاتحاد الأوروبي ومقابلتها المتوسطية، مشدداً على ان اوروبا التي تفضل بناء تعاون سياسي متين حول المتوسط على قاعدة اقتصادية مشتركة قد انتقت مجال الطاقة من بين المجالات الأخرى لبداية تحقيق التقارب الاقتصادي والسياسي الأوروبي المتوسطي المرتقب مع بداية عام 2008، وان ذلك الخيار تم استلهامه من تجربة ميلاد الاتحاد الأوروبي الذي بدأ خطوته الأولى لمجموعة الفحم الحجري والحديد الصلب.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الاوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

بعد استقلال السودان شعرت الجالية الاغريقية هناك بقلق بالغ على مستقبلها وعلى مصير نشاطها التجاري والاقتصادي. وجاءت قرارات التأميم والمصادرة في عهد جعفر نميري لتدفع الاغاريق الى ترك السودان افواجاً بعد تصفية اعمالهم وممتلكاتهم. غير ان النظام آنذاك ادرك خطأ هذا القرارات وحاول طمأنة ما بقي من الاغريق على مصالحهم.. لكن دون جدوى

ما زال البلد يعاني من جرائها حتى اليوم (2 من 2)

أغاريق السودان.. قرارات التأميم والمصادرة دفعتهم الى الهجرة أفواجا

الاغاريق ... رواد التعليم الخاص في السودان

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

في مطلع الخمسينات، شهدت مصر سلسلة من الازمات الوزارية والسياسية بينما اتسمت الاوضاع في السودان بالاستقرار النسبي، الا ان التغيير الجذري والمفاجئ الذي احدثته ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 قذف بالكرات الملتهبة الى اركان وادي النيل، فاشتعل حماس ابناء مصر والسودان واخذوا في ملاحقة التطورات الساخنة، فمجلس قيادة ثورة 23 يوليو 1952 برئاسة اللواء محمد نجيب قرر اعطاء الاسبقية لقضية السودان في مفاوضاته مع بريطانيا. وبعد جولات من المباحثات وطرح المستندات والوثائق والحجج والمستندات والوثائق المضادة امكن التوقيع على اتفاقية الحكم الذاتي وحق تقرير المصير للسودان، وهي الاتفاقية التي وصفت آنذاك «بالاتفاقية المستحيلة». وبتوقيعها دخل السودان بالفعل مرحلة تاريخية جديدة.

وطبقاً للاتفاقية اجريت اول انتخابات عامة للبرلمان السوداني وتشكيل اول حكومة وطنية من حزب الاغلبية (الوطني الاتحادي) برئاسة اسماعيل الازهري، ولم تكن الجالية الاغريقية بمنأى عن هذه التطورات وما لها من تأثير على وجودها واستمرارها ونشاطها في السودان فتابعت ذلك بقلق بالغ، ولكنها اطمأنت قليلاً الى ان اتفاقية الحكم الذاتي نصت على بقاء الحاكم العام البريطاني طوال الفترة الانتقالية حيث يفترض بعد ذلك لجراء استفتاء عام ليحدد السودانيون ما يريدون سواء وحدة مع مصر او الاستقلال او التحالف مع بريطانيا. ولكن رئيس الحكومة الوطنية اسماعيل الازهري فاجأ الجميع باعلان الاستقلال من داخل البرلمان في مطلع يناير (كانون الثاني) 1956، ومنعت الحكومة الوطنية السير نوكس هلم والتي كان في اجازته السنوية في بريطانيا من العودة الى السودان، وارسلت اليه حقائبه ومكافآته المالية المستحقة عن خدمته وقررت الحكومة الوطنية طمأنة الجاليات الاجنبية وفي مقدمتها الجالية الاغريقية، بان الحكم الوطني حريص على استمرارهم وبقائهم والمواصلة في انشطتهم واعمالهم وانها ستوفر كل ما يحقق المصالح المشتركة للجانبين. ولاثبات حسن النوايا مع الجالية الاغريقية، فإن الموظفين الاغريق في المصالح الحكومية الذين شملهم قرار السودنة، اي احلال الموظفين السودانيين في وظائف الاداريين البريطانيين والاجانب الاخرين، فانهم عوضوا بالمكافآت المالية، وايضاً بعقود عمل محدودة الاجل، في الوظائف الحكومية او معاونتهم في اي مشاريع جديدة كالاتجاه الى الاعمال الحرة.

ومن باب الحرص ايضا فان الحكومة الوطنية اوفدت بعض وزرائها مثل مبارك زروق وزير المواصلات وابراهيم المفتي وزير التجارة والتموين ويحيى الفضلي وزير الشؤون الاجتماعية ممن تربطهم صلات شخصية برئيس الجالية الاغريقية وكبار شخصياتها لتأكيد الثقة والتعاون معهم، وبالمثل فعلت المعارضة السودانية الممثلة في حزب الامة وكان زعيمها في البرلمان محمد احمد محجوب الذي شغل في ما بعد رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية حتى مايو (ايار) 1969.

الأنشطة التجارية والاقتصادية

ورغم ان النشاط الاقتصادي والتجاري والفندقي والخدمي قد اتسع بالنسبة لاعضاء الجالية الاغريقية واقبلوا على شراء الاراضي السكنية والمتاجر عبر المزادات المفتوحة، وجميعها تقع في وسط العاصمة السودانية او في مواقع بارزة في ميادينها وشوارعها الرئيسية. وقد حظي اقبالهم على الشراء العقاري بالترحيب من قبل الادارة القائمة لانهم كانوا الاقدر والاسرع في تخطيط وتشييد هذه المباني بمستوى معماري مقبول، وامتد امتلاكهم للعقار في مدن اخرى كثيرة في السودان، ولم تكن هنالك عوائق قانونية تحظر او تحد من الامتلاك العقاري للاجنبي ما دام مستقرا اقامة وسكناً وعملاً، خاصة ان العديد منهم احتفظ باموالة واستثماراته داخل السودان.

وايضا لم تحد الحكومة الوطنية من استمرار الشركات الكبيرة كشركة كونتوميخالوس من التوسع في عمليات التصدير للقطن وجلود الماشية السودانية والصمغ العربي والحبوب الزيتية، وسابقت باقامة اكثر من عشرين شركة جديدة للعمل في مجالات التجارة والصناعة والمقاولات والنقل والخدمات الهندسية، وتركت باب المنافسة مفتوحا للجميع، رغم ان تلك المنافسة لم تكن عادلة بالنسبة للتجارة السودانية، ذلك ان الشركات الاغريقية بدأت معاملاتها التجارية مبكراً، عام 1910، واصبحت لها خبرتها وعلاقاتها التجارية الواسعة، واستفادت من التسهيلات المقدمة من الغرفة التجارية التي يعود تاريخ انشائها الى ما قبل عام 1900.

ولعل هذه المعاملة المرنة من قبل الحكومات الوطنية دفعت الجالية الاغريقية الى الاطمئنان التام والى استقرار اوضاعها في السودان، خاصة انها حققت انتعاشا اقتصاديا لم يتيسر لها في وجود الادارة البريطانية والتي كانت موضع ثقتها.

التقلبات السياسية

ولكن السودان نفسه، عاش او عاني من تقلبات وازمات سياسية حادة. فبعد ثلاث سنوات من اعلان الاستقلال وقع اول انقلاب عسكري في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1989 وقاده القائد العام للمؤسسة العسكرية السودانية الفريق ابراهيم عبود، وحل الاجهزة المنتخبة وحظر النشاط السياسي والحزبي والنقابي، وفي نفس الوقت انفتح تجاريا واقتصاديا مع الدول الكبرى حيث حصل على عون اقتصادي وفني من الولايات المتحدة ومن الاتحاد السوفياتي آنذاك، وزار زعيمه آنذاك ليونيد بريجنيف الخرطوم، وايضا حصل على مساعدات اقتصادية وفنية من المانيا وبريطانيا وفرنسا، وكذلك من يوغوسلافيا (السابقة) ورومانيا وبولندا. وحققت كل هذه المساعدات والقروض انتعاشا اقتصاديا في السودان، وشهدت الخرطوم وفرة وتنوعاً في كل انواع السلع الاستهلاكية، واصبح الجنيه السوداني يساوي في تلك الفترة ما يعادل الثلاثة دولارات، ونالت الشركات الاغريقية نصيبها الوافر من ازدهار هذه العلاقات الدولية، ومن المعاملات التجارية الواسعة معها، ولكن الشعب السوداني وقد عاش الوفرة والرخاء لم تعجبه القبضة الحديدية للنظام العسكري والتي طوقها به على مدى ست سنوات، فانفجرت في ثورة 21 اكتوبر (تشرين الاول) 1964 وازاح نظام الفريق ابراهيم عبود واسترد الديمقراطية الثانية وشكلت اول حكومة مدنية انتقالية برئاسة سر الختم الخليفة لتشرف على اجراء انتخابات الجمعية التأسيسية في فبراير (شباط) 1965. وخلال تلك الفترة القصيرة ادلى احد الوزراء بتصريح مفاده ضرورة مراجعة اوضاع الشركات الاجنبية ووجوب اعطاء الاولوية للشركات الوطنية السودانية في معاملات التجارة الخارجية. وقبل ان يجف مداد تلك التصريحات سارع رئيس حزبه الوطني الاتحادي، اسماعيل الازهري الى اصدار بيان بعنوان «الى من يهمه الامر سلام»، اعلن فيه فصل الوزير من الحزب لان ما ادلى به من تصريح لا يمثل سياسة الحزب في تلك الفترة، وقد جاء القرار سريعا لان الشركات الامنية عامة، والشركات الاغريقية خاصة اصابها القلق والجزع من جراء الاتجاهات الجديدة، بل ان بعض رجال الاعمال الاغريق استشعروا قدوم رياح جديدة سيصعب مجاراتها او التوافق معها ولذلك اخذوا في تصفية اعمالهم وبيع ممتلكاتهم، والشروع في الخروج الى الولايات المتحدة او جنوب افريقيا او اليونان. ورغم تدخل الاصدقاء السودانيين بالاقناع للحيلولة دون ذلك الا انهم نفذوا الخروج من السودان وبذلك بدأت الدفعات الثانية من الاغريق مغادرة الخرطوم بلا عودة رغم ان غالبيتهم قد ولدوا فيها.

على ان اوجع القرارات جاءتهم بعد انقلاب 25 مايو 1969 الذي قاده جعفر نميري وعضده الشيوعيون الذين رفعوا الشعارات المتطرفة التي لم تضع في حسابها ولا تقديراتها مصالح السودان العليا خلال تلك الفترة، وصدرت قرارات التأميم والمصادرة للشركات والبيوتات الاجنبية والسودانية في مايو 1970 وشملت متاجر وفنادق صغيرة والحقت ابلغ الضرر بالاقتصاد السوداني وقصمت ظهره وما يزال يعاني من جرائها حتى اليوم.

وشملت قرارات المصادرة والتأميم الشركات الاغريقية، ومنها شركة البحر الاحمر للترحيلات واعمال كونتوميخالوس وليكوس (شركة السينما) ومجموعات الشركات الافريقية وبابا دام وبايكس واولاده وممتلكات آل ليكوس وتشاكروغلو، ومطاعم ومقاه وفنادق وبنسيونات عدد من الاغريق الآخرين. كما شمل التأميم والمصادرة بيوتات تجارية سودانية عريقة ومعروفة كشركة عثمان صالح التي كانت من اوائل المتعاملين في تجارة الصادرات، ولذلك بدأ رجال الاعمال الاغريق واسرهم في مغادرة السودان في تلك الفترة ورغم ان الرئيس السابق جعفر نميري اعاد النظر في تلك القرارات العشوائية والتي وصفت بالقرارات الحزينة بسبب ما الحقته من اضرار وما تزال، واعاد الشركات والمؤسسات والممتلكات الى اصحابها وجاء بعضهم الى تسلمها واستئناف اعمالهم او لتقييم الاوضاع على صورتها الماثلة ليقرر البقاء او يتصرف في ممتلكاته التي اعيدت اليه.

وكان من الواضح ان اثر تلك القرارات ظل فادحاً وغائراً على الاوضاع الاقتصادية، وكذلك الخروج شبه الجماعي للاغاريق من السودان، وغالبيتهم ارتبطوا بصلات ومصالح واسعة مع السودانيين، ومع الخارج.

ووجه اليهم رئيس الجمهورية السابق المشير جعفر نميري نداء عبر رئيس الجالية الاغريقية بالخرطوم عام 1977 للعودة الى السودان وممارسة اعمالهم ونشاطهم من جديد، ولكن هذه الدعوة لم تحظ بالاستجابة الا من قلة منهم.

ما تبقى من الاغاريق

ان الجالية الاغريقية ما تزال في مقرها بجدار السفارة اليونانية في شارع الجمهورية، ولا يزال لبعض اعضائها نشاطهم التجاري في الخرطوم وبورتسودان، وكذلك ما تزال مدارسها تواصل التدريب والتعليم، وقد قدر ايمانويل بابيس مسؤول الجالية عدد الاغاريق الموجودين حاليا في السودان بحدود 500 شخص. وقد كان عددهم في مطلع القرن نحو 3000 وان الجالية ما تزال مهتمة بشؤون اعضائها وانشطتهم الاجتماعية والرياضية ورعاية بعض ابناء وبنات الاغاريق من امهات سودانيات الذين مات آباؤهم او رحلوا في فترات سابقة، وتقديم المساعدات المالية اليهم. وقال ان عددا من الاغاريق الذين رحلوا او ماتوا جعلوا عقاراتهم وعائدها وقفاً للجالية وانشطتها المختلفة، وهي عقارات تقع في مواقع رئيسية بالخرطوم كعقار ترامبوليس والذي به مقر بنك النيلين وايضا الارض التي تضم مباني السفارة اليونانية ومقر الجالية الاغريقية، وبكاكين اخرى موزعة وقد باع معظم ملاك العقارات المعروفين الآخرين ممتلكاتهم من متاجر ومنازل ومبان اخرى عند مغادرتهم للسودان في الستينات والسبعينات.

ولا شك ان دخول الاغريق للسودان وبتدفقاتهم التي ارتفعت او تراجعت عبر اكثر من مائة وستين عاما كانت لها آثارها في العديد من المجالات، بشكل خاص في الاقتصاد والتجارة والصناعة والسياحة وايضا في التعليم فقد كانوا رواداً للتعليم الخاص، اذ أسست اول مدرسة لتعليم اطفال الجالية في عام 1906 حيث فكر انجلو كباتو رئيس الجالية في ذلك الوقت في اقامة مدرسة ابتدائية بالخرطوم، وقد اخذت المدرسة في التوسع وارتفع عدد فصولها عام 1917 الى ستة ومدرسوها الى خمسة وطلابها لمائة ثم تم بناء مدرسة ثانوية عام 1924لتستوعب خريجي المدرسة الابتدائية وشيدها كونتوميخالوس على نفقته، كما اقيمت مدارس خاصة اخرى لابناء الجالية في بورتسودان والابيض وواو ومدني، وقد جلس بعض طلاب هذه المدارس لاداء الامتحان لشهادتي كمبريدج واكسفورد بالانجليزية، ولكن معظمهم اتجه للدراسة في جامعات اليونان والبعض الاخر فضل البقاء للدراسة بكليات جامعة الخرطوم، خاصة الهندسة والطب والعلوم.

تأثيرات سياسية

ولابد لجالية امتد عمرها وسنوات معاملاتها لاكثر من مائة وستين عاما وطرقها لمجالات متعددة في الحياة السودانية من تأثيرات، فقد اشارت دراسة اعدها الباحث السوداني محمد محمود حميدة، ان الاغاريق وهم رواد تجارة وحرف فانه بحكم وفادتهم وانتمائهم للعالم الاوروبي الاكثر تقدما سياسيا واجتماعيا وثقافيا ربما اسهموا في نقل الافكار الماركسية للسودان، كما عمل بعضهم كأداة لترويج وتأييد بعض سياسات الادارة البريطانية في السودان، وبحكم خبراتهم المالية اسهموا وشاركوا في العمل باجهزة الحكم المحلي في مراحله الاولى، وكذلك كان للاغاريق عبر تملكهم الصحف اسهامهم في تنمية الحياة الثقافية بالسودان.

واشار الباحث الى ما ذكره الدكتور جعفر محمد علي بخيت وهو اكاديمي وشغل مناصب وزارية في السبعينات. ان السودانيين في مدينة عطبرة في شمال السودان عرفوا الافكار الماركسية بواسطة مجموعة من الماركسيين المحترفين الذين انتموا لاقطار وسط اوروبا وارمينيا عام 1924 ربما، وربما كان للاغاريق دور في نقل هذه الافكار اذ ان العدد الكبير من الاجانب الذين عملوا بالسكة الحديد بمدينة عطبره كانوا من الاغاريق، وبحكم عملهم بالورش كانوا اكثر اختلاطا واحتكاكا بالسودانيين وبالتالي تأثيرا فيهم من غيرهم. ويرجح هذا ان السكرتير الاداريالبريطاني وجه بمنكرته التي وضعها عام 1934 لتنظيم هجرة الاجانب للسودان عن اي اغريقي يطلب الدخول للسودان للتأكد من انه ليس شيوعيا، اذ ان حكومة السودان كانت تعرف ان بعض الاغاريق بمصر كانت لهم اتصالات بالحزب الشيوعي المصري ولهذا ربما سعوا لتكوين خلايا وجيوب شيوعية بالسودان.

وطبقا للبحث فإن ديمتري تقولا كتفانيس الشهير بديمتري بازار قال انه كون اثناء دراسته بكلية غردون مع خليل فرح وآخرين جمعية وحدة وادي النيل التي كانت اهدافها الدعوة لوحدة وادي النيل وطرد الانجليز من السودان، ونشر القصائد الوطنية التي تدعو لتحرير الوطن وانه فصل من كلية غردون على 1918 لنشاطه هذا.

كما ان الادارة البريطانية بالسودان كانت تستغل موضع كونتوميخالوس الاغريقي كرئيس للغرفة التجارية وتوحي له بالترويج لسياساتها والاشادة باداريبها في المواقف المناسبة، وكما حدث اثناء زيارة الوفد الاقتصادي التجاري الزراعي المصري للسودان في عام 1932. وكذلك حرص كونتو ميخالوس على ان تكون له علاقات حميمة بالسيد عبد الرحمن المهدي زعيم طائفة الانصار وذي النفوذ السياسي القوي وربما رأى كونتو ميخالوس في هذه العلاقة، حماية لمصالحه ومصالح افراد جاليته، ومن منطلق هذه المصلحة تولت مطابعه طبع جريدة «النيل» الناطقة باسم حزب الامة.

وقد شارك بعض الاغاريق الذين تركوا السودان بعد التأميم والمصادرة في مطلع السبعينات في دعم اعضاء الجبهة الوطنية المعارضة لنظام الرئيس جعفر نميري ونتيجة لهذا الدعم اتخذ بعض قادة الجبهة من اثينا مقراً لنشاطهم السياسي.

بعد مجزرة قانا

الحاجز النفسي... آثار تجاوزه وتوسيعه

حمزة الحسن *

ببساطة متناهية، أجاب احد المسؤولين الاسرائيليين عن سؤال ما اذا كان العدوان على لبنان سيؤثر على العملية السلمية بين الاسرائيليين والعرب، فقال بانه حال الفراغ مباشرة من تدمير حزب الله، ستتواصل العملية السلمية، دون ان تتاثر بما يجري.

أغلب الظن، ان شعور المسؤولين الاسرائيليين قائم على اساس ارغام العرب على السلام، بمنطق القوة والتفوق العسكري. وقد ظهر اكثر من تصريح اسرائيلي ابان الخلاف بين مصر واسرائيل حول (سلاح اسرائيل النووي) يفيد بأن السلاح النووي ضروري لردع العرب، واقناعهم بضرورة السلام.

السلام من وجهة نظر اسرائيل، قائم على قاعدة (التفوق العسكري)، ولذا فهم لا يعيرون كثير اهتمام للمشاعر الشعبية الغاضبة نتيجة المجازر والعدوان، فذاكرة الشعوب ـ من وجهة نظرهم ـ سريعة النسيان، والصفقة السياسية قائمة على كاهل السياسيين دون غيرهم، ومنطق القوة والعنف ـ من وجهة النظر الاسرائيلية المتعصبة ـ لا يمر الا عبر الدم والعنف وفي افضل الاحتمالات، فان الحكومات العربية المعنية بالصلح مع اسرائيل، ستقوم مجبرة، وبمنطق الضعيف، بمسح آثار العدوان والهمجية الاسرائيلية، وتهيئة الاجواء الملائمة عبر الاعلام والمناهج الدراسية وغيرها، وضبط حركة المخالفين والرافضين ضمن حدود ضيقة، ومحاقبة الشاذين عبر اجهزة الامن.

لا تعتقد اسرائيل انها معنية بما يشعر به المواطن العربي تجاه ما تقوم به من اعمال همجية ودموية، فتنفيس حالات الاحباط والغضب من صلب مسؤوليات الحكومات العربية.. اما هي، فمسؤوليتها فرض الذات بالتفوق العسكري، سواء في حالة الحرب او اثناء عملية السلام وما بعدها، وهو امر تكفلت به الولايات المتحدة الاميركية بأن تبقي اسرائيل في حالة تفوق عسكري دائم. المهم بالنسبة لها ان تزرع القناعة بان لا طريق امام العرب سوى القبول باسرائيل بكل افعالها المشينة، وهو ما سيقبل به العاجز عن الفعل، المنهزم في ساحة المواجهة العسكرية.

والمنطق الاسرائيلي هذا، صحيح في مجمله من الناحية التكتيكية، ولكنه خاطئ على الصعيد الاستراتيجي. فالسلام لا تصنعه الحكومات وحدها، مهما بالغت في تهميش شعوبها وتجاهلت احاسيسها وتطلعاتها، وستكون الحواجز النفسية لدى الشعوب العربية تجاه اسرائيل، وعلى الدوام، من اكبر العوائق التي تحول دون الانجرار في قبول سلام تحت اسنة الرماح، وعلى طريق ممهد بالمجازر والدماء.

بعض الدراسات الاسرائيلية التي ظهرت قبيل (مدريد للسلام)، تحدثت عن (سلام مع الشعوب) ترسى اولى قواعده عبر (ترويج الديمقراطية) فيكون السلام مع الحكومات العربية متضمناً سلاماً مع شعوبها. فالديمقراطية هنا (صمام امان) للسلام المنشود، فلا ياتي حاكم جديد فيتراجع عما قام به سلفه.

غير ان الديمقراطية هذه، تعني في ما تعني، انتهاج سياسة لا تستثير حفيظة الشعوب العربية. ومجزرة قانا وما سبقها ولحقها من عدوان دموي على لبنان، كان اخطر ما فيها ان الحاجز النفسي بين العرب واليهود، الذي اراد بعضهم تجاوزه، او اختراقه لامضاء عملية السلام، اصبح جداراً حديدياً، لا يمكن اختراقه الا بوسائل غير اعتيادية.. وما جرى لا بد ان يفعل فعل الكابح للمسيرة السلمية، ويزيد من رفض قطاعات عديدة من الجمهور العربي لعملية السلام برمتها.

يغيب عن بال المشتغلين في السياسة احيانا، حقيقة ان الجمهور ليس آلة تحرك في اي وقت، وفي كل اتجاه، كما انها لا تتغير ـ ان اريد لها التغير ـ بالسرعة التي يستطيع فيها السياسيون تبديل مواقفهم.

وكما ان الحرب والعنف كنهج سياسي، بحاجة الى زمن طويل من التعبئة والحشد النفسي والتثقيف والمبررات، ليقتنع الجمهور به وينخرطوا في صفوفه، فان السلام بحاجة ايضا الى حشد وتعبئة فكرية ووقت طويل حتى يغير الاتباع قناعاتهم. ولا يتوقعن احد انه اذا رفع راية الحرب خاضها الناس وراءه بين ليلة وضحاها، واذا ما تخلى عنها ابدوه وبسرعة وغيروا متبنياتهم السياسية والفكرية.

وأزمة العملية السلمية خاصة بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان، تكمن في الفاصل السياسي العميق، بين ما يراه السياسيون وبين ما يعتقده الجمهور ونشأوا عليه، سواء كان ذلك الجمهور اسرائيليا أو عربياً.

ان ما يمكن تسميته بـ «الانقلاب» في مواقف المتحاربين، من العداء المطلق، الى الاعتقاد بامكانية التعايش، والقبول بالتفاوض، امر لم يتح بعد للسكان العاديين، فهم لم يتجاوزوا نفسياً وعملياً حقيقة ان من يتفاوض معهم هم اعداء الامس القريب، الذين افقدوهم اعز الناس اليهم.

الجمهور الاسرائيلي، المتربي عقائديا، والذي تم تعليمه في المدرسة والشارع ودار العبادة والاعلام، على اعتبار العرب (العدو) المطلق لخمسين عاما على الاقل، لا يمكنه ان يتقبل عملية السلام بسهولة ويسر، وخاصة ان الاعتقاد السائد لديه بان (القوة) ولا شيء غير القوة، يمكنه ان يركع العرب. ومن هنا فان الناخب الاسرائيلي لا يميل الا للجناح المتشدد، وهذا ما يفسر تفوق بيريز في استطلاعات الرأي بعد العدوان على لبنان.

والفلسطينيون والعرب من ورائهم، يصعب عليهم ان يتساموا على الجراح، وان يصافحوا اليد التي كانت تكسر عظام اطفال الحجارة، وتقتل الابرياء في الملاجئ وتتصيد سيارات الاسعاف، وان يتعايشوا مع من يحتل الارض بعد ان قذف باخوانهم في العراء.

يصعب على شعب غذي لسنوات طويلة على ان الارض التي لا تتسع الا لشعب واحد، والآخر يجب ان يزول، قابلة لان تتمدد فتتسع (لشعبين). ولا يمكن لنصف قرن من الحروب والحشد النفسي والاعلامي والعقائدي، ان يختفي في ظرف سنوات قلائل، مليئة هي الاخرى بالدم والالام.

كانت مراهنة بعض القيادات الفلسطينية قائمة على ان الشعب الفلسطيني في الخارج وربما في الداخل ايضاً، اصبح في وضع لا خيار فيه الا للهزيمة والاستسلام، او القبول بصفقة سلام مهما كان شكلها، تمر في غفلة من الزمن وباسرع وقت ممكن.

ومثل هذه المراهنة قد يثبت خطأها في المستقبل ان لم تكن سقطت بعد. فعملية السلام بحاجة الى وقت غير قصير حتى تؤتي ثمارها، اياً كانت هذه الثمار، خاصة ان الشرخ النفسي الذي تزيده سياسة اسرائيل توسعاً، يضع المزيد من العبء على كاهل الحكومات العربية.

الاسراع في عملية السلام في ظل الاعتداءات الاسرائيلية، يعترضها اكبر خطر، في كونها لا تتيح الفرصة للشعوب بان تتهيأ لها. والغريب ان الشعب الفلسطيني، ومن بين كل الشعوب المجاورة، لبنان واسرائيل والاردن وسورية، لم يهيأ للعملية السلمية، حيث خرج من الانتفاضة مباشرة ليدخل نفق السلام، فكانت صدمته منها ومن نتائجها غير قليلة.

ومما زاد في تعقيد الامر، ان الاسرائيليين اصروا على تاكيد تفوقهم الامني والسياسي وعدم التزامهم بالاتفاق في اكثر من مناسبة، مما جعل عملية السلام غير مريحة ولا مربحة من وجهة نظرهم، فمع سرعة التغييرات، فان آثارها المعيشية تكاد تكون (كارثية) ففقدت العملية الكثير من القها.

قد يكون المطلوب ـ فلسطينيا ـ الاسراع في عملية السلام، ووضع المعترضين امام الامر الواقع او خلفه، ولكن المطلوب ـ اسرائيليا ـ كما هو واضح، خاصة في موضوع الانسحاب من الجولان، مجاراة الشارع الاسرائيلي بحذر، واقناعه بلطفه وتهيئته نفسيا خطوة فخطوة ليقبل بذلك الانسحاب الشامل، الذي لا بد أن اسرائيل مقدمة عليه في المستقبل. ولا بد ايضا ان يكون اغتيال رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، قد اكد الحاجة الاسرائيلية الى المزيد من الوقت لتهدئة مخاوف المعترضين دلخليا وامتصاص عنفهم.

حتى دول غير المواجهة العربية، بحاجة الى زمن كافٍ لجعل (السلام) مع اسرائيل قابلا للمضغ شعبيا، ومن يتعجل في فتح القنوات والابواب والنوافذ بلا أبالية، فقد يدفع ثمناً باهظاً.

ليس من الخطا مطلقا لو خفت (الهرولة) كيما تستكمل العملية السلمية عناصر نجاحها، او احد اهم عناصر نجاحها، وهو القبول الطوعي من قبل الشعب العربي، والى حد ما الاسرائيليين، بالسلام... فهذه الفسحة من الوقت ضرورية، وقد تطول اذا ما تم اختزال الزمن، واتباع سياسة (الهروب الى الامام)... كما قد تعترضها مخاطر امنية شديدة.

ان الالحاح على حرق المراحل، واعتماد القسر في فرض (السلام)، بعيداً عن التهيئة الفكرية والنفسية والعملية للشارع، بما يفضي الى تقليص الهوة في المواقف بين الشارع والقيادات السياسية، سيعرض عملية السلام الى مخاطر كبيرة.

وبدون ضبط النفس في معالجة الاخطاء والتجاوزات، وايضا بدون سلام مشرفه لا تشوبه الرغبة في الانتقام ولا تاكيد القوة العسكرية، ولا احتقار الخصم الذي اصبح شريكاً في قيادة عربة السلام وهو ما فعلته القيادة الاسرائيلية.. فان الهوة ستزداد بين السياسيين وقاعدتهم الشعبية. وهذا وحده، كفيل بان يعرض العملية السلمية للخطر.

* كاتب سعودي

فوائد تشيرنوبل

ميخائيل جورباتشوف

تنقسم الحياة، بنظري، الى قسمين: قبل ماساة تشيرنوبل... وبعد ماساة تشيرنوبل، فبعد عشر سنوات ما تزال العواقب البيئية المفزعة لتشيرنوبل تشغل بال العالم اجمع.

لكن هذه الكارثة حفزت على الشروع في المحادثات الناضجة لنزع السلاح النووي ـ رغم ان هذه الجهود معرضة لخطر التقوض.

ليس بوسع العالم ان يطيق تشيرنوبل اخرى. كما لا يسعنا ان نطيق اي عرقلة لعملية نزع السلاح.

دعوني اعود الى البداية...

ان المفاعل رقم 4 في محطة تشيرنوبل في اوكرانيا انفجر بعد منتصف ليلة السبت، 26 ابريل 1986. وكان من شانه ان ينفث غيوماً من الاشعاعات تجتاح اوروبا الشرقية. لكنها اولى التقارير الواردة كانت ابعد ما تكون عن الصدمة.

«ليس في الامر ما هو خارق للعادة. انعموا بشرابكم ونومكم وسينتهي كل شيء على ما يرام في نهاية المطاف...».

هذا هو ما قاله كل من اناتولي الكساندروف مدير معهد كورتشاتوف للأبحاث النووية وأفيم سلافسكي، وزير الطاقة النووية، خلال اجتماع المكتب السياسي بعد انفجار المحطة وطلبا الينا ان نبعد عن القلق، وقالا ان حوادث مماثلة وقعت في مفاعلات اخرى. وكان هذا القول صائماً، ولم يؤد الى تبيان جلية ما يحدث حقاً، ناهيك من جلية العواقب.

لهذا السبب تعجبنا من رد فعل الغرب، وبخاصة السويد، حول التقارير عن وجود اشعاع عال في الجو. لم نكن نعرف مثلاً ان مدنا مثل چومل وموچيليف قد امتصت الضربة الأساسية. فقد عرفنا ذلك في ما بعد. وفاتتنا الكثير من الأمور في البداية من جراء افتقارنا الى الكثير من المعلومات الهامة. اخيرا استدعيت الذكي جي-بي» لكي يساعدوا في معرفة ما حصل في تشيرنوبل. وسرعان ما حصلت على معلومات لا تعتمد على الكتب الرسمية بل تستند الى تقارير عن محادثات ومناقشات علماء جرت خلال الليل او فترات الشرب.

ولما تجلت الحقيقة، عبانا كل مواردنا الصناعية والعلمية. وعملا ليل نهار. كانت تلك اياماً عصيبة.

والعاقبة.

لقد برهنت تشيرنوبل ان جهنم ستفتح ابوابها ان خيمت الحرب النووية على الجنس البشري.

ان تشيرنوبل غيرتني.

لقد دفعتني الى تبني اجراءات اكثر حزماً لنزع السلاح النووي. ولست واثقاً الآن ان قمة ريكيافيك مع الرئيس ريجان كانت ستعقد في خريف 1986 لولا ما حصل في تشيرنوبل. ولولا ريكيافيك، هل كان سيحصل نزع سلاح نووي، وان حصل فمتى؟ ان قمة ريكيافيك هي التي عبدت الطريق للاتفاقية السوفياتية ـ الاميركية التاريخية، في العام التالي، والتي ازالت كل الاسلحة النووية متوسطة المدى.

واليوم فان تدمير الاسلحة اهم من اي وقت مضى. لكن العملية ابطئت كثيرا. وهذا امر خطير. ثمة نوع جديد ممن الارتباك قد يكون مدمرا على غرار تشيرنوبل.

فهناك اليوم ما لا يقل عن 20 بلداً يحوز فعلاً او احتمالاً، اسلحة نووية. تلك هي المشكلة الأولى. المشكلة الثانية ـ هناك الحديث في الولايات المتحدة عن الانسحاب من معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ. وكان رد فعل روسيا واضحاً جداً ـ لماذا نقلص ترساناتنا النووية اذن؟

المشكلة الثالثة ـ ان رئيسي الولايات المتحدة وروسيا يدعوان الى انهاء التجارب النووية. ولكن قبل اشهر قليلة لا غير مضت فرنسا في استئناف تجاربها الذرية، فيما تصر الصين معاندة على التمسك بحق، اجراء تفجيرات ذرية «سلمية».

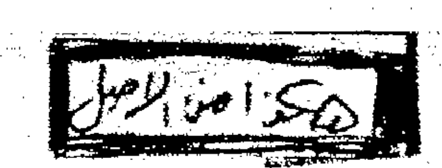
ما الذي يدعو البلدان الاخرى الى التمسك بعدم نشر السلاح النووي، اذا كان الاعضاء الأساسيون في النادي النووي يواصلون الاعتماد على القنابل الذرية وسيلة لتحقيق اهدافهم؟

المشكلة الرابعة ـ هي اندفاع الغرب بحلف الاطلسي (ناتو) اندفاعا عجولاً وخطيرا، نحو الشرق، بدلاً من السعي الى اشراك روسيا في هيكل امني اوروبي. لقد كتبت عن ذلك مراراً وتكراراً فهو يضع معاهدة ستارت الثانية في خطر. وان المسؤولين عن الدفاع الروسي يبغضون اي تخفيضات في قواتهم الصاروخية بوجه التهديد الغربي.

قد مضت 10 سنوات على تشيرنوبل. لقد جعلتنا اكثر تواضعاً، اذ علمتنا دروساً عن كيفية حصول كارثة بفعل الانكار، والتنصل والاهمال والتعامل الأناني مع تكنولوجيا بالغة الخطورة. ولكن ما يزال امامنا الكثير كي نتعلمه.




WORLDWIDE
KLM
NORTHWEST



أول نهائي يقام في بلجيكا منذ مأساة استاد هيسيل

سان جيرمان واثق من تخطي رابيد فيينا وإحراز كأس الكؤوس الأوروبية الليلة

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

تتوجه انظار عشاق لعبة كرة القدم نحو استاد كنج بادوين في بروكسل الليلة لمتابعة المباراة النهائية لبطولة الانديـة الاوروبية ابطال الكؤوس والتي تجمع باريس سان جيرمان الفرنسي مع رابيد فيينا النمساوي.

ويشعر سان جيرمان بالثقة من امكانية فوز فريق فرنسي بواحدة على الاقل من البطولات الاوروبية الرئيسية الثلاث (البطولة الاوروبية للانديـة ابطال الدوري وبطولة الانديـة ابطال الكؤوس وكاس الاتحاد الاوروبي) حيث ان لفرنسا ممثلا اخر في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي وهو بوردو.

ويامل سان جيرمان ان يكون هو البادئ بحصد بطولة ابطال الكؤوس الليلة بالفوز على بطل النمسا.

وتامل فرنسا ان تفوز ايضا ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي عندما يقابل بوردو بايرن ميونيخ الالماني في مباراة العودة بالرغم من ان فرصة بوردو صعبة بعد هزيمته في مباراة الذهاب الاسبوع الماضي صفر/2. وقال لويس فرنانديز مدرب سان جيرمان: سيفوز اوكسير على الارجح بالدوري الفرنسي وسنفوز نحن بالبطولة الاوروبية للانديـة ابطال الكؤوس، وبذلك سنضمن وجودنا في اوروبا العام المقبل.

ويحتل سان جيرمان المركز الثالث في الدوري بفارق اربع نقاط عن اوكسير، وهو كان متصدرا منذ البداية ولكن اهدر سيلا من النقاط في المراحل الاخيرة ليتدهور للمركز الثالث.

وقال فرنانديز الذي سيترك سان جيرمان بنهاية الموسم: اللاعبون فخورون بما حققوه وانا متاكد انهم سيبذلون قصارى جهدهم الليلة ..اذا فزنا بالبطولة فلن يكون اي شيء اخر مهما لنا، مشيرا الى تضاؤل فوز فريقه بالدوري الفرنسي الموسم الحالي.

وقال لويس فرنانديز: سنفوز بالبطولة.. اللاعبون فخورون بما حققوه وانا متاكد انهم سيبذلون قصارى جهدهم. ولكن ارنست دوكوبيل مدرب رابيد فيينا قال ان فريقه لا يخشى سان جيرمان ولن يحزن اذ هزم في المباراة، واضاف: سان جيرمان مدرسة كرة قدم مختلفة تماما ولديه امكانيات افضل منا ولكن حصول اي فريق على مساندة مالية اكبر لا يعني فوزه. واستطرد: منحنا عقولنا وابداننا قسطا من الراحة وادى ذلك الى رفع الروح المعنوية كما زاد من قدرتنا على المنافسة.

ويسعى سان جيرمان الى تحقيق نتيجة طيبة هذا العام بعد ان اخفق في بطولات كاس الاتحاد الاوروبي والبطولة الاوروبية للانديـة ابطال الكؤوس والبطولة الاوروبية للانديـة ابطال الدوري في المواسم الثلاثة الماضية. واذا فاز الفريق بالبطولة سيصبح ثاني فريق فرنسي يحرز بطولة اوروبية بعد فوز مرسيليا بلقب كاس الانديـة ابطال الدوري عام 1993.

والفريق النمساوي غير معروف نسبيا في اوروبا ولكنه عزز وضعه بفوزه الساحق 1/4على فينوورد الهولندي بالدور قبل النهائي.

ومن المرجح ان يستبعد فرنانديز المهاجم البنمي جوليو سيزار ديلي فالديس لانه لم يحرز الا هدفا واحدا فقط هذا العام وقد يشرك بدلا منه باتريس لوكو والبرازيلي راي. وسيعتمد رابيد فيينا على المهاجم الالماني كارستن جانكر وحارس المرمى مايكل كونسيل قائد الفريق.

ووسط اجراءات امنية مشددة جندت الشرطة البلجيكية عدداً كبيراً من رجالها لمواجهة أعمال شغب محتملة من مئات مشجعي كرة القدم الفرنسيين خلال مباراة سان جيرمان ورابيد فيينا.

وهو اول نهائي يقام في بلجيكا منذ ماساة استاد هيسيل عام 1985عندما قتل 39 مشجعا قبل مباراة البطولة الاوروبية للانديـة ابطال الدوري بين ليفربول الانجليزي ويوفنتوس الايطالي عندما اشتبك مشجعو الفريقين.

وستضم وحدات الشرطة التي ستنتشر حول الملاعب بالداخل والخارج لمواجهة المشاغبين 1700شرطي وكلاب بوليسية ومدافع مياه. وقال نائب مفوض الشرطة في بروكسل جاك ديفو: ان الشرطة تتوقع ان يحضر 1500مشاغب فرنسي بينهم 300 متعصب ونازيين جدد. واضاف ان مجموعة مؤلفة من 100 متعصب من مشجعي فيينا يمثلون خطرا اقل، ولكن نتوقع اذا بدأ الفرنسيون بالهجوم فهم سيردون عليهم.

وقدمت الشرطة الفرنسية المساعدة في التعرف على المشجعين الفرنسيين المشاغبين الذين ستقوم الشرطة بتفتيشهم ذاتيا قبل دخولهم الاستاد، وسترافقهم الشرطة الى قطارات خاصة بعد المباراة.

نهائي كأس أوروبا للاندية ابطال الكؤوس

رابيد فيينا	استاد كنج بادوين - بروكسل	باريس سان جيرمان
RAPID		PSG - PARIS SAINT-GERMAIN
الطريق الى النهائي		الطريق الى النهائي
الدور الأول:		الدور الاول:
رابيد فيينا 3 بيترولول بلويستي 1		مولدي 2 سان جيرمان 3
بيترولول بلويستي 0 رابيد فيينا 0		سان جيرمان 3 مولدي 0
المجموع: 1/3		المجموع: 2/6
الدور الثاني:		الدور الثاني:
سبورتينج لشبونة 2 رابيد فيينا 0		سان جيرمان 1 سيلتيك 0
رابيد فيينا 4 سبورتينج لشبونة 0		سيلتيك 0 سان جيرمان 3
المجموع: 2/4		المجموع: 4/صفر
الدور الثالث:		الدور الثالث:
دينامو موسكو 0 رابيد فيينا 1		بارما 1 سان جيرمان 0
رابيد فيينا 3 دينامو موسكو 0		سان جيرمان 3 بارما 1
المجموع: 4/صفر		المجموع: 2/3
قبل النهائي:		قبل النهائي:
فينورد روتردام 1 رابيد فيينا 1		ديبورتيفو لاكورونا 0 سان جيرمان 1
رابيد فيينا 3 فينورد روتردام 0		سان جيرمان 1 ديبورتيفو لاكورونا 0
المجموع: 1/4		المجموع: 2/صفر

«الشرق الأوسط» - رويتر

ييواه: اينتراخت الألماني يدفع ثمن بيعي

فرانكفورت - ر: صرح الغاني توني ييواه مهاجم فريق ليدز يونايتد الانجليزي ان هبوط فريق اينتراخت فرانكفورت الى دوري الدرجة الثانية الالماني هو الثمن الذي دفعه النادي على الارجح لانه سمح له بمغادرة الفريق الموسم الماضي وصارع اينترلخت لكي يحفر مكانا في الدوري منذ ان تركه الغاني ييواه وموريتسيو جاوديتو لاعب خط وسط المنتخب الالماني سابقا في منتصف الموسم الماضي. وما زالت هناك مباراتان متبقيتان في الدوري الالماني ولكن النادي سيهبط لاول مرة من دوري الدرجة الاولى منذ ان بدأت البطولة عام 1963 في البلاد. وقال ييواه قائد اينترلخت سابقا: شعرت بأسف بالغ عندما هبط اينترلخت واعتقد انه ادرك الان انه ارتكب خطأ كبيرا ببيع افضل لاعبين بالفريق ونال عقابه الان. وكان ييواه هو هداف الدوري بالاشتراك مع لاعب اخر موسمي 1993و1994عندما كان اينتراخت ينافس انذاك على لقب الدوري. ولكن ييواه قال انه لا يشعر بالندم لانتقاله الى ليدز في بداية العام الماضي بعد خلاف مرير مع جوب هينكس مدرب اينتراخت. وجاوديتو ايضا انتقل الى مانشستر سيتي ولكن على سبيل الاقتراض. واضاف ييواه: اعتقد ان انتقالي الى انجلترا كان ناجحا واعتقد ان ادائي كان جيدا منذ انتقالي الى هناك.

هوية بطل الدوري الممتاز الكويتي تعلن اليوم

كاظمة يحتاج نقطة واحدة لإحراز اللقب

الكويت: من صلاح رشدي

من المقرر ان تعلن اليوم هوية بطل الدوري الممتاز الكويتي لكرة القدم لموسم 96/95، وتقام اليوم الجولة الاخيرة للبطولة التي انحصر لقبها بين كاظمة والسالمية. ويلتقي كاظمة اليوم مع القادسية بينما يواجه السالمية فريق خيطان، وبالرغم من ابتعاد القادسية عن المنافسة الا ان باترسيو البرازيلي يسعى الى اثبات وجوده والتفوق على مدرب كاظمة ماتشالا المرشح من اتحاد الكرة الكويتي لتدريب المنتخب في حالة الاستغناء عن لوباتوفسكي. وقد صرح مدرب كاظمة ميلان ماتشالا، بان ما يشغل تفكيره الان هو الفوز على القادسية وحصاد بطولة الدوري، واشار الى ان مباراته اليوم ستكون صعبة للغاية حيث ان القادسية يلعب دون ضغط ويسعى لاعبوه للثأر من خسارتهم السابقة امامنا.

لذلك مطلوب من لاعبي كاظمة بذل جهد مضاعف لمواجهة حماس لاعبي القادسية وجماهيره والامل كبير في تحقيق ذلك. اما «باترسيو» مدرب القادسية فقد اكد انه سيلعب من اجل تحقيق الفوز، واثبات ان فريقه هو الافضل. ويدخل كاظمة اللقاء ورصيده 21 نقطة ويحتاج الى الفوز او التعادل لضمان احراز البطولة. اما القادسية فرصيده 15 نقطة ويحتل المركز الثالث دون منافسة من احد.

اما لقاء السالمية مع خيطان فهو هام جدا للسالمية ورصيده 19 نقطة في المركز الثاني ولا بديل له عن الفوز لاقتناص بطولة الدروي الممتاز بشرط خسارة كاظمة اليوم.

وقد طلب رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف اقامة مباراته مع خيطان في المساء في نفس موعد اقامة مباراة كاظمة مع القادسية حتى تكون الفرص متساوية. مدرب السالمية صالح العصفور، يدرك اهمية المباراة ويتذكر المهمة الصعبة التي تسلم خلالها الفريق الذي كاد يسقط الى دوري الدرجة الاولى ثم اصبح من المنافسين على القمة، وهذا في حد ذاته انجاز ولكنه يطمح في اكثر من ذلك بحصاد بطولة الدوري الممتاز.

اما خيطان فبالرغم من خسارته في الجولة الاخيرة امام كاظمة، الا انه فريق لا يستهان به، ويجيد مدربهم «روبرتو» البرازيلي تطبيق الخطط الدفاعية والاعتماد على الكرات المرتدة عن طريق المحترف سيبا مؤمن، ومحمد الملا.

ومهمة السالمية اليوم هي تحقيق الفوز على خيطان، وباكبر عدد ممكن من الاهداف حتى يستفيد منها في حالة تعادله مع كاظمة في عدد النقاط.

اما اللقاء الثالث والاخير فيجمع بين العربي والنصر والفريقان بعيدان عن المنافسة، ويحتلان المركزين الخامس والسادس، وقد تعادلا في القسم الاول 2/2 بعد ان كان النصر متقدما في الشوط الاول، ثم صحا العربي في الثاني ونجح في تحقيق التعادل. واللقاء متكافئ وبدون اهمية ولكنه فرصة لتجربة عناصر جديدة بالفريقين.

سباق مبكر بين الأهلي والزمالك على خطف 11 لاعبا من الأندية الأخرى

القاهرة: من يسري حمدي

رغم انشغال كل المسؤولين واللاعبين والأجهزة الفنية بما تبقى من أسابيع في مسابقة الدوري المصري لكرة القدم، إلا انه بدأت رائحة الاتصالات والصفقات السرية تفوح في الفريقين الكبيرين الأهلي والزمالك مع 11 لاعبا (فريق بأكمله) من 8 اندية مختلفة. اولا بدأ كل ناد يستعد ماليا سواء من صندوقه او من المعجبين القادرين على الدفع، بجانب ذلك يبحث كل فريق عن احتياجاته من اللاعبين، وفي أي المراكز سيحتاج إليهم، سواء كانت هذه المراكز ستخلو باعتزال او ابتعاد عن المستوى في الموسم المقبل. ففي الأهلي انصب التركيز على مراكز حراسة المرمى والظهير الأيسر ومهاجم، وفي الزمالك يركزون على خط الدفاع والهجوم.

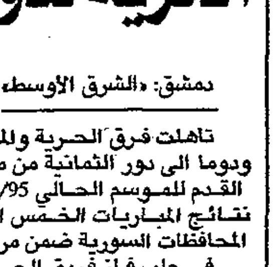
والغريب.. أو العجيب ان اللاعبين الذين وقعت عليهم انظار المسؤولين بالناديين هم او أغلبهم أعضاء في المنتخب المصري لكرة القدم.

وهناك تفاوت في الأرقام التعاقدية، فاغلى سعر وصل إليه أحد اللاعبين هو مليون جنيه مصري، ويأتي بعد ذلك رقم 500 الف جنيه، والاسماء الموضوعة تحت الانظار عند الناديين الكبيرين هي: عصام الحضري حارس مرمى دمياط، أحمد نخلة ظهير أيسر المقاولون «500 الف جنيه»، وعلي ماهر لاعب الترسانة «مليون جنيه» يمكن أن تصل الى 800 الف جنيه، ياسر رضوان أحسن ظهير ايمن في كأس الأمم الافريقية الأخيرة «300 الف جنيه» لنادية بلدية المحلة، ويمكن ان يتفق مع النادي، ومحمد عمارة «بلدية المحلة» وخميس جعفر «الاوليمبي»، وداود نصر «المنصورة» وسمير كمونة «للمقاولون العرب» واحمد متولي «السويس». على جانب آخر بدأت الرؤية تتضح بالنسبة لشكل الدوري المصري للموسم الجديد بعد اقتناع المسؤولين بالاتحاد بما قاله الخبراء والنقاد، واقامته بشكل مضغوط من مجموعة واحدة على دورين، مستغلين ضغط الوقت بالنسبة لإعداد المنتخب، وكذلك فترة اقامة الدورة العربية التي قرر الاتحاد عدم المشاركة فيها، وبدأ بالفعل المهندس ابوالعلا فرحات رئيس لجنة المسابقات في إعداد الجدول لعرضه على مجلس ادارة الاتحاد في اجتماعه الاسبوع المقبل.

بالإضافة الى ان هناك تفكيراً لدعوة الاجهزة الفنية ومسؤولي الأندية للاطلاع على الجدول الجديد للتوقيع بالموافقة قبل ان يبدأ، حتى لا تكون هناك شكوى مستقبلاً من كثرة المباريات.. نقطة واحدة سوف يناقشها الاتحاد وهي.. فتح قائمة كل فريق بدلاً من الاكتفاء بتسجيل 25 لاعباً فقط.

في كأس سورية لكرة القدم

الحرية للدور الثمانية والفتوة يقصي حطين



دمشق: «الشرق الأوسط»

تاهلت فرق الحرية والمجد والفتوة والميادين ودوما الى دور الثمانية من مسابقة كاس سورية لكرة القدم للموسم الحالي 96/95 وذلك وفق ما افرزته نتائج المباريات الخمس التي جرت في مختلف المحافظات السورية ضمن مرحلة الاياب من دور الـ16.

في حلب فاز فريق الحرية على التضامن (درجة ثانية) بنتيجة 2/صفر معززا فوزه السابق في لقاء الذهاب 1/3. وفي دير الزور سجل فريق الفتوة ابرز مفاجآت هذا الدور بتغلبه على حطين 2/صفر حيث كان التعادل الايجابي 1/1 بنتيجة لقاء الذهاب بينهما في اللاذقية.

وفي القامشلي تعادل جبلة مع مضيفه فريق الجهاد بدون اهداف وتاهل جبلة لدور الثمانية بفضل فوزه في لقاء الذهاب بنتيجة 1/2، وعلى ملعب الجلاء في دمشق تغلب الشرطة المركزي على الميادين 2/3 لكن الميادين تاهل لدور الثمانية بفوزه ذهابا 1/صفر.

وفاز فريق دوما على نظيره فريق جرمانا 1/صفر وانتهى لقاء الذهاب بالتعادل الايجابي 1/1.

وتقام يوم الجمعة المقبل مباريات جولة الذهاب من دور الثمانية، حيث يلتقي في دمشق المجد مع الحرية، وفي دير الزور يلتقي جبلة مع الفتوة، ويلعب دوما مع الفائز من مباراتي (الوحدة والوثبة) حيث فاز الوحدة ذهابا 2/صفر، وفي الميادين يلتقي الميادين مع الفائز من مجموع مباراتي الكرامة والجلاء وفاز الكرامة ذهابا 2/صفر.

جراف تعود لبطولة إيطاليا بعد غياب 9 أعوام للدفاع عن لقبها



روما: «الشرق الاوسط» - ر

عادت لاعبة كرة المضرب الاولى على العالم شتيفي جراف الى بطولة ايطاليا المفتوحة بعد غياب دام تسعة اعوام وهي مصممة على استمالة قلوب المشجعين داخل وخارج الملعب. ولم تشترك جراف «26 عاما» في البطولة منذ ان وصفتها صحيفة ايطالية بـ«القبيحة» بعد ان فازت على الارجنتينية جابرييلا ساباتيني في الدور النهائي بالبطولة عام 1987. وساباتيني محبوبة في ايطاليا لان اصلها يعود لذلك البلد.

ودفع هذا الوصف وسائل الاعلام الالمانية الى شن هجوم على ايطاليا كما اقترح على السياح الالمان بمقاطعة روما. وتزامنت عودة جراف الى البطولة مع انسحاب ساباتيني منها للاصابة. وقالت جراف: نعم لقد عدت اخيرا للدفاع عن اللقب الذي فزت به منذ تسعة اعوام .. واود هذه المرة ان اكتشف المدينة في اشارة الى روما.

وظهرت جراف وهي في كامل اناقتها في محاولة للرد على منتقديها. وبدأت البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 926 الف دولار، وقد اعفيت جراف من اللعب بالدور الاول، وفازت الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الايطالية ريتا جراند 4/6 و2/6. وفازت رانكا زروباكوفا من سلوفاكيا على الايطالية جابرييلا بوشيرو 7/5 و6/2 و3/6، والاسبانية جالا ليون جارسيا على التشيكية لوديميلا ريتشتيروفا 6/4 و3/6 و6/7، والبولندية ماجدلينا جرزيبوسكا على الكندية باتريشيا هي بوليه 4/6 و4/6، واليوغوسلافية تاتيانا جيسمينيكا على الاميركية جولين واتاناب 6/7 و6/صفر، والارجنتينية بيتينا فولكو فيليلا على الايطالية ناتالي باودون 3/6 و2/6، وفازت الجنوب افريقية جوانيت كروجر على الارجنتينية ماريا خوسيه جايدانو 4/6 و6/1 و1/6.

وفي المانيا فاز الاسباني اليكس كوريتجا في الدور الاول لبطولة هامبورج المفتوحة. وتغلب كوريتجا على الروسي الكسندر فولكوف 4/6 و5/7.

وفي بقية المباريات فاز الاسباني البرتو كوستا المصنف التاسع في البطولة على الالماني باتريك كوهنين 3/6 و6/صفر، وفاز ريتشارد كرايتشيك المصنف الرابع عشر على الالماني ماركوس زيلنر 6/7 و6/2 و1/6، والاسباني روبرتو كاريتيرو على مواطنه خوردي اريسي 3/6 و7/5 و6/7، وفاز الالماني اوليفر جروس على السويسري ياكوب هلاسيك 3/6 و4/6، والاوكراني اندريه ميدفيديف على الاسباني توماس كاربونيل 2/6 و5/7، والاسباني خوردي بوريو على الهولندي بول هارهويس 6/3 و4/6 و6/7، والسويدي ماجنوس لارسون على الالماني يورن رينزينبرينك 4/6 و2/6.

وفي الولايات المتحدة الاميركية خرج الاسترالي مارك وودفورد من الدور الاول لبطولة نورث كارولينا التي يبلغ مجموع جوائزها 270 الف دولار والمقامة على الملاعب الرملية.

وتغلب الاميركي فينسي سبادا على وودفورد المصنف الاول في البطولة 6/7 و2/6 وخرج ايضا المصنف السابع في البطولة الاسباني فيليكس مانتيا بعد هزيمته من الاسترالي باتريك رافتر 6/3 و6/2. وخرج الاميركي مايكل جوييس المصنف الثامن بعد هزيمته من الفرنسي جيوم رو 6/1 و7/6.





شتيفي جراف (أ ب)

موجز

مباراة انجلترا مع الصين تقام في موعدها 23 الجاري

● اعلن الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس ان مباراة انجلترا الودية مع الصين التي ستقام في بكين 23 مايو (ايار) الجاري مازالت قائمة، ولكن تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي طالب باجراء اصلاحات على استاد ووركرز.

وقال ستيف دوبل المتحدث باسم الاتحاد: عاين تيري الملعب اول من امس وطلب بعض الاصلاحات. وتوجه فينابلز الى الصين بعد تقارير بان الملعب غير مستو وقد يتسبب في اصابة اللاعبين قبل اسابيع من بدء بطولة كاس الامم الاوروبية. وتعرض الاتحاد الانجليزي لانتقادات بعد تنظيمه رحلة طويلة لاسيا قبل بدء كاس الامم الاوروبية.

اسبانيول الاسباني مهتم بشراء برولين وليدز ينفي

● ذكرت مصادر سويدية امس في خبر لرويتر ان نادي اسبانيول الاسباني مهتم بشراء لاعب خط الوسط السويدي توماس برولين، وانه اتصل بالفعل بنادي ليدز يونايتد الانجليزي الذي ضم اللاعب مقابل مبلغ ضخم منذ ستة شهور.

وقال لارس بيترسون المتحدث باسم برولين: ان اتصالات اجريت مع ناد جديد ولكنه رفض ذكر المزيد من التفاصيل.

ويحتل اسبانيول المركز الرابع في الوقت الحالي بالدوري الاسباني. وترك برولين بالفعل ليدز الاسبوع الماضي وتوجه الى السويد بعد ان استبعده مدرب الفريق لاصابته في القدم التي حالت دون امكانية اشتراكه في الاسبوعين المتبقين بالدوري الانجليزي هذا الموسم. ونفى ليدز يونايتد انباء مفاوضات لاسبانيول الاسباني، وقال متحدث باسم ليدز: على حد علمنا لم يتصل بنا اسبانيول، او اي ناد اخر لضم برولين.

انهاء الخلاف بين لاعبي كرة القدم والمسؤولين الايطاليين

● قال لاعبو كرة القدم ومسؤولون ايطاليون امس في خبر لرويتر انهم حلوا خلافا ادى الى قيام اللاعبين باضراب لم يسبق له مثيل في مارس (اذار) الماضي.

وبعد محادثات دامت ثماني ساعات قال لوتشيانو نيزولا رئيس اللجنة المنظمة للدوري وسيرجيو كامبانا رئيس اتحاد اللاعبين انهما توصلا لاتفاق بشأن عدد من القضايا المعلقة، وكان اللاعبون قد هددوا بالاضراب مرة ثانية.

يواجه إيطاليا وروسيا والتشيك في المجموعة الثالثة

المنتخب الألماني لن يرضى عن كأس الأمم الأوروبية بديلا

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

المانيا هي الدولة الوحيدة التي فازت بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم مرتين عامي 1972 و1980.. وهم يتطلعون الى لقب البطولة المقبلة التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل بعين الاعتبار. وقال بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب لن نرضى بغير كاس البطولة بديلا.

وكان الالمان قد اعتبروا هزيمتهم في دور الثمانية بنهائيات كاس العالم عام 1994 امام بلغاريا كارثة قومية. ورغم ثارهم من بلغاريا بالفوز عليها 1/3 في برلين بالتصفيات الاوروبية لتنتزع المانيا المركز الاول من البلغار في المجموعة السابعة فإنهم ما زالوا يشعرون بالاحباط للاخفاقات التي تعرضوا لها في المسابقات الاوروبية وكاس العالم. ويشعر الالمان خلال فترة الاعداد الحالية للبطولة ان فريقهم اكتسب الكثير من التجربة المريرة في كاس العالم، وبعد ان كثر الجدال في المعسكر الالماني بعد المونديال الامريكي عام 1994 ارتفعت الروح المعنوية للاعبين خلال تصفيات كاس الامم ونجح بيرتي فوجتس الذي نجا من المطالبة باقالته بعد كاس العالم في تشكيل فريق يعتقد كثيرون انه ينافس في قوته المنتخب الذي كان يضم نخبة من ابرز لاعبي كرة القدم في العالم بقيادة المدرب السابق فرانز بيكنباور الملقب بالقيصر والذي فاز بكاس العالم عام 1990.

ويقول كلينزمان: امر مدهش ما يحدث الآن.. بعد المستوى المتدهور في كاس العالم بالولايات المتحدة اتحدت صفوف الفريق واصبح كل لاعب يحرص على القتال من اجل زميله. الهزيمة من بلغاريا كانت صدمة قوية، كان مستوانا سيئا بحق ومن الرائع ان نستعيد مستوانا ونتحد مرة اخرى.

ولعب كلينزمان الموسم الماضي مع توتنهام بانجلترا بعد كاس العالم عام 1994، وفي شهوره الاولى لم يكن من اللاعبين المحبوبين لدى المشجعين الانجليز. كما ان وسائل الاعلام اتهمته بانه يتظاهر بالسقوط داخل منطقة الجزاء للحصول على ضربات جزاء ولكن هذا لم يقف عائقا امام فوزه بلقب احسن لاعب في انجلترا وباعجاب مشجعي توتنهام الذين استمتعوا بخبرته ومهاراته، وبعد ذلك كان هناك اجماع من الجماهير على المستوى المتالق للنجم الالماني. وبعد نجاحه في انجلترا مع توتنهام سيقع كليتزمان تحت ضغط كبير خاصة من وسائل الاعلام الانجليزية بصفته قائد المنتخب.

واوقعت القرعة الالمان في المجموعة الثالثة مع جمهورية التشيك وايطاليا وروسيا.

ولم يقرر فوجتس بعد ما اذا كان سيضم اللاعب المخضرم لوثار ماتيوس قائد الفريق في كاس العالم 1994. وعاد ماتيوس الذي لعب 122 مباراة ويبلغ من العمر الآن 35 عاما الى فريقه بايرن ميونيخ منتصف الموسم بعد اجراء عمليتين جراحيتين للاصابة في وتر العرقوب والتي هددت بانهاء حياته في الملاعب. وظهر ماتيوس بمستوى جيد ولكن المنافسة على مركزه بالمنتخب شرسة. وحتى اذا عاد للمنتخب فمن غير المرجح ان يلعب في مركزه كظهير حر بعد نجاح ماتيوس زامر في شغل هذا المركز. وينظر الى زامر الآن على انه خليفة بيكنباور في الملاعب لسرعته ومهارته وذكائه. وزامر بارع في خلق فرص للتهديف كما انه يحرز اهدافا.

ومشكلة زامر الوحيدة هي عصبيته اذ انه يفقد اعصابه بسهولة ويقضي وقتا طويلا في النقاش مع الحكام. وسيقيم المنتخب الالماني في فندق بجنوب مانشستر معظم البطولة وسيبدأ الفريق مبارياته مع التشيك في استاد اولد ترافورد في التاسع من يونيو (حزيران). وسيلعب بعد ذلك مع روسيا ثم ايطاليا في مانشستر ايضا 16 و19 يونيو.

انهزم التشيك امام لوكسمبورج في التصفيات. ويقول المراقبون ان فرص الفريق في الفوز بلقب كاس اوروبا ضعيفة للغاية، ولكن كرة القدم في جمهورية التشيك بدات تتقدم نوعا ما العام الحالي.

ونجح التشيك في التغلب على شعورهم بالمهانة بعد هزيمتهم من لوكسمبورج صفر/1 في يونيو الماضي بفوزهم على النرويج وهولندا في بقية مباريات مجموعتهم بالتصفيات. والنرويج وهولندا من الفرق القوية. وفاز المنتخب التشيكي في جميع المباريات الخمس التي اقيمت على ارضه بالتصفيات ولكن مستواه متارجح، واكبر دليل على ذلك فوزه على منتخب مالطا 1/6 في سبتمبر (ايلول) عام 1994 وتعادله معه دون اهداف بعد اربعة اسابيع.

ويجب ان يتحسن الفريق اذا كان يرغب في تحقيق نتائج طيبة في مجموعته القوية اذ اوقعته القرعة مع المانيا وايطاليا وروسيا. وستعيد مباراة الافتتاح لهم مع الالمان الى الاذهان مباراة جمهورية تشيكوسلوفاكيا سابقا وفوزها بركلات الترجيح على المانيا الغربية السابقة في نهائي كاس الامم الاوروبية عام 1976. وبعد تفكك تشيكوسلوفاكيا وانفصال التشيك عن السلوفاك اصبحت كرة القدم في جمهورية التشيك ضعيفة اذ ان سلوفاكيا اقوى منها بمراحل. ولكن المنتخب التشيكي يضم مهاجما موهوبا في الثانية والعشرين من عمره هو باتريك برجر. وفي اول سبع مباريات دولية لعبها برجر مع المنتخب احرز ستة اهداف ليصعد بفريقه الى نهائيات كاس الامم الاوروبية.

ولفتت موهبة برجر انظار الالمان وضمه بروسيا دورتموند في بداية هذا الموسم من سلافيا براج. وكما ان برجر هو اهم عنصر في هجوم الفريق فان زميله يان سوتشوباريك هو اساس الدفاع. وسيعتمد التشيك ايضا على المدافع ميروسلاف كادليتش والمهاجم بافيل كوكا وكلاهما محترف في كايزر سلاوترن الالماني لاضافة عنصر الخبرة للفريق. ويقول دوسان اوهرين المدير الفني للمنتخب ان المشكلة الرئيسية للفريق هي الهجوم اذ انه ليس هناك تعاون بين خط الوسط والهجوم وهي مشكلة سيسعى لحلها. ويعلم اوهرين انه سيواجه معركة شاقة بالبطولة المقبلة. وتولى اوهرين (53 عاما) تدريب الفريق في عام 1994. ويقول: فرص ايطاليا والمانيا اللتين ستلعبان في مجموعتنا التي تضم روسيا ايضا اكبر في الفوز بالبطولة ولكننا نود ان نعرقل مسيرتهما ونظهر بشكل جيد.

جانب من مباراة بلغاريا والمانيا التي ما زالت الكابوس عند المسؤولين الالمان ويظهر فيها كليتزمان (يسار) في سباق على الكرة مع البلغاري كوستا دينوف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رغم تأكيد مسؤول لبناني عدم تأجيلها

الشكوك تحوم حول الموعد المحدد لإقامة الدورة الرياضية العربية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

القى العدوان الاسرائيلي على لبنان بظلاله السلبية على كافة مناحي الحياة بالنسبة للشعب اللبناني الذي بات يعيش وسط ذات الاجواء التي عاشها ابان الاجتياح الاسرائيلي للأراضي اللبنانية وحصار بيروت عام 82.

والحركة الرياضية كجزء من الحياة العامة للشعب اللبناني اصابها الركود وجاءت الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة لتعزز من احتمالات الاعلان عن تاجيل اقامة الدورة الرياضية العربية الثامنة التي من المقرر ان يستضيفها لبنان في الفترة ما بين 8 - 22 سبتمبر (ايلول) المقبل.

والحديث عن احتمال تاجيل الدورة سبق كثيرا الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وذلك على خلفية ان العديد من الدول العربية لم تف بالالتزامات المالية التي تعهدت بها في اكثر من اجتماع لوزراء الشباب والرياضة العرب، وذلك لتمكين لبنان من استكمال بناء منشاته الرياضية، التي تمكنه من استضافة منافسات مختلف الالعاب في الدورة الثامنة.

وكانت بعض الدول العربية قد أوفت بالتزاماتها المالية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية. بيد ان مصادر مطلعة اكدت ان لبنان بحاجة الى نحو 20 مليون دولار للانتهاء من عملية اعادة بناء المدينة الرياضية في بيروت التي دمرها الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام 82.

ويذكر ان التحضير لاستضافة مناقسات الدورة العربية الثامنة قائم على قدم وساق منذ عامين. وهي تمضي ضمن (الورشة العامة) لإعمار لبنان.

ويريد لبنانيون من استضافة الدورة الرياضية التاكيد على ان لبنان قد استعاد عافيته بعد سنوات الحرب الاهلية. وهو هدف وضعه اللبنانيون نصب اعينهم في السنوات الاخيرة.

وضمن هذا المفهوم باشرت الجمعيات المعنية على المستويين الرسمي والاهلي العمل منذ عامين في سباق مع الزمن لانجاز المهمة. بيد ان التطورات الاخيرة اعادت الجميع الى نقطة البداية. اذ طرا تغيير على سلم اولويات اللبنانيين جراء العدوان الاسرائيلي الاخير. فبات موضوع التحضير لاستضافة الدورة العربية في درجة متاخرة على سلم الاولويات في ظل الاولويات الجديدة للحكومة والشعب اللبناني والمتمثلة في اعادة إعمار ما افسده الاعتداء الاسرائيلي على مختلف المناطق اللبنانية.

ويذكر ان الدورة الرياضية العربية لم تنتظم اقامتها مرات عديدة، حيث اقيمت الدورة الاولى في الاسكندرية عام 1953 واحتضنت العاصمة اللبنانية الدورة الثانية عام 1957 واقيمت الدورة الثالثة في الدار البيضاء عام 1963 واستضافت القاهرة الدورة الرابعة عام 1965 لتتوقف بعد ذلك حتى عام 1976 حيث اقيمت الدورة الخامسة في دمشق. واقيمت الدورة السادسة في المغرب عام 1985 واستضافت دمشق الدورة السابعة عام 1992.

خلال معسكر الإعداد لتصفيات أفريقيا وكأس العالم

المنتخب المغربي يلتقي سانت إتيان الفرنسي في 23 الحالي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر مسؤول في اتحاد الكرة المغربي ان المنتخب سيدخل معسكرا تدريبيا في مدينة أغادير من 21 الى 24 مايو (ايار) الحالي بعدما كان من المقرر ان ينطلق معسكر المنتخب في اغادير ابتداء من 13 مايو الحالي ويستمر عشرة أيام لكن ضغط البرنامج العام للدوري المغربي والتاجيلات المستجدة نتيجة مشاركة الفرق المغربية في المنافسات الإفريقية أدى الى تقليص مدة هذا المعسكر.

وسيجري المنتخب المغربي خلال هذا المعسكر مباراة ودية تدريبية ضد فريق سانت اتيان الفرنسي يوم الثالث والعشرين من مايو. واوضح المصدر نفسه ان المدرب هنري ميشال حريص على مشاركة المحترفين المغاربة في هذه المباراة التدريبية باستثناء نور الدين النيبت لاعب سبورتنج لشبونة البرتغالي بسبب انشغال فريقه في مباراة هامه تتزامن مع فترة معسكر أغادير.

وينتظر ان يشارك المنتخب المغربي بعد ذلك في دورة دولية ستقام في فرنسا من 24 الى 27 يوليو (تموز) المقبل بمشاركة فرق نيس وموناكو واولمبيك ليون، كما ينتظر أن يشارك المنتخب في منافسات الدورة الأولى لكاس الحسن الثاني لكرة القدم التي كان متوقعا اقامتها في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل لكن سعيد بلخياط الناطق الرسمي باسم اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم، أكد أن تاريخ اقامة هذه البطولة لا يناسب المنتخبات المدعوة للمشاركة مما دعا الى ضرورة تقديم الموعد قليلا، دون أن يحدد تاريخا معينا، ويرجح مصدر مطلع ان تقام مباريات هذا الكاس بين الأسبوعين الثاني والثالث من شهر أغسطس.

غموض حول ممثل الكرة الفلسطينية في بطولة الكؤوس العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى عمان بصورة مفاجئة العميد الركن محمد بديوي ممثلا عن الشرطة الفلسطينية وذلك للاتفاق مع النادي الفيصلي على كيفية اقامة لقاء التصفية بين الناديين الذي اقره الاتحاد العربي لكرة القدم لتحديد هوية الفريق الثاني المشارك الى جانب الوحدات الاردني عن المجموعة الجغرافية الرابعة في البطولة العربية السابعة للاندية أبطال الكؤوس لكرة القدم التي يستضيفها الوحدات اعتبارا من 13 ولغاية 22 مايو (ايار) الحالي.

ويذكر ان وزارة الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية كانت قد اعتمدت فريق مركز شباب بلاطة الحائز على لقب بطولة كاس الضفة الغربية لكرة القدم أخيرا ممثلا للكرة الفلسطينية في البطولة العربية السابقة لابطال الكؤوس في عمان.

وقد أعلن مجلس ادارة مركز بلاطة عن وصول وفده الى عمان اليوم للقاء الفيصلي الاردني في مواجهة التصفية التي اقرها الاتحاد العربي.

والطريف ان مندوب نادي الشرطة الفلسطيني التقى فعلا مندوب النادي الفيصلي الاردني محمد جوبير في مقر الاتحاد الاردني لكرة القدم وبحضور عضو مجلس ادارة الاتحاد جودت عبد المنعم حيث تم الاعلان عن تحديد يوم الخميس المقبل موعدا للقاء التصفية على استاد عمان الدولي بين فريقي الفيصلي والشرطة.

ويذكر ان الفائز من لقاء التصفية بين بطلي الاردن وفلسطين سيتاهل للعب في المجموعة الثانية الى جانب فرق اندية: الاتحاد القطري والموردة السوداني واولمبيك خريبكة المغربي، في حين ان المجموعة الاولى ضمت فرق: الرياض السعودي واولمبي المدية الجزائري والمحرق البحريني أضافة الى الوحدات الاردني (المضيف).

على صعيد آخر وصل الى العاصمة الاردنية قادما من تونس الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم وليد الكردي يرافقه عضو الامانة العامة فتحي قاسم، بعد ان تابعا مباريات بطولة كاس النخبة الثانية لكرة القدم التي اختتمت في تونس يوم السبت الماضي.

وسيطلع الكردي على آخر الترتيبات التي انجزها نادي الوحدات في سعيه لاستضافة البطولة العربية. ويشرف الكردي على دورتي التدريب والتحكيم اللتين ستبدأن (الأربعاء) في عمان برعاية الامير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم.



22 الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

بحيرة شوقي شمعون تغرق في الحرية وريشته تختبر مسافات السطح

الانطباعية الجديدة بين الألوان الجارحة وجدلية الماء والزهر

معارض

بيروت: من عقل العويط

يأتي المعنى في لوحة الرسام شوقي شمعون من داخل الشعور وليس من تجلياته في العين فحسب، فاللذة التي يستشعرها البصر لدى دنوه من اللوحات الخمس والثلاثين التي عرضها لدى صالة ايبروف دارتيست في بيروت، تأجيج لما يختلج في دواخل اللوحة نفسها من اشواق، عندما تنزلق الألوان الجارحة في مياه البحيرة النيويوركية، او بالأحرى عندما تطلع من اعماق المياه تلك، تعاليات الأزهار في سعيها البهي الى معانقة الضوء واستلحاق المناخ الذي تثيره في السطح جدلية العناق بين الماء والوان الزهر.

وليس جديداً ان يفاجئنا هذا الرسام اللبناني المخضرم بالجديد، فهو منذ تعرفنا عليه في عز الحرب اللبنانية، في الثمانينات، يمعن في دخول السطح الى ما لا نهاية، ويجرح رتابة الأشياء التي تصنع منها اللوحة نفسها، ذهاباً الى حيث الفكرة الموجودة في الأعماق، وخروجاً الى الضوء الذي سرعان ما يلفت الى الجدلية القائمة فيه، بين الداخل والخارج، بين الظاهر ومراياه الجوانية.

فمن لوحة المرأة الواحدة، التي تغزل حضورها البصري نسيجاً، خيوطه من تجليات الخط واللون والحجم و«تروي» اسرار الحكاية الانثوية التي لم تستنفد معانيها واشكالها، طوال عدد من السنوات ـ من تلك اللوحة ـ ونحن نرافق رساماً يحفر عميقاً داخل الحياة التشكيلية اللبنانية غير آبه للتحدي الذي يضع نفسه فيه، واقفاً على مفترق الطرق الخطير، بين الاحتماء بالارث الذي صنعه الرواد والآباء من الرسامين اللبنانيين، وبين الذهاب بعيداً في اختبار مسافات السطح وطبقاته وتجريب الأفق الذي يضيء في الأمكنة الأخرى، او يضيء في تلك النواحي، حيث التفاعل الغامض بين معطيات التجربة الشرقية ومدارس التجريد الاميركي.

ولم يتردد شمعون في التجريب، فتحرك السطح التشكيلي طوال سنوات ايضاً، ممعناً في مساءلة المساحة المجردة عن سر العلاقة بين الفسحة الضنونية وارتماءاتها فوق الفسحة الجغرافية والهندسية. ولم يتأخر به الوقت حتى «ادرك» جوانب مهمة من ذلك الحوار الذي شغفت به لوحته بين اللاوعي البصري المتجمع في قعر موهبته وطفولته، والمجمع من خزائن المكان الأول الذي عاش فيه، حيث البقاع والبقاع الغربي في لبنان، اخضرارات وتزاوجات الوان وتدرجات جمالية وهندسية من صنيع الطبيعة الأخاذة، وبين «ثقافة» الاشكال والمسطحات والأحجام التي استقاها من اصطدامه بالتجارب الأخرى. ومن هذا اللقاء الحواري ازداد ولع اللوحة باعماقها، فلم يهدأ لها بال، ولم تستكن ولم «تنم على حرير امجادها»، ومرافئها التي بلغت اليها، بل ازدادت غنى وتساؤلات واختبارات، فظلت على امانتها للذات، لكن المنفتحة على اغوارها، والمتطلعة الى هناك، حيث التحديات والغوامض في آن واحد.

وها هو معرضه الحالي هذا، الذي نحب ان نضفي عليه عنوان «حدائق البحيرة» اصطلاحاً، بل قسراً، في حين انه اكثر من ذلك، وابعد مرآماً: ألوان جارحة تطلع من الماء، كأنها ألوان حلمية، وهي لا تطلع بل موجودة هناك من خلال المصدفة الشعرية، يحصل ذلك بداهة، كأنه غريزة بصرية فحسب، لا خطأ في تلك الاحتفالات البصرية الشديدة الجروح المتشددة في بهائها، الموعودة بانكاء الشرارات أمام الماء الذي سرعان ما يشتعل من نفسه ومن بهاء اللقاء. فلا يصفو فحسب، بل يرنو رنو العشاق لأنفسهم ولعشاقهم ولا يبلل الزهر بل يبلل نفسه وكأنه ذاهب الى الحريق او مقبل منه، ولا يغفو بل يبتسم ويفتر ثغره بلا هوادة ولا تواطؤ. كأنه يبتسم من تلقاء حياته التي صارت حبيقة، وسرعان ما يجتمع في الحياة تلك اكمام مضيئة لا متناهية في الوانها وزهوها وجروحها الخفرة والمزدانة جلاء مع اقترابها من الضوء. وتجتمع الألوان اجتماع رفيف الطير وشعوب الحب الى بعضها، فلا تعرف العين من اين يأتيها هذا الشعور الغامض باستحالة البقاء حيث يرتمي كل ذلك فوق السطح، فتنغلق الأجفان على ملاقيها وكأنها تطبق على حلم، فلا يظل شيء في الخارج بل ينتقل الى المسافات غير المرئية، حيث تجوالات في مكامن اللذة، وهي من صنيع المشاعر والرؤى، وليست فحسب الى زوال من شدة مرآها الاحتفالي، فالزهرة نمو داخلي لا تتصعد منه إلا الشهقة، اما البقية فاهات جوانية يحلو للتاويل ان ينهب اليها بعيداً عن العين.

ترى من اين يجتمع كل هذا الجرف البصري الملون؟ ومن اين «يروي» شوقي شمعون الحديقة تلك؟ وباي كلام؟

خمس وثلاثون لوحة، بل لوحة واحدة هو معرض شوقي شمعون الحالي، لوحة واحدة تشبه البحر، مع انها «حديقة» وهي بحيرة نيويوركية تزورها ازهار «النيلوفر» التي لا تتعرى إلا في الماء، من شدة العشق، ومن شدة الخفر، يرتديها الماء فهو ثيابها وهو محياها، لأجل ذلك نحتفل في المعرض بهذا الزواج الاحتفالي حيث العين ممعنة في دوختها اللذيذة، فلا تنهض إلا لتغمض على أسرارها ولذائذها، وهي جارحة ولكن من دون صخب، ترفع البهاء الى عل ولكن من غير صوت. تماماً كاللقاء الذي يحصل في غفلة من الزمن، بين شيئين ضائعين، وهكذا، نحتفل بتراكمات لونية هي بقع صغيرة تشبه الأزهار من دون ان تكون إياها، فتتعدد الوانها وكأنها مهرجان، لكن على انسياق وتناغم بصريين وعلى ارتماء. وتتهادى هذه كأنها تغفو، فلا احد يعكر صفو نومها سوى انها تغرق في أحلام الماء الذي ينعكس عليها وتنعكس فيه، فلا يخرج واحد منهما إلا مغسولاً بالآخر ومضمخاً بعطوره وأريجه.

ومن ذلك، تتوالد جدلية هي من طبيعة التلاقي بين الماء والزهر، وخصوصاً اذا كان الصفاء آخذاً في التحرر من كل ما يهدد حضوره واختلاءه بالسطح. ومن جراء الصفاء هذا، صفاء الماء فكأنه مرآة، وصفاء الألوان وكأنها وجوه، تنعكس الأشياء وترتد، فاذا بعض اللوحات من صنائع هذه الانعكاسات والارتدادات، فهي مشاهد مولدة، وتجتهد الريشة والفرشاة في صناعة ذلك صناعة مخففة من فيزيائية الولادة وتطلباتها. هنا الانخطافات واضحة، فيسهل على العين التي تشاهد ان تنهب في الغور ذهاب المأخوذ لا الناظر فحسب، ويتحصل كل ذلك بهدوء اليد التي تتنامى فوق السطح وتستمدد وتنسج وتحوله وكان يد الطبيعة تفعل ذلك احياناً، لا يد الرسام فحسب، وبقدر ما تحضر الطبيعة كصنيع جمالي، يحضر «الفن» كصنيع تشكيلي، ولا ينفصل الصنع الأول عن الثاني ولا الثاني عن الأول، في ذلك اجتهاد بالطبع ومراس وتوازنات يصعب الاختلال بموازينها، وإلا انحاز المعرض عن جدواه، وهنا ايضاً، ثمة تحد يرتفع به الصنيع الى متطلباته، فليست اللوحة للاغراء، ومع انها مغرية، بل شديدة الإثارة، فهي تجلو السطح وتصنع للمساحة البصرية بعداً جمالياً وتشكيلياً مضافاً الى البعد المشهدي الذي يتفوق على نفسه باستمرار، ولا شيء يدعو الى الخوف والتهيب، ما دام الرسام لا يأبه لهذا الاقتراب من بصرية الزينة وجمالياتها التي تأخذ بالمجامع أخذاً سريعاً.

إلا أن ذلك يمعن في ترويض السطح ترويضاً يشيع مناخاً تشكيلياً محضاً، وان بدا انه مناخ طبيعي وجمالي له الصفة المزاجية الاغرائية، ولنفترض ان اللوحة تفعل ذلك فاين الرهبة؟ بل ذلك حاضر في شعريته، اكثر من حضور العين، والعين اذا فعلت ذلك وذهبت بنا الى الشعر، فانها تحسن صنيعاً، وكذلك يكون التفسير الذي تقوم به اليد التشكيلية عندما تثير هذه اللذة الخفية التي يصعب تصعيدها الى السطح في كثير مما نرى، هنا وهناك في العالم الوسيع. وهذه من خبرة ومراس، بل من التلاقي الثقافي ومن تغيب الصورة الأولى التي تتيحها البحيرة نفسها، وارتماء الازهار عليها.

تذهب الى البحيرة، فهي ليست بحيرة، ونذهب الى الماء فهو ليس ماء، ونصل الى تجليات الماء فاذا هي الزهر، لكنها ليست الزهر فحسب ويتحصل لنا من كل هذا صنيع جمالي «آخر»، هو اختمار الألوان واعادة تشكيلها وصناعة هندسة اخرى لطبيعة الشكل الذي تتخذه زهرة الماء لنفسها، فضلاً عن معنى الماء نفسه، فهو ماء آخر ايضاً، ولأجل هذا التفكير، يصبح المعرض نوعاً من «الحالة» البصرية، وليس مجرد بصر فحسب، فلا المشهد هو المشهد، ولا العين هي العين ايضاً. الاثنان يصبحان عرضة للتغيير، ولا مفر من استجلاء غوامض هذا التغيير في السطح نفسه، لسؤال النفس عن المدى الذي يصل اليه التحدي، فلا تظل عرضة للتجاذب في خضم هذا الصنيع الاحتفالي الجم. فهنا سمفونية لونية تبتعد عن الاستعراض، والموسيقى البصرية تأخذنا الى داخل النفس ولا تظل في ضفاف الأذن وعلى إيقاع الصدى الذي يتفاعل في خوارج المكان، بل في مكامنه خصوصاً.

ولا مفر من المجيء الى هذا المعرض الذي تهندسه ضحكة عريضة هي الحضور الذي يظل يشع عندما تحل الظلمة في العين فلا تعود تنظر بل تتأمل. وبعيداً من الهندسات وعمليات التسطيح والأحجام التي شغلت معارض شوقي شمعون السابقة، تنصرف الأعمال الخمسة والثلاثون، وهي من احجام مختلفة وبالاكريليك، الى الحفر داخل عوالم الانطباعية الغنائية على غرار ما فعل الرسام الفرنسي مونيه في لوحاته الضخمة التي أسماها «النيلوفر» والمعروضة حالياً في متحف «الاورانجيري» في باريس، من دون ان تكون نسجاً على منوالها، ذلك ان شمعون غارق في لذة الأشياء وفي غنائية لونية صارخة وغلبات انطباعية على مزاج انعكاسي وارتدادي، في حين ان شيئاً من التسطيح التجريدي حاضر هناك.

ولا يمتنع السطح عن تقبل كل الاحتمالات لأنه انشغال بالألوان، فاذا ابتسمت لا نعود نمنع التفسير من الانزلاق الى حيث يشاء. وفي ذلك عزاء كبير للعين وللمسافة التشكيلية في آن واحد.

إبراهيم الكوني في «فتنة الزؤان»

المرأة والرجل وشبح العزلة

إصدارات

عمان: «الشرق الأوسط»

الثنائية الروائية «خضراء الدمن» لابراهيم الكوني، بداها بروايته الاولى «فتنة الزؤان» وهذه الرواية هي العاشرة للكاتب الليبي الذي يعيش حاليا في قرية صغيرة ضائعة في الالب السويسري حيث يقيم منذ سنتين.

ابراهيم الكوني، كاتب عربي من الطوارق، غزير الانتاج، وهو اول كاتب عربي لم يتعلم اللغة العربية الا في الثانية عشرة من عمره، فهو ينطق الطارقية ويكتبها بابجدية «تيفيناغ»، وغزارة وتواتر انتاجه (خمس روايات خلال خمس سنوات بين 1990 ـ 1995) بمضامين خاصة به وهي الطوارق والصحراء الكبرى وحيوانات الصحراء كالجمل مثلا، فجعل بطل احدى رواياته جملا.

غلاف الرواية

لاجواء رواياته، غريبة وعجيبة، متقشفة، محدودة المضمون، كالرمل والحجر وحيوانات الصحراء ونباتاتها، لكن هذا العالم المتقشف تتبدى كونا هائلا في آفاقه واعماقه.. اسطورة هائمة تهبط على هذا الواقع مثل غلالة حرير فضفاضة.

جاء ذات مرة الى عمان لمتابعة طباعة روايته «السحرة»، فكان بالغ الطول والتحول، ذا شاربين كثيفين، وعينين نكيتين وصوت خافت وادب جم.

لقد اتخذت روايته «فتنة الزؤان» تسميتها هذه، لسببين، احدهما ان البطل «ايمري» استخار بطريقة الزؤان، والثاني المقابلة بين «خضراء الدمن التي تتلبس الارض ليلا حتى اذا جاء الصباح، وداهمها الضوء تبددت واختنقت» وبين «المرأة الحسناء في المنبت السوء» اي خضراء الدمن، وهي ايضا بطلة الرواية، التي تظهر وتختفي، وتتخذ اكثر من هيئة في الصحراء.

وتختلف «فتنة الزؤان» عما سبقها من روايات الكوني، في ان للمرأة الدور الاساسي الذي يدور الاشخاص في فلكه، والمقصود الرجال من زعيم القبيلة الى «ايموي» الى الراعي. لكن هذه المرأة (بل المرأتين) من طينة خاصة خليطة، كالسلحرة، تحاول فتنة الرجل «بالحب لتشده الى جوارها، فإن لم تفلح انجبت له دمية، بسموتها وليدا لتكون له وتدا، فإن لم تفلح لجأت الى الخيار الاخير: تدس له السم في الطعام، او تتركه حتى ينام وتنحره بالمدية النحاسية».

هكذا فعلت الخلاسية، حسنا الاغراب ببطل القبيلة، الذي وجده الرجال مسموما بعد ليلة زفافه والى جانبه الخلاسية، مسمومة ايضا. هكذا فعلت ابنة الاغراب الثانية بـ«ايمري» لكنه نجا باعجوبة.

«فتنة الزؤان» هي الرواية الاولى من روايات الكوني التي تحتل فيها المرأة هذه المكانة الاساسية، وغير معروف ان كان هذا رأيه في المرأة او هو موقفه منها. وفي «فتنة الزؤان» يقول الكوني: المرأة تفر من الغول الذي يفر الرجل في طلبه، لأنها تفر من شبح العزلة، في حين لا يسافر الرجل الا طلبا للعزلة، فهو فار من الوحشة، من العزلة، باحث عن الانس، عن المجتمع، عن الحياة، عن الرجل، ولذلك فإن المرأة مخلوق يفوق الرجل حكمة لأن غايتها الحياة، وغاية الرجل الفرار من الحياة».

هذه صورة خطية للمرأة يطرحها الكوني في روايته، فهل نجح في ذلك؟

صدرت «فتنة الزؤان» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
8 أيار (مايو)

محمد جميل بيهم المؤرخ وداعية الإصلاح العربي

في مثل هذا اليوم قبل 18 سنة، اي في 8 ايار (مايو) سنة 1978، توفي في بيروت المؤرخ وداعية الاصلاح العربي محمد جميل بيهم الذي عمل من اجل استقلال سورية ولبنان، ودافع عن عروبة فلسطين، ودعا الى تحرير المرأة.

ولد محمد جميل بيهم في بيروت سنة 1887 لاسرة بيهم المعروفة وهي من الاسر البيروتية القديمة، وفرع من اسرة العيتاني التي كان لبعض افرادها دور طيب في خدمة لبنان وسورية والقضية العربية. تلقى دراسته الأولى في المدرسة العثمانية او مدرسة الشيخ عباس الازهري، ثم استكمل دراسته في مدرسة «اوليفيا» الفرنسية التي كانت نواة البعثة العلمانية، وفي 12 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1928 وافق معهد الآداب بجامعة باريس على ان يقدم بيهم اطروحته وعنوانها «الانتدابات» للحصول على الدكتوراه.

سافر بيهم الى اقطار كثيرة من العالم، فزار الاقطار الاوربية مرارا كما زار الهند (في سنة 1951) والاتحاد السوفيتي، والريبجان، والصين سنة 1957، وحصل خلال رحلاته على كثير من المعلومات التاريخية والجغرافية والاجتماعية، وكان من اثر زياراته الى اوربا على الاخص بين سنتي 1911 و1913 واطلاعه على ما تتمتع به المرأة في الغرب من حرية، وما تقوم به من مساهمة في العمل الاجتماعي في بلادها، ان استوحى فكرة الدعوة لتحرير المرأة العربية منذ مطلع القرن العشرين، والف في هذا الموضوع اربعة كتب.

عرف محمد جميل بيهم بموقفه الجريء في معارضة الانتداب الفرنسي وللمطالبة بالاستقلال، كما عرف بكفاحه في سبيل فلسطين قبل عام 1948 وبعده. ومن اقتراحاته الوطنية مطالبته بانشاء كلية اسلامية، وقد تم ذلك بتحويل المدرسة العثمانية التي انشأها الشيخ احمد عباس الازهري الى كلية بفضل مساعي عمدتها، وعلى رأسهم المرحومان سليم علي سلام واحمد مختار بيهم.

زاول بيهم التجارة مدة في مؤسسة والده التجارية، ثم عمل بمفرده فاصاب شيئا من النجاح الا انه كان اكثر ميلا الى العلم، فترك التجارة وانصرف الى الاعمال العامة، فانتخب عضوا في مجلس بلدية بيروت سنة 1915، ورئيسا فخريا للبنك الزراعي في ولاية بيروت سنة 1917، وانتخب عضوا عن بيروت في المؤتمر السوري (1919 - 1920)، الذي بايع الملك فيصل بدمشق. وقام في ذلك المؤتمر بدور سياسي بارز. وانتخب رئيسا للشبيبة الاسلامية، ثم للكتلة الاسلامية، وظل رئيسا لها نحو عشرين سنة، وترأس الوفد العربي الفلسطيني الى امريكا في سنة 1938 كما كان رئيسا للاحزاب اللبنانية لمكافحة الصهيونية.

تزوج محمد جميل بيهم من السيدة نازك العابد واسس معها في سنة 1950 جمعية تأمين العمل للاجئي فلسطين، واصبح هذا المشروع مؤسسة كبرى. وانتخب في سنة 1929 رئيسا للمجمع العلمي اللبناني، وفي سنة 1952 عضوا في المجمع العلمي العراقي، وكان منذ سنة 1927 عضوا في الاكاديمية الفرنسية للتاريخ العالمي في باريس.

خلف محمد جميل بيهم العديد من المؤلفات المهمة، منها: «المرأة في التاريخ والشرائع» (1921)، «فلسفة التاريخ العثماني» (الجزء الاول 1925، الجزء الثاني 1954)، «المرأة في التمدن الحديث» (1927)، «حقوق المرأة السياسية في التمدن الحديث» (1929)، «فلسطين اندلس الشرق» (1946)، «قوافل العروبة ومواكبها في خلال العصور» (في جزئين 1948 - 1950)، «الحلقة المفقودة في تاريخ العرب» (1950)، «وفتاة الشرق في حضارة الغرب» (1952)، «وواشنطن تعبد الطريق لموسكو في بلاد العرب والاسلام» (1954)، و«العروبة والشعوبيات الحديثة» (1957)، و«العرب والترك في صراع بين الشرق والغرب» (1957)، و«دراسة وتحليل للعهد العربي الحديث» (1958)، و«عروبة لبنان: تطورها في القديم والحديث» (1962)، و«العهد المخضرم في سورية ولبنان 1918 - 1932» (1968)، و«لبنان بين مشرق ومغرب 1920 - 1964» (1969)، و«النزعات السياسية بلبنان: عهد الانتداب والاحتلال 1918 - 1945» (1977) الخ... الخ.

وكانت لمحمد جميل بيهم مكتبة من اغنى المكتبات الخاصة في بيروت تضم عددا من المخطوطات الثمينة، والمجموعات النادرة لبعض المجلات العربية الكبرى، ومجموعة ضخمة من الرسائل المتبادلة بينه وبين مي زيادة، وامين الريحاني، والشهبندر، ووثيقة «مؤتمر الساحل» الذي عقد في سنة 1922، وطالب فيه وجهاء مسلمي بيروت بالوحدة السورية وبضم الساحل والاقضية الاربعة الى سورية. وقد اوصى في وصيته ان تمنح مكتبته والتحف التي يمتلكها لمكتبة جمعية المقاصد الخيرية في بيروت.

توفي محمد جميل بيهم في بيروت في مثل هذا اليوم من عام 1978 عن 91 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
- 1915 محاولة اغتيال السلطان حسين كامل
- 1939 احمد زوغو يغادر البانيا
- 1948 عبد القادر الحسيني
- 1979 امير عباس هويدا

الحقيبة الثقافية

أمسية لندنية ثانية للميعة عباس عمارة

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت جمعية اغاثة اطفال العراق الى امسية تحييها الشاعرة لميعة عباس عمارة، وسيخصص ريع الامسية التي يشارك محمد حجازي في العزف على العود فيها لاغاثة الاطفال.

تقام الامسية مساء اليوم الاربعاء 1996/5/8 في قاعة المحاضرات الرئيسية بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية على العنوان التالي:

SOAS
Thornhaugh Street
Russel Square

هذا وكانت الشاعرة قد احيت قبل اسبوعين امسية في المبنى نفسه بدعوة من المنتدى العراقي قدمها فيها الشاعر بلند الحيدري.

فأس على الرف.. ديوان لعلي العمري

الرياض: «الشرق الأوسط»

عن دار الجديد في بيروت صدر ديوان شعري هو باكورة انتاج الشاعر السعودي علي العمري تحت عنوان: «فأس على الرف» والشاعر علي العمري من الشعراء الشباب الذين يكتبون قصيدة النثر في السعودية.

يتميز شعره بلغة متينة تجنح الى العنف غالباً مع محافظتها على انتقاء المفردات التي لا تخل بتوازن الصورة الشعرية. وقد احتوى الديوان على اثنين وعشرين نصا شعريا في اثنين وثمانين صفحة من القطع الصغير.

يقول في احد النصوص:

تذكر امه على السفح تدعك السماء بعيونها
ودون كلل تنتظر
الأب الذي يربي عائلة من الفؤوس في غابة
صر الحنين في خرقة
وراح باعضائه الكثة الى مناجم النوم

الرز من الرواية للمسرح

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر للكاتب خليل الرز مسرحية جديدة بعنوان «اثنان» وذلك في سلسلة مسرحيات عربية التي تصدرها وزارة الثقافة السورية وهذه هي اول مسرحية تصدر لهذا الكاتب الذي كان قد اصدر من قبل مجموعة من الروايات والقصص القصيرة. تقع المسرحية في 86 صفحة من القطع المتوسط وقد رسم لها الغلاف زهير الحمو.

فرقة سويدية تحيي أعمال الموسيقي الفنلندي سيبيليوس في لندن

القصيدة السيمفونية تعزف على وتر المشاعر القومية



فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

في زيارة المدينة لندن احيت فرقة «جوتينبورج» السويدية الاوركسترالية مهرجانا موسيقيا مخصصا لاعمال الفنلندي «سيبيليوس» السيمفونية. و«سيبيليوس» هو الرمز الوطني المنفرد في الموسيقى الفنلندية. ولقد ارتبط مع هذه الفرقة السويدية بعلاقة وثيقة منذ تأسيسها عام 1905، حيث كان قائدا زائراً للاوركسترا مرات عديدة، يقدم عبرها، الى السويديين ما ينجزه من اعمال موسيقية جديدة.

اقتصر المهرجان الذي اقيم في القاعة الموسيقية الكبرى في «الباربيكان» على ايام ثلاثة هي الجمعة، السبت والاحد. ولقد اتسعت هذه الايام المحدودة لسيمفونيات «سيبيليوس» السبعة المعروفة، ولكونشيرتو الفايولين الوحيد له وللثلاث «قصائد سيمفونية» المألوفة تماما لدى متذوقي الموسيقى ومحبي موسيقى «سيبيليوس» بالذات. على ان يوم الاحد اتسع لاكثر من ذلك. فلقد احتوى المنهاج على ثلاث محاضرات حول «سيبيليوس زمانه ومكانه» و«سيبيليوس السيمفوني المبتكر» و«سيبيليوس وكاليفالا». وكاليفالا هذه ملحمة فنلندية اثيرة كان «سيبيليوس» قد استوحى منها معظم «قصائده السيمفونية».

ما هي السيمفونية؟

من المعروف ان «السيمفونية» تعتمد بناء صارما هو بناء السوناتا الدرامي وان لها حركات محددة وان لهذه الحركات صيغا عامة تكاد تكون ثابتة وان العبقرية الموسيقية هي التي تفجر ينابيعها عبر هذا البناء الصارم والصيغ الثابتة، تماما كالشاعر الذي يلتزم ابنية شكلية في نصه: كأبنية الرباعيات او الموشحات.. الخ.

بالمقابل هناك «القصيدة السيمفونية» التي يتحرر فيها الموسيقي من البنية الصارمة والحركات المحددة وينفع بهاجس التعبير وحده، حرا من بناء السوناتا التي تلزم مؤلفها بالاتجاه الى التجريد الخالص، الى الموسيقى الصافية لذاتها. في «القصيدة السيمفونية» او «القصيدة اللحنية» Tone Poem كثيرا ما يلجأ الموسيقي الى «موضوع» او «مشهد» او «صوت» يجعله منطلقا له، يدور حوله، ويحيطه بالوصف والمتابعة. و«القصيدة السيمفونية» شأن «اللوحة» التي تعمد موضوعا ادبيا، تعتمد بدورها على موضوع خيالي ادبي. تنتخب بطلا او حدثا من قصيدة، رواية، او ملحمة. وتنتج عبره الوانها اللحنية.

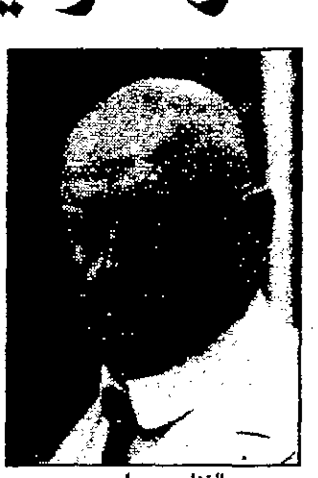
ارتبط تاريخ «القصيدة السيمفونية» بالحركة الرومانتيكية. ولعل اول مبتكريها الموسيقي المجري «فرانس ليست» (1811 - 1886)، حيث وضع عشرة اعمال مستوحاة من نصوص ادبية شهيرة لشكسبير ودانتي ولامارتين وهوجو وجوته.. وسرعان ما اشترك كثيرون في هذه الاندفاعة باتجاه هذا الفن التعبيري الحر من امثال: برليوز، سان سونس، سيزار فرانك، سميتنا، كورساكوف، تشايكوفسكي، ثم جاء في نهاية السلسلة الألماني الكبير ريتشارد شتراوس فاوصلها الى ذراها في اعمال فائقة القوة من اشهرها: دون جوان، دون كيشوت، ماكبث، هكذا تكلم زرادشت... الخ.

ولعل الجمهور العربي يعرف موسيقى «شهرزاد» الشهيرة لرمسكي - كورساكوف تمام المعرفة. فهي خير نموذج دال على فن «القصيدة السيمفونية». انه عمل مستوحى من حكايات «الف ليلة وليلة» ويمكن للمستمع ان يتابع شخص شهرزاد المغناج مجسدا بآلة الفايولين التي تنفرد باللحن بين حين وآخر او مشهد سفينة السندباد وهي تحاول الابحار وسط العاصفة في الجزء الاول من العمل او مهرجان اسواق بغداد في الجزء الاخير.

ولكن متذوق الموسيقى الجدية يتعامل مع فن «القصيدة السيمفونية» بشيء من الحذر. فهو لا يرغب ان يرى فيها مجرد وسيلة لغاية وراء المادة الموسيقية اللحنية ذاتها، انه بهذا المعنى، ينكر عليها ان تتحول الى موسيقى تصويرية شأن موسيقى الافلام التي لا تشكل، امام المتفرج، الا خلفية متسية للمشهد البصري. بل هو، مع معرفته بالحديث الادبي الخيالي الذي يتخفى وراء الالحان، ينصرف روحيا، وعبر حاسة الاذن وحدها، الى العالم المجرد الذي تنسج تفاصيله الاصوات اللحنية. ومحاولته لاستخلاص الموسيقى الخالصة المجردة، هي وحدها التي تعين قيمة ومستوى العمل الموسيقي.

ان الاعمال الفنية التي تقتصر على تقليد الطبيعة، بصورة حرفية، اعمال فاشلة بالضرورة. ينسحب الامر على الموسيقى التي تقلد الطبيعة واشياءها واحياءها باصوات الآلات او تحاول تقليد المشاعر والعواطف بذات الصيغة.

حين وضع بيتهوفن «سيمفونيته السادسة» التي لقبت بـ«الريفية» كان حذرا، حذر الموسيقي المبدع، من عدم قدرة المستمع على استيعاب استلهامه الطبيعة في حركات السيمفونية الخمس، بالرغم من انه وضع لكل حركة من حركاتها عنوانا. في احدى رسائله كتب لصديق له ان ما عمله في السيمفونية السادسة «ليس لوحة لحنية، بل مشاعر بعثت بفعل التمتع واحتضان الطبيعة». اعمال «سيبيليوس» الثلاثة التي قدمت في الباربيكان - ولـ«سيبيليوس» اكثر من ثلاث قصائد سيمفونية - مستوحاة جميعها من ملحمة فنلندية اثيرة لديه هي «كاليفالا».



الفنان سيبيليوس

موهبة مبكرة

ولد Jean Sibelius في مدينة صغيرة جنوب فنلندا تدعى «هاميلينا» في 8 ديسمبر (كانون الاول) من عام 1986، من أب طبيب توفي بمرض «التيفوس» عام 1867، وترك الطفل الذي لم يبلغ السنتين بعد يتيما. فنما «سيبيليوس» تحت رعاية امه وجدته.

ولقد بدأ ممارسة التأليف الموسيقي بصورة جد مبكرة. حيث وضع اعمالا صغيرة وهو بعد في سن العاشرة. وفي سن الصبا والمراهقة استطاع ان ينجز مجموعة من اعمال «موسيقى الغرفة» والتي تقتصر على اعمال البيانو او الوتريات من ثلاثية ورباعية، وتتصف عادة بالحميمية والالفة. في عام 1885 دخل جامعة «هلسنكي» لدراسة القانون. ولكنه سرعان ما تحول الى دراسة الموسيقى استجابة لنداء داخلي يساوره منذ طفولته. وبعد تخرجه غادر فنلندا، بدافع طموح موسيقي شاب، الى اوروبا، واقام مواصلا الدراسة، في «فيينا» التي ما زالت تحمل ملامح العاصمة الموسيقية القديمة. بعد عودته عام 1891، باشر اول عمل اوركسترالي ضخم له. وهو من نوع «القصيدة السيمفونية» التي تحدثنا عنها في حلقة سابقة. واسمه «سيمفونية كوليرفو» مستوحاة من قصيدة ملحمية فنلندية شهيرة بعنوان «كاليفالا». ولقد حققت، حين قدمها «سيبيليوس» للجمهور عام 1892، نجاحا باهرا واعطت للمؤلف شهرة وطنية واسعة.

تزوج «سيبيليوس» في نفس العام من امرأة ارستقراطية تدعى «جيرنيفيلت» وهذه الطبقة، شأن كل الطبقات الفنلندية العليا آنذاك كانت تعزز المشاعر القومية التي تفجرت في هذه المرحلة ضد الاحتلال الروسي. ولقد انسحبت هذه الموجة الى روح «سيبيليوس» خاصة بعد عمله الاول الذي اعتمد على اهم «ملحمة» قومية فنلندية.

في هذا العقد من الزمان الف «سيبيليوس» عددا من اعمال «القصيدة السيمفونية» وقد استوحاها جميعا من تلك الملحمة: «خرافات اربع» «لن ساجا» «فينلانديا» و«كاريليا سويت» الاكثر شعبية. الى جانب سيمفونيته البكر في عام 1902 وضع سيمفونيته الثانية، وفي 1905 كونشيرتو الفايولين. بعدهما بدأ اسم «سيبيليوس» ينتشر خارج حدود فنلندا الى اوروبا وخاصة في انجلترا. في عام 1904 اشترى بيتا ريفيا خارج «هلسنكي» بعيدا مع العزلة والطبيعة الخالصة، ليستقر فيه بقية حياته.

في عام 1908 اجرى عملية استئصال ناجحة لورم سرطاني في حنجرته، وهذا النجاح بعث به آمالا املى عليه اعمالا ابداعية جديدة: السيمفونية الرابعة، قصيدتان سيمفونيتان: «الشاعر» و«في الذكرى». ولكن سرعان ما عاودته مشاعر القلق، فحاول الانتصار عليها بالترحال الكثير، فسافر الى انجلترا وامريكا (1914). وبعد الحرب الاولى انجز سيمفونيته السادسة والسابعة، المستوحاة من شكسبير ثم بعدها انقطع «سيبيليوس» للصمت الكامل على امتداد ثلاثين عاما من عمره الطويل حتى وفاته في 20 سبتمبر (ايلول) عام 1957، عن 91 سنة.

يعتبر «سيبيليوس» مجددا، وعلما من اعلام الموسيقى الكلاسيكية الحديثة، ولكن داخل اطار الحركة الرومانتيكية. فهو ليس منضويا تحت تيار ما يسمى بـ«مدرسة فيينا الثانية» التي يتزعمها موسيقيون من امثال «شوينبيرج» و«فيبرن» والتي تخلو من العناصر الدرامية واللحنية التي تميزت بها الموسيقى الرومانتيكية الموروثة عن شومان وبرامز وتشايكوفسكي وصولا الى «سيبيليوس». ولكن «سيبيليوس» كان طليعيا، مجددا داخل رومانتيكيته. فقد حاول ان يجعل من «الشكل» السيمفوني اكثر طواعية مما كان عليه لدى «مالر» و«بروخنر» قبله. فسيمفونية السابعة، على سبيل المثال، تمتد في حركة واحدة، لا اربع حركات كما هو المألوف.

أقاليم أمين البرت الريحاني: نزهة أدبية تنقصها الغايات

نقد

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنتهي على ظمأ، من قراءة «اقاليم النفس المتمادية» لامين البرت الريحاني الصادر حديثاً عن دار الجديد في بيروت. فالعنوان واعد، يثير الشهية ويغريها بتجوال نسم على فضاءات رحبة ومنلخات تتجاوز حد المعهود. فإذا بالقارئ المتأهب للغور في مجاهيل عوالم الابداع مرغما على السباحة فوق السطح وعلى مدى مساحات واسعة دونما طعم يرغمه على الغوص في الطبقات الاعمق. فالمؤلف منسوج من قول فضفاض، لذيذ النكهة، سهل الهضم سلس الاسلوب ينقلنا في المواضيع وفي الأسماء والابداعات من اجل لفتات، هي في النهاية، خلاصة رأي الكاتب في مجموعات ادبية او كتاب نقدي او ربما اسلوب ابداعي ليصل بنا في القسم الثاني المخصص لـ«نقد الثقافة» الى آراء في الوضع الثقافي اللبناني، وتتوسع الدائرة لتشمل الازمة الثقافية العربية وانعكاساتها على صورة الاوروبي في الأدب الغربي المعاصر.

بين نقد الادب ونقد الملتقيات الثقافية ينتقل القارئ بين فصول وتعطى اولوية الافتتاح للمجاز «الذي بات احدى الظواهر الاساسية للوعي» على حد قول ميلتون موراي. وبقراءة نماذج من نتاجنا الشعري من الخمسينات الى اليوم ومقارنتها باشعار من اوروبا وامريكا وافريقيا، حيث ينزل المجاز احيانا الى حد الابتذال ويرتفع، احياناً اخرى، الى مستوى التجديد والخلق، يرى الكاتب ان الرحلة المجازية الشعرية طويلة وشاقة. فهناك المجاز البلاغي والذهني والرمزي والعبثي انتهاء بالاسطوري، وكلها انواع تتآخى في جميع اللغات. اذ ثمة في قلب كل لغة متداولة مألوفة، لغة اخرى مستحدثة ومطوعة. وهو ما تطرقت اليه الحداثة في طروحاتها الكثيرة التي شغلت الكتاب في النصف الثاني من القرن العشرين. والحداثة، رغم الشروحات الكثيرة المكتوبة حولها، ما تزال متلبسة باللغط والغموض، وهي حين تتحدث عن اللغة او سواها، تفترض وجود الجديد الذي بدوره، يفترض وجود التراثي بالمعنى الزمني الفلسفي، فالحداثة هي فعل تجاوز لا فعل الغاء كما يتبادر الى البعض. وسعي لاحياء المبتكر والمغاير، وفهمها يتطلب الاحتكام الى الحاضر زمنياً ومكانياً بعد نفض غبار الماضي. ويلفت الريحاني النظر الى ان البلبلة حول الحداثة لم تنته حتى وجدنا انفسنا في مرحلة «ما بعد الحداثة» و«ادب الصمت» و«الرواية الجديدة» في فرنسا، و«شعر اللاشعر» في المانيا. لكن المؤلف يؤكد اننا امام جوهر واحد لم يتغير وهو السعي الحثيث المستمر لتحرير الذات من سجن الذات وتحرير الكلمة من سجن الكلمة، وهي حقيقة تتأكد يوما بعد يوم في ادبنا العربي وفي سائر الآداب المعاصرة. ولا نعرف لماذا ينتقل بنا الكاتب فجأة من هذا الموضوع الشائك الى تحليل توضيحي هادئ لشعر ايليا ابو ماضي، باحثاً عن اقاليمه الاربعة التي يصنفها الكتاب على النحو التالي: «النفس القلقة، التبحر في اللاأدرية، السعادة المنتزعة ومصالحة العالم الخارجي» ويخلص القول الى ان الشاعر انتج ادباً خليطاً من الفلسفة والشعر نتيجة نزعاته السابقة الذكر ويدخل عالماً ابداعياً ما يزال يحير النقاد منذ كبار فلاسفة اليونان حتى اليوم، اذ ان الشعر الفلسفي محل حوار ونقاش وتنازع لن تسعف في انهائه النظريات العديدة حوله.

ثمة نهج لالبرت الريحاني يدفعه لان يمر على المحطات كلها متعجلاً، باحثاً عن جديد يتناوله بدل ان يشبع مواضيعه بحثاً وتقليباً. وكاننا به يكتفي بتسجيل عصارة ملاحظاته باختصار يفوت على القارئ احيانا فرصة توليد الفكرة الواحدة وتناسلها. وبإمكاننا ان نصف رأي الكاتب بالشعراء الذين تطرق لمعالجة ابداعهم على النحو التالي:

- ميزة الاخطل الصغير تكمن في براعة اللقاح المتقن لديه بين لغة العباسيين واحلام الرومانسية الغربية، تلك كانت ميزة عصره لكنه بدا من المجلين البارزين في اصولها الفنية. اما سقطته التي انتقدها بقسوة صديقه امين الريحاني فوقوعه في البكائيات التي وصلت الى حد صبياني احيانا.

- الشاعر صلاح لبكي عقد قراناً مميزاً بين الفصحى والعامية في شعره، كذلك تمكن من عقد قران مماثل بين الايقاع الشعري الموروث والايقاع المحدث الذي يبقى، على تباينه، مراعياً للموسيقى الداخلية المتوازية وصوره الشعرية.

هنري زغيب الناقد صاحب كتاب «ايقاعات» له الفضل في اسقاط المواجهة بين الاصالة والحداثة، وفي رفض وضع احداهما مقابل الاخرى في موقفين عدائيين تحريضيين وكان الواحدة نابعة من جذور مناقضة للثانية.



غلاف الكتاب

اما هنري زغيب ذو الوجه الشعري فهو طاقة عارمة من العشق تطلع من نيران حرب التهمت جيلاً من المشاعر والعواطف. هو اديب يقوى بالشعر على الموت والضياع وبالشعر يواجه غربته باستعادة صورة الحبيبة والوطن وباحالة المنأى المؤقت الى مركز للرصد والتأمل.

- الشاعر رياض فاخوري الذي حاول وضع الخطوط العريضة لمشروع تنظيري حول مفهوم الحداثة الشعرية والبنية الفلسفية للنثر، هو شاعر يعي اهمية اسقاط الحواجز بين الخيال والعقل. لهذا ربما اقتحم عالم التنظير الشعري، وخاض في قضايا يهابها كبار النقاد الاكاديميين. وهو عبر مغامرته التقنية والشعرية حصل على لقب صاحب «قصيدة الحركة» اي قصيدة «الفعل الحركي باتجاه المستقبل».

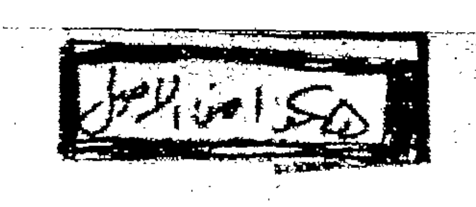
- اديب توفيق يوسف عواد، رغم تعدد وجوهه واشكاله التعبيرية، مشدود الى خيط رفيع واحد هو خيط الحياة، التي تنقش وتزهر لتشكل الوجه الحقيقي للرجل. جانبية الحياة هي التي تشد الاديب للتوغل في عروق الأرض وكذلك للتوغل في خفايا الموت واسراره. والانشداد نحو الانسان وصولاً الى الكلمة حين تتشكل قصة ورواية ومقالة وشعراً وسيرة.

وينتقل الكاتب من استقراء النتاجات الادبية الى استنطاق الاحوال الثقافية منطلقاً من لبنان الذي يعاود بناء اركانه فيعلق قائلا: «كل بحث سياسي لمستقبل لبنان، يبقى بحثاً مبتوراً ان لم يعتبر ان المسألة الثقافية تكمن في صلب هذا البحث الموضوعي الجاد» خصوصاً ان الثقافة في لبنان تعاني ازمة حادة. فالتفسخ والتشرذم في سنوات الحرب اصاب النفوس والعقول كما اصاب الاجساد والممتلكات. ويعتقد الكاتب ان الانتقال من دولة الطوائف الى دولة عصرية عقلانية يكون بالمصالحة مع التراث اولاً والمصالحة مع الوجود الثقافي الدولي ثانياً، وذلك بالسعي لتحديد دور لبنان كبلد متوسطي وشرق اوسطي. والامران لن يتحققا الا باحياء الكتاب وتحويله من سلعة استهلاكية الى كائن حي نتعاطى معه ونتعاطف ضمن سياق عقلي ونقدي منسقين. ولا بد ايضاً من احلال الحس الجماعي الى جانب الحس الفردي بحيث لا تبقى طبقة المثقفين عاجزة - كما هي الآن - عن القيام بمسؤولياتها. فالمثقفون قلة قليلة اذا ما قورن عددهم بالعدد الاجمالي العام للسكان، والمثقفون مستويات لا ترقى جميعها الى حيز الخلق والابداع المجدد.

المثقف المكتسب هو الذي يكتفي بالافادة المستمرة، والمثقف الممتلك يتجاوز مرحلة الاكتساب الى التوظيف، اما المثقف الناقد فيتخطى مرحلة النقاش الى لعبة النقد في ما يعتبر المثقف المضيف، الأرقى دوراً لانه يقفز من خانة الثراء الذاتي الى الانتاج الادبي والفني ويسهم في عملية البناء الانساني.

وعلى ضوء هذا التصنيف يتساءل الكاتب عن مفهوم الثقافة في الواقع العربي الراهن ودور المثقفين ويعرض بايجاز للمعضلات الاساسية التي تقف حائلاً دون نمو فكر عربي علمي فلسفي نقدي. ويذهب يتحرى عن صورة الاوروبي في الادب العربي المعاصر التي ازدادت سوداوية بعد الحرب العالمية الاولى وخلال عهود الانتداب وبلغت حداً تشويهياً انفعالياً وعصبياً احياناً عند محمد كرد علي وشكيب ارسلان.

نبلغ نهاية المؤلف ونحن، ما نزال نبحث عن الخيط الذي يجمع آراء الكاتب وافكاره، او ذلك الهدف النهائي الشامل الذي يبتغي الوصول اليه فلا نعثر على غير ابحاث قصيرة تعتلي بنا مرة وتهبط مرة. نشعر بان الكتاب مكان لوح لمثقف عربي اتعبته الضحالة فراح يفتش عن اسبابها هنا وهناك، مبعثراً طاقاته بين الحداثة وما بعدها، عائداً الى رواد الشعر الحديث في لبنان ممتداً على مساحة المنطقة العربية متوغلاً في ازمة الثقافة والمثقفين حتى بات الكلام اشبه بنزهة بلا غاية لكاتب يتحرق ألماً وبحثاً عن مخرج من عالم اللاغايات الذي سبح في اغواره.





مطربة لبنانية دخلت عالم التمثيل من بابه الواسع

جوليا بطرس تقف إلى جانب منى واصف في «أوراق الزمن المر»

بيروت: من ياسين عبدو

المطربة اللبنانية جوليا بطرس تألقت أخيراً بمجموعة من الأغنيات الراقية، وتتقدم بخطوات ثابتة إلى مجال آخر في الفن، حيث تقف للمرة الأولى بطلة لمسلسل كتبه الشاعر اللبناني جوزف حرب، ويخرجه نجدت اسماعيل أنزور صاحب «نهاية رجل شجاع» و«جواهر» وأخيراً «أخوة التراب». واسم المسلسل «أوراق الزمن المر» في ثلاثين حلقة وتقف إلى جانب عملاقين من عمالقة المسرح والتلفزيون في سورية ولبنان وهما: الممثلة السورية منى واصف والممثل المسرحي والتلفزيوني اللبناني الشهير أنطوان كرباج.

التقتها «الشرق الأوسط» أثناء تصوير المسلسل المذكور في قرية الشبانية في جبل لبنان ودار معها الحوار التالي:

● ما أنت الآن تدخلين عالم التمثيل من بابه الواسع.. أي بطلة من أول مسلسل.. ما هو رأيك بذلك؟

- أنا أعتز بهذا الاختيار.. ولو لم أنجح منذ تصوير الحلقة الأولى لأبعدوني فوراً.

● هل يعني هذا أنك ستصرين من الآن وصاعداً على دور البطولة؟

- لا.. لا يهم ذلك... المهم أن يعجبني الدور سواء كان كبيراً أو صغيراً.. أنا تهمني النوعية أكثر من اهتمامي بالشهرة.

● بدايتك الفنية في الغناء.. كيف كانت؟

- الحمد لله أنني أمتلك خامة غناء جيدة.. وهذا ما لفت أنظار الرحابنة عندما قدموني في أول عمل لي.

● ما هي أول أغنية غنيتها؟

- غابت شمس الحق.

● هل استطعت أن تكوني لنفسك شخصية غنائية مميزة.

- هذا ما يقوله النقاد.. وأنا أعتز بذلك. وصار عندي الآن، والحمد لله، أعمالي الغنائية التي افتخر بها أيما افتخار.

● انتقالك إلى مجال التمثيل بأي هدف؟

- لأنني أريد أن أبرهن أن باستطاعتي أن أعطي في مجال فني آخر ومتميز.

● في هذا المسلسل مثلاً؟

- نعم.. إنه مسلسل قوي جداً خصوصاً أن كاتبه شاعر كبير أراد أن يثبت أن اللغة العربية الفصحى قادرة على أن تعطي مسلسلاً شعبياً يحبه كل الناس. لغة قريبة من الناس ويحبونها. إضافة إلى ذلك أن مخرجه أيضاً يتقن عمله جيداً. كل هذا يشجعني على أن استمر في هذا المجال الفني الحيوي.

● هل ستغنين في المسلسل؟

- لا. وأحبذ مستقبلاً أن لا أغني في أي مسلسل.. الغناء في المسلسلات مقتعل.. ما لم تكن الأغنية من صلب العمل الفني.

● كيف؟

- يعني ممثلة تغني على المسرح. مثل هذا الغناء لا يتناقض مع العمل.

● هل شعرت في البداية برهبة من الكاميرا؟

- طبعاً.. مع أنني اعتدت الوقوف أمام الكاميرا والأضواء.. لكن كان علي هنا أن أكون شخصاً آخر.. فتهيبت الموقف.

● هل تعتبرين نفسك قد تخطيت الأغنية الخفيفة؟

- الأغنية الخفيفة ما غنيتها أبداً. وأنا لا أعتبر أعمالي الغنائية تصب في خانة الأغنية الخفيفة.

● لمن غنيت من الشعراء؟

- كثيرون.. غنيت مثلاً لإيليا أبو شديد. لرفيق روحاني.. لمنصور الرحباني.

● والشعر؟

- غنيت لسميح القاسم.

● ماذا غنيت له؟

- قصيدة «ربما».

● هل ستجربين حظك في قصيدة النثر كما فعلت زميلتك ماجدة الرومي؟

- ولم لا.. عندما أجد قصيدة نثر تأسرني.. فلن أتأخر. الفنان يهمه أن يطرق كل التجارب.. على شرط أن تكون التجربة ناجحة.

● هل هناك عمل تلفزيوني آخر معروض عليك العمل فيه.

- حتى الآن لا.. المهم أولاً أن أراقب ما أقدمت عليه في مسلسل «أوراق الزمن المر»... أنظر إليه كمتفرجة.. وما قد يشكل عندي من انطباع عنه.. كذلك سأحاول أن أعرف انطباع الناس عني.. بعد ذلك قد أفكر بمسلسل آخر.

● ما هو الدور الذي تمثلينه في هذا المسلسل؟

- دور ابنة طبيب وإقطاعي كبير يحاول استغلال مركزه ليحصل على مزيد من الثروة على حساب الفلاحين البسطاء.

● وكيف يكون موقفك من ذلك؟

- أتعاطف مع أهل القرية. أجد الحق إلى جانبهم.. فأدخل في صراع مرير مع والدي الاثنين اللذين كل على طريقته يستهويه الجشع وحب المال.

● هل يعني هذا صراعاً طبقياً؟

- نعم.

● ألا تحاولين إقناع أبويك بتغيير مواقفهما؟

- هذا هو دوري في الأساس أن أكون إلى جانب الحق. حق الفلاحين ضد الباطل الذي يمارسه أبواي.

● ألا تتعاطفين مع والديك في أحد المواقف؟

- كثيراً.. خصوصاً في الصراع في ما بينهما. ليست المواقف فقط ما بين أبي والفلاحين.. هناك أيضاً مواقف إنسانية تشع في أعماق أبي أحياناً.. أتعاطف معها.

● وفي النتيجة؟

- في النتيجة انحاز إلى الحق.. وإلى الحب الأصيل.. إلى الفلاح الشاب الذي كان ضد مواقف الإقطاع والاستغلال.

● يعني المسلسل أبيض وأسود؟

- لا.. ليس هذا بالضبط.. لا أبيض ولا أسود.. ربما كان رمادياً.

● ما هو اسمك في المسلسل؟

- راغدة.

● ودائماً أين كنت تجدين نفسك؟

- طرف الحق.. طرف إنساني.. سواء مع الأهل أم مع الفلاحين.. لهذا أحببت هذا الدور كثيراً.

جوليا بطرس

(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

مقعد امام الشاشة

«دليل التلفزيون» نقلة جديدة في برامج المنوعات

الكويت: من فرحان الفحيمان

«دليل التلفزيون» برنامج تلفزيوني يقدم اسبوعيا من اعداد وتقديم دعاء عبد الرحمن ونذين صيداني، واخراج نواف الشمري.

يشمل البرنامج فقرات متنوعة منها تغطية لبعض الاعمال التلفزيونية او المسرحية مع تحليل لبعض الافلام السينمائية واستعراض للمعلومات العامة. واهم ما يميز البرنامج السرعة في عرض البرامج فهي مرتبة بشكل متناسق حتى لا تجلب الملل للمشاهد.

واستطاع المخرج نواف الشمري ان يتعامل مع كل فقرة وكأنها متفصلة عن الاخرى ووضع تمكنه من ادواته وعلاقته الوطيدة مع الكاميرا فهو يتعامل معها بحس مرهف دون مبالغة او ابهار.

وقد تجلت تلك العلاقة في اسلوب نقله للكاميرا عند تحدث المذيعين واهتمامه بالمضمون وابتعاده عن الاسلوب التقليدي لبرامج المنوعات. ولا شك ان الشمري يملك عقلية اخراجية تحتاج الى مزيد من التشجيع والعطاء.

المذيعة نذين صيداني تطورت كثيراً واصبحت تتعامل مع الكاميرا بثقة وثقافة فهي تعي تماما ابعاد كلماتها ووجودها في جهاز اعلامي حكومي.

اما دعاء عبد الرحمن فبدأت ايضا تقتحم برامج المنوعات - وان تأخر ذلك كثيرا - فقد قدمت اداء مختلفا عن كل ما سبق وغيرت في ادائها واسلوبها السريع وبدأت تركز اكثر على مخارج الالفاظ.

فقرات البرامج التي تم اختيارها من قبل المعدتين نذين ودعاء برهنت افضلية ان يكون المعد مقدما لانه خير من يعبر عن افكاره وتخيلاته.

فالفقرات جذابة ومشوقة ولكنها بحاجة الى التطوير المستمر حتى يجد المشاهد الجديد في كل حلقة.

البرنامج احدث نقلة في برامج المنوعات واتاح الفرصة لوجوه جديدة اثبتت امتلاكها امكانات فنية عالية. ومع تجاوز بعض الاخطاء القليلة مثل زوايا الاخراج الثابتة وبعض الفقرات المملة كفقرة «نافذة على الفنون» سيصبح البرنامج من افضل برامج المنوعات.

نذين صيداني مقدمة برنامج «دليل التلفزيون»

25 مليون دولار قيمة الاشتراكات في عربسات عام 1995

الرياض: من سعود المقبل

بلغ مجموع قيمة اشتراك القنوات الفضائية في القمر الصناعي العربي عربسات بقمريه IC وIDR لعام 1995 (25 مليون دولار) بمعدل مليون دولار لكل قناة. حيث يضم عربسات حالياً 20 قناة تلفزيونية بالإضافة إلى 5 قنوات هاتفية، وستزيد قيمة الاشتراك في عربسات مع إطلاق اقمار الجيل الثاني بعد شهرين من الآن من مليون إلى 3 ملايين دولار، حيث تتميز أقمار الجيل الثاني بتقنيتها المتطورة واتساع مساحة بثها وسيصل إرسالها إلى شمال أوروبا وإيران وباكستان، ومع إطلاق اقمار الجيل الثاني ينتظر زيادة عدد القنوات العربية والأجنبية على القمر كما سيتوافق مع إطلاقها تشفير بعض القنوات الخاصة مثل شبكة راديو وتلفزيون العرب ART التي ستقوم خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل بتشفير جميع قنواتها وبث قناة إعلامية واحدة غير مشفرة. جدير بالذكر ان القنوات الفضائية التي تبث إرسالها حالياً على عربسات هي: التلفزيون السعودي (القناة الأولى) والتلفزيون السعودي (القناة الثانية) وتلفزيون الكويت وقناة ابوظبي الفضائية وقناة دبي الفضائية وتلفزيون عمان والقناة الأردنية الفضائية والقناة السورية والقناة الفضائية المصرية وتلفزيون السودان والقناة المغربية الفضائية والقناة الفضائية اللبنانية ومركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC وشبكة راديو وتلفزيون العرب ART بالإضافة إلى محطة CNN والقناة الفرنسية.

عبير الشرقاوي مذيعة بتلفزيون A.R.T

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم الفنانة عبير الشرقاوي، برنامجا بعنوان «أبو الافكار» لحساب قناة الاطفال براديو وتلفزيون العرب، وتدور فكرته حول وجود شخصية الجد «ابو الافكار» الذي يقوم في كل حلقة بالاجابة عن سؤال من طفل من الاطفال الذين يوجدون مع ماما منى التي تجسد دورها عبير الشرقاوي.

البرنامج من اعداد هشام ابو سنة، ويقوم بدور «ابو الافكار» الفنان القدير رشوان توفيق الذي يستعد خلال الايام القادمة لتصوير عدد من حلقات البرنامج.

في الطريق إليك

كفاح امرأة من أجل أطفالها في «حكاية أم»

عمان: «الشرق الأوسط»

تعكف المنتجة اسماء خوري على انجاز عمل درامي جديد بعنوان «حكاية ام» تقوم ببطولته سهير فهد. موضوع التمثيلية اجتماعي يدور حول كفاح امرأة ارملة ناضلت في سبيل تعليم واعالة اطفالها ووصلت هي بنفسها الى اعلى مستويات الثقافة والعلم من دراستها اثناء عملها وتربية اطفالها. كتب السيناريو والحوار عبد الرحيم غنام.



سهير فهد في مسلسل «السراب» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 نسمات أردنية
05.00 فترة الأطفال - رسوم متحركة - افتح يا سمسم - التنين الصغير
06.00 ورشة فنية
06.15 صحتين وعافية
06.40 استراحة سياحية
07.00 عيون على الأردن
07.30 مختصر مفيد
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «أحلام ملونة»
09.00 أوراق ملونة
10.00 البحث عن مغامرة
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.00 نشرة الأخبار العربية الاولى
12.15 فترة الأطفال «كأس العالم - مواهب الصغار»
13.00 العلم والانسان
13.30 دنيا الطرائف
14.00 مسلسل المساء
15.00 علماء الإسلام في الغواص والبحر
15.30 نعم صحيح
16.00 الرياضة في أسبوع
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 عيون على الأردن
18.05 أوراق ملونة
19.00 نشرة الأخبار بالإنجليزية
19.30 مختصر مفيد
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «أحلام ملونة»
21.00 نشرة الأخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 الغربال
22.50 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 للأطفال: مدينة النخيل
12.25 وثائقي «دراسات في الطبيعة»
12.54 فضاء الشباب: (عطاء بلا حدود)
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.49 مسلسل: الشمس تشرق دائماً
14.40 منوعة: ليالي تونس (إعادة)
15.30 لغتنا العربية (المستوى الثالث)
15.50 وثائقي: احياء في البراري
16.10 مسلسل «كاسندرا»
17.10 للأطفال
18.50 اغان
19.15 كرة القدم: نقل مباشر
20.00 الأنباء
20.15 كرة القدم: الشوط الثاني
21.10 من اجل بيئة سليمة
22.00 شريط سينمائي «الغرقانة»
00.00 منوعة «عبد الحليم حافظ»

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي - ولا في الأحلام
10.00 الفيلم العربي «نوسة»
11.50 افلام كرتون
12.15 برنامج اطفال
12.25 الطاقة والنفط - اعادة
12.50 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - رغبات
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مواجهة مع العصر
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 عالم الصحافة
17.20 دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «البنات والمرسيدس»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.05 برنامج «مرايا» اعادة البث
11.30 رسوم متحركة - «العملاق» - «كابتن ثابت»
12.30 سلسلة للأطفال «فردوس الكلمات»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «كل شيء عن الحيوان»
15.00 فيلم جزائري: «انغام الخريف»
16.15 حفل غنائي شعبي
16.40 رسوم متحركة «ابنتي العزيزة»
17.30 سلسلة ثقافية للاطفال «ببدوب الحبوب»
18.00 برنامج «همزة وصل»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 شريط
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري
22.25 منوعات شرقية
23.30 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.40 شريط: «صور من الجزائر»



هالة صدقي في مسلسل «شارع المواردي» على تلفزيون الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.15 برامج المرأة
10.30 عرض البرامج
10.35 اغاني فيديو كليب
10.45 المسلسل العربي
11.30 ارابيسك أو اتيكيت
11.45 اغاني دينية + أذان الظهر + دعاء
12.00 اماني واغاني
13.00 اضحك معانا
1315 الجائزة الكبرى
13.30 غنوة في فيلم
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 فيلم عربي
16.15 اغاني فيديو كليب
16.45 اضحك معانا
17.00 النشرة الاخبارية
17.25 كان يا ما كان
18.10 اغنية فيديو كليب
18.15 قولوله الحقيقة
18.30 اضحك معانا
18.45 المسلسل العربي
19.30 رفع الستار
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مسرحية
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 من اغاني الافلام
00.15 المسلسل العربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 السهرة تحلى
02.15 فيلم عربي
04.15 عالم البحار
0500 المسلسل الديني
05.50 اقوال الصحف
06.00 كرتون ومنوعات الاطفال
06.20 كليلة ودمنة
06.30 حفلة على شرف تقلوب

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للأطفال «دلفي وأصدقاؤه»
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الغفران»
14.40 مدن في ركاب التنمية
18.10 نقل مباشر من بروكسل لأطوار مقابلة في كرة القدم برسم نهاية كأس الكؤوس الأوروبية التي تجمع بين فريقي: باري سان جرمان (الفرنسي) × رابيد دو فيين (النمساوي)
19.00 الأخبار الدولية
19.15 الشوط الثاني من المقابلة
20.00 منوعات غنائية
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «كاكتي ولا سي»
22.00 زوايا

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.00 الافتتاح بالنشيد الوطني - القرآن الكريم - استعراض البرامج
08.30 المسلسل الكرتوني «دلفي واصدقاؤه»
09.00 البرنامج المنوع «اجلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «جواهر» مرح جبر وعبد الرحمن آل رشي
13.00 المسلسل المحلي «دلق سهيل» داود حسين - عبد الرحمن العقل
14.00 المسلسل الكرتوني - جازورا
15.00 نشرة الأخبار
15.30 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» - نور الشريف - عبلة كامل
16.00 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي «قضايا تربوية»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «رحلة العمر»
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي «شارع المواردي» صلاح السعدني - هالة صدقي
23.00 البرنامج المنوع «دليل التلفزيون» تقديم دعاء عبد الرحمن ونذين صيداني
00.00 نشرة الاخبار

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

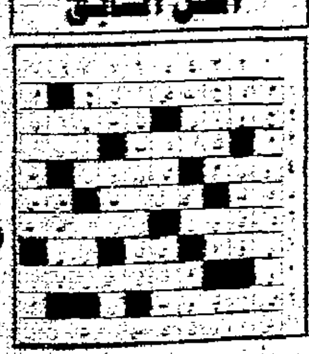
● أفقياً

1 - ملك فرعوني - حرف جر
2 - سمك كبير - فوزها
3 - اول من دار حول العالم - حدث
4 - اقترب - ضد عاش - مكان مرتفع
5 - سكون - رفاهية
6 - بيض النمل - امل
7 - في القميص - الشجعان
8 - يحفظ - كفيف (معكوسة)
9 - شريان - تقارب النوم
10 - مدشي - يلبس

● عمودياً

1 - ممثل مصري
2 - رئيس اسبانيا
3 - يتمادى - ضد مدن
4 - من العملات العربية
5 - ترقد
6 - خدود - من الوالدين (معكوسة)
7 - ضمير متصل - ميزان الحرارة
8 - احساس - ملوك مصر القدماء
9 - فرس - اعاون
10 - جرسون - ارشد - نوتة موسيقية

الحل السابق



تعلن جلاكسو العربية السعودية المحدودة عن تواجد فرص وظيفية للسعوديين في مجال الصناعات الدوائية السعودية



تعلن جلاكسو العربية السعودية المحدودة عن تواجد فرص وظيفية للمواطنين السعوديين فقط . إن الشركة التي تأسست وفقا لبرنامج اليمامة للتوازن الإقتصادي - هي شركة مشتركة بين باناجه - وهووكيل جلاكسو الوحيد في المملكة لأكثر من ٥٠ عاما - وشركة جلاكسو ويلكم (PLC) أكبر شركة للصناعات الدوائية في العالم. وقد انشئت الشركة بغرض بناء صناعة دوائية من الدرجة الأولى ولإنتاج الأدوية ذات النوعية الممتازة في المملكة.

ان إتمام انشاء هذا المصنع في مدينة المستودعات بجدة ،قد ساهم في جلب التقنية الأكثر تطورا في مجال الصناعات الدوائية للمملكة العربية السعودية مما يتيح لنا انتاج ادوية تماثل في نوعيتها الممتازة تلك المنتجة في اي مصنع من مصانع جلاكسو ويلكم حول العالم.

وباعتبار جلاكسو العربية السعودية المحدودة شركة وطنية ذات قاعدة انتاجيه وتسويقية ثابته في المملكة ،فإنها ملتزمة بالمشاركة الوطنيه الفعالة في المجتمع الذي تعمل فيه، وبناء عليه فإن واحدا من أهم اهدافها لتحقيق هذه المشاركه الفعاله في المجتمع هو في الأعتماد على توظيف المواطنين السعوديين .

وتهدف جلاكسو العربيه السعوديه المحدوده وباستمرار لتطوير مهارات الموظفين السعوديين كما ستشجع اكتساب افضل المهارات المهنية سواء من مصادر داخليه او خارجية . اننا نؤمن بان موظفينا هم العامل الحيوي في إنجاح اعمالنا ، لذلك ستقدم الشركة الدعم والتشجيع اللازم لكل منهم لتحقيق طاقتة الأبداعية القصوى.

ان جلاكسو العربيه السعودية المحدودة ملتزمة بتطوير وتدريب المهارات السعودية وذلك للمساعده في توسيع قاعدة القوى الوطنيه العامله والعمل على ازدهار الصناعات الدوائية بالمملكة ولهذه الاسباب مجتمعه - ومن اجل الحفاظ على روح التعاون القائم مع الشركات المصنعة - فإننا نعتذر عن قبول طلبات اولئك الأشخاص الذين يعملون حاليا في شركات تصنيع الأدوية الوطنية.

الوظائف التالية متاحة للمواطنين السعوديين الذين يحملون المؤهلات المناسبه علما بان التدريب سيوفر لهم باعتباره جزءا من التطوير المهني :

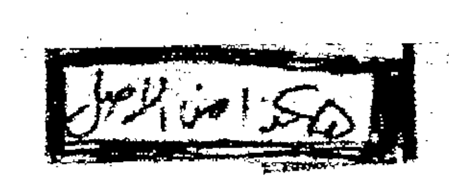
- مصنع الأدوية بجدة:
- فنيو تصنيع :
  سوف تقوم الشركة بتقديم التدريب اللازم في التصنيع الدوائي. مطلوب شهادة اتمام الدراسة الثانوية، او دبلوم.
- فنيو هندسة :
  يفضل في المتقدم ان يكون على إلمام ودراية بامور الكهرباء و/ أو الميكانيكا، كما يفضل ان يكون حاصلا على شهادة خبرة في هذا المجال.
- فنيو مستودع :
  سوف توفر الشركة التدريب اللازم على حركة مخزون المواد الدوائية ومراقبة المنتج في المستودع وملاحظة استلام المواد الدوائية. يشترط شهادة إتمام الدراسة الثانوية.
- مراقب تخطيط ومخزون :
  سوف يقوم من يتم اختياره لهذه الوظيفة بمساعدة مدير المواد في تطبيق وانجاز الأنظمة والتنسيق مع رؤساء وحدات الأنتاج في وضع جداول الانتاج و جداول الأمدادات والتحكم في وضع ومستويات المخزون. يفضل في المتقدم ان تكون لدية المقدرة على كتابة التقارير بشكل جيد كما يفضل ان يكون حاصلا على دبلوم او شهادة جامعية.
- موظف توثيق :
  يفضل في المتقدم ان يكون ملما الماما جيدا باللغة الأنجليزية، كما يفضل من لديه الخبرة في شئون المكتبات والوثائق.
- صيادلة إنتاج :
  يشترط في المتقدم ان يكون حاصلا علي شهادة جامعية في العلوم الصيدلية تؤهلة للتعامل مع اساليب الصناعة الدوائية الحديثه ومتطلبات الجودة.
- مسئول مشتروات صيدلانية :
  هذة الوظيفه سوف تمنحك الخبرة في شراء المواد الصيدلانيه كما انك سوف تكتسب مهارات التفاوض حول الأسعار مع الممونين دون المساس بالنوعية . الحد الأدنى المطلوب هو شهادة إتمام الدراسة الثانوية.
- فنيو تحقق من الجودة النوعيه:
  يفضل في المتقدم لهذة الوظيفه ان يكون ملما باجهزة ومعدات المختبرات الحديثه، وان تكون لدية القدرة على كتابة التقارير التحليلية الموجزة عن المواد التي يتم اختبارها، ويفضل من يحمل درجة الدبلوم.
- موظفو تعبئة وتغليف:
  ستعطي الافضلية لاولئك الذين اعتادوا العمل في مستويات صحية قياسيه .سوف يحصل من يتم اختيارهم على الخبره اللازمة في مجال التعبئة البلاستيكية واجهزة تعبئة الزجاجات. مطلوب شهادة اتمام المرحلة الثانوية.
- مكتب جدة الرئيسي :
- مدير شئون موظفين (مختص بالموارد البشرية):
  يشترط درجة جامعية في هذا المجال و/ او ماجستير في إدارة الأعمال، مع معرفة والمام تام بعملية تقييم الوظائف وتخطيط القوى البشرية، حيث سيساعد بفعاليه في تطوير وتدريب الموظفين، كما ان علية تقديم المساعدة في توظيف ما تحتاجة اقسام الشركة من عاملين، كما سيكون مسئولا عن العلاقات الحكومية.
- امين صندوق :
  يفضل ذوي الكفاءة في مجال الحسابات الأساسية و حسابات القروض والسلف وحسابات التسوية.
- مساعد باحث اكلينيكي (متدرب) :
  يشترط في المتقدم ان يكون حاصلا على درجة جامعية في العلوم الصيدليه تمكنه من متابعة الدراسات والأبحاث مع الجامعات والمستشفيات ومراكز الأبحاث.
- مساعد بادارة التسويق (متدرب) :
  يفضل في المتقدم ان يكون حاصلا على مؤهل علمي في هذا المجال ،كما يفضل الألمام المسبق بالامور التجارية.
- مهندس شبكة حاسب آلي :
  مطلوب درجة جامعية في هندسة الحاسب الآلي او علوم الحاسب الآلي ويفضل ذوي الخبرة في مجال الشبكات LAN/WAN والتي يكون عدد مستخدميها ٢ شخص او أكثر، وان يكون خبيراً في ادارة الـ NOVELL/UNIX.
- المبيعات الدوائية على نطاق المملكة (مندوبو دعاية طبية) :
  درجة جامعيه في الصيدله وان يكون لديه الحافز لتطوير خبرانه في الجوانب التجارية للعمل. مطلوب رخصة قيادة سارية المفعول ، ستعطي الأولوية للمتقدمين الذين تقل اعمارهم عن ٢٧ سنة.

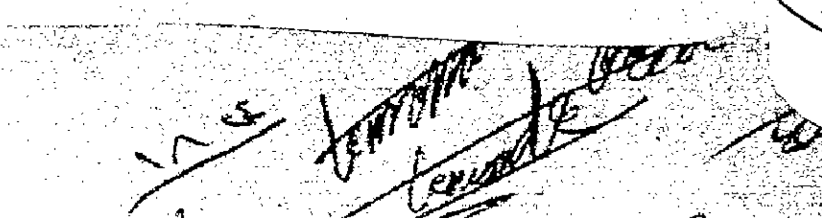
تعنون الطلبات الى :

الشركة السعودية للتطوير والتدريب المحدودة

عناية / جلاكسو العربية السعودية المحدودة

ص .ب ٢٢٦١٧ جدة ٢١٤١٦






سعد الله والى جانبه ابنته


سعد الله ونوس في الامسية البيروتية


فايزة الشاويش إلى جانب ونوس

يقاوم السرطان بالكتابة والأمل وفايزة

الفن والعائلة وذكريات الماضي في 24 ساعة مع سعد الله ونوس

شخصيات

بيروت: من ياسين رفاعية

رافقت سعد الله ونوس اربعا وعشرين ساعة خلال قدومه الى حفل تكريمه الذي اقيم في مسرح المدينة الشهر الفائت 28 مارس (آذار).. كان الحفل برعاية مجلة الآداب التي نشرت اعماله الاولى. وكانت «الشرق الأوسط» قد غطت في حينه كل الظاهر من الحفل الذي كان اشبه بالعرس. اما التكريم الآخر الذي حظي به سعد الله فكان من اصدقائه ورفاقه. كانت ترافقه زوجته الممثلة المسرحية التي انعزلت عن العمل المسرحي السيدة فايزة الشاويش، هذه المرأة التي تقف الى جانب سعد الله بصلابة المرأة التي تحب زوجها وتعاني الى جانبه وضعه الصحي المتدهور. امرأة سيكتب اسمها بحروف من ذهب فهي التي ظلت توفر لسعد الله وهو يصارع محنته كل الاجواء الهادئة كي يكتب ولا اظن ان هناك رجلا اشجع من هذا الفنان المبدع. اذ، وهو يعلم انه اصبح على حافة الموت، يكتب بدون هوادة، وبين حقنة واخرى، يجلس الى الورق ويكتبه وكان آخر انجازاته المسرحية مسرحية «منمنمات تاريخية» التي اهداني اياها متذكرا بأيام زمالتنا معاً للأديب السوري الراحل فؤاد الشايب حين كنا نجلس في مبنى واحد في وزارة الثقافة، كنت اعمل سكرتيرا للتحرير في مجلة «المعرفة» وكان هو احد كتابها ومسؤولا في ما بعد عن تحرير مجلة «الحياة المسرحية»، فجاء اهداؤه لي على الصفحة الاولى من المسرحية: «الى الاخ ياسين رفاعية ذكرى تلك الأيام الشابة والمملوءة املا حين كنا معا تلميذين لذلك الاديب والاب الرائع فؤاد الشايب.. مع حبي وتقديري».

وفي الحقيقة، كان فؤاد الشايب يتنبأ امامي وامام آخرين بما يخبئ المستقبل لسعد الله ونوس في مجال الابداع المسرحي، وبالطبع ما كان يخطر لا بباله ولا ببالي ولا ببال سعد الله، ان هذه النخلة الباسقة الواعدة، سيجيء ذلك الوحش البشع فيمتص من الشاب الوديع النحيل الهادئ في الظاهر، والثائر حتى الجنون في الاعماق، رحيق شبابه لحظة بلحظة، فيقاومه سعد الله ونوس بشجاعة البطل في الكتابة والابداع.

اربع وعشرون ساعة مع سعد الله ونوس اعادت الى ذهني تلك الرفقة الجميلة منذ عاد من القاهرة وقد تخصص في النقد المسرحي ليبدأ نشاطا مسرحيا لا يفتر.. وكنت اول من اوجد له مسكنا بالقرب من بيتي اذ استأجرت له قبوا في حي قفا الدور التابع لحي القصبية من الفنان التشكيلي عبد العزيز النشواتي الذي كان هذا القبو مرسما له فتنازل عنه للصداقة والمحبة وحب الفن والمسرح لسعد الله الذي اقام فيه عدة اشهر قبل ان يجد له مسكنا آخر افضل. خصوصا ان نظرات الحب كانت تجمعه بفايزة المتألقة مسرحيا والجميلة بين صفوف الجميلات في المسرح القومي آنذاك.

من كان يفكر ان سعد الله سيواجه قدره على هذه الصورة المؤلمة المحزنة يوما بيوم منذ اكثر من اربع سنوات، وهو يدفع عنه الموت بالكتابة، بالأمل، بالطموح وبالبقاء؟

ما أشجع الرجل

تحلقنا حوله في صالة فندق «ماي فلور» في بيروت: خالدة سعيد وعايدة مطرجي ادريس وسهيل ادريس ومسعود ضاهر وانا، فيسأله الدكتور ادريس عن وضعه الصحي، فيقول سعد الله مستسلما: لم يعد جسمي يتقبل العلاج. يقولها بشجاعة البطل الذي يواجه قدره، بل كأنه يقول عن صداع في الرأس. تدمع عيون خالدة سعيد، وتحاول اخفاء اضطرابها، غير ان سعد الله على كرسيه كأنه يتحدث عن سعد الله آخر، يعاني من هذا الوحش الخبيث الذي اكل منه نضارة الشباب ومسح من رأسه ووجهه شعره، وجعله اجرد كالصحراء لكن ألق عينيه لم يخب، وابتسامته ما فارقت شفتيه.

وعندما انتهى حفل تكريمه جعلوه الفارس الذي يوزع شهادات التكريم على المسرحيين اللبنانيين الاوائل.. فوقف بشموخ واخذ يهنئ كل فنان يقترب منه ليقدم له شهادة تقديره. بدا لي هذه اللحظة كأنه رئيس دولة.. ولم لا.. أليس هو الآن رئيس المسرح السوري بل العربي كله؟

في امسية تالية لحفل تكريمه اقيمت له سهرة فنية جميلة في منزل صديقه طلال سلمان، الذي رافقه معظم عمره.. وكان سعد الله ذات اسابيع عدة رئيسا للقسم الثقافي في جريدة «السفير». غير ان ظروف الحرب الاهلية اعادت سعد الله الى دمشق ليتابع من هناك مسيرته المسرحية، ابداعا ونقدا واشرافا على تحرير «الحياة المسرحية».

تلك السهرة التي جمع له صديقه طلال كل محبيه في منزله غنى له الفنان عبد الكريم الشعار الاغاني التراثية الجميلة من موشحات وقدود حلبية واجمل اغاني ام كلثوم القديمة، وكان سعد الله يطرب لكل لحن ويهز رأسه ويتابع باصابعه النغم الجميل، وجلست بالقرب منه زوجته فايزة الشاويش وابنته الصبية الجميلة التي تدرك كل شيء. اما المشاركون فأدركوا من غير شك ماذا تختزن اعماق الفنان من مشاعر واحاسيس وهو يرى هذا الحب العظيم الذي يحوط به من كل مكان؟ اما فايزة فلعلها اكثر ألما من الجميع. هي السيدة التي عاشت الى جانب حبيب العمر وهي تراه عن كثب كيف يصارع القدر بالابداع وكيف ينتصر على الوحش الذي يتظاهر بالهروب، ثم يهجم عليه غيلة لتبدأ مرحلة آلام جديدة.


فايزة الشاويش في أحد أدوارها إلى جانب الممثلين منى واصف وعبد اللطيف فتحي

من سينتصر على من؟

انه سؤال مؤلم ويحز في القلب كالسكين. على ان الابداع هو الابقى. هو المستقبل.. هو الذي يفوز.. وها هو الرجل ما زال يصارع، ما زال ينتصر.. وما زلنا ننتظر منه الكثير.. وهو يعدنا بمسرحيات عديدة يفكر بها وقد انجز فصولا جديدة من مسرحية ينصرف اليها الآن بعد «منمنمات تاريخية» انه الامل.. انه الانتصار الذي لا بد منه.. فالموت يطعن من الخلف.. لهذا ينتصر الموت في الظاهر.. ويسرق نسغ الحياة.. أما الابطال المشحونون بالابداع والخلق.. وحدهم المنتصرون، وسعد الله ونوس الآن هو الابرز في هؤلاء والمستمر في الابداع، وهو القائل: اننا محكومون بالامل.. وما يحدث اليوم لا يمكن ان يكون نهاية التاريخ. منذ اربعة اعوام وانا اقاوم السرطان، وكانت الكتابة، وللمسرح بالذات، هم وسائل مقاومتي. خلال هذه السنوات الاربع، كتبت وبصورة محمومة اعمالا مسرحية عديدة، ولكن، ذات يوم سئلت وبما يشبه اللوم: ولم هذا الاصرار على كتابة المسرحيات. في الوقت الذي ينحسر فيه المسرح. ويكاد يختفي من حياتنا... باغتني السؤال، وباغتني اكثر شعوري الحاد بان السؤال استفزني، بل واغضبني. طبعا كان من الصعب ان اشرح للسائل عمق الصداقة المديدة التي تربطني بالمسرح، وانا اوضح له ان التخلي عن الكتابة للمسرح بل وانا على تخوم العمر، هو جحود وخيانة لا تحتملها روحي وقد يعجلان برحيلي. كان علي لو اردت الاجابة ان اضيف: انني مصر على الكتابة للمسرح. لانني اريد ان ادافع عنه. واقدم جهدي كي يستمر هذا الفن الضروري حيا، واخشى انني اكرر نفسي لو استدركت هنا وقلت: «ان المسرح في الواقع هو اكثر من فن. انه ظاهرة حضارية مركبة سيزداد العالم وخشة وقبحا وفقرا، لو اضاعها وافتقر اليها».

ومهما بدا الحصار شديدا، والواقع محبطا فانني متيقن ان تضافر الارادات الطيبة وعلى مستوى العالم سيحمي الثقافة، ويعيد للمسرح ألقه ومكانته.

أننا محكومون بالامل. وما يحدث اليوم لا يمكن ان يكون نهاية التاريخ.

اجل يا سعد الله.. انت الذي رغم ما انت فيه، تشجعنا على الامل، وتبث فينا حب الابداع والمسرح والفن والأدب كله.

مزيدا من الصمود
أيها الفنان الكبير

وانت يا فايزة الشاويش.. اننا، جميعا، ننحني احتراما وتقديرا لك.. انت التي تخليت عن التمثيل كله، من اجل ان تتفرغي لرجل ما كان يقدر على كل هذا الابداع لو لم تكوني الى جانبه منذ البداية الى النهاية.

قضايا وإشكاليات مسرحية

النص في المعالجتين التقليدية والتجريبية

تجارب

القاهرة: من محمد زهدي

في الدورة الأخيرة لمهرجان المسرح التجريبي بالقاهرة بدت مشكلة النص المسرحي وكأنها غائبة باللاوعي أو كأنها حسمت بالوعي، وكلا الأمرين مدعاة لتساؤل ملح هو كيف أمكن القفز الى التعامل مع مفهوم السيموغرافيا ومغزى التجريب وضرورته دون العبور بجوهر المعالجة المسرحية كفن أصيل كان هو أبو الفنون ثم صار مجالاً لتفاعل ديناميكي حيوي في ما بينها بعد ذلك.

وقبل التطرق لتلك الأشكال غير المألوفة من المعالجات المسرحية فقد كان معروفاً لأغلب الباحثين والمتابعين أن للحوار المسرحي كركيزة جوهرية في البناء المسرحي طرأت عليه تحولات عديدة.

وفي نفس الوقت فإن التجريب لم يأت وليد التأثرات الفنية والفكرية التي اجتاحت أوروبا في أعقاب مسرح الغضب عند اسبورن ثم عند هارولد بينتر بظهور تلك العروض المسماة بالكاباريه بمفهومه الواسع، كذلك الذي تناول حياة ايفا بيرون والمسرحية الشهيرة «أو كلكتا».

ومع تقديرنا الكبير لرؤى كل من بيتر بروك وجاك كوبو للمعالجة المسرحية على أساس ضرورة الاضافة الاخراجية الخلاقة بغض النظر عن اطروحات النص المسرحي ودلالاته الحرفية، فإننا نعتقد أن بعض المسرحيات الاغريقية وبالذات أوديب لسوفوكليس وميديا ليوريبيدس كانتا تتضمنان بعدين هامين أولهما البعد الفكري المتصل بالتساؤل الحائر أمام الحتمية الميتافيزيقية، وثانيهما آلية جديدة متفردة لطرح المأزق الدرامي. وانعكس كلاهما على العلاقة الجدلية بين عبارات الحوار والعلاقة الجدلية بين المشاهد كتتابع بغض النظر عن دور الكورس.

وعندما نتأمل قالب المونودراما بطبيعته السيكولوجية ونزوعه الى التركيز الدرامي والاستبطان للكشف الجريء لجزئيات التجربة الإنسانية الكامنة في أعماق البطل الوحيد الذي يسرد تجربته بمفردات جديدة لم تكن مألوفة في السرد التقليدي لا يمكن أن نجزم بأن التجريب قد حدث فقط من خلال [illegible] لقد كان الاتجاه الرومانسي عند شكسبير واتجاه البنية المسرحية عنده الى تفتيت وحدتي الزمان والمكان من خلال مشاهد قريبة من طبيعة السيناريو السينمائي هي تطور حقيقي وجذري وخلاق في النص المسرحي يتجاوز مع كلاسيات كورني وراسين وموليير.

وقبل ان نتطرق الى ما طرحه مسرح العبث على مستوى الشكل والمضمون فإننا نجب أن نتوقف أمام الطبيعة التعبيرية لنصوص ستريندبرج وللمضمون المأساوي الشفاف في نصوص تشيكوف.. هنا أصبح النص المسرحي يتجاوز الدلالة المباشرة لعبارات الحوار الى التجسيد التلقائي للجو النفسي الكابي بحيث أصبح من الممكن أن نقول بعد ذلك أن هناك مسرحية (الجو النفسي) عبر الاستخدام المتكامل لمفردات اللغة المسرحية جميعا في تضافر تعبيري لتوليد الأثر الفني.

وفي نفس الاتجاه من تكثيف الجو النفسي واستخدام تلك المفردات كانت مسرحيات أونيل الاميركي «الحداد يليق بالكترا» وجان انوي الفرنسي «مسافر بلا متاع».

ولا غرابة أنهما تشابها في سمات جمالية وفكرية وتعبيرية عديدة مع تشيكوف ومن بعد ذلك مع تينسي ويليامز.

بل انه يمكن القول بأن تينسي ويليامز كان احد الذين طرقوا مجال التجريب بعفوية ودون قصد وفاء بالغرض التعبيري وبالذات في مسرحية «ليلة السحلية» التي سادت فيها مساحات الصمت ونحا الإيقاع الى بطء مثير للتساؤل لكنه أفضى الى النتيجة العبثية النهائية.

ولم يكن مسرح العبث مفلجاة على الاطلاق في الاستخدام التعبيري للفراغ المسرحي واستغلاله الى جانب الحوار القليل أو المعدوم كما حدث في مسرحية «في انتظار جودو» لصمويل بيكيت.

لقد سبق مسرح العبث اتجاهان خطيران يكادان يكونان المنبع الحقيقي للتجريب المعاصر هو اتجاه بيرانديللو وسقوط الحائط الرابع والتمثيل داخل التمثيل.

والتغريب البريشتي الذي حطم بدوره هذا الحائط كرؤية جديدة للوظيفة الاجتماعية للمسرح ولاسيما الجانب التعليمي منها.

وإن سقوط الحائط الرابع هو الذي فتح الباب رويدا رويدا لاستمرار المتفرج من ناحية ولدخول المؤثرات الفنية المستحدثة من ناحية ثانية.

وكان التأثير الهائل للغة السينما المبهرة بامكانياتها المدهشة مدعاة لاستدعائها كعنصر مساعد في التعبير فظهر المسرح السحري.

وتحول المسرح السحري الى احد معالم البناء التجريبي للنص المسرحي. والنص المسرحي في ظل تلك التغيرات اصبح مجالاً خصبا وشائكا للاحتمالات الفنية ونتائجها الجمالية.

ولا أظن انه سيتوقف عند مجرد تبلور مفهوم السيموغرافيا المرتكز لاستخدام المنظور المسرحي والتعامل مع الفراغات المسرحية واتخاذ التعبير الإيمائي أو الرقصي بديلا عن الحوار.

ذلك ان تلك المرحلة من التطور الجمالي والتعبيري ما هي إلا مرحلة من عدم الاستقرار الفكري والجمالي ستعقبها اشكال اخرى من البناء المسرحي. ولا يعنينا من هذا الطرح كله إلا ان يكون هناك دائما ذلك الحرص الأمين الأكيد على خصوصية فن المسرح كوسيط تعبيري مستقل تماما عن سائر الوسائط وان يكون هناك ايضا مجال مفتوح لاضافات مستمرة عبر العنصر الجوهري في البناء المسرحي الا وهو الحوار.

وهنا يتعين أن نقف موقفا حاسما مؤداه الا يكون هناك جور فادح على عنصر الحوار باعتباره عنصرا أصيلا في البناء المسرحي لمجرد الجور بل ان يكون هناك دائما ذلك التضافر الجمالي المرهف بين الحوار وسائر مفردات العرض المسرحي.

إن ذلك يعني بالضرورة ان يكون التجريب اتجاها الى البناء والتماسك الفني لا اتجاها الى التفكيك الفوضوي.

إن الفوضى قد تكون شكلا تعبيريا جميلا مقصودا وله دلالته في اطار الوظيفة الدرامية الاصلية لكن لا يتعين ان تكون هدفا مبتغى بحد ذاته.

ومن ثم فإن كاتب المسرح المعاصر ليس ملزما بأن يستوحي مفردات تعبيرية لا يقتضيها هدفه الدرامي ولا ان يشغل ذهنه بمدى اقترابه أو بعده من مفهوم السيموغرافيا أو بدرجة تحطيمه الجدار الرابع.

إن مثل هذا التفكير النابع من التشكك الذي يصيب المبدعين في مراحل التطور الحرجة من شأنه أن يهدر العديد من قيم الأصالة الفنية من حيث الصدق والاتساق والتوازن بين الشكل والمضمون.

«النوم المضطرب» والتلاقح التجريدي بين الكلمة والصورة

معالجة سيكودرامية لعلاقات إنسانية مبهمة

عروض اجنبية

لندن: من علي كامل

مسرحية «النوم المضطرب» هي آخر نتاجات الكاتب والمخرج الاسترالي نك وود، موضوعها هو تحليل سيكودرامي لمنطقة اللاشعور أو الـ هو - الفرويدية، ذلك الجزء من النفس، المؤلف مما هو موروث من غرائز وميول تتسم بالبدائية والطفلية. نك وود، يعكس في مسرحيته فترة مراهقته التي امضاها برفقة والدته العجوز الخرفة الارملة في منزل مقفر على حواف احدى الجزر البريطانية، مصورا عبر بطله تيرنس، نشاطات العقل الباطن في صراعها مع الأنا والأنا العليا.

الكاتب المخرج

نك وورد، هو أحد المخرجين المتعصبين لنزعة الكاتب - المخرج، فهو وفي كل نتاجاته «السينمائية والتلفزيونية والاذاعية والمسرحية»، كان المؤلف المخرج. انه يرفض النص الجاهز بشكل قاطع، ويؤمن بالنص - السكيتش، الذي تتشكل لحمة بنيته في غضون فترة البروفات، عبر اتحاد مخيلة الكاتب والممثل، والتلاقح التجريبي بين الكلمة المجردة والصورة المرئية. مسرحه هو عرض بصري يشيد عبر الصمت والوقفة والايماءة والايقاع الداخلي، أما الكلمة، فهي عبارة عن جسر يوصل الممثل والمتفرج الى الضفة الأخرى، او المنطقة المضيئة للعرض. انها، اي الكلمة، متقطعة ومرتعشة وذات طبيعة «بنترية»، تحتل موقعا ثانويا، وهي اشبه ببذرة وجب ان تتلاشى حالما ينبثق من رحمها وليدها البصري الذي يحمل جينات جديدة تحمل دلالات مغايرة للاصل. من هنا يمكن القول ان مسرحية «النوم المضطرب» هي اشبه بقطعة سوريالية تعيد للحس كرامة المعنى.

حبكة المسرحية

حبكة المسرحية لا تتكئ على وحدات تقليدية كالزمان والمكان والحدث، بل على وحدات سيكولوجية مجازية ولحيثيات افتراضية تخضع لدوافع استبطانية وحسية، فالزمن يكاد يكون ملغيا، يتشكل ويتقوض حالا، انه الزمن الشعري. اما المكان فهو الآخر حيز مجازي، احيانا يوحي برحم دافئ وساكن، واحيانا يوحي بالمنطقة المعتمة لخبايا اللاشعور. الحدث، هو ردود فعل انعكاسية، بهيمية وعدوانية وجنسية لدوافع العقل الباطن. من هنا، يمكن القول ان حبكة المسرحية هي عبارة عن علاج سريري لحالة عصابية مرضية، اعراضها النوم المضطرب.

في المنزل الساحلي البعيد والمنعزل يعيش تيرنس عامل السكك الحديدية. الشخصية النهائية ذو المظهر النابنترداني، ووالدته الارملة والخرفة الشبيهة بمومياء، السيدة روزماري (قام بلعب ادوارهما بيتر دالي وساندرا شوي). العلاقة بين الاثنين مبهمة، وليس ثمة فعل مشترك، سوى فعل مكرور وعابث، وكلمات متقطعة تتلاشى لوحدها في فضاء صمتهما القاتل. البيضة المسلوقة التي تضعها في القدر المغلي كل يوم ليعود هو من عمله ليأكلها ببطء ورتابة، هو الفعل الوحيد والمشترك بينهما، والكلمات المتقطعة تتعلق [illegible]


بيتر دالي بدور تيرنس

لا السيدة روزماري لا هم لها سوى سلق البيضة والذهاب من بعد الى الكنيسة. وفي وحدتها تستعيد بمونولوج مشتت، ولكنة فنلندية، ذكرى زوجها المتوفى منذ سنين بيلي، عامل السكك الحديدية الذي هرست جسده عجلات القطار، والذي اورث ولده مهنته وبندقيته العتيقة التي كان يشارك فيها في المنافسات السنوية لاصطياد الطيور. هذا الارث المرعب هو الذي يقض مضجع العجوز ويسبب لها في الاخرى النوم المضطرب. لأنها تخشى ان يلقى الابن نفس مصير الأب.

العجوز تحب ولدها الى حد الجنون. وهذا الحب هو الحائل دون زواجه او اقامة علاقة حب مع اي فتاة، هو حب ذو صفة ملكية، يخلق في نفس الابن عنصر الازدراء لها والانطواء على نفسه. في مونولوجها تتذكر عشيقا قديما وعدها مرة ان يأتي ويتزوجها، إلا انه مات بسبب ورد خبيث في رأسه: في تداعياتها الخرفة تتذكر شقيقتها ارسولا، التي تعيش في منطقة نائية وحيدة بعد وفاة زوجها الذي سبب لها مرض الفصام، اما تيرنس المنكفئ في صمته [illegible] من العمل وأكل بيضته المصير الحتمي لمعنته فهي الاختلاء بنفسه في المساءات في غرفته المعتمة، يخرج بندقيته وينظف ماسورتها، ومن بعد يخرج صورا عارية تعود ان يقتطعها من الصحف الرخيصة، يتطلع اليها بنهم وعدوانية، ليتسلل من بعد الى جهاز الفيديو لمشاهدة افلام اباحية. احلام اليقظة هي فضاء فسيح لتفريغ شحنات عقله الباطني، وهي مملكته السرية، التي تقف حائلا دون نومه السوي. ثمة رموز بصرية تعكس العالم الداخلي لتيرنس، كالبيضة في قدر الماء المغلي، والبندقية، والصور العارية والأفلام الاباحية، كلها تحمل هاجساً لبيبياً يحمل صفة عدوانية، ينتظر الفرصة الملائمة ليظهر رد فعله الانعكاسي المدمر. هذه الفرصة ستأتي من الخارج اشبه بقوة مهددة مع رنة التلفون الذي لم يسمع رنينه منذ سنين. رنين جرس التلفون الذي يضاعف المخرج من صداه، يصبح اشبه بصوت مفرقعة تهز اركان المنزل بصمته الثقيل كالرصاص، ويقف الاثنان مثل شبحين يتطلعان بعضهما لبعض، كما لو انهما التقيا لأول مرة. انها ارسولا شقيقتها، قدمت بعد كل ذلك الغياب، لتقيم معهما، جالبة معها فتاة جميلة مجهولة تعرفت عليها هذا الصباح، انها انجيلا السارقة والبغي، عطفت عليها ارسولا لأنها وحيدة مثلها، واقترحت عليها العيش معها في منزل السيدة روزماري (الممثلة أيف بيرس وميراندا بليزينس).

هذا الاقتحام المفاجئ هو الذي يفتح، ولأول مرة، حوارا بين روزماري وولدها، هو بمثابة ترساً دفاعياً لتوقعات مرعبة. ارسولا جاءت للاستيلاء على المنزل لأنه مناصفة بينها وبين روزماري، والفتاة اللعوب للاستيلاء على ولدها، هكذا فكرت روزماري بحزن وغضب الخاسر. اما تيرنس، فاعتبر عملية الاقتحام تقويضا لعالمه السري العزيز! ولأن الحدث في المسرحية استبطاني، فستكون ظنون الاثنين صائبة في الآخر. ارسولا تريد ابقاء الفتاة الى جانبها، اضافة الى ان علاقتهما مبهمة، لذا تقترح على تيرنس الزواج بها، وتعده بأنها ستشتري له بندقية بماسورتين كي يشترك في المنافسة السنوية. انجيلا تبدأ بفتح مغالق تيرنس السرية بوقاحة وعنفه عن طريق كشف صوره وافلامه، وتشرع في استحثاث نوازعه اللبيبية. تيرنس يصبح متأرجحا، بين هذه الصفقة المغرية، وبين امانته على وضعه السابق.

اما السيدة روزماري، فتلجأ الى كل الأساليب لاخراج الفتاة من المنزل، مستحثة حيوانها الداجن تيرنس للقيام بمثل هذه المهمة وهي تشير نحو مكان البندقية. روزماري تجسد هنا «الأنا العليا» التي تعيد انتاج الـهو، مرة اخرى في «أنا» تيرنس، وهذا الأخير يصبح أداة لتنفيذ متطلبات الأنا العليا. حين يهدد الفتاة بالطرد، تتضاعف قوة الـهو، عن طريق اثارة الفتاة لغرائزه المكبوتة ويصبح التهديد هذه المرة مصدره الأنا العليا - روزماري! حين يصوب فوهة بندقيته نحو انجيلا تغريه هذه الأخيرة، وبدلا من قتلها يستجيب لغرائزه ويبدأ في اغتصابها بعدوانية. إلا ان الذأنا العليا، تقتحم المشهد مثل أسد جريح، فتنطلق رصاصة الـهو العمياء نحو الفتاة، إلا انها تصيب روزماري لتسقط ميتة في الحال. تدفن روزماري في حديقة المنزل، وتهرب انجيلا الى جهة مجهولة. تضاء خشبة المسرح وتظهر أرسولا تقف هي وتيرنس في مقدمة المسرح، هي تتطلع الى السماء ببهجة، وهو حاني الرأس، مثل الطفل الذي ينهش قلبه احساس مبهم بالذنب. ينتهي العرض بجملة أرسولا الشبيهه بحقنة مورفين: «ارفع رأسك الى الأعلى وتطلع الى السماء كم هي صافية وجميلة. الآن بامكانك ان تنام هانئا!».

بهذه المعالجة السيكودرامية، يقدم نك وورد، حبكته الدائرية، متابعا مسار الكابوس الذي ظهر بمظهر القوة الحقيقية المهددة لهذا المنزل، اما المقتحمون، فقد ظهروا اشبه ببواعث خارجية، وظيفتها تفجير الغرائز والنزعات المبكوتة في فضاء اللاشعور، والمنزل هو مجاز هذا الفضاء بمعنى انه اصبح الفسحة التي تشغلها العمليات اللاشعورية، وليس حيزا واقعيا كمكان لسكنى الناس. وهكذا يكون العرض قد ولج ميدان علم النفس بنكهة شعرية واسلوب حسي - بصري، يقترب من روح القصيدة السوريالية.

الحقيبة المسرحية

«هنيبعل» محاولة لإحياء مسرح الرحابنة

بيروت: من سوسن الأبطح

هنيبعل شخصية تاريخية تتجلى ملامح سيرتها في عمل فني ضخم يعرض على مسرح «شاتو تريانو» في جل الديب (شرق بيروت)، ويشارك في تجسيد القصة على الخشبة ما يزيد على الخمسين ممثلا من بينهم غسان صليبا (هنيبعل)، جوزف بونصار (شيبيو)، بيار داغر (مهربعل).

«هنيبعل» هي اول مسرحية غنائية للمخرج المعروف يعقوب الشدراوي الذي تميزت اعماله بانطوائها على هموم ثقافية وحساسية شفافة عميقة. وتجربته اليوم هي اشبه بمغامرة تغيرية يدخلها برفقة اسمين معروفين في عالم الاغنية والنغم، وهما غسان الرحباني وغسان صليبا اللذان وضعا الكلمات والالحان. وتعاون فريق العمل الضخم ليسافر بنا في الزمن الى مناخات تاريخية بأسلوب سلسل، ترفيهي وانيق.

الاغنيات التي تدخل احيانا حيز الحواريات اضافة الى اللوحات التعبيرية الراقصة (تصميم سامي خوري) تشكل جزءا عضويا من القصة وتشعل الناحية التخيلية عند المتفرج.

الأزياء من وحي جان - بيار دوليفر الذي ألبس لبطال مسرحيتي «صخرة طانيوس» وداه يا غضنفر» لجيرار افيديسيان وهو من المهارة بحيث ينقلنا في كل مرة الى ما يشبه عيد مترف للألوان والمتعة البصرية.

وقد تكون «هنيبعل» المكتوبة بقلم غسان الرحباني تمهيدا لانطلاقة جديدة لمسرح الرحابنة (الجيل الاول) عبر مهارات ابنائهم (الجيل الثاني). فالمشاهد اللبناني في حاجة الى مسرح يرتفع به قليلا عن نمط «الشونسونية»، السائد والشائع في بيروت، ويريحه من عناء متابعة الاعمال التجريبية الجادة.

انغمار برغمان يشعر بالخجل من أداء الممثلين ويمنع عرض مسرحيته

استوكهولم - ا ف ب: ذكرت الصحيفة المسائية السويدية «اكسبريسن» ان المخرج السينمائي والمسرحي السويدي انغمار برغمان رفض ان تعرض مسرحيته الاخيرة «عدو البشر» لموليير في نيويورك بسبب «رداءة الممثلين السويديين».

وقال برغمان للصحيفة بعد ان حضر اول عرض للمسرحية «كنت جالسا مع الجمهور وشعرت بالخجل».

واضاف انه لا يستطيع ان يتحمل «المسؤولية الفنية» لهذا العرض.

وقال برغمان الذي يبلغ من العمر 78 عاما «انه خطئي. كان علي ان اراقب ادوار الممثلين قبل ذلك».

وكان من المقرر مبدئيا ان تعرض مسرحية الكاتب المسرحي الفرنسي الشهير موليير مطلع يونيو (حزيران) المقبل في اكاديمية بروكلين للموسيقى (بروكلين اكاديمي اوف ميوزيك) في نيويورك.

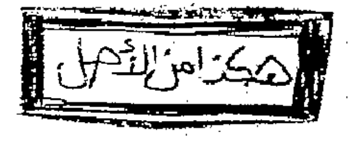
مطاردة الأشباح مستمرة

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت قضية الاشباح الموجودة في قاعة البرت بلندن تتفاعل على اكثر من صعيد، فبعد ان كشفت الصحف البريطانية الاسبوع الماضي عن استعانة اكبر خشبة بريطانية بخدمات طاردي الاشباح اقترح العاملون في المسرح استخدام العلوم الحديثة في مطاردة الاشباح التي لم يتأكد وجودها بعد، وقال هؤلاء ان من شأن استخدام جهاز لقياس الذبذبات الصوتية ان يؤدي الى تأكيد وجود الاشباح او تفسير تلك الظاهرة التي شغلت العاملين في تلك القاعة العريقة.

وكان احد العاملين قد زعم قبل اسبوعين رؤية رجل دين على هيئة عازف ارغن من القرن الماضي بينما زعم آخر رؤية فتاتين في الطبقة الارضية من المسرح، وقال ثالث انه يسمع اصوات غناء في ساعة متأخرة من الليل.

قاعة البرت بلندن



عرب وعجم

الدكتور أحمد عمر هاشم — الدكتورة فايزة الخرافي

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي وولي العهد يرعى اسبوع التمريض الثاني عشر في الكويت المتزامن مع احتفالات العالم بيوم المرضة العالمي تحت شعار للتمريض والمستقبل وذلك في الفترة من 12 الى 16 مايو (ايار) الحالي.

● اندرو جرين السفير البريطاني الجديد للعين في الرياض قام بزيارة الادارة العامة للبنك السعودي البريطاني والتقى المسؤولين واطلع على الخدمات المصرفية المتطورة التي يقدمها البنك.

● الدكتور عبد الرحمن المحيلان وزير الصحة الكويتي يرعى تكريم كلية العلوم الصحية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للعام الدراسي الماضي وذلك يوم السبت المقبل على مسرح الكلية بالكويت.

● الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة وعضو مجلس الشورى المصري يعود اليوم الى القاهرة قادما من بريطانيا بعد زيارة استغرقت اسبوعا بدعوة من وزارة الخارجية البريطانية لبحث مجالات التعاون بين جامعة القاهرة والجامعات البريطانية.

● الدكتور رشيد الحمد مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية يفتتح الدورة الثالثة للموسم الثقافي التربوي للمركز والتي تستمر اربعة ايام بالكويت.

● شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي تلقى دعوة رسمية لحضور المؤتمر الخاص بالاسلام والمسيحية والذي سيقام بكندا خلال الفترة من 17 الى 19 يونيو (حزيران) المقبل.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت رعت الاجتماع الرابع لعمداء كليات الهندسة بدول مجلس التعاون الخليجي الذي ينهي اعماله اليوم في فندق المريديان بمدينة الكويت.

● الدكتور فاروق التلاوي محافظ البحيرة بمصر تم اختياره ضمن عشر شخصيات عربية لتكريمهم كابرز رموز العمل في مجالات حماية البيئة من قبل مجلس ادارة مركز التعاون للعربي - الاوروبي حيث يتم تكريم الشخصيات في احتفال يقام يوم 21 مايو (ايار) الحالي بالاسكندرية.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام في الامارات رعت امس احتفالا بعنوان «يوم الوفاء الثاني» لتكريم المتميزات من الهيئات الادارية والتدريسية والتوجيه التربوي وذلك بالمجمع الثقافي في ابوظبي.

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر يراس المؤتمر الدولي للمشاكل السكانية الذي ينظمه مركز الدراسات والبحوث السكانية بجامعة الازهر يوم السبت المقبل بمشاركة ممثلي اربعين دولة اسلامية.

● كابتن طيار شيخ الدين محمد عبد الله رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية يغادر لندن بعد غد عائدا الى الخرطوم بعد زيارة قصيرة الى بريطانيا استغرقت اسبوعا والتقى خلالها عددا من اصدقائه في العاصمة البريطانية.

أدرجتها اليونيسكو ضمن قائمة التراث العالمي

صنعاء القديمة تشوهها الامتدادات العمرانية العشوائية

صنعاء: من عادل السعيد

منذ أن تم إدراجها ضمن قائمة «التراث العالمي الثقافي والطبيعي» قبل عشرة أعوام من قبل منظمة اليونيسكو، وجهود محلية ودولية مكثفة تبذل للحفاظ على مدينة صنعاء القديمة والتي تعتبر من أقدم مدن الأرض متحفاً تاريخياً وطبيعياً حياً لعلوم الهندسة والمعمار، بمبانيها السامقة ومساجدها وسورها وقبابها ذات الطابع المعماري والهندسي المتفرد.

والجهود المبذولة حالياً للحفاظ على هذه المدينة التاريخية، تعني قبل كل شيء الحفاظ على واحد من أهم معالم التاريخ العربي، الأمر الذي تتأكد معه الحاجة للمزيد من الإجراءات الوقائية، التي تحد من فوضى الامتدادات العمرانية الحديثة التي تزحف على المباني القديمة، والتي تنبئ عن إلمام حاذق بفنون الهندسة المعمارية. ومهما حملت المباني الحديثة من عناصر العمارة القديمة كالقمريات والزخارف والمشربيات وغير ذلك فهذا لا ينفي وجود خطر حقيقي يتهدد المباني العتيقة، تمثله أساليب ومواد البناء المعماري الحديث.

ولعل الإشارة إلى بعض الروايات التاريخية حول تأسيس مدينة صنعاء القديمة، تلقي المزيد من الأضواء على أسباب صمودها لآلاف السنين في وجه كل المتغيرات الطبيعية وغير الطبيعية، وتقول المصادر التاريخية إن سام بن نوح هو الذي أسسها عقب الطوفان وتخيرها دون بقاع الأرض لتكون مستقراً له بعد طول حل وترحال، في حين تشير مصادر أخرى إلى أنها عرفت بهذا الاسم نسبة إلى صنعاء بن أزال بن عبير بن شالح الذي هو مؤسسها، وقيل إن الأحباش هم الذين أطلقوا عليها هذا الاسم حين غزوا اليمن ورأوها لأول مرة فقالوا هذه صنعة ويعنون أنها حصينة فسميت صنعاء. من هنا فإن الاسم يحمل دلالات مستمدة من طبيعة البناء والتكوين المعماري لهذه المدينة والتي تنم عن القوة والحصانة والصلابة. وذلك ما يفسر بقاءها على هيئتها الأولى كل هذه السنوات، كما أن إحالة القارئ إلى ما جاء في كتاب «فرجة الهموم والأحزان» للقاضي عبد الواسع الواسعي المتوفى سنة 1379هـ في وصف طرق وأساليب العمارة عند أهل صنعاء القديمة تؤكد الكثير من الحقائق المشار إليها، يقول: «شكل بيوتها عالية، بعضها إلى ست طبقات (طوابق) ونادراً إلى سبع، بناؤها أكثر اتقاناً وأجمل هندسة، لأن الأسلوب العربي فيها لا يشبه شيئاً من بناء الأجنبي (هندي أو أوروبي) وهي مبنية بالحجارة البيضاء والسوداء وتسمى في اليمن بالحبش (بفتح الباء) وبعد طبقتين أو ثلاثة بالأحجار يبنى بالآجر (الطوب المحروق) وخارج صنعاء بعض بيوت الزراع يبنون بالطين أو اللبن وبين كل طبقتين حزام منقوش بأشكال هندسية وفي كل نافذة الزجاج الملون أو لوح من الرخام شديد الصفاء يسمونه قمرية لأن ضوء القمر ينفذ منه ليلاً.

ورغم الجهود المبذولة للحفاظ على صنعاء القديمة من خلال تنفيذ عدد من المشروعات الخدمية والحيوية إضافة لأعمال الصيانة والترميم لأبرز المرافق والمعالم الأثرية، فإن المعلومات تكشف أن هذه الجهود تعثرت بعض الشيء خلال العام الماضي على النحو الذي لم تنجز معه إلاّ أعمال محدودة مما كان يفترض تنفيذه ويرجع ذلك إلى عدم التزام الشركات المنفذة بالعقود المبرمة معها، كما أن هذا الإخفاق يرتبط من ناحية أخرى بسوء التخطيط والتصميم والإشراف، وكذلك كنتيجة لانخفاض سعر العملة الوطنية وارتفاع أسعار المواد، لهذا اقتصرت نشاطات الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية خلال العام المنصرم، على إنجاز مشروع ترميم السور الجنوبي لمدينة صنعاء القديمة، والبدء في تنفيذ مشروع وادي السايلة «مجرى لتصريف مياه الأمطار» وهو من أهم المشروعات التي يجري تنفيذها في سياق المحافظة على المدينة القديمة، فبالإضافة لقيمته الوظيفية في تصريف مياه السيول والأمطار فإن له مردودات أخرى على المستوى السياحي والصحي والبيئي.

وتبذل الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية جهوداً مكثفة برغم محدودية إمكانياتها، لتنفيذ عدد من المشروعات التي لا تحتمل التأخير او التأجيل داخل المدينة القديمة، مثل ترميم وصيانة بعض المعالم الأثرية الهامة وإنقاذ منازل بعض المواطنين الأثرية والمعرضة لخطر الانهيار، كذلك تعمل على إحياء وتشجيع بعض الأعمال الحرفية التي تواجه الاندثار، ثم العمل للحفاظ على إنتاج مواد البناء التقليدية وتشجيع العاملين في هذا المجال، إضافة لتأمين الإمكانيات المختلفة لتمكين الهيئة من أداء مهامها الأساسية وهي الحد من المخالفات والتشويهات التي تحدث في مباني المدينة التاريخية من قبل بعض ملاكها.


حي قديم في صنعاء (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

صديقنا الكلب

قلما يدرك البعض ان هناك فرقاً واضحاً بين الكلب والكلبة، الذكر والانثى، يتعلق بطريقة قضائهما الحاجة. عند ما يريد الكلب ان يريق المائية يبحث عن شجرة او عمود كهرباء أو صخرة ناتئة ويرفع احدى رجليه امامه ويقضي حاجته، اما الكلبة فحيثما تكون، تثني مؤخرتها نحو الارض وتفرغ ما عندها مباشرة. بيد ان كلباً ظريفاً وجميلاً اوقع صاحبه في مأزق. كان قد اشتراه وهو صغير ويظهر انه لم يجد حوله من الكلاب الذكور ما يتعلم هذه الحكمة منها. فراح يسلك سلوك الاناث في قضاء حاجته. هذا طبعاً موضوع بسيط وغير ذي بال، لولا ان اولاد الحارة وجدوا في شذوذ هذا الكلب ما يثير سخريتهم. فراحوا ينطلقون وراءه ويصفقون ويصفرون ويثيرون حوله زوبعة من الضجيج الذي راح يضايق صاحب الكلب وينغص عليه مشواره الذي دأب عليه بانتظام.

اضطر اخيرا الى اخذ الكلب الى الطبيب البيطار ليستشيره في الموضوع. لم يجد البيطار اي عيب جسمي في الكلب فأشار على الرجل بان يعرض كلبه على بيطار نفسي. نعم فمثلما يعاني الانسان من امراض وعقد نفسية، يعاني الحيوان مثلها. تأمل البيطار النفسي في الموضوع. وبعد سلسلة من الاسئلة والملاحظات اشار على الرجل باتباع الحكمة القديمة، وهي الاقتداء بالقدوة. قال له عندما تأخذ كلبك في مشوار بين اشجار الغابة وأحراشها، افعل ما تريد من الكلب ان يتعلم. قف امام شجرة محترمة وارفع احدى رجليك وأرق المائية. سيقتدي بك الكلب بعد قليل، فما من شيء يعجب الكلاب اكثر من محاكاة اسيادها.

فعل ذلك الرجل، ولكنه سرعان ما وجد ان مشكلته مع هذا الكلب ازدادت تعقيدا بما فعل. واصبح هو وكلبه موضعاً لسخرية اهل المنطقة واخذ الصبيان يتبعونهما حيثما ذهبا ليتفرجا على الاسلوب الظريف لتبول هذا الكلب فيضجون بالزعيق والصفير سخرية مما يرون.

اضطر الرجل الى الذهاب ثانية لعيادة البيطار النفسي الذي بادره بالسؤال عن صحته وصحة كلبه وما اذا كانت نصيحته السابقة قد اتت بشيء من ثمارها. قال له الرجل نعم. وبالفعل كما قلت. كلما اراد كلبي هذا ان يتبول، أسرع الى احدى الاشجار القريبة وفعل مثلما كنت افعل. يقف منتصباً على قدميه، او بالاحرى على رجليه الخلفيتين ويقضي حاجته واقفاً ويحاول ان يصفر ويطنطن بنغم ما وهو على سبيل فعلته!

الحمد لله ان كلب ذلك الرجل الفاضل قد تعلم من سيده طريقة الانسان الغربي في التبول ولم يتعلم الرجل من ذلك الكلب الفاضل طريقة الكلاب في التبول... ذكورها أو اناثها.

اخبارهم في كل مكان

● حسن محمد صيادي مدير البنك السعودي الفرنسي بشمال الرياض انضم الى دورة تدريبية متقدمة ضمن اهتمامات البنك بتدريب القيادات المصرفية على احدث اساليب التطور المصرفي والتقني التي يأخذ بها البنك.

● الدكتورة عائشة السيار الوكيلة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية في الامارات افتتحت امس معرض الازياء الشعبية في متحف الشارقة للتراث (بيت النابودة) ويستمر حتى 30 مايو (ايار) الجاري.

● الدكتور علي بن مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية وافق على منح 4 طالبات درجة الدكتوراه وهن كل من الجوهرة ناصر عبد العزيز الهزاني ورماح عبد الكريم يوسف ابو درة ووفاء جلال احمد السيد.

مواليد

● محمد بن فيصل آل صقر رجل الاعمال السعودي المعروف رزق وحرمه مولوداً اتفقا على تسميته «عبد العزيز».

● توفيق يوسف السعداوي رزق وحرمه مولوداً سمياه «بلال» وهو باكورة زواجهما. وقد تمت الولادة تحت اشراف الدكتورة سلوى الحبشي بالمستشفى السعودي الالماني.

لتأسيس ملف صحي متكامل

الكويت تطبق نظام المعلومات الصحية

الكويت: من فارس السلمان

اعلن وزير الصحة الكويتي عبد الرحمن المحيلان عن مناقصة طرحتها الوزارة اخيرا بشأن نظام المعلومات الصحية الذي ستطبقه الوزارة خلال الفترة المقبلة، موضحا ان هذا النظام سيوفر للوزارة معلومات متكاملة عن الامراض التي اصابت المراجع لاي طبيب وذلك من خلال ملف صحي متكامل وبامكان المريض نقله في «كارت»، ويضعه في جيبه.

واوضح المحيلان في ندوة بديوانية النائب مبارك الخرينج «ان هذا النظام سيمكننا من الاتصال بالعالم الخارجي عبر الاقمار الصناعية حيث سنطلب بعض الاستشارات الطبية لتصل الينا خلال ساعة».

وقال المحيلان ان الوزارة بدأت كدائرة عام 1936 وتقدم خدماتها حاليا لحوالي مليون و800 الف نسمة ولها ما يقارب 6 مستشفيات عامة و16 مركزا متخصصا منها المستشفيات والمراكز الصحية و70 مركزا للرعاية الاولية موزعة على مناطق الكويت.

واعلن المحيلان ان عدد العاملين في الوزارة بلغ 28 الف موظف منهم 3 آلاف طبيب و8 آلاف ممرضة والباقي يعملون كاداريين وفنيين وبلغت ميزانية الوزارة لهذا العام 275 مليون دينار وتتوقع ان تكون ميزانية العام المقبل بذات المبلغ. وحذر من ان هذه المشكلة كبيرة واذا لم تحل عن قريب فان الوزارة سوف تواجه مشكلات كثيرة مشيرا الى ان التكنولوجيا تتصارع في التقدم والتكلفة واللحاق بها مكلف منوها الى ان فجوة بدأت تتسع بين الصرف عليها والعمل فيها.

وقال ان الوزارة ستركز خلال الفترة المقبلة على النقص الموجود في الخبرات الطبية التي حدثت جراء الغزو العراقي الغاشم مشيرا الى انه سيصل الكويت 7 فرق طبية متكاملة واحدة لجراحة القلب واخرى لجراحة وطب السرطان واخرى لجراحة العظام والتأهيل الصحي والعلاج الطبيعي والطب النفسي.

واشار الوزير الى ان هناك نقصا في التوعية الصحية لدى الناس اذ يراجع المراكز الصحية 45 الف مراجع يوميا اي 14 مليون سنويا مشيرا الى ان معنى ذلك ان كل فرد في الكويت يراجع الطبيب العام 15 مرة في السنة وهذا اعلى رقم في العالم. اضافة الى تكلفته العالية واوضح بان مراجعة المركز الصحي تكلف الدولة 4 دنانير ومراجعة المستشفى تكلف 15 دينارا. اما سرير المستشفى فيكلفنا 75 دينارا في الليلة الواحدة.

تحت شعار من «تراث الخليج»

إقامة معرض للزهور المستوحاة من بيئة الإمارات في أبوظبي

ابوظبي: من هالة الشبيبي

يختتم اليوم معرض الزهور الاول المستوحاة من تراث الامارات لجماعة الحدائق والزهور بابوظبي الذي بدأت فعالياته الاحد الماضي وذلك في قاعة المعارض الكبرى بالمجمع الثقافي في مدينة ابوظبي وتحت شعار «من تراث الخليج». كما اقامت مجموعة من المتطوعين والمتطوعات معرضا لتنسيق الزهور وكيفية العناية بها والمحافظة عليها وسط اجواء تراثية خليجية.

وتقول مؤسسة الثقافة والفنون التابعة للمجمع بان هذه التجربة تعد الاولى من نوعها في تنظيم مثل هذا النمط من المعارض منوهة بالاشادة لفريق من المتطوعين الذين استهوتهم مناظر الورد والزهور في الحدائق العامة والشوارع والطرقات والميادين بل حتى في المنازل والبيوت معتبرين انها ناحية جمالية تزين المكان وثروة تحتاج الى من يرعاها ويحافظ عليها ويلفت الانتباه الى جمالها.

واكدت كلمة المجمع على انها تجربة تستحق كل التقدير والاعجاب لاولئك الذين يعملون بصمت وبمحض ارادتهم دونما تكليف من اية جهة للمساهمة في خدمة المجتمع باي شكل وباية طريقة، وهذا ان دل على شيء فانه يشير الى الاحساس بالمسؤولية الفردية للقيام بالواجب الذي تمليه عليهم انفسهم في ان يعملوا شيئا يحسون من خلاله انهم ليسوا في عزلة وانهم قادرون على تقديم الخدمات المجانية لافراد المجتمع باية صورة من الصور.

واوضحت كلمة المجمع بانه اذ يحتضن فعاليات معرض جماعة الزهور يتمنى ان تعم ظاهرة العمل التطوعي داخل الامارات وذلك باعتبارها ظاهرة حضارية مسؤولة املا في ان يستقبل المعرض جمهور المتذوقين لجمال وتنسيق الزهور وان يحظى باعجابهم.

وحول هذا المعرض وفعالياته التقت «الشرق الأوسط» بالفنانة مارلين الاطرش عبد الله رئيسة لجنة معرض الزهور الاول، رئيسة ومؤسسة جماعة الحدائق والزهور حيث ابتدرتنا قائلة: «كمجموعة من المتطوعين قمنا بتأسيس جماعة للعناية بالزهور والبيئة ولقد حرص المجمع الثقافي على تنظيم ومنهجة برامجنا والتي تقام داخل اروقته الموزعة بين المرسم الحر ومركز الطفولة».

واضافت الفنانة مارلين بان عدد اعضاء الجمعية بلغ 150 عضواً.

منافق افندي





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 20 ذو الحجة 1416هـ - 8/5/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6371

London - Wednesday - 8 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6371



ادفع 50 دولارا والتق بشريك حياتك

لبنانيون ولبنانيات يتزوجون عن طريق التلفزيون

بيروت: من فيفيان حداد

لم تكن سلوى تتخيل، وهي لبنانية تعمل منذ اكثر من عشرين عاماً في احدى المؤسسات التربوية الاجنبية في لبنان، انها ستصبح عروساً وترتدي الزي الابيض وهي في السابعة والاربعين من عمرها. ففي اعتقادها ان القطار فاتها او بالاحرى انها تاخرت كثيرا عن تسلق القطار. غير انها لم تيأس وقررت بث اعلان خاص بها في احدى المحطات التلفزيونية اللبنانية التي فتحت المجال امام الشبان والشابات اللبنانيين للاتصال بعضهم بالبعض عبرها والتعرف الى شخص ما... قد يكون شريك العمر المرتقب.

وسلوى التي عاشت وحيدة بعدما فقدت والدتها في الحرب اللبنانية في منطقة «السوديكو» (شرق بيروت) قررت في 10 يناير (كانون الثاني) الماضي ان تبث اعلانا تلفزيونيا جاء فيه: سيدة في السابعة والاربعين من عمرها تعمل موظفة براتب لا بأس به، تعيش وحيدة، نسبة جمالها متوسط بعض الشيب يغطي فوديها، هادئة، مطيعة. تطلب شريك عمر يرغب في بناء عائلة صغيرة قبل فوات الاوان...».

وكانت هذه هي الوسيلة الوحيدة التي بامكانها ان تخرجها من حياتها الرتيبة القاتلة. وهذا البرنامج الاعلاني التلفزيوني يعتبر الاول من نوعه في لبنان، وهو بمثابة نافذة فرج لسلوى وغيرها من اللبنانيين الذين لا يجدون الوقت او الوسيلة الكفيلة للتعرف الى صديق او حبيب او شريك الحياة.. وهذا البرنامج الذي يبث ثلاث مرات في اليوم الواحد ولمدة 15 يوما متتالية تبلغ كلفته 50 دولاراً اميركيا، وقد لاقى حتى الآن اقبالاً من الجمهور اللبناني. وتقول سلوى: «لقد حققت حلمي وتزوجت من فارس احلامي وهو في الثالثة والخمسين من عمره، ارمل وله ولدان. ولن انسى قناة تلفزيون «الانتين بلوس AN. PLUS»، وادين لها بالفضل في لقاء زوجي» ويبدو ان اكثر الاتصالات التي ترد على البرنامج الاعلاني من الرجال، بينهم رجال اعمال ومطلقون وآخرون، فاتهم قطار الزواج.

وتقول ماري رين زهار صاحبة الفكرة وناشرتها: «لقد تم منذ سنة حتى الآن زواج اكثر من 20 شخصاً وخطوبة حوالي 70 شخصا. ونحن نهيئ مفاجأة سارة لكل هؤلاء تعبيرا منا لفرحتنا بفرحتهم».

ويذكر ان الاتصالات والاعلانات لا ترد فقط من لبنان بل من بلدان عربية مجاورة كسورية والاردن. اما اغلبية الاتصالات فترد الى التلفزيون المعني وبعد ان يتم اخذ ارقام تليفونات المتصلين تعطى اللائحة كاملة الى الشخص المعلن المعني الذي يحق له فقط الاتصال بمن يرغب في الاجابة على اعلانه.



جميلات العالم

مجموعة من المرشحات في مسابقة ملكة جميلات الكون وهن يمرحن في زورق للتسلية في حديقة سيركوس بمدينة لاس فيجاس اول من امس. وتشترك في مسابقة هذا العام لاختيار جميلة العالم مرشحات من 79 بلدا ويجري الاختيار يوم 17 مايو (أيار) الحالي (أ ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

وأسئلة أخرى!

طرحنا امس 10 اسئلة عن الزواج منقولة من كتابات الروائي الفرنسي الشهير «اندريه دي بلزاك» (1799 - 1850).. وقد رأيت ان استكمل الاسئلة اتماما للفائدة.. لذا كان ثمة فائدة من الحديث عن الزواج بما في ذلك مقال اتمعته امس لمجلة «سيدتي» عن نفس الموضوع وهو ما اغراني بقراءة اسئلة «بلزاك».. واعادة نشرها بعد 150 عاما من كتابتها وهذه الأسئلة هي:

1 - هل ينجح زواج تم على اساس الشفقة وليس على اساس الحب؟

2 - هل الزواج عملية تملك يقوم كل طرف فيها بتملك الآخر؟

3 - هل الزواج يحتاج الى خبرة بحيث يتزوج الانسان اكثر من مرة ليصبح خبيرا في الزواج؟

4 - هل عدم اخلاص المرأة هو ارث قديم منذ كانت مشاعا لاكثر من رجل؟

5 - هل الخيانة الزوجية عامل مساعد على استمرار الزواج بدلا من الطلاق؟

6 - هل ينجب الرجل ابناءه ليمنع اقاربه من ان يرثوا فيه؟

7 - هل يصح ان يتزوج الشاب من امرأة عجوز ليصبح ثريا بسرعة بدلا من العمل الشاق؟

8 - هل قرار الزواج دليل على الحكمة أم العكس؟

9 - هل الزواج مجرد تقليد وليس ضرورة؟

10 - هل يتم الزواج بواحدة للانتقام من واحدة أخرى؟

قلنا ان هذه الاسئلة التي نشرت امس واليوم طرحت منذ 150 عاما وقلنا اننا نترك للقراء الاجابة عليها..

واود ان اقول اننا كثيرا ما نتسبب الفضائل لمن قبلنا.. ولكن هذه الاسئلة تدل على ان الفضائل القديمة هي نفس الفضائل الجديدة.. والخطايا القديمة هي نفسها الخطايا الجديدة.. لا شيء تغير.

وكما يوجد الآن زواج مصلحة.. كان هناك زمان زواج مصلحة.. وخيانة.. وعدم اخلاص.. وطمع وسوء تفاهم.. وتعاسة!!

عندي قناعة ان الدنيا لم تتغير كثيرا كما يتصور البعض.. فاذا كان الضمير قد غاب قليلا او كثيرا عن حياتنا.. فقد حل محله القانون.

صباح الخير

سمير عطا الله

نقاد كاتبون

قبل سنوات كتبت انني لم احب مرة الاديب ميخائيل نعيمة لكنني لم اتوقف مرة عن احترام نتاجه. وانهالت على هذا الموقف الانتقادات والملامات. وكان ابرزها واكثرها مرارة مقال للاديب المغربي عبد السلام البقالي. وبعد بضع سنين ذهبت الى الرباط واذ نحن في حفل او جمع، لمحت البقالي من مسافة، ولم اكن قد رأيته او رآني الا في صور الجريدة، فترك كل منا من حوله وتعانقنا كاصدقاء من عهد بعيد. ومنذ ذلك الوقت صرت والاديب العزيز اصدقاء، لكن موقفي من اثار النعيمة لم يتغير: احترام كبير اما الاعجاب فمسألة ذوق شخصي.

اجدني، ايضا منذ زمن، على خلاف دائم مع جهاد فاضل، عريق النقاد العرب والاكثر مثابرة وانتاجا. وقد شعرت بشيء من الحنق حين حول جهاد فاضل خلافه مع نزار الى مسألة ثارية فيها الكثير من الشخصانيات. وشعرت بشيء من الالم حين حول جهاد فاضل رأيه الادبي في «ادونيس» الى حملة. وشعرت بضيق عصبي حين لم يجد في سيرة امين الريحاني واثاره سوى ان الرجل اوفده الاميركيون الى الجزيرة والخليج في مهمة نفطية!

لا اختلف مع جهاد فاضل دائما ولا اتفق معه دائما، لكنني اقرأ زاويته في «الحوادث» من دون انقطاع. وسواء اتفقت معه ام تخالفت فلن يفوتك مرة مدى الجدية التي يدرس بها موضوعه، ولن تفوتك ايضا استمرارية يقظة في فكر سياسي ملتزم، في طوعية وعفوية وتلقائية. فالنقد الادبي عنده لم يتخل عن ربط كل شيء بالصورة الاجتماعية او بالمنحى القومي. ولذا تحولت زاويته المثابرة منذ سنين الى شبه حزب ادبي ينتشق على نفسه احيانا ولكن من دون الخروج عنه. وقد قال لي مرة مصباح الحركة الفكرية في الكويت الاستاذ عبد العزيز حسين، انه يحكم نفسه باقتناء اي كتاب يعرض له جهاد فاضل او يتعرض. وفي كتابه الاخير «الادب الحديث في لبنان: نظرة مغايرة» يؤكد لك جهاد فاضل كم يتخذ العمل الصحفي من دروب الادب والادباء. فالكتاب يعطي المؤلف فرحة البحث والتأمل والتبصر في الاحكام. و«نظرة مغايرة» هو في الحقيقة نظرة اخرى متعمقة على مرحلة فكرية اخذناها جميعا بظاهرها واكتفينا بأن نطرب الى خرير المياه من دون العودة الى الينابيع.

كتبت الاديبة غادة السمان مرة تلومني على موقف من «النقاد الصغار». ولم يتسن لي ان ارد عليها خطيا قبل الآن، اما الرد الشخصي فمستحيل. فهي يوم في اميركا وآخر في ساحات «روان» العتيقة وآخر ترسل بطاقات سياحية الى قرائها من البرتغال على طريقة ماري فيشر التي كتبت من بيجون اوائل القرن تقول «هناك، في مكان ما من ساحة دارسي قوس آخر النصر وقد تعتق في ذاكرتي» فلم اعد اعرف الآن اين هو! ولا هناك من يعرف اين هي الروائية الدمشقية بين بطاقات هذا العالم، لكي يبلغها ان النقد لا يكون الا كبيرا، او لا يكون. ولا يكون الا جديا او لا يكون. و«النقاد الصغار» يضرون بأنفسهم قبل الآخرين. فالروح الثأرية لا تبني ولا تهدم. وما دمنا نخاطب كاتبة «الرجل ذو الهاتفين» فان لنا، في عالم النقد، كلمة متأخرة قليلا في الجدل الذي قام حول نشرها رسائل غسان كنفاني اليها قبل عامين.

هل كتب غسان كنفاني تلك الرسائل الى غادة السمان من اجل ان تنشر؟ ربما نعم وربما لا. لكن الكاتب العاشق لم يكن يعرف ان هذه الرسائل ستنتشر في ارث الكاتب الشهيد. ذلك ان اثار غسان الادبية ملتزمة كلها حياة الشقاء الفلسطيني، سياسيا واجتماعيا، واذ اضيف اليها اثر ادبي من هذا النوع، بدا غريبا مهما كان صادقا. على ان هذه هي غادة السمان التي اقتحمت العالم الادبي فتية واقامت فيه، تنتج بلا تعب وتطل بلا انقطاع، فيما توقفت اديبات كثيرات عن العطاء. اما اليأس الذي يطحن الاديب العربي واما للغرق في اليوميات الكفيلة باطفاء كل المصابيح، اما غادة فما تزال تقطف من باقات المدن وروايات الناس.

بعيدا عن «الشيشة» و«طاولة النرد»

افتتاح مقهى لـ«الإنترنت» في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

بعيدا عن «الشيشة» وضجيج رواد المقاهي يفتتح في دبي اليوم (الاربعاء) مقهى من نوع آخر، حيث سيقدم اضافة للطعام والشراب منفذا الى الشبكة الأم للمعلومات في العالم وهي «الانترنت». ويتيح المقهى الجديد لرواده من مختلف الاعمار والتخصصات الاستفادة من كافة المعلومات والمجالات التي يوفرها الوصول للشبكة ابتداء من ممارسة الرياضة والهوايات والتعرف على الجامعات والخدمات التعليمية والصحية وحتى الازياء بل والتجارة والتسويق عبر الشبكة.

وفي مؤتمر صحافي عقده اصحاب المشروع لهذه الغاية، ذكروا ان مدينة دبي تعد الاولى في الشرق الأوسط التي يوجد فيها مثل هذا النوع من المقاهي، الذي ينتشر في اوروبا واميركا والشرق الأقصى، ويعد المقهى احد مشروعات شركة «ليموت كومبيوتر سيستمز» احدى الشركات الوطنية في دبي.

وذكر احمد البدر احد الشركاء في هذا المشروع ان افتتاح المقهى يعود الى حلول مفهوم جديد في البيئة الاجتماعية المتصلة بالعالم عبر شبكات الكومبيوتر في دبي. اما ايليا سمعان مدير العمليات في المقهى فيرى ان طريق المعلومات السريع الذي توفره شبكة انترنت يغير بصورة متزايدة من طريقة اداء الأعمال التجارية في دولة الامارات.

واكد المسؤولون في الشركة ان المقهى الجديد يعد مشروعا مستقلا ولا يعمل وفق ترخيص امتياز من شركة اجنبية وهو النظام المعروف بـ«الفرانشيز» والمعمول به في اوروبا واميركا والذي يمتد من خدمة السيارات وحتى مطاعم الوجبات السريعة.

ويقول جمال مرقة أحد مسؤولي الشركة: ان المقهى يحمل طابعه المستقل ابتداء من الديكور العربي المستمد من تراث دولة الامارات المتوائم مع الافكار العصرية، بما يجمع ماضي المنطقة ومستقبلها، اضافة الى ان جميع المواد والمعلومات التي تتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا سوف لا تكون متاحة لرواد المقهى وذلك من خلال برنامج يحول دون الوصول الى تلك المواد والصور فضلا عن وجود شكل ما من المتابعة من جانب ادارة المقهى.

نتائجه تبشر بالتفاؤل لـ140 مليون رجل

دواء جديد لعلاج العجز الجنسي

نيويورك - أ.ف.ب: اعدت معامل «فايزر» الاميركية دواء يتم تناوله عن طريق الفم للتغلب على العجز الجنسي اعطى نتائج تبشر بالتفاؤل طبقا للمعطيات الاولى التي عرضت على مؤتمر الجمعية الاميركية للمسالك البولية في نيويورك.

وجاء في بيان لمعامل «فايزر» ان هذا الدواء الجديد الذي اطلق عليه اسم «فياجرا» اتضحت فاعليته لدى معظم الذين يعانون عجزا جنسيا لا تعرف اسبابه.

واسفرت السلسلة الاولى من الاختبارات التي اجريت على مدى اربعة اسابيع على 351 شخصا ان ما بين 65 في المائة و88 في المائة من المرضى الذين تناولوا هذا الدواء اعترفوا بتحسن حالتهم الجنسية خلال فترة العلاج بينما 39 في المائة فقط تناولوا دواء له تاثير نفسي اعترفوا بتحسن حالتهم.

واسفرت دراسة ثانية شملت 43 مريضا عولجوا بدواء «فياجرا» على مدى 28 يوما عن تحسن نوعي للحالة الجنسية بالنسبة لـ92 في المائة من المرضى حسبما اكدت معامل «فايزر». وادت التجربة الثالثة والاخيرة التي شملت 12 مريضا واجريت على مدى سبعة ايام الى تحسن حالة عشرة من ضمنهم.

وقال البروفسور توم ليو الاستاذ في جامعة كاليفورنيا امام المؤتمر «ان هذا الاكتشاف يعد من اهم التطورات الجديدة في الابحاث الطبية عن معالجة الاختلال الجنسي» واضاف قائلا «اذا اثبتت الفحوصات الطبية في المستقبل ان هذا الدواء ناجع ومأمون سيتحول الحلم الى حقيقة».

وجدير بالذكر ان كل انواع علاج العجز الجنسي لم تلق حتى الآن سوى نجاح ضئيل لاسباب على رأسها ان العلاج يتم بحقن تحت الجلد.

اما دواء «فياجرا» فهو يسمح بتحسن الاستجابة الجنسية لانه يوقف عمل انزيمة معينة مما يؤدي الى تدفق الدم الى العضو التناسلي.

وتفيد التقديرات ان حوالي 140 مليون رجل في العالم يعانون عجزا جنسيا، وفي اكثر من نصف الحالات يرجع عدم انتظام الحالة الجنسية الى اسباب عضوية مثل مرض السكري او اضطراب الدورة الدموية او مشاكل المسالك البولية، والحالات الاخرى ترجع الى اسباب نفسية.

طالبن باسترداد أملاكهن

تأجيل دعوى بنات الملك فاروق إلى الشهر المقبل

القاهرة: من جمال احمد

قررت محكمة جنوب القاهرة امس تأجيل نظر الدعوى القضائية التي اقامتها بنات الملك فاروق لاسترداد قصر الطاهرة «شرق القاهرة» و250 فدانا زراعية بمحافظة الشرقية، الى يوم 11 يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت الاميرات السابقات فريال وفوزية وفادية بنات الملك فاروق اختصمن في دعواهن الحكومة المصرية ممثلة في وزارة الاسكان وهيئة الاصلاح الزراعي لاسترداد قصر الطاهرة و50 فدانا زراعيا لكل منهن الى جانب 100 فدان زراعي لوالدتهن الملكة السابقة فريدة بمحافظة الشرقية، اضافة الى ثلاثة افدنة و18 قيراطا بمنطقة نزلة السمان بالجيزة.



يطلبونه بالهاتف لإيصال المادة المخدرة إلى بيوتهم

«راديو تاكسي» يوزع المخدرات في الشوارع الإيطالية

ميلانو: من مدحت شفيق

تجوب شوارع ميلانو وبعض المدن الايطالية الأخرى ليلا ما يعرف باسم «سيارات المخدرات» نسبة الى منظمة اجرامية محكمة التنظيم لتوزيع المواد المخدرة بالقطعة على زبائنها من الركاب. وكشفت قوات الشرطة «الكرابينييري» الايطالية شبه العسكرية اول امس عن وجود خدمة نشطة لتوزيع المخدرات في المدن الايطالية منذ فترة غير معلومة بهذا الأسلوب المبتكر بعدما قامت بالقبض على اربعة من «السواقين الموزعين» والاستدلال من خلال استجوابهم المكثف الى نشاط منظم من هذا النوع في بعض مناطق ايطاليا الثرية.

وتعترف مصادر الشرطة الايطالية بان شركة «راديو تاكسي» التي تدير شبكة من هذا النمط ليست إلا فرع واحد من منظمة اجرامية متشعبة في عموم ايطاليا، تعتمد خدمات التوصيل بالاجرة كوسيلة مضمونة لتوزيع الحشيش والكوكايين والمورفين وغيرها من المواد المخدرة الخطرة.

وبالاضافة الى الاتصال بـ«سيارات المخدرات» عبر اللاسلكي لارسالها الى زبائن معينين، فقد لجأت بعض السيارات الى اسلوب «اقل جدية» في التوزيع هو الاقتراب من الأشخاص الذين تبدو عليهم قابلية الشراء وتبادل بعض النكات معهم ثم تسليم حصة مخدرات عبر النافذة وتقاضي مبلغ في المقابل بسرعة قبل الانطلاق الى موقع آخر بعيد عن الشبهات.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

حاولت ام بريطانية تشتغل ممرضة باحد المستشفيات اعادة الحياة بكل امكانياتها وتوسلاتها الى ابنتها البالغة من العمر خمس سنوات التي كانت قد تعرضت لحادث سير مروع، الا ان جميع محاولاتها باءت بالفشل. ففي منطقة هيوستون بنورث امبرلاند دهس موزع اللبن كارل بليسلي (33 سنة) الصغيرة لورا بسيارته «الفورد ترانزيت» وارداها قتيلة دون ان ينتبه الى ذلك، حيث لم يكن يعرف بان الصغيرة لورا تجلس على قارعة الطريق المار بالقرب من بيت ابويها.

نكتة اليوم

قال التلميذ الكسول لوالده: يا ابي، ان العلم نور، والنور كهرباء، والكهرباء خطر..! فلماذا تتعلم اذن؟!